تفسير

ألم تر تعجيب وتقرير لمن سمع بقصتهم من أهل الكتاب وأرباب التواريخ وقد يخاطب به من لم ير
ولم يسمع فإنه صار مثلاً في التعجب إلى الذين خرجوا من ديارهم يريد أهل داوردان قرية قبل
واسط وقع فيهم طاعون فخرجوا هاربين فأماتهم الله ثم أحياهم وهم ألوف أي ألوف كثيرة قيل عشرة
وقيل ثلثون وقيل سبعون وقيل متألفون جمع إلف أو آلف كقاعد وقعود والواو للحال حذر الموت
مفعول له فقال لهم الله موتوا أي قال لهم موتوا فماتوا كقوله كن فيكون والمعنى أنهم ماتوا ميتة
رجل واحد من غير علة بأمر الله تعالى ومشيته وقيل ناداهم به ملك وإنما أسند إلى الله تعالى تخويفاً و
تهويلاً ثم أحياهم قيل مر حزقيل عليه السلام على أهل داوردان وقد عريت عظامهم وتفرقت أوصالهم
فتعجب من ذلك فأوحى إليه نادهم أن قوموا بإذن الله فنادى فقاموا يقولون سبحانك اللهم
وبحمدك لا إله إلا أنت وفائدة القصة تشجيع المسلمين على الجهاد والتعرض للشهادة وحثهم على
التوكل والاستسلام للقضاء إن الله لذو فضل على الناس حيث أحياهم ليعتبروا ويفوزوا و
قص عليكم حالهم لتستبصروا ولكن أكثر الناس لا يشكرون أي لا يشكرونه كما ينبغي ويجوز أن يراد
بالشكر الاعتبار والاستبصار وقاتلوا في سبيل الله لما بين أن الفرار عن الموت غير مخلص وأن المقدر
لا محالة واقع أمرهم بالقتال إذ لو جاء أجلهم ففي سبيل الله تعالى وإلا فالنصر والثواب واعلموا أن الله
سميع لما يقوله المتخلف والسابق عليم بما يضمرانه وهو من وراء الجزاء من ذا الذي يقرض الله
من استفهامية مرفوعة الموضع بالابتداء وذا خبره والذي صفة ذا أو بدله وإقراض الله تعالى مثل
لتقديم العمل الذي به يطلب ثوابه قرضاً حسناً إقراضاً مقروناً بالإخلاص وطيب النفس أو
مقرضاً حلالاً طيباً وقيل القرض الحسن المجاهدة والإنفاق في سبيل الله تعالى فيضاعفه له
فيضاعف جزاءه أخرجه على صورة المغالبة للمبالغة وقرأ عاصم بالنصب على جواب الاستفهام
حملاً على المعنى فإن من ذا الذي يقرض الله في معنى أيقرض الله أحد وقرأ ابن كثير فيضعفه بالرفع
وابن عامر ويعقوب بالنصب أضعافاً كثيرة كثرة لا يقدرها إلا الله تعالى وقيل الواحد بسبعمائة
وأضعافاً جمع ضعف ونصبه على الحال من الضمير المنصوب أو المفعول الثاني لتضمن المضاعفة
معنى التصيير أو المصدر على أن الضعف اسم المصدر وجمعه للتنويع والله يقبض ويبسط
يقتر على بعض ويوسع على بعض حسبما اقتضت حكمته فلا تبخلوا عليه بما وسع عليكم كيلا يبدل حالكم

وقرأ نافع والكسائي والبزي وابو بكر بالصاد ومثله في الاعراف في قوله في الخلق بسطة **واليه**
ترجعون فيجازيكم على ما قدمتم **الم تر الى الملأ من بني اسرائيل** الملأ جماعة يجتمعون للتشاور ولا
واحد له كالقوم ومن للتبعيض **من بعد موسى** اي من بعد وفاته ومن للابتداء **اذ قالوا لنبي**
لهم هو يوشع او شمعون او اشمويل **ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله** اقم لنا اميرا ننهض معه
للقتال يدبر امره ونصدر فيه عن رأيه وجزم نقاتل على الجواب وقرئ بالرفع على انه حال اي
ابعثه لنا مقدرين القتال ويقاتل بالياء مجزوما ومرفوعا على الجواب والوصف لملكا **قال هل**
عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا فصل بين عسى وخبره بالشرط والمعنى اتوقع جبنكم عن القتال
ان كتب عليكم فادخل هل على فعل التوقع مستفهما عما هو المتوقع عنده تقريرا وتثبيتا وقرأ نافع بكسر
السين **قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا** اي اي غرض لنا في ترك
القتال وقد عرض لنا ما يوجبه ويحث عليه من الاخراج عن الاوطان والافراد عن الاولاد وذلك ان جالوت
ومن معه من العمالقة كانوا يسكنون ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين فظهروا على بني اسرائيل فاخذوا
ديارهم وسبوا اولادهم واسروا من ابناء الملوك اربعمائة واربعين **فلما كتب عليهم القتال تولوا**
الا قليلا منهم ثلثمائة وثلثة عشر بعدد اهل بدر **والله عليم بالظالمين** وعيد لهم على ظلمهم في
في ترك الجهاد **وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا** طالوت علم عبري كداود وجعله
فعلوتا من الطول تعسف يدفعه منع صرفه روي ان النبي لما دعا الله تعالى ان يملكهم اتي بعصا يقاس
بها من يملك عليهم فلم يساوها الا طالوت **قالوا انى يكون له الملك علينا** من اين يكون له ذلك
ومن اين يتأهل **ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال** والحال انا احق منه بالملك
وراثة ومكنة وانه فقير لا مال له يعتضد به وانما قالوا ذلك لان طالوت كان فقيرا راعيا او
سقاء او دباغا من اولاد بنيامين ولم يكن فيهم النبوة والملك وانما كانت النبوة في اولاد لاوي
بن يعقوب والملك في اولاد يهوذا وكان فيهم من السبطين خلق **قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده**
بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم لما استبعدوا تملكه لفقره
وسقوط نسبه رد عليهم ذلك اولا بان العمدة فيه اصطفاء الله تعالى وقد اختاره عليكم وهو اعلم
بالمصالح منكم وثانيا بان الشرط فيه وفور العلم ليتمكن به من معرفة الامور السياسية وجسامة البدن

يكون

ليكون اعظم خطرا في القلوب واقوى على مقاومة العدو ومكابدة الحروب لا ما ذكرتم وقد زاده الله
تعالى فيهما وكان الرجل القائم يمد يده فينال رأسه وثالثا بانه تعالى مالك الملك على الاطلاق فله ان
يؤتيه من يشاء ورابعا بانه واسع الفضل يوسع على الفقير ويغنيه وبعلمه عليم بمن يليق بالملك
من النسيب وغيره **وقال لهم نبيهم** لما طلبوا منه حجة على انه سبحانه اصطفى طالوت وملكه عليهم
ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت الصندوق فعلوت من التوب فانه لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه
وليس بفاعول لقلة نحو سلس وقلق ومن قرأ بالهاء فلعله ابدل منه كما ابدل من تاء التأنيث لا
شتراكهما في الهمس والزيادة يريد به صندوق التورية وكان من خشب الشمشاد مموها بالذهب
نحوا من ثلثة اذرع في ذراعين **فيه سكينة من ربكم** الضمير للاتيان اي في اتيانه سكون لكم وطمأنينة
او للتابوت اي مودع فيه ما تسكنون اليه وهو التورية وكان موسى عليه السلام اذا قاتل قدمه
فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وقيل صورة كانت فيه من زبرجد او ياقوت لها ذنب ورأس
كرأس الهرة وذنبها وجناحان فتئن فيزف التابوت نحو العدو وهم يتبعونه فاذا استقر ثبتوا
وسكنوا ونزل النصر وقيل صور الانبياء من آدم الى محمد ص وقيل التابوت هو القلب والسكينة ما فيه
من العلم والاخلاص واتيانه تصير قلبه مقر العلم والوقار بعد ان لم يكن **وبقية مما ترك آل موسى وآل**
هرون رضاض الالواح وعصى موسى وثيابه وعمامة هرون وآلهما ابناؤهما او انفسهما و
الآل مقحم لتفخيم شأنهما او انبياء بني اسرائيل لانهم ابناء عمهما **تحمله الملائكة** قيل رفعه الله بعد موسى
فنزلت به الملائكة وهم ينظرون اليه وقيل كان بعده مع انبيائهم يستفتحون به حتى افسدوا
فغلبهم الكفار عليه وكان في ارض جالوت الى ان ملك الله تعالى طالوت فاصابهم ببلاء حتى هلكت
خمس مدائن فتشاءموا بالتابوت فوضعوه على ثورين فساقتهما الملائكة الى طالوت **ان في ذلك**
لآية لكم ان كنتم مؤمنين يحتمل ان يكون من تمام كلام النبي وان يكون ابتداء خطاب من الله تعالى **فلما**
فصل طالوت بالجنود انفصل بهم عن بلده لقتال العمالقة واصله فصل نفسه عنه ولكن لما كثر حذف
مفعوله صار كاللازم روي انه قال لهم لا يخرج معي الا الشاب النشيط الفارغ فاجتمع اليه ممن اختاره ثمانون
الفا وكان الوقت قيظا فسلكوا مفازة وسألوا ان يجري الله لهم نهرا **قال ان الله مبتليكم بنهر** معاملكم معاملة

المختبر بما اقترحتموه فمن شرب منه فليس مني فليس من اشياعي او ليس بمتحد معي ومن لم يطعمه فانه مني
اي من لم يذقه من طعم الشيء اذا ذاقه مأكولا او مشروبا قال وان شئت لم اطعم نقاخا ولا بردا وانما علم
ذلك بالوحي ان كان نبيا كما قيل او باخبار النبي الا من اغترف غرفة بيده استثناء من قوله فمن شرب
انما قدمت عليه الجملة الثانية للعناية بها كما قدم الصابئون على الخبر في قوله ان الذين آمنوا والذين
هادوا والمعنى الرخصة في القليل دون الكثير فشربوا منه الا قليلا منهم اي فكرعوا فيه اذ الاصل في الشرب
ان لا يكون منه بوسط وتعميم الاول ليتصل الاستثناء او افرطوا في الشرب الا قليلا منهم وقرئ بالرفع
حملا على المعنى فان قوله فشربوا منه في معنى فلم يطيعوه والقليل كان ثلثمائة وثلثة عشر رجلا وقيل
ثلثة آلاف وقيل الف روي ان من اقتصر على الغرفة كفته لشربه واداوته ومن لم يقتصر غلب عليه
عطشه واسودت شفته ولم يقدر ان يمضي وهكذا الدنيا لقاصد الآخرة فلما جاوزه هو والذين
آمنوا معه اي القليل الذين لم يخالفوه قالوا اي بعضهم لبعض لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده
لكثرتهم وقوتهم قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله اي قال الخلص منهم الذين تيقنوا لقاء الله تعالى
وتوقعوا ثوابه او علموا انهم يستشهدون عما قريب فيلقون الله تعالى وقيل هم القليل الذين ثبتوا
معه والضمير في قالوا للكثير المنخزلين عنه اعتذارا في التخلف وتخذيلا للقليل وكانهم تقاولوا به والنهر
بينهما كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله بحكمه وتيسيره وكم يحتمل الاستفهام والخبر ومن مبينة او مزيدة و
الفئة الفرقة من الناس من فأوت رأسه اذا شققته او من فاء اذا رجع فوزنها فعة او فلة والله مع
الصابرين بالنصر والاثابة ولما برزوا لجالوت وجنوده اي ظهروا لهم ودنوا منهم قالوا ربنا افرغ
علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين التجأوا الى الله تعالى بالدعاء وفيه ترتيب بليغ
اذ سألوا اولا افراغ الصبر في قلوبهم الذي هو ملاك الامر ثم ثبات القدم في مداحض الحرب المسبب
منه ثم النصر على العدو المترتب عليهما غالبا فهزموهم باذن الله فكسروهم بنصره او مصاحبين لنصره
اياهم اجابة لدعائهم وقتل داود جالوت قيل كان ايشى في عسكر طالوت معه ستة من بنيه وكان
داود سابعهم وكان صغيرا يرعى الغنم فاوحى الله الى نبيهم انه الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء به وقد كلمه
في الطريق ثلثة احجار وقالت له انك بنا تقتل جالوت فحملها في مخلاته ورماه بها فقتله ثم زوجه

طالوت

طالوت بنته وآتيه الله الملك اي ملك بني اسرائيل ولم يجتمعوا قبل داود على ملك والحكمة النبوة وعلمه
مما يشاء كالسرد وكلام الدواب والطير ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو
فضل على العالمين ولولا انه تعالى يدفع بعض الناس ببعض وينصر المسلمين على الكفار ويكف بهم فسادهم
لغلبوا وافسدوا في الارض او لفسدت الارض بشومهم وقرأ نافع ههنا وفي الحج دفاع الله تلك آيات
الله اشارة الى ما قص من حديث الالوف وتمليك طالوت واتيان التابوت وانهزام الجبابرة و
قتل داود جالوت نتلوها عليك بالحق بالوجه المطابق الذي لا يشك فيه اهل الكتاب وارباب
التواريخ وانك لمن المرسلين لما اخبرت بها من غير تعرف واستماع تلك الرسل اشارة الى الجماعة
المذكورة قصصهم في السورة او المعلومة للرسول او جماعة الرسل واللام للاستغراق فضلنا بعضهم
على بعض بان خصصناه بمنقبة ليست لغيره منهم من كلم الله تفضيل له وهو موسى وقيل موسى ومحمد عليهما
الصلوة والسلام كلم موسى ليلة الحيرة وفي الطور ومحمدا عليه السلام ليلة المعراج حيث كان قاب قوسين او ادنى
وبينهما بون بعيد وقرئ كلم الله وكالم الله بالنصب فانه كلم الله كما ان الله تعالى كلمه ولذلك
قيل كليم الله بمعنى مكالمه ورفع بعضهم درجات بان فضله على غيره من وجوه متعددة ومراتب متباعدة
وهو محمد صلى الله عليه وسلم فانه خص بالدعوة العامة والحجج المتكاثرة والمعجزات المستمرة والآيات المتعاقبة بتعاقب
الدهر والفضائل العلمية والعملية الفائتة للحصر والابهام لتفخيم شانه كانه العلم المتعين لهذا الوصف
المستغني عن التعيين وقيل ابرهيم خصصه بالخلة التي هي اعلى المراتب وقيل ادريس لقوله تعالى ورفعناه
مكانا عليا وقيل اولو العزم من الرسل وآتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس خصه
بالتعيين لافراط اليهود والنصارى في تحقيره وتعظيمه وجعل معجزاته سبب تفضيله لانها آيات
واضحة ومعجزات عظيمة لم يستجمعها غيره ولو شاء الله هدى الناس جميعا ما اقتتل الذين من بعدهم
من بعد الرسل من بعد ما جاءتهم البينات المعجزات الواضحات لاختلافهم في الدين وتضليل
بعضهم بعضا ولكن اختلفوا فمنهم من آمن بتوفيقه التزام دين الانبياء تفضلا ومنهم من كفر لاعراضه عنه
بخذلانه ولو شاء الله ما اقتتلوا كرره للتأكيد ولكن الله يفعل ما يريد فيوفق من يشاء فضلا ويخذل من يشاء
عدلا والآية دليل على ان الانبياء متفاوتة الاقدام وانه يجوز تفضيل بعضهم على بعض ولكن بقاطع لان

اعتبارا بالظن فيما يتعلق بالعمل وان الحوادث بيد الله تعالى تابعة لمشيئته خيرا كان او شرا ايمانا او كفرا
يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم ما اوجبت عليكم انفاقه من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة
ولا شفاعة من قبل ان ياتي يوم لا تقدرون على تدارك ما فرطتم والخلاص من عذابه اذ لا بيع فيه فتحصلوا
ما تنفقونه او تفتدون به من العذاب ولا خلة حتى يعينكم عليه اخلاؤكم او يسامحوكم به ولا
شفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي له قولا حتى تتكلوا على شفعاء تشفع لكم في حط ما في ذممكم وانما رفعت
ثلثها مع قصد التعميم لانها في التقدير جواب هل فيه بيع او خلة او شفاعة وقد فتحها ابن كثير وابو عمرو ويعقوب
على الاصل والكافرون هم الظالمون يريد والتاركون للزكوة هم الذين ظلموا انفسهم او وضعوا المال
في غير موضعه وصرفوه على غير وجهه فوضع الكافرون موضعه تغليظا وتهديدا كقوله ومن كفر مكان
من لم يحج وايذانا بان ترك الزكوة من صفات الكفار لقوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة
الله لا اله الا هو مبتدأ وخبره والمعنى انه المستحق للعبادة لا غير وللنحاة خلاف في انه هل يضمر للاخبر
مثل في الوجود او يصح ان يوجد الحي الذي يصح ان يعلم ويقدر وكل ما يصح له فهو واجب لا يزول لا
تنافيه عن القوة والامكان القيوم الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه فيعول من قام بالامر اذا حفظه
لا تاخذه سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم النوم قال ابن الرقاع وسنان اقصده النعاس فرنقت في
عينه سنة وليس بنائم والنوم حال يعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات الابخرة
المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا وتقديم السنة عليه وقياس المبالغة عكسه
على ترتيب الوجود والجملة نفي للتشبيه وتاكيد لكونه حيا قيوما فان من اخذه نوم او نعاس كان مؤف
الحيوة قاصرا في الحفظ والتدبير ولذلك ترك العاطف فيه وفي الجمل التي بعده له ما في السموات وما
في الارض تقرير لقيوميته واحتجاج على تفرده في الالوهية والمراد بما فيهما ما وجد فيهما داخلا في
حقيقتهما او خارجا عنهما متمكنا فيهما فهو ابلغ من قوله له السموات والارض وما فيهن من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه بيان لكبرياء شانه وانه لا احد يساويه او يدانيه يستقل بان يدفع ما يريده
شفاعة واستكانة فضلا ان يعاوقه عنادا او مناصبة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما قبلهم
وما بعدهم او بالعكس لانك مستقبل المستقبل ومستدبر الماضي او امور الدنيا وامور الاخرة او

وقرئ القيام والقيم

عكسه

عكسه او ما يحسونه وما يعقلونه او ما يدركونه وما لا يدركونه والضمير لما في السموات والارض لان فيهم
العقلاء او لما دل عليه من ذا من الملائكة والانبياء ولا يحيطون بشيء من علمه من معلوماته الا بما شاء
ان يعلموا وعطفه على ما قبله لان مجموعهما يدل على تفرده بالعلم الذاتي التام الدال على وحدانيته وسع كرسيه
السموات والارض تصوير لعظمته وتمثيل مجرد كقوله وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
والسموات مطويات بيمينه ولا كرسي في الحقيقة ولا قاعد وقيل كرسيه مجاز عن علمه او ملكه ماخوذ من
كرسي العالم والملك وقيل جسم بين يدي العرش ولذلك سمي كرسيا محيط بالسموات السبع لقوله
عم ما السموات السبع والارضون السبع مع الكرسي الا كحلقة في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل
تلك الفلاة على تلك الحلقة ولعله الفلك المشهور بفلك البروج وهو في الاصل اسم لما يقعد عليه
ولا يفضل عن مقعد القاعد وكانه منسوب الى الكرس اي الملبد ولا يؤده ولا يثقله ماخوذ من الاود
وهو الاعوجاج حفظهما اي حفظ السموات والارض فحذف الفاعل واضاف المصدر الى المفعول
وهو العلي المتعالي عن الانداد والاشباه العظيم المستحقر بالاضافة اليه كل ما سواه وهذه الاية مشتملة
على امهات المسائل الالهية فانها دالة على انه تعالى موجود واحد في الالهية متصف بالحيوة واجب الوجود
لذاته موجد لغيره اذ القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره منزه عن التحيز والحلول مبرأ عن التغير والفتور
لا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعتري الارواح مالك الملك والملكوت ومبدع الاصول والفروع ذو
البطش الشديد لا يشفع عنده الا باذنه عالم بالاشياء كلها جليها وخفيها كليها وجزئيها واسع
الملك والقدرة كل ما يصح ان يملك ويقدر عليه لا يؤده شاق ولا يشغله شان متعال عما يدركه
وهم عظيم لا يحيط به فهم ولذلك قال عم ان اعظم آية في القرآن آية الكرسي من قرأها بعث الله
ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيئاته الى الغد من تلك الساعة وقال من قرأ آية الكرسي
في دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ومن قرأها
اذا اخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله لا اكراه في الدين اذ
الاكراه في الحقيقة الزام الغير فعلا لا يرى فيه خيرا يحمله عليه ولكن قد تبين الرشد من الغي تميز الايمان
من الكفر بالايات الواضحة ودلت الدلائل على ان الايمان رشد يوصل الى السعادة الابدية والكفر غي يؤدي

الى الشقاوة السرمدية والعاقل متى تبين له ذلك بادرت نفسه الى الايمان طلب الفوز بالسعادة
والنجاة ولم يحتج الى الاكراه والالجاء وقيل اخبار في معنى النهي اي لا تكرهوا في الدين وهو اما عام مخصوص بقوله
جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم او خاص باهل الكتاب لما روي ان انصاريا كان له ابنان تنصرا
قبل المبعث ثم قدما المدينة فلزمهما ابوهما وقال والله لا ادعكما حتى تسلما فابيا فاختصموا الى رسول الله صلعم فنزلت
فمن يكفر بالطاغوت بالشيطان او الاصنام او كل ما عبد من دون الله تع او صد عن عبادة الله تعالى فعلوت
من الطغيان قلب عينه ولامه ويؤمن بالله بالتوحيد وتصديق الرسل فقد استمسك بالعروة الوثقى
طلب الامساك من نفسه بالعروة الوثقى من الحبل الوثيق وهي مستعارة لمتمسك الحق من النظر الصحيح والرأي
القويم لا انفصام لها لا انقطاع لها يقال فصمته فانفصم اذا كسرته والله سميع بالاقوال عليم بالنيات و
لعله تهديد على النفاق الله ولي الذين آمنوا محبهم او متولي امرهم والمراد بهم من اراد ايمانه وثبت في
علمه انه يؤمن يخرجهم بهدايته وتوفيقه من الظلمات ظلمات الجهل واتباع الهوى وقبول الوساوس
والشبه المؤدية الى الكفر الى النور الى الهدى الموصل الى الايمان والجملة خبر بعد خبر او حال من المستكن في
الخبر او من الموصول او منهما او استئناف مبين او مقرر للولاية والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت اي
الشياطين او المضلات من الهوى والشيطان وغيرها يخرجونهم من النور الى الظلمات من النور الذي
منحوه بالفطرة الى الكفر وفساد الاستعداد والانهماك في الشهوات او من نور البينات الى ظلمات الشكوك
والشبهات وقيل نزلت في قوم ارتدوا عن الاسلام واسناد الاخراج الى الطاغوت باعتبار التسبب لا يابى تعلق
قدرته تع وارادته اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وعيد وتحذير ولعل عدم مقابلته بوعد
المؤمنين تعظيم لشانهم الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه تعجيب من محاجة نمرود وحماقته ان آتيه
الله الملك لان آتاه اي ابطره ايتاء الملك وحمله على المحاجة او حاج لاجله شكرا على طريقة العكس كقولك
عاديتني لاني احسنت اليك او وقت ان آتاه الله الملك وهو حجة على من منع ايتاء الله الملك الكافر
من المعتزلة اذ قال ابرهيم ظرف لحاج او بدل من آتاه على الوجه الثاني ربي الذي يحيي ويميت
يخلق الحيوة والموت في الاجساد وقرأ حمزة رب بحذف الياء قال انا احيي واميت بالعفو عن القتل
والقتل وقرأ نافع انا بالالف قال ابرهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب اعرض

ابرهيم

ابرهيم عن الاعتراض على معارضته الفاسدة الى الاحتجاج بما لا يقدر فيه على نحو هذا التمويه دفعا للمشاغبة
وهو في الحقيقة عدول عن مثال خفي الى مثال جلي من مقدوراته التي يعجز عن الاتيان بها غيره لا عن حجة
الى اخرى ولعل نمرود زعم انه يقدر ان يفعل كل جنس يفعله الله تعالى فنقضه ابرهيم عليه السلم
بذلك وانما حمله عليه بطر الملك وحماقته او اعتقاد الحلول وقيل لما كسر ابرهيم الاصنام سجنه
اياما ثم اخرجه ليحرقه فقال له من ربك الذي تدعو اليه وحاجه فيه فبهت الذي كفر فصار مبهوتا و
قرئ فبهت اي فغلب ابرهيم الكافر والله لا يهدي القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالامتناع عن قبول
الحق وقيل لا يهديهم محجة الاحتجاج او سبيل النجاة او طريق الجنة يوم القيمة او كالذي مر على قرية تقديره
او رايت مثل الذي فحذف لدلالة الم تر عليه وتخصيصه بحرف التشبيه لان المنكر للاحياء كثير و
الجاهل بكيفيته اكثر من ان يحصى بخلاف مدعي الربوبية وقيل الكاف مزيدة وتقدير الكلام الم تر
الى الذي حاج او الذي مر وقيل انه عطف محمول على المعنى كانه قيل الم تر كالذي حاج او كالذي مر
وقيل انه من كلام ابرهيم ذكره جوابا لمعارضته وتقديره او ان كنت تحيي فاحي كاحياء الذي مر وهو
عزير بن شرخيا او الخضر او كافر بالبعث ويؤيده نظمه مع نمرود والقرية بيت المقدس حين خربه
بخت نصر وقيل القرية التي خرج منها الالوف وقيل غيرهما واشتقاقها من القري وهو الجمع وهي
خاوية على عروشها خالية ساقطة حيطانها على سقوفها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها اعترافا
بالقصور عن معرفة طريق الاحياء واستعظاما لقدرة المحيي ان كان القائل مؤمنا واستبعادا
ان كان كافرا وانى في موضع نصب على الظرف بمعنى متى او على الحال بمعنى كيف فاماته الله مائة عام
فالبثه ميتا مائة عام او اماته فلبث ميتا مائة عام ثم بعثه بالاحياء قال كم لبثت القائل هو الله تعا
وساغ ان يكلمه وان كان كافرا لانه آمن بعد البعث او شارف الايمان وقيل ملك او نبي قال لبثت يوما
او بعض يوم كقول الظان وقيل انه مات ضحى وبعث بعد المائة قبيل الغروب فقال قبل النظر الى الشمس
يوما ثم التفت فراى بقية منها فقال او بعض يوم على الاضراب قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك
وشرابك لم يتسنه لم يتغير بمرور الزمان واشتقاقه من السنة والهاء اصلية ان قدرت لام السنة
هاء وهاء سكت ان قدرت واوا وقيل اصله لم يتسنن من الحماء المسنون فابدلت النون الثالثة حرف علة كتقضي

البارزي وانما افرد الضمير لان الطعام والشراب كالجنس الواحد وقيل كان طعامه تينا وعنبا وشرابه عصيرا او لبنا
وكان الكل على حاله وقرا حمزه والكسائي لم يتسن بغير الهاء في الوصل وانظر الى حمارك كيف تفرقت عظامه او
انظر اليه سالما في مكانه كما ربطته حفظناه بلا ماء وعلف كما حفظنا الطعام والشراب من التغير والاول ادل
على الحال واوفق لما بعده ولنجعلك اية للناس اي وفعلنا ذلك لنجعلك اية روي انه اتى قومه على حماره وقال
انا عزير فكذبوه فقرا التورية من الحفظ ولم يحفظها احد قبله فعرفوه بذلك وقالوا هو ابن الله وقيل لما رجع
الى منزله كان شابا واولاده شيوخا فاذا حدثهم بحديث قالوا حديث مائة سنة وانظر الى العظام يعني عظام
الحمار او الاموات الذين تعجب من احيائهم كيف ننشزها كيف نحييها او نرفع بعضها على بعض ونركبه عليه وكيف
منصوب بننشز والجملة حال من العظام اي انظر اليها محياة وقرا ابن كثير ونافع ويعقوب ننشرها من
انشر الله الموتى وقرئ ننشرها من نشر بمعنى انشر ثم نكسوها لحما فلما تبين له فاعل تبين مضمر يفسره
ما بعده تقديره فلما تبين له ان الله على كل شيء قدير قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فحذف الاول لدلالة
الثاني عليه او ما قبله اي فلما تبين له ما اشكل عليه وقرا حمزه والكسائي اعلم على الامر والامر مخاطبه او هو نفسه
خاطبها به على طريقة التبكيت واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى انما سال ذلك ليصير علمه عيانا
وقيل لما قال نمرود انا احيي واميت قال له ان احياء الله برد الروح الى بدنها فقال نمرود هل عاينته فلم يقدر ان يقول
نعم وانتقل الى تقرير اخر ثم سال ربه ان يريه ليطمئن قلبه على الجواب ان سئل عنه مرة اخرى قال اولم تؤمن باني
قادر على الاحياء باعادة التركيب والحيوة قال له ذلك وقد علم انه اعرق الناس في الايمان ليجيب بما اجاب فيعلم
السامعون غرضه قال فخذ اربعة من الطير قيل طاوسا وديكا وغرابا وحمامة ومنهم من ذكر النسر بدل الحمامة
وانما خص الطير لانه اقرب الى الانسان واجمع لخواص الحيوان والطير مصدر سمي به او جمع كصحب فصرهن اليك
فاملهن واضممهن اليك لتتاملها وتعرف شياتها لئلا يلتبس عليك بعد الاحياء وقرا حمزه ويعقوب فصرهن
بالكسر وهما لغتان قال ولكن اطراف الرماح تصورها وقال وفرع يصير الجيد وحف كانه على الليت
قنوان الكروم الدوالح وقرئ فصرهن بضم الصاد وكسرها مشددة الراء من صره يصره ويصره اذا جمعه
وفصرهن من التصرية وهي الجمع ايضا ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم جزئهن على الجبال التي بحضرتك قيل
كانت اربعة وقيل سبعة وقرا ابو بكر جزءا بضم الزاء حيث وقع ثم ادعهن قل لهن تعالين باذن الله يأتينك

سعيا ساعيات مسرعات طيرانا او مشيا روي انه امر بان يذبحها وينتف ريشها ويقطعها فيمسك رؤسها
ويخلط سائر اجزائها ويوزعها على الجبال ثم يناديهن ففعل ذلك فجعل كل جزء يطير الى الاخر حتى صارت جثثا
ثم اقبلن فانضممن الى رؤسهن وفيه اشارة الى ان من اراد احياء نفسه بالحيوة الابدية فعليه ان يقبل
على القوى البدنية فيقتلها ويمزج بعضها ببعض حتى ينكسر سورتها فيطاوعنه مسرعات متى دعاهن بداعية
العقل والشرع وكفى لك شاهدا على فضل ابرهيم ويمن الضراعة في الدعاء وحسن الادب في السؤال انه
تعالى اراه ما اراد ان يريه في الحال على ايسر الوجوه واراه عزيرا بعد ان اماته مائة عام واعلم ان الله عزيز
لا يعجز عما يريده حكيم ذو حكمة بالغة في كل ما يفعله ويذره مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل حبة اي مثل نفقتهم كمثل حبة او مثلهم كمثل باذر حبة على حذف المضاف انبتت سبع سنابل في كل
سنبلة مائة حبة اسند الانبات الى الحبة لما كانت من الاسباب كما يسند الى الارض والماء والمنبت على الحقيقة
هو الله تعالى والمعنى انه يخرج منها ساق يتشعب منها سبع شعب لكل منها سنبلة فيها مائة حبة وهو تمثيل
لا يقتضي وقوعه وقد يكون في الذرة والدخن وفي البر في الاراضي المغلة والله يضاعف تلك المضاعفة
لمن يشاء بفضله وعلى حسب حال المنفق من اخلاصه وتعبه ومن اجل ذلك تفاوتت الاعمال في مقادير الثواب
والله واسع لا يضيق عليه ما يتفضل به من الزيادة عليم بنية المنفق وقدر انفاقه الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى نزلت في عثمان فانه جهز جيش العسرة بالف بعير باقتابها
واحلاسها او عبد الرحمن بن عوف فانه اتى النبي صلعم باربعة الاف درهم صدقة والمن ان يعتد باحسانه
على من احسن اليه والاذى ان يتطاول عليه بسبب ما انعم عليه وثم للتفاوت بين الانفاق وترك المن
والاذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لعله لم يدخل الفاء فيه وقد تضمن ما اسند
اليه معنى الشرط ايهاما بانهم اهل لذلك وان لم يفعلوا فكيف بهم اذا فعلوا قول معروف رد جميل
ومغفرة وتجاوز عن السائل والحاحه او نيل مغفرة من الله بالرد الجميل او عفو من السائل بان يعذره
ويغتفر رده خير من صدقة يتبعها اذى خبر عنهما وانما صح الابتداء بالنكرة لاختصاصها بالصفة
والله غني عن انفاق بمن وايذاء حليم عن معاجلة من يمن ويؤذي بالعقوبة يا ايها
الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى لا تحبطوا اجرها بكل واحدة منهما كالذي ينفق

ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر كابطال المنافق الذي يرائي بانفاقه لا يريد به رضاء
الله ولا ثواب الآخرة او مماثلين الذي ينفق ماله رئاء فالكاف في محل النصب على المصدر او الحال ورئاء نصب
على المفعول له او الحال بمعنى مرائيا او المصدر اي انفاقا رئاء فمثله فمثل المرائي في انفاقه كمثل صفوان
كمثل حجر املس عليه تراب فاصابه وابل مطر عظيم القطر فتركه صلدا املس نقيا من التراب لا يقدرون
على شيء مما كسبوا لا ينتفعون بما فعلوا رئاء ولا يجدون ثوابه والضمير للذي ينفق باعتبار المعنى لان
المراد به الجنس او الجمع كما في قوله ان الذي حانت بفلج دماؤهم والله لا يهدي القوم الكافرين الى الخير
والرشاد وفيه تعريض بان الرياء والمن والاذى على الانفاق من صفة الكفار ولا بد للمؤمن ان يتجنب
عنها ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم وتثبيتا بعض انفسهم
على الايمان فان المال شقيق الروح فمن بذل ماله لوجه الله تعالى ثبت بعض نفسه ومن بذل ماله وروحه
ثبتها كلها او تصديقا للاسلام وتحقيقا للجزاء مبتدأ من اصل انفسهم وفيه تنبيه على ان حكمة الانفاق
للمنفق تزكية النفس عن البخل وحب المال كمثل جنة بربوة اي ومثل نفقة هؤلاء في الزكاء
كمثل بستان بموضع مرتفع فان شجره يكون احسن منظرا وازكى ثمرا وقرأ ابن عامر وعاصم بربوة بالفتح
وقرئ بالكسر وثلاثتها لغات فيها اصابها وابل مطر عظيم القطر فآتت أكلها ثمرتها وقرأ ابن كثير
ونافع وابو عمرو بالسكون للتخفيف ضعفين مثلي ما كانت تثمر بسبب الوابل والمراد بالضعف المثل
كما اريد بالزوج الواحد في قوله من كل زوجين اثنين وقيل اربعة امثاله ونصبه على الحال
اي مضاعفا فان لم يصبها وابل فطل اي فيصيبها او فالذي يصيبها طل او فطل يكفيها لكرم منبتها
وبرودة هوائها لارتفاع مكانها وهو المطر الصغير القطر والمعنى ان نفقات هؤلاء زاكية عند الله
لا تضيع بحال وان كانت تتفاوت باعتبار ما ينضم اليها من احوالهم ويجوز ان يكون التمثيل لحالهم
عند الله بالجنة على الربوة ونفقاتهم الكثيرة والقليلة الزائدتين في زلفاهم بالوابل والطل
والله بما تعملون بصير تحذير عن الرياء وترغيب في الاخلاص ايود احدكم الهمزة فيه للانكار
ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات جعل الجنة
منهما مع ما فيها من سائر الاشجار تغليبا لهما لشرفهما وكثرة منافعهما ثم ذكر ان فيها كل الثمرات

لبدل

ليدل على احتوائها على سائر انواع الاشجار ويجوز ان يكون المراد بالثمرات المنافع واصابه الكبر
اي كبر السن فان الفاقة والعالة في الشيخوخة اصعب والواو للحال او للعطف حملا على المعنى
وكانه قيل ايود احدكم لو كانت له جنة واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء صغار لا قدرة لهم
على الكسب فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت عطف على اصابه او تكون باعتبار المعنى والاعصار
ريح عاصف ينعكس من الارض الى السماء مستديرة كعمود والمعنى تمثيل حال من يفعل الافعال الحسنة
ويضم اليها ما يحبطها كرياء وايذاء في الحسرة والاسف اذا كان يوم القيامة واشتد حاجته اليها
ووجدها محبطة بحال من هذا شانه واشبههم من جال بسره في عالم الملكوت وترقى بفكره الى جناب
الجبروت ثم نكص على عقبيه الى عالم الزور والتفت الى ما سوى الحق وجعل سعيه هباء منثورا
كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون اي تتفكرون فيها فتعتبرون بها يا ايها الذين آمنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم من حلاله او جياده ومما اخرجنا لكم من الارض اي ومن طيبات ما
اخرجنا لكم من الحبوب والثمر والمعادن فحذف المضاف لتقدم ذكره ولا تيمموا الخبيث منه ولا
تقصدوا الرديء منه اي من المال او مما اخرجنا وتخصيصه بذلك لان التفاوت فيه اكثر و
قرئ ولا تأمموا ولا تيمموا بضم التاء تنفقون حال مقدرة من فاعل تيمموا ويجوز ان يتعلق منه به
ويكون الضمير للخبيث والجملة حالا منه ولستم بآخذيه اي وحالكم انكم لا تأخذونه في حقوقكم
لرداءته الا ان تغمضوا فيه الا ان تتسامحوا فيه مجاز من اغمض بصره اذا غضه وقرئ تغمضوا
اي تحملوا على الاغماض او توجدوا مغمضين وعن ابن عباس كانوا يتصدقون بحشف التمر و
شراره فنهوا عنه واعلموا ان الله غني عن انفاقكم وانما يامركم به لانتفاعكم حميد بقبوله واثابته
الشيطان يعدكم الفقر في الانفاق والوعد في الاصل شائع في الخير والشر وقرئ الفقر بالضم و
السكون وبضمتين وفتحتين ويأمركم بالفحشاء ويغريكم على البخل والعرب تسمي البخيل فاحشا
وقيل المعاصي والله يعدكم مغفرة منه اي يعدكم في الانفاق مغفرة ذنوبكم وفضلا خلفا
افضل مما انفقتم في الدنيا او في الآخرة والله واسع اي واسع الفضل لمن انفق عليم بانفاقه يؤتي
الحكمة تحقيق العلم واتقان العمل من يشاء مفعول اول اخر للاهتمام بالمفعول الثاني ومن يؤت الحكمة

بناء للمفعول لانه المقصود وقرأ يعقوب بالكسر اي ومن يؤته الله **فقد اوتي خيرا كثيرا** اي اي
خير كثير اذ حيز له خير الدارين **وما يذكر** وما يتعظ بما قص من الآيات او ما يتفكر فان المتفكر كالم
متذكر لما اودع الله في قلبه من العلوم بالقوة **الا اولو الالباب** ذووا العقول الخالصة عن شوائب
الوهم والركون الى متابعة الهوى **وما انفقتم من نفقة** قليلة او كثيرة سرا وعلانية في حق
او باطل **او نذرتم من نذر** بشرط او غير شرط في طاعة او معصية **فان الله يعلمه** فيجازيكم
عليه **وما للظالمين** الذين ينفقون في المعاصي وينذرون فيها او يمنعون الصدقات ولا
يوفون بالنذر **من انصار** من ينصرهم من الله ويمنعهم من عقابه **ان تبدوا الصدقات فنعما**
هي فنعم شيئا ابداؤها وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح النون وكسر العين على الاصل و
قرأ ابو بكر وابو عمرو وقالون بكسر النون وسكون العين وروي عنهم بكسر النون واخفاء حركة
العين وهو اقيس **وان تخفوها وتؤتوها الفقراء** اي تعطوها مع الاخفاء **فهو خير لكم** فالاخفاء
خير لكم وهذا في التطوع ولمن لم يعرف بالمال فان ابداء الفرض لغيره افضل لنفي التهمة عن ابن عباس
صدقة السر في التطوع تفضل علانيتها بسبعين ضعفا وصدقة الفريضة علانيتها افضل
من سرها بخمسة وعشرين ضعفا **ويكفر عنكم من سيئاتكم** قرأ ابن عامر وعاصم في رواية حفص
اي والله يكفر او الاخفاء وقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم في رواية ابن عياش ويعقوب بالنون
مرفوعا على انه جملة فعلية مبتدأة او اسمية معطوفة على ما بعد الفاء اي ونحن نكفر وقرأ نافع
وحمزة والكسائي به مجزوما على محل الفاء وما بعده وقرئ بالتاء مرفوعا ومجزوما والفعل للصدقات
والله بما تعملون خبير ترغيب في الاسرار **ليس عليك هداهم** لا يجب عليك ان تجعل الناس مهديين
وانما عليك الارشاد والحث على المحاسن والنهي عن القبائح كالمن والاذى وانفاق الخبيث
ولكن الله يهدي من يشاء صريح بان الهداية من الله وبمشيته وانها تخص بقوم دون
دون قوم **وما تنفقوا من خير** من نفقة معروفة **فلانفسكم** فهو لانفسكم لا ينتفع به غيركم فلا
تمنوا عليه ولا تنفقوا الخبيث **وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله** حال وكانه قال وما تنفقوا
من خير فلانفسكم غير منفقين الا ابتغاء وجه الله وطلب ثوابه او عطف على ما قبله اي و

ليس

ليس نفقتكم الا ابتغاء وجهه فما لكم تمنون بها وتنفقون الخبيث وقيل نفي في معنى النهي **وما تنفقوا**
من خير يوف اليكم ثوابه اضعافا مضاعفة فهو تأكيد للشرطية السابقة او ما يخلف المنفق استجابة
لقوله عليه السلام اللهم اجعل للمنفق خلفا وللممسك تلفا روي ان ناسا من المسلمين
كانت لهم اصهار ورضاع في اليهود وكانوا ينفقون عليهم فكرهوا لما اسلموا ان ينفقوهم
فنزلت وهذا في غير الواجب اما الواجب فلا يجوز صرفه الى الكافر **وانتم لا تظلمون** اي لا تنقصون
ثواب نفقتكم **للفقراء** متعلق بمحذوف اي اعمدوا للفقراء او اجعلوا ما تنفقونه للفقراء
او صدقاتكم للفقراء **الذين احصروا في سبيل الله** احصرهم الجهاد **لا يستطيعون** لاشتغالهم
به **ضربا في الارض** ذهابا فيها للكسب وقيل هم اهل الصفة كانوا نحوا من اربعمائة من فقراء
المهاجرين يسكنون صفة المسجد يستغرقون اوقاتهم بالتعلم والعبادة وكانوا يخرجون في كل سرية
بعثها رسول الله صلعم **يحسبهم الجاهل** بحالهم وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين **اغنياء من التعفف**
من اجل تعففهم عن السؤال **تعرفهم بسيماهم** من الضعف ورثاثة الحال والخطاب للرسول عم او لكل
احد **لا يسئلون الناس الحافا** الحاحا وهو ان يلازم المسئول حتى يعطيه من قولهم لحفني
من فضل لحافه اي اعطاني من فضل ما عنده والمعنى انهم لا يسألون وان سألوا عن ضرورة
لم يلحوا وقيل هو نفي للامرين كقوله على لاحب لا يهتدى بمناره ونصبه على المصدر فانه كنوع
من السؤال او على الحال **وما تنفقوا من خير فان الله به عليم** ترغيب في الانفاق خصوصا على هؤلاء
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية اي يعمون الاوقات والاحوال بالخير
نزلت في ابي بكر تصدق باربعين الف دينار عشرة بالليل وعشرة بالنهار وعشرة بالسر وعشرة
بالعلانية وقيل في علي عليه السلام لم يملك الا اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا
ودرهم سرا ودرهم علانية وقيل في ربط الخيل في سبيل الله والانفاق عليها **فلهم اجرهم**
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون خبر للذين ينفقون والفاء للسببية وقيل
للعطف والخبر محذوف اي ومنهم الذين ولذلك جوز الوقف على وعلانية **الذين**
يأكلون الربا اي الآخذون له وانما ذكر الاكل لانه اعظم منافع المال ولان الربا شايع

في المطعومات وهو زيادة في الاجل بان يباع مطعوم بمطعوم او نقد بنقد الى اجل او في العوض
بان يباع احدهما باكثر منه من جنسه وانما كتب بالواو كالصلوة وهو وارد على ما يزعمون ان
الشيطان يخبط الانسان فيصرع والخبط ضرب على غير اتساق كخبط العشواء من المس اي الجنون
وهذا ايضا من زعماتهم ان الجني يمسه فيختلط عقله ولذلك قيل جن الرجل وهو متعلق
بلا يقومون اي لا يقومون من المس الذي بهم بسبب اكل الربوا او بيقوم او بيتخبط فيكون
نهوضهم وسقوطهم كالمصروعين لا لاختلال في عقلهم ولكن لان الله اربى في بطونهم ما اكلوه
من الربوا فاثقلهم ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا اي ذلك العقاب بسبب انهم نظموا
الربوا والبيع في سلك واحد لافضائهما الى الربح فاستحلوه استحلاله وكان الاصل انما الربوا
مثل البيع ولكن عكس للمبالغة كانهم جعلوا الربوا اصلا وقاسوا به البيع والفرق بين فان
من اعطى درهمين بدرهم ضيع درهما ومن اشترى سلعة تساوي درهما بدرهمين فلعل
مساس الحاجة اليها او توقع رواجها يجبر هذا الغبن واحل الله البيع وحرم الربوا انكار لتسويتهم
وابطال للقياس لمعارضة النص فمن جاءه موعظة من ربه فمن بلغه وعظ من الله وزجر
كالنهي عن الربوا فانتهى فاتعظ وتبع النهي فله ما سلف تقدم اخذه التحريم ولا يسترد منه وما
في موضع الرفع بالظرف ان جعلت من موصولة وبالابتداء ان جعلت شرطية على راي سيبويه
اذ الظرف غير معتمد على ما قبله وامره الى الله يجازيه على انتهائه ان كان عن قبول الموعظة
وصدق النية وقيل يحكم في شانه ولا اعتراض لكم عليه ومن عاد الى تحليل الربوا اذ الكلام
فيه فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لانهم كفروا به يمحق الله الربوا يذهب
بركته ويهلك المال الذي يدخل فيه ويربي الصدقات يضاعف ثوابها ويبارك فيما
اخرجت منه وعنه عم ان الله يقبل الصدقة فيربيها كما يربي احدكم مهره وعنه عم
ما نقصت زكوة من مال قط والله لا يحب لا يرتضي ولا يحب محبته للتوابين كل كفار مصر
على تحليل المحرمات اثيم منهمك في ارتكابه ان الذين امنوا بالله ورسله وبما جاءهم منه و
عملوا الصالحات واقاموا الصلوة واتوا الزكوة عطفهما على ما يعمهما لانافتهما على سائر

الاعمال

الاعمال الصالحة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم من ات ولا هم يحزنون على فائت
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا واتركوا بقايا ما شرطتم على الناس من
الربوا ان كنتم مؤمنين بقلوبكم فان دليله امتثال ما امرتم به روي انه كان لثقيف
مال على بعض قريش وطالبوهم عند المحل بالمال والربوا فنزلت فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب
من الله ورسوله اي فاعلموا بها من اذن بالشيء اذا علم به وقرا حمزة وعاصم في رواية
ابن عياش فاذنوا اي فاعلموا بها غيركم من الاذن وهو الاستماع فانه من طرق العلم وتنكير
حرب للتعظيم وذلك يقتضي ان يقاتل المربي بعد الاستتابة حتى يفيء الى امر الله كالباغي و
لا يقتضي كفره روي انها لما نزلت قالت ثقيف لا يدي لنا بحرب الله ورسوله وان تبتم من
الارتباء واعتقاد حله فلكم رءوس اموالكم لا تظلمون باخذ الزيادة ولا تظلمون بالمطل والنقصان
ويفهم منه انهم ان لم يتوبوا فليس لهم راس مالهم وهو سديد على ما قلناه اذ المصر على التحليل
مرتد وماله فيء وان كان ذو عسرة وان وقع غريم ذو عسرة وقرئ ذا عسرة اي وان كان
الغريم ذا عسرة فنظرة فالحكم نظرة او فعليكم نظرة او فليكن نظرة وهي الانظار وقرئ فناظره
على الخبر اي فالمستحق ناظره على الخبر اي بمعنى منتظره او صاحب نظرته على طريق النسب وعلى
الامر اي فسامحه بالنظرة الى ميسرة يسار وقرا نافع وحمزة بضم السين وهما لغتان كمشرقة ومشرقة
وقرئ بهما مضافين بحذف التاء عند الاضافة كقوله واخلفوك عد الامر الذي وعدوا
وان تصدقوا بالابراء وقرا عاصم بتخفيف الصاد خير لكم اكثر ثوابا من الانظار او خير مما تاخذون
لمضاعفة ثوابه ودوامه وقيل المراد بالتصدق الانظار لقوله عليه السلام لا يحل دين رجل
مسلم فيؤخره الا كان له بكل يوم صدقة ان كنتم تعلمون ما فيه من الذكر الجميل والاجر الجزيل
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله يوم القيمة او يوم الموت فتاهبوا لمصيركم اليه وقرا ابو عمرو
ويعقوب بفتح التاء وكسر الجيم ثم توفى كل نفس ما كسبت جزاء ما عملت من خير او شر وهم
لا يظلمون بنقص ثواب وتضعيف عقاب وعن ابن عباس انها اخر اية نزل بها جبريل وقال
ضعها في راس المائتين والثمانين من سورة البقرة وعاش رسول الله صلى الله عليه وآله بعدها احد

وعشرين يوما وقيل احدا وثمانين وقيل بسبعة ايام وقيل بثلث ساعات **يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم**
بدين اي اذا داين بعضكم بعضا تقول داينته اذا عاملته نسيئة معطيا او آخذا وفائدة ذكر الدين ان لا
يتوهم من التداين المجازاة ويعلم تنوعه الى المؤجل والحال وانه الباعث على الكتبة ويكون مرجع ضمير
فاكتبوه **الى اجل مسمى** معلوم بالايام والاشهر لا بالحصاد وقدوم الحاج **فاكتبوه** لانه اوثق وادفع للنزاع
والجمهور على انه استحباب وعن ابن عباس ان المراد به السلم وقال لما حرم الله الربوا اباح السلف
وليكتب بينكم كاتب بالعدل من يكتب بالسوية لا يزيد ولا ينقص وهو في الحقيقة امر للمتداينين باختيار
كاتب فقيه دين حتى يجيء مكتوبه موثوقا به معدلا بالشرع **ولا يأب كاتب** ولا يمتنع احد من الكتاب **ان
يكتب كما علمه الله** مثل ما علمه من كتبة الوثائق او لا يأب ان ينفع الناس بكتابته كما نفعه الله بتعليمها
كقوله واحسن كما احسن الله اليك **فليكتب** تلك الكتابة المعلمة امر بها بعد النهي عن الاباء عنها تأكيدا
ويجوز ان يتعلق الكاف بالامر فيكون النهي عن الامتناع منها مطلقة ثم الامر بها مقيدة **وليملل الذي
عليه الحق** وليكن المملل من عليه الحق لانه المقر المشهود عليه والاملال والاملاء واحد **وليتق الله ربه**
اي المملي او الكاتب **ولا يبخس** ولا ينقص **منه شيئا** اي من الحق او مما املى عليه **فان كان الذي عليه
الحق سفيها** ناقص العقل مبذرا **او ضعيفا** صبيا او شيخا مختلا **او لا يستطيع ان يمل هو** او غير مستطيع
للاملاء بنفسه لخرس او جهل باللغة **فليملل وليه بالعدل** اي الذي يلي امره ويقوم مقامه من قيم
ان كان صبيا او مختل عقل او وكيل او مترجم ان كان غير مستطيع وهو دليل جريان النيابة في الاقرار
ولعله مخصوص بما تعاطاه القيم او الوكيل **واستشهدوا شهيدين** واطلبوا ان يشهد على الدين شاهدان
من رجالكم من رجال المسلمين وهو دليل اشتراط اسلام الشهود واليه ذهب عامة العلماء وقال ابو حنيفة
تسمع شهادة الكفار بعضهم على بعض **فان لم يكونا رجلين** فان لم يكن الشهيدان رجلين **فرجل وامرأتان**
فليشهد او فالمستشهد رجل وامرأتان وهذا مخصوص بالاموال عندنا وبما عدا الحدود والقصاص
عند ابي حنيفة **ممن ترضون من الشهداء** لعلمكم بعدالتهم **ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى**
علة اعتبار العدد اي لاجل ان احديهما ان ضلت الشهادة بان نسيتها ذكرتها الاخرى والعلة في الحقيقة
التذكير ولكن لما كان الضلال سببا له نزل منزلته كقولهم اعددت السلاح ان يجيء عدو فادفعه

وكانه قيل ارادة ان تذكر احديهما الاخرى ان ضلت وفيه اشعار بنقصان عقلهن وقلة ضبطهن وقرأ
حمزة ان تضل على الشرط فتذكر بالرفع وابن كثير وابو عمرو ويعقوب فتذكر من الاذكار **ولا يأب الشهداء
اذا ما دعوا** لاداء الشهادة او التحمل وسموا شهداء تنزيلا لما يشارف منزلة الواقع وما مزيدة **ولا
تسأموا ان تكتبوه** ولا تملوا من كثرة مداينتكم ان تكتبوا الدين او الحق او الكتاب وقيل كنى بالسأم عن
الكسل لانه صفة المنافق ولذلك قال عم لا يقول المؤمن كسلت **صغيرا او كبيرا** صغيرا كان الحق او كبيرا
او مختصرا كان الكتاب او مشبعا **الى اجله** الى وقت حلوله الذي اقر به المديون **ذلكم** اشارة الى ان تكتبوه
اقسط عند الله اكثر قسطا **واقوم للشهادة** واثبت لها واعون على اقامتها وهما مبنيان من اقسط واقام
على غير قياس او من قاسط بمعنى ذي قسط وقويم وانما صحت الواو في اقوم كما صحت في التعجب لجموده
وادنى الا ترتابوا واقرب في ان لا تشكوا في جنس الدين وقدره واجله والشهود ونحو ذلك **الا ان تكون
تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها** استثناء عن الامر بالكتابة والتجارة الحاضرة
تعم المبايعة بدين او عين وادارتها بينهم تعاطيهم اياها يدا بيد اي الا ان تتبايعوا يدا بيد فلا بأس
ان لا تكتبوا لبعده عن التنازع والنسيان ونصب عاصم تجارة على انه الخبر والاسم مضمر تقديره الا
ان تكون التجارة تجارة حاضرة كقوله بني اسد هل تعلمون بلاءنا اذا كان يوما ذا كواكب اشنعا والباقون على انها الاسم والخبر تديرونها او على كان التامة **واشهدوا اذا تبايعتم** هذا التبايع او مطلقا لانه احوط والاوامر التي
في هذه الاية للاستحباب عند اكثر الائمة وقيل انها للوجوب ثم اختلف في احكامها
ونسخها **ولا يضار كاتب ولا شهيد** يحتمل البناءين ويدل عليه انه قرئ ولا يضارر بالكسر والفتح
وهو نهيهما عن ترك الاجابة والتحريف والتغيير في الكتبة والشهادة او النهي عن الضرار بهما مثل
ان يعجلا عن مهم ويكلفا الخروج عما حد لهما ولا يعطى الكاتب جعله والشهيد مؤنة مجيئه حيث
كان **وان تفعلوا** الضرار او ما نهيتم عنه **فانه فسوق بكم** خروج عن الطاعة لاحق بكم **واتقوا الله** في
مخالفة امره ونهيه **ويعلمكم الله** احكامه المتضمنة لمصالحكم **والله بكل شيء عليم** كرر لفظة الله في
الجمل الثلث لاستقلالها فان الاولى حث على التقوى والثانية وعد بانعامه والثالثة تعظيم
لشأنه ولانه ادخل في التعظيم من الكناية **وان كنتم على سفر** اي مسافرين **ولم تجدوا كاتبا فرهان**

مقبوضة فالذي يستوثق به رهان او فعليكم رهان او فليؤخذ رهان وليس هذا التعليق
لاشتراط السفر في الارتهان كما ظنه مجاهد والضحاك لانه عم رهن درعه في المدينة من يهودي
بعشرين صاعا من شعير اخذه لاهله بل لاقامة التوثيق بالارتهان مقام التوثق بالكتب في
السفر الذي هو مظنة اعوازها والجمهور على اعتبار القبض فيه غير مالك وقرا ابن كثير وابو عمرو
فرهن كسقف وكلاهما جمع رهن بمعنى مرهون وقرئ باسكان الهاء على التخفيف فان امن بعضكم بعضا
اي بعض الداينين بعض المديونين واستغنى بامانته عن الارتهان فليؤد الذي اؤتمن امانته
اي دينه سماه امانة لايتمانه عليه بترك الارتهان به وقرئ الذيتمن بقلب الهمزة ياء والذتمن
بادغام الياء في التاء وهو خطأ لان المنقلبة عن الهمزة في حكمها فلا تدغم وليتق الله ربه في
الخيانة وانكار الحق وفيه مبالغات ولا تكتموا الشهادة ايها الشهود او المديونون والشهادة
شهادتهم على انفسهم ومن يكتمها فانه آثم قلبه اي يأثم قلبه او قلبه يأثم والجملة خبر ان واسناد
الاثم الى القلب لان الكتمان يقترفه ونظيره العين زانية او للمبالغة فانه رئيس الاعضاء وافعاله
اعظم الافعال وكانه قيل تمكن الاثم في نفسه واخذ اشرف اجزائه وفاق سائر ذنوبه وقرئ
قلبه بالنصب كحسن وجهه والله بما تعملون عليم تهديد لله ما في السموات وما في الارض
خلقا وملكا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يعني ما فيها من السوء والعزم عليه لترتب
المغفرة والعذاب عليه يحاسبكم به الله يوم القيمة وهو حجة على من انكر الحساب كالمعتزلة
والروافض فيغفر لمن يشاء مغفرته ويعذب من يشاء تعذيبه وهو صريح في نفي وجوب التعذيب
وقد رفعهما ابن عامر وعاصم ويعقوب على الاستيناف وجزمهما الباقون عطفا على جواب الشرط
ومن جزم بغير فاء جعلهما بدلا عنه بدل البعض من الكل او الاشتمال كقوله متى تاتنا تلمم بنا في
ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا وادغام الراء في اللام لحن اذ الراء لا تدغم الا في مثلها
والله على كل شيء قدير فيقدر على الاحياء والمحاسبة آمن الرسول بما انزل اليه من ربه شهادة
وتنصيص من الله على صحة ايمانه والاعتداد به وانه جازم في امره غير شاك فيه والمؤمنون
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يخلو من ان يعطف المؤمنون على الرسول فيكون الضمير

الذي

الذي ينوب عنه التنوين راجعا الى الرسول والمؤمنين او يجعل مبتدأ فيكون الضمير للمؤمنين
وباعتباره يصح وقوع كل بخبره خبر المبتدا ويكون افراد الرسول بالحكم اما للتعظيم او لان ايمانه عن
مشاهدة وعيان وايمانهم عن نظر واستدلال وقرا حمزة والكسائي وكتابه يعني القران او الجنس و
الفرق بينه وبين الجمع انه شايع في وحدان الجنس والجمع في جموعه ولذلك قيل الكتاب اكثر من
الكتب لا نفرق بين احد من رسله اي يقولون لا نفرق وقرا يعقوب لا يفرق بالياء على ان الفعل
لكل وقرئ لا يفرقون حملا على معناه كقوله وكل اتوه داخرين واحد في معنى الجمع لوقوعه
في سياق النفي كقوله فما منكم من احد عنه حاجزين ولذلك دخل عليه بين والمراد نفي الفرق
بالتصديق والتكذيب وقالوا سمعنا اجبنا واطعنا امرك غفرانك ربنا اغفر لنا غفرانك او نطلب
غفرانك واليك المصير المرجع بعد الموت وهو اقرار منهم بالبعث لا يكلف الله نفسا الا وسعها
الا ما تسعه قدرتها فضلا ورحمة او ما دون مدى طاقتها بحيث يتسع فيه طوقها ويتيسر عليها
كقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهو يدل على عدم وقوع التكليف بالمحال ولا يدل
على امتناعه لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعاصيها
غيرها وتخصيص الخير بالكسب والاكتساب بالشر لان الاكتساب فيه اعتمال والشر تشتهيه
النفس وتنجذب اليه فكانت اجد في تحصيله واعمل بخلاف الخير ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطأنا اي لا تؤاخذنا بما ادى بنا الى نسيان او خطأ من تفريط وقلة مبالاة او بانفسهما
اذ لا تمتنع المؤاخذة بهما عقلا فان الذنوب كالسموم فكما ان تناولها يؤدي الى الهلاك و
ان كان خطأ فتعاطي الذنوب لا يبعد ان يفضي الى العقاب وان لم يكن عزيمة ولكنه تع
وعد التجاوز عنه رحمة وفضلا فيجوز ان يدعو الانسان به استدامة واعتدادا بالنعمة
فيه ويؤيد ذلك مفهوم قوله عليه السلام رفع عن امتي الخطا والنسيان ربنا ولا تحمل
علينا اصرا عبئا ثقيلا يأصر صاحبه اي يحبسه في مكانه يريد به التكاليف الشاقة وقرئ
ولا تحمل بالتشديد للمبالغة كما حملته على الذين من قبلنا حملا مثل حملك اياه من قبلنا او مثل
الذي حملته اياهم فيكون صفة لاصرا والمراد به ما كلف به بنو اسرائيل من قتل الانفس وقطع

موضع النجاسات وخمسين صلوة في اليوم والليلة وصرف ربع المال للزكوة او ما اصابهم من
الشدايد والمحن ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من البلاء والعقوبة او من التكاليف
التي لا تفي بها الطاقة البشرية وهو يدل على جواز التكليف بما لا يطاق والا لما سئل التخلص
عنه والتشديد ههنا لتعدية الفعل الى مفعول ثان واعف عنا وامح ذنوبنا واغفر لنا واستر
عيوبنا ولا تفضحنا بالمواخذة وارحمنا وتعطف بنا وتفضل علينا انت مولينا سيدنا فانصرنا
على القوم الكافرين فان من حق المولى ان ينصر مواليه على الاعداء والمراد به عامة الكفرة روي انه
عليه السلام لما دعى بهذه الدعوات قيل له فعلت وعنه عليه السلام انزل الله آيتين من كنوز
الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي سنة من قراهما بعد العشاء الاخرة اجزاتاه عن قيام
الليل وعنه عليه السلام من قرا الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وهو يرد قول من استكره
ان يقال سورة البقرة وقال ينبغي ان يقال السورة التي تذكر فيها البقرة كما قال عليه السلام السورة التي
تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولن تستطيعها البطلة قيل
وما البطلة قال السحرة بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو انما فتح
الميم في المشهورة وكان حقها ان يوقف عليها لالقاء حركة الهمزة عليها ليدل على انها في حكم الثابت لانها
اسقطت للتخفيف لا للدرج فان الميم في حكم الوقف كقولهم واحد اثنان لا لالتقاء الساكنين فانه
غير محذور في باب الوقف ولذلك لم يحرك في لام وقرئ بكسرها على توهم التحريك لالتقاء الساكنين
وقرا ابو بكر بسكونها والابتداء بما بعدها على الاصل الحي القيوم روي انه عليه السلام قال ان اسم الله
الاعظم في ثلث سور في البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم
وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم نزل عليك الكتاب القرآن نجوما بالعدل او بالصدق في اخباره او بالحق
بالحجج المحققة انه من عند الله وهو في موضع الحال مصدقا لما بين يديه من الكتب وانزل التورية و
الانجيل جملة على موسى وعيسى واشتقاقهما من الوري والنجل ووزنهما بتفعلة وافعيل تعسف لانهما
اعجميان ويؤيد ذلك انه قرئ الانجيل بفتح الهمزة وهو ليس من ابنية العرب وقرا ابو عمرو وابن ذكوان
والكسائي التورية بالامالة في جميع القرآن وحمزة ونافع بين اللفظين الا قالون فانه يقرا بالفتح

كقراءة

كقراءة الباقين من قبل تنزيل القرآن هدى للناس على العموم ان قلنا انا متعبدون بشرع من قبلنا من قبله
والا فالمراد به قومهما وانزل الفرقان يريد به جنس الكتب الالهية فانها فارقة بين الحق والباطل ذكر
ذلك بعد ذكر الكتب الثلثة ليعم ما عداها كانه قال وانزل سائر ما يفرق به بين الحق والباطل
او الزبور او القرآن وكرر ذكره بما هو نعت له مدحا وتعظيما واظهارا لفضله من حيث انه يشاركهما
في كونه وحيا منزلا ويتميز بانه معجز يفرق به بين المحق والمبطل والمعجزات ان الذين كفروا بآيات الله من كتبه
المنزلة وغيرها لهم عذاب شديد بسبب كفرهم والله عزيز غالب لا يمنع من التعذيب ذو انتقام على مثله لا يقدر على
والنقمة عقوبة المجرم والفعل منه نقم بالفتح والكسر وهو وعيد جيء به بعد تقرير التوحيد والا
شارة الى ما هو العمدة في اثبات النبوة تعظيما للامر وزجرا عن الاعراض عنه ان الله لا يخفى عليه شيء في
الارض ولا في السماء اي شيء كائن في العالم كليا كان او جزئيا ايمانا او كفرا فعبر عنه بالسماء والارض
اذ الحس لا يتجاوزهما وانما قدم الارض ترقيا من الادنى الى الاعلى ولان المقصود بالذكر ما اقترف فيها وهو
كالدليل على كونه حيا وقوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء اي من الصور المختلفة كالدليل
على القيومية والاستدلال على انه عالم باتقان فعله في خلق الجنين وتصويره وقرئ تصوركم اي صوركم
لنفسه وعبادته لا اله الا هو اذ لا يعلم غيره جملة ما يعلمه ولا يقدر على مثل ما يفعله العزيز الحكيم اشارة
الى كمال قدرته وتناهي حكمته وقيل هذا حجاج على من زعم ان عيسى كان ربا فان وفد نجران لما حاجوا
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت السورة من اولها الى نيف وثمانين آية تقريرا لما احتج به عليهم
واجابة عن شبههم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات احكمت عبارتها بان حفظت من
الاحتمال والاشتباه هن ام الكتاب يرد اليها غيرها والقياس امهات فافرد على تاويل كل واحدة او على ان الكل
بمنزلة آية واحدة واخر متشابهات محتملات لا يتضح مقصودها لاجمال او مخالفة ظاهر الا بالفحص والنظر
ليظهر فيها فضل العلماء ويزداد حرصهم على ان يجتهدوا في تدبرها وتحصيل العلوم المتوقف عليها استنباط
المراد بها فينالوا بها وباتعاب القرائح في استخراج معانيها والتوفيق بينها وبين المحكمات معالي الدرجات
واما قوله الر كتاب احكمت آياته فمعناه انها حفظت من فساد المعنى وركاكة اللفظ وقوله كتابا متشابها فمعناه
انه يشبه بعضه بعضا في صحة المعنى وجزالة اللفظ واخر جمع اخرى وانما لم ينصرف لانه وصف معدول

عن الآخر ولا يلزم منه معرفته لان معناه ان القياس ان يعرف ولم يعرف لا انه في معنى المعرف او عن آخر
من **فاما الذين في قلوبهم زيغ** عدول عن الحق كالمبتدعة **فيتبعون ما تشابه منه** فيتعلقون بظاهره
او بتاويل باطل **ابتغاء الفتنة** طلب ان يفتنوا الناس عن دينهم بالتشكيك والتلبيس ومناقضة
المحكم بالمتشابه **وابتغاء تاويله** وطلب ان يأولوه على ما يشتهونه ويحتمل ان يكون الداعي الى الاتباع
مجموع الطلبتين او كل واحدة منهما على التعاقب والاول يناسب المعاند والثاني يلائم الجاهل **وما
يعلم تاويله** الذي يجب ان يحمل عليه **الا الله والراسخون في العلم** اي الذين ثبتوا وتمكنوا فيه ومن وقف
على الا الله فسر المتشابه بما استأثر الله بعلمه كمدة بقاء الدنيا ووقت قيام الساعة وخواص الاعداد
كعدد الزبانية او بما دل القاطع على ان ظاهره غير مراد ولم يدل على ما هو المراد **يقولون آمنا** استيناف
موضح لحال الراسخين او حال منهم او خبر ان جعلته مبتدأ **كل من عند ربنا** اي كل من المتشابه والمحكم
من عنده **وما يذكر الا اولوا الالباب** مدح للراسخين بجودة الذهن وحسن النظر واشارة الى ما استعدوا
به للاهتداء الى تاويله وهو تجرد العقل عن غواشي الحس واتصال الآية بما قبلها من حيث انها
في تصوير الروح بالعلم وتربيته وما قبلها من حيث انها في تصوير الجسد وتسويته او انها جواب عن
تشبث النصارى بنحو قوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه كما انه جواب قولهم لا اب له غير الله
فتعين ان يكون هو اباه بانه مصور الاجنة كيف يشاء فيصور من نطفة اب ومن غيرها وبانه مصوره في
الرحم والمصور لا يكون اب المصور **ربنا لا تزغ قلوبنا** من مقال الراسخين وقيل استيناف والمعنى لا تزغ
قلوبنا عن نهج الحق الى اتباع المتشابه بتاويل لا ترتضيه قال عليه السلام قلب ابن آدم بين اصبعين
من اصابع الرحمن ان شاء اقامه على الحق وان شاء ازاغه عنه وقيل لا تبلنا ببلايا تزيغ فيها قلوبنا
بعد اذ هديتنا الى الحق والايمان بالقسمين وبعد نصب على الظرف واذ في موضع الجر باضافته اليه وقيل
انه بمعنى ان **وهب لنا من لدنك رحمة** تزلفنا اليك ونفوز بها عندك او توفيقا للثبات على الحق
او مغفرة للذنوب **انك انت الوهاب** لكل سؤل وفيه دليل على ان الهدى والضلال من الله وانه
متفضل بما ينعم على عباده ولا يجب عليه شيء **ربنا انك جامع الناس ليوم** لحساب يوم او لجزاء يوم **لا ريب فيه**
في وقوع اليوم وما فيه من الحشر والجزاء نبهوا به على ان معظم غرضهم من الطلبتين ما يتعلق بالآخرة

فانها المقصد والمآل **ان الله لا يخلف الميعاد** فان الالهية تنافيه وللاشعار به وتعظيم الموعود
به لون الخطاب واستدل به الوعيدية واجيب بان وعيد الفساق مشروط بعدم العفو لدلائل
منفصلة كما هو مشروط بعدم التوبة وفاقا **ان الذين كفروا** عام في الكفرة وقيل المراد به وفد
نجران او اليهود او مشركوا العرب **لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا** اي من
رحمته او طاعته على معنى البدلية او من عذابه **واولئك هم وقود النار** حطبها وقرئ بالضم بمعنى
اهل وقودها **كدأب آل فرعون** متصل بما قبله اي لن تغني عنهم كما لم تغن عن اولئك او توقد بهم كما توقد
باولئك او استيناف مرفوع المحل وتقديره دأب هؤلاء كدأبهم في الكفر والعذاب وهو مصدر دأب
في العمل اذا كدح فيه فنقل الى معنى الشان **والذين من قبلهم** عطف على آل فرعون وقيل استيناف **كذبوا بآياتنا
فاخذهم الله بذنوبهم** حال باضمار قد او استيناف بتفسير حالهم او خبر ان ابتدأت بالذين
من قبلهم **والله شديد العقاب** تهويل للمؤاخذة وزيادة تخويف للكفرة **قل للذين كفروا ستغلبون
وتحشرون الى جهنم** اي قل لمشركي مكة ستغلبون يعني يوم بدر وقيل لليهود فانه عليه السلام جمعهم
بعد وقعة بدر في سوق بني قينقاع فحذرهم ان ينزل بهم ما نزل بقريش فقالوا لا يغرنك انك
اصبت اغمارا لا علم لهم بالحرب لئن قاتلتنا لعلمت انا نحن الناس فنزلت وقد صدق الله وعده بقتل
قريظة واجلاء بني النضير وفتح خيبر وضرب الجزية على من عداهم وهو من دلائل النبوة وقرأ حمزة
والكسائي بالياء فيهما على ان الامر بان يحكي لهم ما اخبره به من وعيدهم بلفظه **وبئس المهاد** تمام ما
يقال لهم او استيناف وتقديره وبئس المهاد جهنم او ما مهدوه لانفسهم **قد كان لكم آية** الخطاب لقريش
او لليهود وقيل للمؤمنين **في فئتين التقتا** يوم بدر **فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم
مثليهم** يرى المشركون المؤمنين مثلي عدد المشركين وكان قريبا من الفين او مثلي عدد المسلمين
وكانوا ثلثمائة وبضعة عشر وذلك كان بعد ما قللهم في اعينهم حتى اجترؤا عليهم وتوجهوا قللهم
اليهم فلما لاقوهم كثروا في اعينهم حتى غلبوا مددا من الله للمؤمنين او يرى المؤمنون المشركين
مثلي المؤمنين وكانوا اضعافهم ليثبتوا لهم ويتيقنوا بالنصر الذي وعدهم الله به في
قوله فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ويؤيده قراءة نافع ويعقوب بالتاء وقرئ بهما على

البناء للمفعول اي يريهم الله او يريكم ذلك بقدرته وفئة بالجر على البدل من فئتين والنصب
على الاختصاص او الحال من فاعل التقتا رأي العين رؤية ظاهرة معاينة والله يؤيد بنصره من
يشاء نصره كما ايد اهل بدر ان في ذلك اي التقليل والتكثير او في غلبة القليل عديم العدة على الكثير شاكي
السلاح وكون الواقعة آية ايضاً يحتملها ويحتمل وقوع الامر على ما اخبر به الرسول لعبرة لاولي الابصار
لعظة لذوي البصائر وقيل لمن ابصرهم زين للناس حب الشهوات اي المشتهيات سماها شهوات مبالغة
وايماء على انهم انهمكوا في محبتها حتى احبوا شهوتها كقوله احببت حب الخير والمزين هو الله تعالى لانه الخالق
للافعال والدواعي ولعله زينه ابتلاء او لانه يكون وسيلة الى السعادة الاخروية اذا كان على وجه يرتضيه
الله او لانه من اسباب التعيش وبقاء النوع وقيل الشيطان فان الاية في معرض الذم وفرق الجبائي بين المباح
والمحرم من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام
والحرث بيان للشهوات والقنطار المال الكثير وقيل مائة الف دينار وقيل ملء مسك ثور واختلف
في انه فعلال او فنعال والمقنطرة ماخوذة منه للتاكيد كقولهم بدرة مبدرة والمسومة
المعلمة من السومة وهي العلامة او المرعية من اسام الدابة وسومها او المطهمة والانعام الابل
والبقر والغنم ذلك متاع الحيوة الدنيا اشارة الى ما ذكر والله عنده حسن المآب اي المرجع وهو
تحريض على استبدال ما عنده من اللذات الحقيقية الابدية بالشهوات المخدجة الفانية قل أؤنبئكم
بخير من ذلكم يريد به تقرير ان ثواب الله خير من مستلذات الدنيا للذين اتقوا عند ربهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها استئناف لبيان ما هو خير ويجوز ان يتعلق
اللام بخير ويرتفع جنات على هو جنات ويؤيده قراءة من جرها بدلا من خير وازواج مطهرة مما
يستقذر من النساء ورضوان من الله قرأ عاصم بضم الراء وهما لغتان والله بصير بالعباد
اي باعمالهم فيثيب المحسن ويعاقب المسيء او باحوال الذين اتقوا فلذلك اعد لهم جنات
وقد نبه بهذه الاية على مراتب نعمه فادناها متاع الدنيا واعلاها رضوان الله لقوله ورضوان
من الله اكبر واوسطها الجنة ونعيمها الذين يقولون ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا
عذاب النار صفة للمتقين او للعباد او مدح منصوب او مرفوع وترتيب السؤال على مجرد

الايمان

الايمان دليل على انه كاف في استحقاق المغفرة او الاستعداد لها الصابرين والصادقين و
القانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار حصر لمقامات السالك على احسن ترتيب فان
معاملته مع الله اما توسل واما طلب والتوسل اما بالنفس وهو منعها عن الرذائل وحبسها
على الفضائل والصبر يشملهما واما بالبدن وهو اما قولي وهو الصدق واما فعلي وهو القنوت الذي
ملازمة الطاعة واما بالمال وهو الانفاق في سبيل الخير واما الطلب فالاستغفار لان المغفرة
اعظم المطالب بل الجامع لها وتوسيط الواو بينها للدلالة على استقلال كل واحدة منها وكمالهم
فيها او لتغاير الموصوفين بها وتخصيص الاسحار لان الدعاء فيها اقرب الى الاجابة لان العبادة
حينئذ اشق والنفس اصفى والروع اجمع سيما للمتهجدين قيل انهم كانوا يصلون الى السحر ويستغفرون
شهد الله انه لا اله الا هو بين وحدانيته بنصب الدلائل الدالة عليها وانزال الآيات الناطقة
بها والملائكة بالاقرار واولوا العلم بالايمان بها والاحتجاج عليها شبه ذلك في البيان والكشف بشهادة
الشاهد قائما بالقسط مقيما للعدل في قسمه وحكمه وانتصابه على الحال من الله وانما جاز
افراده بها ولم يجز جاء زيد وعمرو راكبا لعدم اللبس كقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة او من
هو والعامل معنى الجملة اي تفرد قائما او احقه لانها حال مؤكدة او على المدح او الصفة للمنفي وفيه
ضعف للفصل وهو مندرج في المشهود به اذا جعلته صفة او حالا من الضمير وقرئ القائم بالقسط
على البدل من هو او الخبر لمحذوف لا اله الا هو كرره للتاكيد ومزيد الاعتناء بمعرفة ادلة التوحيد
والحكم به بعد اقامة الحجة وليبني عليه قوله العزيز الحكيم فيعلم انه الموصوف بهما وقدم العزيز لتقدم العلم
بقدرته على العلم بحكمته ورفعهما على البدل من الضمير او الصفة لفاعل شهد وقد روي في فضلها
انه عليه السلام قال يجاء بصاحبها يوم القيمة فيقول الله ان لعبدي هذا عندي عهدا وانا
احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة وهي دليل على فضل علم اصول الدين وشرف اهله ان الدين
عند الله الاسلام جملة مستانفة مؤكدة للاولى اي لا دين مرضي عند الله سوى الاسلام وهو
التوحيد والتدرع بالشرع الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وقرأ الكسائي بالفتح على انه بدل من انه بدل الكل
ان فسر بالايمان الاسلام او بما يتضمنه وبدل الاشتمال ان فسر بالشريعة وقرئ انه بالكسر وان بالفتح

على وقوع الفعل على الثاني واعتراض ما بينهما او اجرا استشهد مجرى قال تارة وعلم اخرى لتضمنه معناها
وما اختلف الذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى او من ارباب كتب المتقدمة في دين الاسلام
فقال قوم انه مخصوص بالعرب ونفاه اخرون مطلقا او في التوحيد فثلثت النصارى وقالت اليهود
عزير ابن الله وقيل هم قوم موسى اختلفوا بعده وقيل هم النصارى اختلفوا في امر عيسى الا من بعد
ما جاءهم العلم اي بعد ما علموا حقيقة الامر او تمكنوا من العلم بها بالايات والحجج بغيا بينهم حسدا بينهم وطلبا للرياسة
لا لشبهة وخفاء في الامر ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب وعيد لمن كفر منهم فان حاجوك
في الدين وجادلوك فيه بعد ما اقمت الحجج فقل اسلمت وجهي لله اخلصت نفسي وجملتي له لا اشرك
فيها غيره وهو الدين القويم الذي قامت عليه الحجج ودعت اليه الايات والرسل وانما عبر بالوجه
عن النفس لانه اشرف الاعضاء الظاهرة ومظهر القوى والحواس ومن اتبعن عطف على التاء وحسن
للفصل او مفعول معه وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين الذين لا كتاب لهم كمشركي العرب
أأسلمتم كما اسلمت لما وضحت لكم الحجة ام انتم بعد على كفركم ونظيره فهل انتم منتهون وفيه تعيير لهم
بالبلادة او المعاندة فان اسلموا فقد اهتدوا فقد نفعوا انفسهم بان اخرجوها من الضلال
وان تولوا فانما عليك البلاغ اي فلم يضروك اذ ما عليك الا ان تبلغ وقد بلغت والله بصير بالعباد
وعد ووعيد ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط
من الناس فبشرهم بعذاب اليم هم اهل الكتاب الذين في عصره قتل اولوهم الانبياء ومتابعيهم
وهم رضوا به وقصدوا قتل النبي صلى الله عليه وآله والمؤمنين ولكن الله عصمهم وقد سبق مثله
في سورة البقرة وقرأ حمزة ويقاتلون الذين وقد منع سيبويه ادخال الفاء في خبر ان كليت ولعل
ولذلك قيل الخبر اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة كقولك زيد فافهم رجل صالح
والفرق انه لا يغير معنى الابتداء بخلافهما وما لهم من ناصرين يدفع عنهم العذاب الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب اي التورية او جنس الكتب السماوية ومن للتبعيض او البيان وتنكير
النصيب يحتمل التعظيم والتحقير يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم الداعي محمد وكتاب الله القرآن
او التورية لما روي انه دخل مدراسهم فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد على اي دين انت

حق وقال قوم انه

فقال

فقال عليه السلام على ملة ابراهيم فقالا ان ابراهيم كان يهوديا فقال هلموا الى التورية فانها
بيننا وبينكم فابيا فنزلت وقيل نزلت في الرجم وقرئ ليحكم على البناء للمفعول فيكون الاختلاف فيما
بينهم وفيه دليل على ان الادلة السمعية حجة في الاصول ثم يتولى فريق منهم استبعاد لتوليهم مع علمهم
بان الرجوع اليه واجب وهم معرضون وهم قوم عادتهم الاعراض والجملة حال من فريق وانما ساغ
لتخصيصه بالصفة ذلك اشارة الى التولي والاعراض بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات
بسبب تسهيلهم امر العقاب على انفسهم لهذا الاعتقاد الزائغ والطمع الفارغ وغرهم في دينهم ما كانوا
يفترون من ان النار لن تمسهم الا اياما قلائل وان اباءهم الانبياء يشفعون لهم او انه تعالى وعد
يعقوب ان لا يعذب اولاده الا تحلة القسم فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه استعظام
لما يحيق بهم في الاخرة وتكذيب لقولهم لن تمسنا النار الا اياما روي ان اول راية ترفع يوم القيمة من
رايات الكفار راية اليهود فيفضحهم الله على رؤس الاشهاد ثم يامر بهم الى النار ووفيت كل نفس ما
كسبت جزاء ما كسبت وفيه دليل على ان العبادة لا تحبط وان المؤمن لا يخلد في النار لان توفية ايمانه وعمله
لا يكون في النار ولا قبل دخولها فاذن هي بعد الخلاص منها وهم لا يظلمون الضمير لكل نفس على
المعنى لانه في معنى كل انسان قل اللهم الميم عوض عن يا ولذلك لا يجتمعان وهو من خصائص هذا الاسم ٢٦
القسم كتحرزها عليه مع لام التعريف وقطع همزته وتاء القسم وقيل اصله يا الله امنا بخير فخفف
بحذف حرف النداء ومتعلقات الفعل وهمزته مالك الملك يتصرف فيما يمكن التصرف فيه تصرف الملاك ك
وهو نداء ثان عند سيبويه فان الميم عنده يمنع الوصفية تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
تعطي منها ما تشاء لمن تشاء وتسترد فالملك الاول عام والاخران بعضان منه وقيل المراد بالملك
النبوة ونزعها نقلها من قوم الى قوم وتعز من تشاء وتذل من تشاء في الدنيا او في الاخرة او فيهما
بالنصر والادبار والتوفيق والخذلان بيدك الخير انك على كل شيء قدير ذكر الخير وحده لانه المقضي
بالذات والشر مقضي بالعرض اذ لا يوجد شر جزئي ما لم يتضمن خيرا كليا او لمراعاة الادب في
الخطاب او لان الكلام وقع فيه اذ روي انه عليه السلام لما خط الخندق وقطع لكل عشرة اربعين ذراعا
واخذوا يحفرون فظهر فيه صخرة عظيمة لم تعمل فيها المعاول فوجهوا سلمان الى رسول الله يخبره فجاء

عام الاحزاب

واخذ المعول منه فضربها ضربة صدعتها وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها لكأن مصباحا
في جوف بيت مظلم فكبر وكبر معه المسلمون وقال اضاءت لي منها قصور الحيرة كأنها انياب الكلاب
ثم ضرب الثانية فقال اضاءت لي منها القصور الحمر من ارض الروم ثم ضرب الثالثة فقال اضاءت لي
قصور صنعاء واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة على كلها فابشروا فقال المنافقون الا تعجبون يمنيكم
ويعدكم الباطل ويخبركم انه يبصر من يثرب قصور الحيرة وانها تفتح لكم وانتم انما تحفرون الخندق
من الفرق فنزلت ونبه على ان الشر ايضا بيده بقوله انك على كل شئ قدير تولج الليل في النهار
وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب
عقب ذلك ببيان قدرته على معاقبة الليل والنهار والموت والحيوة وسعة فضله دلالة على ان
من قدر على ذلك قدر على معاقبة الذل والعز وايتاء الملك ونزعه والولوج الدخول في المضيق
وايلاج الليل والنهار ادخال احدهما في الاخر بالتعقيب او الزيادة والنقص واخراج الحي من الميت
وبالعكس انشاء الحيوانات من موادها واماتتها او انشاء الحيوانات من النطفة والنطفة منه وقيل
اخراج المومن من الكافر والكافر من المومن وقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو بكر الميت بالتخفيف
لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء نهوا عن موالاتهم لقرابة او صداقة جاهلية ونحوهما حتى لا يكون
حبهم وبغضهم الا في الله او عن الاستعانة بهم في الغزو وسائر الامور الدينية والدنيوية من دون
المومنين اشارة الى انهم الحقيق بالموالاة وان في موالاتهم مندوحة عن موالاة الكفرة ومن يفعل ذلك الاحقاء
اي اتخاذهم اولياء فليس من الله في شئ من ولايته في شئ يصح ان يسمى ولاية فان موالاة
المتعادين لا يجتمعان قال تود عدوي ثم تزعم انني صديقك ليس النوك عنك بعازب الا
ان تتقوا منهم تقاة الا ان تخافوا من جهتهم ما يجب اتقاؤه او اتقاء والفعل معدى بمن لانه
في معنى تحذروا وتخافوا وقرأ يعقوب تقية منع عن موالاتهم ظاهرا وباطنا في الاوقات كلها
الا وقت المخافة فان اظهار الموالاة حينئذ جائز كما قال عيسى عليه السلام كن وسطا وامش جانبا و
يحذركم الله نفسه والى الله المصير فلا تتعرضوا لسخطه بمخالفة احكامه وموالاة اعدائه وهو
تهديد عظيم مشعر بتناهي المنهي عنه في القبح وذكر النفس ليعلم ان المحذر منه عقاب يصدر منه

فلا

١٦

فلا يوبه دونه بما يحذره من الكفرة قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله اي انه يعلم
ضمايركم من ولاية الكفار وغيرها ان تخفوها او تبدوها ويعلم ما في السموات وما في الارض فيعلم
سركم وعلنكم والله على كل شئ قدير فيقدر على عقوبتكم ان لم تنتهوا عما نهيتم عنه والاية بيان
لقوله ويحذركم الله نفسه فكانه قال ويحذركم نفسه لانها متصفة بعلم ذاتي يحيط بالمعلومات
كلها وقدرة ذاتية تعم المقدورات باسرها فلا تجسروا على عصيانه اذ ما من معصية الا وهو مطلع عليها
قادر على العقاب بها يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها
وبينه امدا بعيدا يوم منصوب بتود اي تتمنى كل نفس يوم تجد صحايف اعمالها او جزاء اعمالها
من الخير والشر حاضرة لو ان بينها وبين ذلك اليوم وهوله امدا بعيدا او بكون الفعل اعني تجد
واقعا على ما عملت من خير وعلى ما عملت من سوء والمعنى وما عملت من سوء كذلك اي محضرا و
ليس فذلك من حذف المفعول الثاني بل من العطف على المفعول الاول دون الثاني كما يقول علمت
زيدا فاضلا وعمروا او بمضمر نحو اذكر وتود حال من الضمير في عملت الثاني او خبر لما عملت من سوء
وتجد مقصور على ما عملت من خير ولا يكون ما شرطية لارتفاع تود وقرئ ودت وعلى هذا يصح
ان يكون شرطية ولكن الحمل على الخبر اوقع معنى لانه حكاية كائن واوفق للقراءة المشهورة ويحذركم
الله نفسه كرره للتوكيد والتذكير والله رؤف بالعباد اشارة الى انه تعالى انما نهاهم وحذرهم
رافة بهم ومراعاة لصلاحهم او انه لذو مغفرة وذو عقاب فترجى رحمته ويخشى عذابه
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني المحبة ميل النفس الى الشئ لكمال ادركته فيه بحيث يحملها يحبهما
على ما يقربه اليه والعبد اذا علم ان الكمال الحقيقي ليس الا لله وان كل ما يراه كمالا من نفسه
او من غيره فهو من الله وبالله والى الله لم يكن حبه الا لله وفي الله وذلك يقتضي ارادة طاعته
والرغبة فيما يقربه اليه فلذلك فسرت المحبة بارادة الطاعة وجعلت مستلزمة لاتباع الرسول
في عبادته والحرص على مطاوعته يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم جواب الامر اي يرض
عنكم ويكشف الحجب عن قلوبكم بالتجاوز عما فرط منكم فيقربكم من جناب عزه ويبوئكم في جوار
قدسه عبر عن ذلك بالمحبة على طريق الاستعارة او المقابلة والله غفور رحيم لمن تحبب اليه

بطاعته واتباع نبيه روي انها نزلت لما قالت اليهود نحن ابنا الله واحباؤه وقيل نزلت في
وفد نجران لما قالوا انما نعبد المسيح حبا لله وقيل في اقوام زعموا على عهده عم انهم يحبون الله
فامروا ان يجعلوا لقولهم تصديقا من العمل قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا يحتمل المضي و
المضارع بمعنى فان تتولوا فان الله لا يحب الكافرين لا يرضى عنهم ولا يثني عليهم وانما لم يقل لا
يحبهم لقصد العموم والدلالة على ان التولي كفر وانه من هذه الحيثية ينفي محبة الله وان محبته
مخصوصة بالمؤمنين ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين بالرسالة
والخصائص الروحانية والجسمانية ولذلك قووا على ما لم يقو عليه غيرهم ولما اوجب طاعة
الرسل وبين انها الجالبة لمحبة الله عقب ذلك ببيان مناقبهم تحريضا عليها وبه استدل على فضلهم
على الملائكة وآل ابرهيم اسمعيل واسحق واولادهما وقد دخل فيهم الرسول عم وآل
عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب او عيسى وامه مريم
بنت عمران بن ماثان بن ابيعاذار بن ابي يود بن زربابل بن ساليان بن يوحنا بن اوشيا بن
اموذن بن منشكن بن حازقا بن احاذ بن يوثام بن عزريا بن يوارم بن ساقط بن ايشا بن
ابيا بن راحبعم بن سليمان بن داود بن ايشا بن عوبد بن سلمون بن باعز بن نحشون بن عمياد بن رام
بن حصروم بن فارص بن يهوذا بن يعقوب وكان بين العمرانين الف وثمانماية سنة ذرية بعضها
من بعض حال او بدل من الآلين او منهما ومن نوح اي انهم ذرية واحدة متشعبة بعضها من بعض
وقيل بعضها من بعض في الدين والذرية الولد يقع على الواحد والجمع فعلية من الذر او فعولة
من الذرأ ابدلت همزتها ياء ثم قلبت الواو وادغمت والله سميع عليم باقوال الناس واعمالهم
فيصطفي من كان مستقيم القول والعمل او سميع بقول امراة عمران عليم بنيتها اذ قالت امرأة عمران
رب اني نذرت لك ما في بطني فينتصب به اذ وقيل نصبه باضمار اذكر وهذه حنة بنت فا
قوذا جدة عيسى وكانت لعمران بن يصهر بنت اسمها مريم اكبر من هرون فظن انه المراد ويرده
كفالة زكريا فانه كان معاصرا لابن ماثان وتزوج بنته ايشاع وكان يحيى وعيسى ابني الخالة
من الاب روي انها كانت عاقرا عجوزا فبينا هي في ظل شجرة اذ رات طايرا يطعم فرخه فحنت الى

الولد

الولد وتمنته فقالت اللهم ان لك علي نذرا ان رزقتني ولدا ان اتصدق به على بيت المقدس
فيكون من خدمه فحملت بمريم وهلك عمران وكان هذا النذر مشروعا في عهدهم في الغلمان
فلعلها بنت الامر على التقدير او طلبت ذكرا محررا معتقا لخدمته لا اشغله بشيء او مخلصا
للعبادة ونصبه على الحال فتقبل مني ما نذرته انك انت السميع العليم لقولي ونيتي فلما وضعتها
قالت رب اني وضعتها انثى الضمير لما في بطنها وتانيثه لانه كان انثى وجاز انتصاب انثى حالا عنه
لان تانيثها علم منه فان الحال وصاحبها بالذات واحد او على تاويل مونث كالنفس والجبلة وانما
قالته تحسرا وتحزنا الى ربها لانها كانت ترجو ان تلد ذكرا ولذلك نذرت تحريره والله اعلم بما وضعت اي
بالشيء الذي وضعت وهو استيناف من الله تعظيما لموضوعها وتجهيلا لها بشانها وقرا ابن
عامر وابو بكر عن عاصم ويعقوب وضعتُ على انه من كلامها تسلية لنفسها اي ولعل لله فيه سرا
او الانثى كان خيرا وقرئ وضعتِ على انه خطاب الله لها وليس الذكر كالانثى بيان لقوله والله
اعلم اي وليس الذكر الذي طلبت كالانثى التي وهبت واللام فيهما للعهد ويجوز ان يكون
من قولها بمعنى وليس الذكر والانثى سيين فيما نذرت فيكون اللام للجنس واني سميتها مريم
عطف على ما قبلها من مقالتها وما بينهما اعتراض وانما ذكرت ذلك لربها تقربا اليه وطلبا لان
يعصمها ويصلحها حتى يكون فعلها مطابقا لاسمها فان مريم في لغتهم بمعنى العابدة وفيه دليل
على ان الاسم والمسمى والتسمية متغايرة واني اعيذها بك اجيرها بحفظك وذريتها من الشيطان
الرجيم المطرود واصل الرجم الرمي بالحجارة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا
والشيطان يمسه حين يولد فيستهل من مسه الا مريم وابنها ومعناه ان الشيطان يطمع في
اغواء كل مولود بحيث يتاثر منه الا مريم وابنها فان الله تعالى عصمهما ببركة هذه الاستعاذة
فتقبلها ربها فرضي بها في النذر مكان الذكر بقبول حسن بوجه حسن يقبل به النذاير وهو
اقامتها مقام الذكر او تسلمها عقيب ولادتها قبل ان تكبر وتصلح للسدانة روي ان حنة لما ولدتها
لفتها في خرقة وحملتها الى المسجد ووضعتها عند الاحبار وقالت دونكم هذه النذيرة فتنافسوا
فيها لانها كانت بنت امامهم وصاحب قربانهم فان بني ماثان كانت رؤوس بني اسرائيل وملوكهم

اموزم

فقال زكريا انا احق بها عندي خالتها فابوا الا القرعه وكانوا سبعة وعشرين فانطلقوا الى نهر
فالقوا فيه اقلامهم فطفى قلم زكريا ورسبت اقلامهم فتكفلها ويجوز ان يكون مصدرا على تقدير
مضاف اي بذي قبول حسن وان يكون تقبل بمعنى استقبل كتقضى وتعجل اي فاخذها في اول
امرها حين ولدت بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا مجاز عن تربيتها بما يصلحها في جميع احوالها
وكفلها زكريا شدد الفاء حمزة والكسائي وعاصم وقصروا زكريا غير عاصم في رواية ابن عياش
على ان الفاعل هو الله وزكريا مفعول اي جعله كافلا لها وضامنا لمصالحها وخفف الباقون
ومدوا زكريا مرفوعا كلما دخل عليها زكريا المحراب اي الغرفة التي بنى لها او المسجد او
اشرف مواضعه ومقدمها سمي به لانه محل محاربة الشيطان كانها وضعت في اشرف موضع من بيت
المقدس وجد عندها رزقا جواب كلما وناصبه روي انه كان لا يدخل عليها غيره واذا خرج
اغلق عليها سبعة ابواب فكان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وبالعكس قال يا مريم انى
لك هذا من اين لك هذا الرزق الاتي في غير اوانه والابواب مغلقة عليك وهو دليل جواز
الكرامة للاولياء وجعل ذلك معجزة زكريا يدفعه اشتباه الامر عليه قالت هو من عند الله
فلا تستبعد قيل تكلمت صغيرة كعيسى ولم ترضع ثديا قط وكان رزقها ينزل عليها من الجنه
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب بغير تقدير لكثرته او بغير استحقاق تفضلا به وهو
يحتمل ان يكون من كلامها وان يكون من كلام الله روي ان فاطمة رضي الله عنها اهدت لرسول الله
رغيفين وبضعة لحم فرجع بها اليها وقال هلمي يا بنية فكشفت عن الطبق فاذا هو مملو خبزا
ولحما فقال لها انى لك هذا فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
فقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل ثم جمع عليا والحسن والحسين وجميع
اهل بيته فاكلوا وبقي الطعام كما هو فاوسعت على جيرانها هنالك دعا زكريا ربه في ذلك المكان
او الوقت اذ يستعار هنا وثم وحيث للزمان لما راي كرامة مريم ومنزلتها من الله قال رب هب
لي من لدنك ذرية طيبة كما وهبتها لحنة العجوز العاقر وقيل لما راي الفواكه في غير اوانها انتبه
على جواز ولادة العاقر من الشيخ فسال وقال رب هب لي من لدنك لانه لم يكن على الوجوه

المعتادة

المعتادة وبالاسباب المعهودة انك سميع الدعاء مجيبه فنادته الملائكة اي من جنسهم كقولهم
زيد يركب الخيل فان المنادي كان جبريل وحده وقرأ حمزة والكسائي فناديه بالامالة و
التذكير وهو قائم يصلي في المحراب اي قائما في الصلوة ويصلي صفة قائم او خبر او حال اخري
او حال عن الضمير في قائم ان الله يبشرك بيحيى اى بان الله وقرا نافع وابن عامر بالكسر على ارادة
القول او لان النداء نوع منه وقرأ حمزة والكسائي يبشرك ويحيى اسم اعجمي وان جعل عربيا
فمنع صرفه للتعريف ووزن الفعل مصدقا بكلمة من الله اي بعيسى سمي بذلك لانه وجد بامره
تعالى دون اب فشابه البدعيات التي هي عالم الامر او بكتاب الله سمي كلمة كما قيل كلمة الحويدرة
لقصيدته وسيدا يسود قومه ويفوقهم او كان فايقا للناس كلهم في انه ما هم بمعصية و
حصورا مبالغا في حبس النفس عن الشهوات والملاهي روي انه مر في صباه بصبيان فدعوه
الى اللعب فقال ما للعب خلقنا ونبيا من الصالحين ناشيا منهم او كائنا من عداد من لم يات
كبيرة ولا صغيرة قال رب انى يكون لي غلام استبعادا من حيث العادة او استعظاما او تعجبا
او استفهاما عن كيفية حدوثه وقد بلغني الكبر ادركني كبر السن واثر في وكان له تسع
وتسعون سنة ولامراته ثمان وتسعون وامراتي عاقر لا تلد من العقر وهو القطع لانها ذات
عقر من الولاد قال كذلك الله يفعل ما يشاء اي يفعل ما يشاء من العجايب مثل ذلك الفعل
وهو انشاء الولد من شيخ فان وعجوز عاقر او كما انت عليه وزوجك من الكبر والعقر يفعل
ما يشاء من خلق الولد او كذلك الله مبتدأ وخبر اي الله على مثل هذه الصفة ويفعل
ما يشاء بيان له او كذلك خبر مبتدا محذوف اي الامر كذلك والله يفعل ما يشاء بيان له قال
رب اجعل لي اية علامة اعرف بها الحبل لاستقبله بالبشاشة والشكر وتزيح مشقة الانتظار
قال ايتك الا تكلم الناس ثلثة ايام اي لا تقدر على تكليم الناس ثلثا وانما حبس لسانه عن مكالمتهم
خاصة ليخلص المدة لذكر الله وشكره قضاء لحق النعمة وكانه قال ايتك ان تحبس لسانك الا عن
الشكر واحسن الجواب ما اشتق من السؤال الا رمزا اشارة بنحو يد او راس واصل الرمز
ومنه الراموز للبحر والاستثناء منقطع وقيل متصل والمراد بالكلام ما دل على الضمير

[illegible]

قرئ رمزًا بفتحتين جمع رامز ورُمُزًا كرُسُل جمع رَمُوز على انه حال منه ومن الناس بمعنى مترامزين
كقوله متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا **واذكر ربك كثيرا** في ايام
الحبسة وهو موكد لما قبله مبين للغرض منه وتقييد الامر بالكثرة يدل على انه لا يفيد التكرار
وسبح بالعشي من الزوال الى الغروب وقيل من العصر او الغروب الى ذهاب صدر الليل **و**
الابكار من طلوع الفجر الى الضحى وقرئ بفتح الهمزة جمع بكر كسحر واسحار **واذ قالت الملائكة**
يا مريم ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين كلموها شفاها كرامة
لها ومن انكر الكرامة زعم ان ذلك كانت معجزة لزكريا او ارهاصا لنبوة عيسى فان الاجماع
على انه تعالى لم يستنبئ امراة لقوله وما ارسلنا قبلك الا رجالا وقيل الهموها والاصطفا الاول
تقبلها من امها ولم يقبل قبلها انثى وتفريغها للعبادة واغناءها برزق الجنة عن الكسب
وتطهيرها عما يستقذر من النساء والثاني هدايتها وارسال الملائكة اليها وتخصيصها
بالكرامات السنية كالولد من غير اب وتبرئتها مما قذفته اليهود بانطاق الطفل وجعلها
وابنها اية للعالمين **يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين** امرت بالصلوة
في الجماعة بذكر اركانها مبالغة في المحافظة عليها وقدم السجود على الركوع اما لكونه كذلك
في شريعتهم او للتنبيه على ان الواو لا يوجب الترتيب او ليقترن اركعي بالراكعين للايذان
بان من ليس في صلوتهم ركوع ليسوا مصلين وقيل المراد بالقنوت ادامة الطاعة كقوله امن
هو قانت اناء الليل ساجدا وبالسجود الصلوة كقوله وادبار السجود وبالركوع الخشوع والا
خبات **ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك** اي ما ذكرنا من القصص من الغيوب التي لم
تعرفها الا بالوحي **وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم** اقداحهم للاقتراع وقيل اقترعوا باقلامهم
التي كانوا يكتبون بها التورية تبركا والمراد تقرير كونه وحيا على سبيل التهكم بمنكريه فان
طريق معرفة الوقايع المشاهدة او السماع وعدم السماع معلوم لا شبهة فيه عندهم فبقي
ان يكون الاتهام باحتمال العيان ولا يظن به عاقل **ايهم يكفل مريم** متعلق بمحذوف دل عليه
يلقون اقلامهم اي يلقونها ليعلموا او يقولوا ايهم يكفل مريم **وما كنت لديهم اذ يختصمون**

تنافسا

تنافسا في كفالتها **اذ قالت الملائكة** بدل من اذ قالت الاولى وما بينهما اعتراض او من اذ
يختصمون على ان وقوع الاختصام والبشارة في زمان متسع كقولك لقيته سنة كذا **يا مريم**
ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم المسيح لقبه وهو من الالقاب المشرفة
كالصديق واصله بالعبرية مشيحا ومعناه المبارك وعيسى معرب ايشوع واشتقاقهما من
المسح لانه مسح بالبركة او بما طهره من الذنوب او مسح الارض ولم يقم في موضع او مسحه
جبريل ومن العيس وهو بياض تعلوه حمرة تكلف لا طائل تحته وابن مريم لما كانت صفة
تميز تمييز الاسماء نظمت في سلكها ولا ينافي تعدد الخبر افراد المبتدا فانه اسم جنس
مضاف ويحتمل ان يراد ان الذي يعرف به ويتميز عن غيره هذه الثلثة فان الاسم علامة
المسمى والمميز له ممن سواه ويجوز ان يكون عيسى خبر مبتدا محذوف وابن مريم صفته وانما
قيل ابن مريم والخطاب لها تنبيها على انه يولد من غير اب اذ الاولاد ينسب الى الاباء ولا ينسب
الى الام الا اذا فقد الاب **وجيها في الدنيا والاخرة** حال مقدرة من كلمة وهي وان كانت نكرة
لكنها موصوفة وتذكيره تذكير للمعنى والوجاهة في الدنيا النبوة وفي الاخرة الشفاعة
ومن المقربين من الله وقيل اشارة الى علو درجته في الجنة او رفعه الى السماء وصحبة الملائكة
ويكلم الناس في المهد وكهلا اي يكلمهم حال كونه طفلا وكهلا كلام الانبياء من غير تفاوت
والمهد مصدر سمي به ما يمهد للصبي من مضجعه وقيل انه رفع شابا والمراد وكهلا بعد
نزوله وذكر احواله المختلفة المتنافية ارشاد الى انه بمعزل عن الالوهية **ومن الصالحين**
حال ثالث من كلمة او ضميرها الذي في يكلم **قالت رب انى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر** تعجب
او استبعاد عادي او استفهام عن انه يكون بتزوج او غيره **قال كذلك الله يخلق ما يشاء**
القائل جبريل او الله وجبريل حكى لها قول الله **اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون** اشارة
الى انه تعالى كما يقدر ان يخلق الاشياء مدرجا باسباب ومواد يقدر ان يخلقها دفعة من غير
ذلك **ويعلمه الكتاب والحكمة والتورية والانجيل** كلام مبتدا ذكر تطييبا لقلبها وازاحة
لما همها من خوف اللوم لما علمت انها تلد من غير زواج او عطف على يبشرك او وجيها و

والكتاب الكتبة او جنس الكتب المنزلة وخص الكتابان لفضلهما **ورسولا الى بني اسرائيل اني**
قد جئتكم باية من ربكم منصوب بمضمر على ارادة القول وتقديره ويقول ارسلت رسولا
باني قد جئتكم او بالعطف على الاحوال المتقدمة متضمنا معنى النطق وكانه قال وناطقا باني
باني قد جئتكم وتخصيص بني اسرائيل لخصوص بعثته او للرد على من زعم انه مبعوث الى غيرهم
اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير نصب بدل من اني قد جئتكم او جر بدل من اية او رفع على هي اني
اخلق لكم والمعنى اقدر لكم واصور شيئا مثل صورة الطير **فانفخ فيه** الضمير للكاف اي في ذلك المماثل
فيكون طيرا باذن الله فيصير حيا طيارا بامر الله نبه به على ان احياءه من الله لا منه وقرا نافع
على الافراد ههنا وفي المائدة طائرا بالالف والهمزة **وابرئ الاكمه والابرص** الاكمه الذي
ولد اعمى او الممسوح العين وروي انه ربما كان يجتمع عليه الوف من المرضى من اطاق منهم
اتاه ومن لم يطق اتاه عيسى وما يداوي الا بالدعاء **واحيي الموتى باذن الله** كرر باذن الله
دفعا لوهم الالوهية فان الاحياء ليس من جنس الافعال البشرية **وانبئكم بما تاكلون وما**
تدخرون في بيوتكم بالمغيبات من احوالكم التي لا تشكون فيها **ان في ذلك لاية لكم ان كنتم**
مؤمنين موفقين للايمان فان غيرهم لا ينتفع بالمعجزات او مصدقين للحق غير معاندين
ومصدقا لما بين يدي من التورية عطف على رسولا على الوجهين او منصوب باضمار فعل دل
عليه قد جئتكم اي وجئتكم مصدقا **ولاحل لكم** مقدر باضماره او مردود على قوله قد جئتكم باية او
معطوف على معنى مصدقا كقولك جئتك معتذرا ولاطيب قلبك **بعض الذي حرم عليكم**
اي في شريعة موسى كالشحوم والثروب والسمك ولحوم الابل والعمل في السبت وهو يدل على ان
شرعه كان ناسخا لشرع موسى ولا يخل ذلك بكونه مصدقا للتورية كما لا يعود نسخ القران بعضه
ببعض عليه بتناقض وتكاذب فان النسخ في الحقيقة بيان لانتهاء الحكم وتخصيص في الازمان **و**
جئتكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعون ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم اي جئتكم
باية اخرى الهمنيها ربكم وهي قولي ان الله ربي وربكم فانه دعوة الحق المجمع عليها فيما بين الرسل
الفارقة بين النبي والساحر او جئتكم باية على ان الله ربي وربكم وقوله فاتقوا الله واطيعون اعتراض

والظا

والظاهر انه تكرير لقوله قد جئتكم باية من ربكم اي جئتكم باية بعد اخرى مما ذكرت لكم والاول لتمهيد
الحجة والثاني لتقريبها الى الحكم ولذلك رتب عليه بالفاء قوله فاتقوا الله اي لما جئتكم بالمعجزات
القاهرة والايات الباهرة فاتقوا الله في المخالفة واطيعون فيما ادعوكم اليه ثم شرع في الدعوة
واشار اليها بالقول المجمل فقال ان الله ربي وربكم اشارة الى استكمال القوة النظرية بالاعتقاد
الحق الذي غايته التوحيد وقال فاعبدوه اشارة الى استكمال القوة العملية فانه بملازمة الطاعة
التي هي الاتيان بالاوامر والانتهاء عن المناهي ثم قرر ذلك بان بين ان الجمع بين الامرين هو الطريق
المشهود له بالاستقامة ونظيره قوله عليه السلام قل امنت بالله ثم استقم **فلما احس عيسى منهم الكفر**
تحقق كفرهم عنده تحقق ما يدرك بالحواس **قال من انصاري الى الله** ملتجئا الى الله او ذاهبا او ضاما
اليه ويجوز ان يتعلق الجار بانصاري متضمنا معنى الاضافة اي من الذين يضيفون انفسهم الى الله
في نصري وقيل الى ههنا بمعنى مع او اللام **قال الحواريون** حواري الرجل خالصته من الحور وهو البياض
الخالص ومنه الحواريات للحضريات لخلوص الوانهن ونظافتهن سمي به اصحاب عيسى لخلوص نيتهم
ونقاء سريرتهم وقيل كانوا ملوكا يلبسون البيض استنصر بهم عيسى من اليهود وقيل قصارون يحورون
الثياب اي يبيضونها **نحن انصار الله** اي انصار دينه **امنا بالله واشهد بانا مسلمون** لتشهد
لنا يوم القيمة حين تشهد الرسل لقومهم وعليهم **ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا**
مع الشاهدين اي مع الشاهدين بوحدانيتك او مع الانبياء الذين يشهدون لاتباعهم او مع امة
محمد عم فانهم شهداء على الناس **ومكروا** اي الذين احس عيسى منهم الكفر من اليهود بان وكلوا
عليه من يقتله غيلة **ومكر الله** حين رفع عيسى والقى شبهه على من قصد اغتياله حتى قتل والمكر من
حيث انه في الاصل حيلة يجلب بها غيره الى مضرة لا يسند الى الله تعالى الا على سبيل المقابلة والازدواج
والله خير الماكرين اقواهم مكرا واقدرهم على ايصال الضرر من حيث لا يحتسب **اذ قال الله** ظرف
لمكر الله او لخير الماكرين او لمضمر مثل وقع ذلك **يا عيسى اني متوفيك** اي مستوفي اجلك ومؤخرك
الى اجلك المسمى عاصما اياك من قتلهم او قابضك من وجه الارض من توفيت مالي و
متوفيك نائما اذ روي انه رفع نائما او مميتك عن الشهوات العائقة عن العروج الى عالم الملكوت

وقيل اماته الله سبع ساعات ثم رفعه الى السماء واليه ذهبت النصارى ورافعك الي الى
محل كرامتي ومقر ملائكتي ومطهرك من الذين كفروا من سوء جوارهم او قصدهم وجاعل الذين
اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة يعلونهم بالحجة او السيف في غالب الامر ومتبعوه من آمن بنبوته
من المسلمين والنصارى والى الان لم يسمع غلبة اليهود عليهم ولم يتفق لهم ملك ودولة ثم الي
مرجعكم الضمير لعيسى ومن تبعه ومن كفر به وغلب المخاطب على الغائبين فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون من
امر الدين فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين واما
الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم تفسير للحكم وتفصيل له والله لا يحب الظالمين تقرير
لذلك ذلك اشارة الى ما سبق من نبا عيسى وغيره وهو مبتدا خبره نتلوه عليك وقوله من الآيات
حال من الهاء ويجوز ان يكون الخبر ونتلوه حالا على ان العامل معنى الاشارة وان يكونا خبرين وان
ينتصب بمضمر يفسره نتلوه والذكر الحكيم المشتمل على الحكم او المحكم الممنوع عن تطرق الخلل اليه يريد به
القران وقيل اللوح ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم ان شانه الغريب كشان آدم خلقه من تراب جملة
مفسرة للتمثيل مبينة لما له الشبه وهو انه خلق بلا اب كما خلق آدم من التراب بلا اب وام شبه حاله
بما هو اغرب افحاما للخصم وقطعا لمواد الشبه والمعنى خلق قالبه من التراب ثم قال له كن اي انشاه
بشرا كقوله ثم انشاناه خلقا آخر او قدر تكوينه من التراب ثم كونه ويجوز ان يكون ثم لتراخي
الخبر لا المخبر فيكون حكاية حال ماضية الحق من ربك خبر محذوف اي هو الحق وقيل الحق مبتدا ومن
ربك خبره اي الحق المذكور من الله فلا تكن من الممترين خطاب للنبي صلعم على طريقة التهييج لزيادة الثبات
او لكل سامع فمن حاجك من النصارى فيه في عيسى من بعد ما جاءك من العلم اي من البينات
الموجبة للعلم فقل تعالوا هلموا بالراي والعزم ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم اي ندع م
يدع كل منا ومنكم نفسه واعزة اهله والصقهم بقلبه الى المباهلة ويحمل عليها وانما قدمهم على النفس
لان الرجل يخاطر بنفسه لهم ويحارب دونهم ثم نبتهل اي نتباهل بان نلعن الكاذب منا والبهلة
بالضم والفتح اللعنة واصله الترك من قولهم بهلت الناقة اذا تركتها بلا صرار فنجعل لعنة الله على الكاذبين
عطف فيه بيان روي انهم لما دعوا الى المباهلة قالوا حتى ننظر فلما تخالوا قالوا للعاقب وكان ذا رايهم ما ترى فقال نبدل

والله

والله لقد عرفتم نبوته ولقد جاءكم بالفصل في امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا الا هلكوا فان ابيتم
الا الف دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد غدا محتضنا الحسين
آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقفهم يا
معشر النصارى اني لارى وجوها لو سالوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا
فاذعنوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وبذلوا له الجزية كل عام الفي حلة حمراء وثلثين درعا من
حديد فقال عم والذي نفسي بيده لو تباهلوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي
نارا ولاستاصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر وهو دليل على نبوته وفضل من اتى بهم من اهل
بيته ان هذا اي ما قص من نبا عيسى ومريم لهو القصص الحق بجملتها خبران او هو فصل يفيد ان ما ذكره
في شان عيسى ومريم حق دون ما ذكروه وما بعده خبره واللام دخلته لانه اقرب الى المبتدا من الخبر
واصلها ان يدخل المبتدا وما من اله الا الله صرح فيه بمن المزيدة للاستغراق تاكيدا للرد على النصارى
في تثليثهم وان الله لهو العزيز الحكيم لا احد سواه يساويه في القدرة التامة والحكمة البالغة ليشاركه في الا
لوهية فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين وعيد لهم ووضع المظهر موضع المضمر ليدل على ان التولي عن
الحجج والاعراض عن التوحيد افساد للدين والاعتقاد المؤدي الى فساد النفس بل والى فساد العالم قل يا
اهل الكتاب يعم اهل الكتابين وقيل يريد وفد نجران او يهود المدينة تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
لا يختلف فيها الرسل والكتب وتفسيرها ما بعدها الا نعبد الا الله ان نوحده بالعبادة ونخلص فيها
ولا نشرك به شيئا ولا نجعل غيره شريكا له في استحقاق العبادة ولا نراه اهلا لان يعبد ولا يتخذ بعضنا
بعضا اربابا من دون الله ولا نقول عزير ابن الله ولا المسيح ابن الله ولا نطيع الاحبار فيما احدثوا
من التحريم والتحليل لان كلا منهم بعضنا بشر مثلنا روي انه لما نزلت اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله قال عدي بن حاتم ما كنا نعبدهم يا رسول الله قال اليس كانوا يحلون لكم ويحرمون
فتاخذون بقولهم قال نعم قال هو ذاك فان تولوا عن التوحيد فقولوا اشهدوا بانا مسلمون اي لزمتكم
الحجة فاعترفوا بانا مسلمون دونكم او اعترفوا بانكم كافرون بما نطقت به الكتب وتطابقت عليه الرسل تنبيه
انظر الى ما راعى في هذه القصة من المبالغة في الارشاد وحسن التدرج في الحجاج بين اولا احوال عيسى

وما نقلوه عليه من الاطوار المنافية للالوهية ثم ذكر ما يحل عقدتهم ويزيح شبهتهم فلما راى
عنادهم ولجاجهم دعاهم الى المباهلة بنوع من الاعجاز ثم لما اعرضوا عنها وانقادوا بعض الانقياد
عاد عليهم بالارشاد وسلك طريقا اسهل والزم بان دعاهم الى ما وافق عليه عيسى والانجيل وساير
الانبياء والكتب ثم لما لم يجد ذلك ايضا عليهم وعلم ان الايات والنذر لا تغني عنهم اعرض عن
ذلك وقال اشهدوا بانا مسلمون يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابرهيم وما انزلت التورية والانجيل
الا من بعده تنازعت اليهود والنصارى في ابرهيم وزعم كل فريق انه منهم فترافعوا الى رسول الله فنزلت
والمعنى ان اليهودية والنصرانية حدثتا بنزول التورية والانجيل على موسى وعيسى وكان ابرهيم قبل
موسى بالف سنة وعيسى بالفين فكيف يكون عليهما افلا تعقلون فتدعون المحال ها انتم هؤلاء حاججتم
فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ها حرف تنبيه نبهوا بها على حالهم التي غفلوا عنها وانتم
مبتدأ وهؤلاء خبره وحاججتم جملة اخرى مبينة للاولى اي انتم هؤلاء الحمقى وبيان حماقتكم انكم جادلتم
فيما لكم به علم مما وجدتموه في التورية والانجيل عنادا او تدعون وروده فيه فلم تجادلون فيما لا علم لكم
به ولا ذكر في كتابكم من دين ابرهيم وقيل هؤلاء بمعنى الذين وحاججتم صلته وقيل ها انتم اصله أانتم
على الاستفهام للتعجب من حماقتهم فقلبت الهمزة هاء وقرا نافع وابو عمرو ها انتم حيث وقع بالمد من
غير همزة وورش اقل مدا وقنبل بالهمزة من غير الف بعد الها والباقون بالمد والهمزة والبزي بقصر
المد على والله يعلم حقيقة ما حاججتم فيه وانتم لا تعلمون وانتم جاهلون به ما كان ابرهيم يهوديا ولا
نصرانيا تصريح بمقتضى ما قرره من البرهان ولكن كان حنيفا مايلا عن العقايد الزايغة مسلما منقادا لله
وليس المراد انه كان على ملة الاسلام والا لاشترك الالزام وما كان من المشركين تعريض بانهم مشركون
لاشراكهم به عزيرا والمسيح ورد لادعاء المشركين انهم على ملة ابرهيم ان اولى الناس بابرهيم
ان اخصهم به واقربهم منه من الولي وهو القرب للذين اتبعوه من امته وهذا النبي والذين امنوا
لموافقتهم له في اكثر ما شرع لهم على الاصالة وقرئ النبي بالنصب عطفا على الهاء في اتبعوه وبالجر
عطفا على ابرهيم والله ولي المؤمنين ينصرهم ويجازيهم الحسنى
لايمانهم ودت طايفة من اهل الكتاب لو يضلونكم نزلت في اليهود لما دعوا حذيفة وعمارا ومعاذا

اصلا م

٧

الى اليهودية ولو بمعنى ان وما يضلون الا انفسهم وما يتخطاهم الاضلال ولا يعود وباله الا عليهم
اذ يضاعف به عذابهم او وما يضلون الا امثالهم وما يشعرون وزره واختصاص ضرره بهم
يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله بما نطقت به التورية والانجيل ودلت على نبوة محمد وانتم تشهدون
انها ايات الله او بالقران وانتم تشهدون نعته في الكتابين او تعلمون بالمعجزات انه حق يا اهل الكتاب
لم تلبسون الحق بالباطل بالتحريف وابراز الباطل في صورته او بالتقصير في التمييز بينهما وقرئ تلبّسون بالتشديد
وتلبَسون بفتح الباء اي تلبسون الحق مع الباطل كقوله كلابس ثوبي زور وتكتمون الحق
نبوة محمد ونعته وانتم تعلمون عالمين بما تكتمونه وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل
على الذين امنوا وجه النهار اي اظهروا الايمان بالقران اول النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون واكفروا
به اخره لعلهم يشكون في دينهم ظنا بانكم رجعتم لخلل ظهر لكم والمراد بالطايفة كعب بن الاشرف
ومالك بن الضيف قالا لاصحابهما لما حولت القبلة امنوا بما انزل عليهم من الصلوة الى الكعبة وصلوا
اليها اول النهار ثم صلوا الى الصخرة اخره لعلهم يقولون هم اعلم منا وقد رجعوا فيرجعون وقيل اتفق
عشرون من احبار خيبر فتقاولوا بان يدخلوا في الاسلام اول النهار ويقولوا اخره نظرنا في كتابنا وشاورنا
علماءنا فلم نجد محمدا بالنعت الذي ورد في التورية لعل اصحابه يشكون فيه ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم
ولا تقروا عن تصديق قلب الا لاهل دينكم او لا تظهروا ايمانكم وجه النهار الا لمن كان على دينكم فان رجوعهم
ارجى واهم قل ان الهدى هدى الله يهدي من يشاء الى الايمان ويثبته عليه ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم
متعلق بمحذوف اي دبرتم ذلك وقلتم لان يؤتى احد والمعنى ان الحسد حملكم على ذلك او بلا
تؤمنوا اي ولا تظهروا ايمانكم بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم الا لاشياعكم ولا تفشوه الى المسلمين
لئلا يزيد ثباتهم ولا الى المشركين لئلا يدعوهم الى الاسلام وقوله قل ان الهدى هدى الله
اعتراض يدل على ان كيدهم لا يجدي بطائل او خبر ان على ان هدى الله بدل من الهدى وقرا ابن
كثير ان يؤتى على الاستفهام للتقريع ويؤيده الوجه الاول اي لان يؤتى احد دبرتم وقرئ ان على انها النافية
فيكون من كلام الطايفة اي ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم وقولوا لهم ما يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم
عند ربكم عطف على ان يؤتى على الوجهين الاولين وعلى الثالث معناه حتى يحاجوكم عند ربكم

فيحاجوا حجتكم والواو ضمير احد لانه في معنى الجمع اذ المراد به غير اتباعهم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله
واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم رد وابطال لما زعموه بالحجة الواضحة ومن اهل الكتاب من
ان تامنه بقنطار يؤده اليك كعبد الله بن سلام استودعه قرشي الفا ومائتي اوقية ذهبا فاداه اليه ومنهم من ان
تامنه بدينار لا يؤده اليك كفنحاص بن عازوراء استودعه قرشي آخر دينارا فجحده وقيل المأمونون على الكثير النصارى
اذ الغالب فيهم الامانة والخائنون في القليل اليهود اذ الغالب عليهم الخيانة الا ما دمت عليه قائما الا مدة دوامك قائما
على راسه مبالغا في مطالبته بالتقاضي والترافع واقامة البينة ذلك اشارة الى ترك الاداء المدلول
عليه بقوله لا يؤده بانهم قالوا بسبب قولهم ليس علينا في الاميين سبيل اي ليس علينا في شان من ليسوا
اهل الكتاب ولم يكونوا على ديننا عتاب وذم ويقولون على الله الكذب بادعائهم ذلك وهم
يعلمون انهم كاذبون وذلك لانهم استحلوا ظلم من خالفهم وقالوا لم يجعل لهم في التورية حرمة وقيل عامل
اليهود رجالا من قريش فلما اسلموا تقاضوهم فقالوا سقط حقكم حيث تركتم دينكم وزعموا انه كذلك
في كتابهم وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عند نزولها كذب اعداء الله ما من شيء في الجاهلية الا وهو تحت
قدمي الا الامانة فانها مؤداة الى البر والفاجر بلى اثبات لما نفوه اي بلى عليهم فيهم سبيل من اوفى بعهده واتقى
فان الله يحب المتقين استيناف مقرر للجملة التي سدت بلى مسدها والضمير المجرور لمن او لله وعموم
المتقين ناب مناب الراجع من الجزاء الى من واشعر بان التقوى ملاك الامر وهو يعم الوفاء وغيره من اداء الواجبات
والاجتناب عن المناهي ان الذين يشترون يستبدلون بعهد الله بما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول والوفاء
بالامانات وايمانهم وبما حلفوا به من قولهم والله لنؤمنن به ولننصرنه ثمنا قليلا متاع الدنيا اولئك لا خلاق
لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله بما يسرهم او بشيء اصلا وان الملائكة يسألونهم يوم القيمة او لا ينتفعون بكلمات
الله تع وآياته والظاهر انه كناية عن غضبه عليهم لقوله ولا ينظر اليهم يوم القيمة فان من سخط على غيره واستهان
به اعرض عنه وعن التكلم معه والالتفات نحوه كما ان من اعتد بغيره يقاوله ويكثر النظر اليه ولا يزكيهم
ولا يثني عليهم ولهم عذاب اليم على ما فعلوه قيل نزلت في احبار حرفوا التورية وبدلوا نعت محمد عم وحكم
الامانات وغيرها واخذوا على ذلك رشوة وقيل نزلت في رجل اقام سلعته في السوق فحلف لقد اشتراها
بما لم يشترها به وقيل في ترافع كان بين اشعث بن قيس ويهودي في بئر او ارض وتوجه الحلف على اليهودي

وقرا حمزة وابو بكر وابو عمرو يؤده
اليك ولا يؤده اليك باسكان
الهاء وقالون باختلاس كسرة
الهاء وقد روي عن هشام والباقون
باشباع الكسرة

وان منهم لفريقا يعني المحرفين ككعب ومالك وحيي يلوون ألسنتهم بالكتاب يفتلونها بقراءته فيميلونها عن المنزل
الى المحرف او يعطفونها بشبه الكتاب وقرئ يلون على قلب الواو المضمومة همزة ثم تخفيفها بحذفها والقاء حركتها
على الساكن قبلها لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب الضمير للمحرف المدلول عليه بقوله يلوون وقرئ
ليحسبوه بالياء والضمير ايضا للمسلمين ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله تاكيد لقوله وما هو من
الكتاب وتشنيع عليهم وبيان لانهم يزعمون ذلك تصريحا لا تعريضا اي ليس هو نازلا من عنده وهذا لا يقتضي ان لا يكون
فعل العبد فعل الله تع ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون تاكيد وتسجيل عليهم بالكذب على الله تع
والتعمد فيه ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله
تكذيب ورد على عبدة عيسى عليه السلام وقيل ان ابا رافع القرظي والسيد النجراني قالا يا محمد اتريد ان
نعبدك ونتخذك ربا فقال معاذ الله ان نعبد غير الله وان نامر بغير عبادة الله فما بذلك بعثني ولا بذلك
امرني فنزلت وقيل قال رجل يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ينبغي
ان يسجد لاحد من دون الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله ولكن كونوا ربانيين ولكن
يقول كونوا ربانيين والرباني منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون كاللحياني والرقباني وهو الكامل
في العلم والعمل بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون بسبب كونكم معلمين الكتاب وبسبب كونكم دارسين له
فان فائدة التعليم والتعلم معرفة الحق والخير للاعتقاد والعمل وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب تعلمون بمعنى
عالمين وقرئ تدرسون من التدريس وتدرسون من ادرس بمعنى درس كاكرم وكرم ويجوز ان تكون القراءة
المشهورة ايضا بهذا المعنى على تقدير وبما كنتم تدرسون على الناس ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا
نصبه ابن عامر وحمزة وعاصم ويعقوب عطفا على ثم يقول وتكون لا مزيدة لتاكيد معنى النفي في قوله ما كان
لبشر اي ما كان لبشر ان يستنبئه الله ثم يامر الناس بعبادة نفسه ويامر باتخاذ الملائكة والنبيين اربابا
او غير مزيدة على معنى انه ليس له ان يامر بعبادته ولا يامر باتخاذ اكفائه اربابا بل ينهى عنه وهو ادنى واسهل
امرا من العبادة ورفعه الباقون على الاستيناف ويحتمل الحال ايامركم بالكفر انكار والضمير فيه للبشر وقيل لله
بعد اذ انتم مسلمون دليل على ان الخطاب للمسلمين وهم المستاذنون لان يسجدوا له واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قيل انه على ظاهره

كان هذا حكم الانبياء كان الامم به اولى وقيل معناه انه تع اخذ الميثاق من النبيين واممهم واستغنى بذكرهم
عن ذكر الامم وقيل اضافة الميثاق الى النبيين اضافة الى الفاعل والمعنى واذ اخذ الله الميثاق الذي وثقه الا
نبياء على اممهم وقيل المراد اولاد النبيين على حذف المضاف وهم بنو اسرائيل او سماهم نبيين تهكما لانهم كانوا يقولون
نحن اولى بالنبوة من محمد لانا اهل كتاب والنبيون كانوا منا واللام في لما موطئة للقسم لان اخذ الميثاق بمعنى
الاستحلاف وما يحتمل الشرطية ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم والشرط ويحتمل الخبرية وقرأ حمزة لما بالكسر
على ان ما مصدرية اي لاجل ايتائي اياكم بعض الكتاب ثم مجيء رسول مصدق اخذ الله الميثاق لتؤمنن
به ولتنصرنه او موصولة والمعنى اخذه للذي اتيتكموه وجاءكم رسول مصدق له وقرئ لما بمعنى حين اتيتكم
او لمن اجل ما اتيتكم على ان اصله لمن ما بالادغام فحذف احدى الميمات الثلث استثقالا قال أأقررتم

وقرأ نافع واتيناكم بالنون والالف جميعا

واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي سمي به لانه يؤصر اي يشد وقرئ بالضم وهو اما لغة فيه كعبر وعبر او
جمع اصار وهو ما يشد به قالوا اقررنا قال فاشهدوا اي فليشهد بعضكم على بعض بالاقرار وقيل الخطاب فيه
للملائكة وانا معكم من الشاهدين وانا ايضا على اقراركم وتشاهدكم شاهد وهو تحذير وتوكيد عظيم
فمن تولى بعد ذلك بعد الميثاق والتوكيد بالاقرار والشهادة فاولئك هم الفاسقون المتمردون
من الكفرة افغير دين الله يبغون عطف على الجملة المتقدمة والهمزة متوسطة بينهما للانكار او على محذوف
تقديره ايتولون فغير دين الله يبغون وتقديم المفعول لانه المقصود بالانكار والفعل بلفظ الغيبة عند ابي عمرو
وعاصم في رواية حفص ويعقوب وبالتاء عند الباقين على تقدير وقل لهم وله اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها اي طائعين بالنظر واتباع الحجة وكارهين بالسيف ومعاينة ما يلجئ الى الاسلام كنتق الجبل
وادراك الغرق والاشراف على الموت او مختارين كالملائكة والمؤمنين ومسخرين كالكفرة فانهم لا يقدرون
ان يمتنعوا عما قضي عليهم واليه يرجعون وقرئ بالياء على ان الضمير لمن قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل
على ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم امر للرسول
بان يخبر عن نفسه ومتابعيه بالايمان والقران كما هو منزل عليه منزل عليهم بتوسط تبليغه اليهم وايضا المنسوب
الى واحد من الجمع قد ينسب اليهم او بان يتكلم عن نفسه على طريقة الملوك اجلالا له والنزول كما يعدى بالى
لانه ينتهي الى الرسل يعدى بعلى لانه من فوق وانما قدم المنزل عليه على المنزل على ساير الرسل لانه المعرف له

والعيار

العيار له

والعيار عليه لا نفرق بين احد منهم بالتصديق والتكذيب ونحن له مسلمون منقادون او مخلصون
في عبادته ومن يبتغ غير الاسلام دينا اي غير التوحيد والانقياد لحكم الله تع فلن يقبل منه وهو في الاخرة
من الخاسرين الواقعين في الخسران والمعنى ان المعرض عن الاسلام الطالب لغيره فاقد للنفع واقع في الخسران
بابطال الفطرة السليمة التي فطر الناس عليها واستدل به على ان الايمان هو الاسلام اذ لو كان غيره لم يقبل
والجواب انه ينفي قبول كل دين يغايره لا قبول كل ما يغايره ولعل الدين ايضا للاعمال كيف يهدي الله قوما كفروا
بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات استبعاد لان يهديهم الله فان الحايد عن الحق بعد ما
وضح له منهمك في الضلال بعيد عن الرشاد وقيل نفي وانكار له وذلك يقتضي ان لا يقبل توبة المرتد وشهدوا
عطف على ما في ايمانهم من معنى الفعل ونظيره فاصدق واكن او حال باضمار قد من كفروا وهو على الوجهين

فاصدق

دليل على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان والله لا يهدي القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم
بالاخلال بالنظر ووضع الكفر موضع الايمان فكيف من جاءه الحق وعرفه ثم اعرض عنه اولئك جزاؤهم ان
عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يدل بمنطوقه على جواز لعنهم وبمفهومه ينفي جواز لعن غيرهم
ولعل الفرق بينهم انهم مطبوعون على الكفر ممنوعون عن الهدى ميؤسون عن الرحمة راسا بخلاف غيرهم
والمراد بالناس المؤمنون او العموم فان الكافر ايضا يلعن منكر الحق والمرتد عنه ولكن لا يعرف الحق بعينه خالدين
فيها في اللعنة او العقوبة والنار وان لم يجر ذكرهما لدلالة الكلام عليهما لا يخفف عنهم العذاب ولا هم
ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك اي من بعد الارتداد واصلحوا ما افسدوا ويجوز ان لا يقدر له
مفعول بمعنى ودخلوا في الصلاح فان الله غفور يقبل توبته رحيم يتفضل عليه قيل انها نزلت في
الحارث بن سويد حين ندم على ردته فارسل الى قومه ان سلوا هل لي من توبة فارسل اليه اخوه الجلاس بالاية
فرجع الى المدينة فتاب ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا كاليهود كفروا بعيسى والانجيل
بعد الايمان بموسى والتورية ثم ازدادوا كفرا بمحمد والقران او كفروا بمحمد بعد ما امنوا به قبل مبعثه ثم ازدادوا
كفرا بالاصرار والعناد والطعن فيه والصد عن الايمان ونقض الميثاق او كقوم ارتدوا ولحقوا بمكة ثم
ازدادوا كفرا بقولهم نتربص بمحمد ريب المنون او نرجع اليه وننافقه باظهاره لن تقبل توبتهم
لانهم لا يتوبون او لا يتوبون الا اذا اشرفوا على الهلاك فكنى عن عدم توبتهم بعدم قبولها تغليظا في شانهم

وابراز حالهم في صورة حال الآيسين من رحمة الله او لان توبتهم لا يكون الا نفاقا لارتدادهم وزيادة
كفرهم ولذلك لم يدخل الفاء فيه وأولئك هم الضالون الثابتون على الضلال ان الذين كفروا وماتوا
وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا لما كان الموت على الكفر سببا الامتناع قبول الفدية
ادخل الفاء ههنا للاشعار به وملء الشيء ما يملأه وذهبا نصب على التميز وقرئ بالرفع على البدل من
ملء او الخبر لمحذوف ولو افتدى به محمول على المعنى كانه قيل فلن يقبل من احدهم فدية ولو افتدى
بملء الارض ذهبا او معطوف على مضمر تقديره فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا لو تقرب به في الدنيا
ولو افتدى به من العذاب في الآخرة او المراد ولو افتدى بمثله كقوله ولو ان للذين ظلموا ما في الارض
جميعا ومثله معه والمثل يحذف ويراد كثيرا لان المثلين في حكم شيء واحد أولئك لهم عذاب اليم مبالغة
في التحذير واقناط لان من لا يقبل منه الفداء ربما يعفى عنه تكرما وما لهم من ناصرين في دفع العذاب
ومن مزيدة للاستغراق لن تنالوا البر اي لن تبلغوا حقيقة البر الذي هو كمال الخير او لن تنالوا بر الله الذي
هو الرحمة والرضا والجنة حتى تنفقوا مما تحبون اي من المال او مما يعمه وغيره كبذل الجاه في معاونة الناس
والبدن في طاعة الله والمهجة في سبيله روي انها لما نزلت جاء ابو طلحة فقال يا رسول الله ان احب اموالي
الي بيرحاء فضعها حيث اراك الله فقال بخ بخ ذاك مال رابح او رائح واني ارى ان تجعلها في الاقربين وجاء زيد
بن حارثة بفرس كان يحبه فقال هذا في سبيل الله فحمل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله اسامة فقال زيد انما اردت ان اتصدق به فقال عليه السلام ان الله قد قبلها منك
وذلك يدل على ان انفاق احب المال على اقرب الاقارب افضل وان الآية تعم الانفاق الواجب والمستحب وقرئ
بعض ما تحبون وهو يدل على ان من للتبعيض ويحتمل التبيين وما تنفقوا من شيء اي من شيء محبوب او غيره
ومن لبيان ما فان الله به عليم فيجازيكم بحسبه كل الطعام اي المطعومات والمراد اكلها كان حلا لبني
اسرائيل حلالا لهم وهو مصدر نعت به ولذلك يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث قال تعالى لا هن
حل لهم الا ما حرم اسرائيل يعقوب على نفسه كلحوم الابل والبانها قيل كان به عرق النسا فنذر ان شفي لم
ياكل احب الطعام اليه وكان ذلك احبه اليه وقيل فعل ذلك للتداوي باشارة الاطباء واحتج به من جوز
للنبي ان يجتهد وللمانع ان يقول ذلك باذن الله فهو كتحريمه ابتداء من قبل ان تنزل التوراة اي من قبل
انزالها مشتملة على تحريم ما حرم عليهم لظلمهم وبغيهم عقوبة وتشديدا وذلك رد على اليهود في دعوى

البراءة

البراءة مما نعي عليهم في قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وقوله وعلى الذين هادوا حرمنا
كل ذي ظفر الآيتان بان قالوا لسنا اول من حرمت عليه وانما كانت محرمة على نوح وابرهيم ومن بعده
حتى انتهى الامر الينا فحرمت علينا كما حرمت على من قبلنا وفي منع النسخ والطعن في دعوى الرسول عم موافقة
ابرهيم بتحليله لحوم الابل والبانها قل فأتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين امر بمحاجتهم بكتابهم و
تبكيتهم بما فيه من انه قد حرم عليهم بسبب ظلمهم ما لم يكن محرما روي انه عم لما قال لهم بهتوا ولم يجسروا
ان يخرجوا التورية وفيه دليل على نبوته فمن افترى على الله الكذب ابتدعه على الله بزعمه انه حرم ذلك
قبل نزول التورية على بني اسرائيل ومن قبلهم من بعد ذلك من بعد ما الزمهم الحجة فأولئك هم الظالمون
الذين لا ينصفون من انفسهم ويكابرون الحق بعد ما وضح قل صدق الله تعريض بكذبهم اي ثبت ان الله
صادق فيما انزل وانتم الكاذبون فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفا اي ملة الاسلام التي هي في الاصل ملة ابرهيم
او مثل ملته حتى تتخلصوا من اليهودية التي اضطرتكم الى التحريف والمكابرة لتسوية الاغراض الدنيوية والزمتكم
تحريم طيبات احلها لابرهيم ومن تبعه وما كان من المشركين فيه اشارة الى ان اتباعه واجب في
التوحيد الصرف والاستقامة في الدين والتجنب عن الافراط والتفريط وتعريض بشرك اليهود ان اول
بيت وضع للناس اي وضع للعبادة وجعل متعبدا لهم والواضع هو الله تعالى ويدل عليه انه قرئ
على البناء للفاعل للذي ببكة للبيت الذي ببكة وهي لغة في مكة كالنبيط والنميط وامر راتب وراتم
ولازب ولازم وقيل هي موضع المسجد ومكة البلد من بكه اذا زحمه او من بكه اذا دقه فانها تبك اعناق
الجبابرة روي انه عم سئل عن اول بيت وضع للناس فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل كم بينهما
فقال اربعون سنة وقيل اول من بناه ابرهيم ثم هدم فبناه قوم من جرهم ثم العمالقة ثم قريش وقيل هو
اول بيت بناه آدم فانطمس في الطوفان ثم بناه ابرهيم وقيل كان في موضعه قبل آدم بيت يقال له الضراح
ويطوف به الملائكة فلما اهبط امر بان يحجه ويطوف حوله ورفع في الطوفان الى السماء الرابعة ويطوف به
ملائكة السموات وهو لا يلائم ظاهر الآية وقيل المراد انه اول بيت بالشرف لا بالزمان مباركا كثير الخير والنفع
لمن حجه واعتمره واعتكف دونه وطاف حوله حال من المستكن في الظرف وهدى للعالمين لانه قبلتهم ومتعبدهم
ولان فيه آيات عجيبة كما قال فيه آيات بينات كانحراف الطيور عن موازاة البيت على مدى الاعصار وان

ضواري السباع تخالط الصيود في الحرم ولا تتعرض لها وان كل جبار قصده بسوء قهره الله كاصحاب الفيل
والجملة مفسرة للهدى او حال اخرى مقام ابرهيم مبتداء محذوف خبره اي منها مقام ابرهيم او بدل
من ايات بدل البعض من الكل وقيل عطف بيان على ان المراد بالايات اثر القدم في الصخرة الصماء وغوصها فيها
الى الكعبين وتخصيصها بهذه الالانة من بين الصخار وابقائه دون ساير اثار الانبياء وحفظه مع كثرة
اعدائه الوف سنة ويؤيده انه قرئ اية بينة على التوحيد وسبب هذا الاثر انه لما ارتفع بنيان الكعبة
قام على هذا الحجر ليتمكن من رفع الحجارة فغاصت فيه قدماه ومن دخله كان آمنا ابتدائية او شرطية
معطوفة من حيث المعنى على مقام لانه في معنى امن من دخله اي ومنها امن من دخله او فيها ايات بينات مقام
ابرهيم وامن من دخله اقتصر بذكرهما من الايات الكثيرة وطوى ذكر غيرهما كقوله صلى الله عليه وآله حبب
الي من دنياكم ثلث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلوة لان فيهما غنية عن غيرهما في الدلالة على بقاء
الاثر مدى الدهر والامن من العذاب يوم القيمة قال ع من مات في احد الحرمين بعث يوم القيمة آمنا و
عند ابي حنيفة من لزمه القتل بردة او قصاص او غيرهما لم يتعرض له ولكن الجئ الى الخروج ولله على
الناس حج البيت قصده للزيارة على الوجه المخصوص وقرا حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص
حج بالكسر وهو لغة نجد من استطاع اليه سبيلا بدل من الناس مخصص له وقد فسر رسول الله
صلى الله عليه وآله الاستطاعة بالزاد والراحلة وهو يؤيد قول الشافعي انها بالمال ولذلك اوجب الا
ستنابة على الزمن اذا وجد اجرة من ينوب عنه وقال مالك انها بالبدن فيجب على من قدر على المشي والكسب
في الطريق وقال ابو حنيفة انها بمجموع الامرين والضمير في اليه للبيت او الحج وكل ما اتى الى الشيء فهو سبيله ومن
كفر فان الله غني عن العالمين وضع كفر موضع من لم يحج تاكيدا لوجوبه وتغليظا على تاركه ولذلك قال ع
من مات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا وقد اكد امر الحج في هذه الاية من وجوه الدلالة على
وجوبه بصيغة الخبر وابرازه في الصورة الاسمية وايراده على وجه يفيد انه حق واجب لله تعالى
في رقاب الناس وتعميم الحكم اولا وتخصيصه ثانيا فانه كايضاح بعد ابهام وتثنية وتكرير للمراد وتسمية ترك
الحج كفرا من حيث انه فعل الكفرة وذكر الاستغناء فانه في هذا الموضع مما يدل على المقت والخذلان وقوله
عن العالمين بدل عنه لما فيه من مبالغة التعميم والدلالة على الاستغناء عنه بالبرهان والاشعار بعظم

الحظ

الحظ لانه تكليف شاق جامع بين كسر النفس واتعاب البدن وصرف المال والتجرد عن الشهوات والاقبال
على الله تعالى روي انه لما نزل صدر الاية جمع رسول الله ص ارباب الملل فخطبهم وقال ان الله كتب عليكم الحج
فحجوا فامنت به ملة واحدة وكفرت به خمس ملل فنزل ومن كفر قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله اي بآياته
السمعية والعقلية الدالة على صدق محمد صلى الله عليه وآله فيما يدعيه من وجوب الحج وغيره وتخصيص اهل
الكتاب بالخطاب دليل على ان كفرهم اقبح وانهم وان زعموا انهم مؤمنون بالتورية والانجيل فهم كافرون
بهما والله شهيد على ما تعملون والحال انه شهيد مطلع على اعمالكم فيجازيكم عليها لا ينفعكم التحريف والاستسرار
قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن كرر الخطاب والاستفهام مبالغة في التقريع
ونفي العذر لهم واشعارا بان كل واحد من الامرين مستقبح في نفسه مستقل باستجلاب العذاب وسبيل الله
دينه الحق المامور بسلوكه وهو الاسلام قيل كانوا يفتنون المؤمنين ويحرشون بينهم حتى اتوا الاوس
والخزرج فذكروهم ما بينهم في الجاهلية من التعادي والتحارب ليعودوا لمثله ويحتالون لصدهم عنه
تبغونها عوجا حال من الواو اي باغين طالبين لها اعوجاجا بان تلبسوا على الناس وتوهموا ان فيه
عوجا عن الحق بمنع النسخ وتغيير صفة رسول الله ص ونحوهما او بان تحرشوا بين المؤمنين ليختلف كلمتهم ويختل
امر دينهم وانتم شهداء انها سبيل الله والصد عنها ضلال واضلال او انتم عدول عند اهل ملتكم يثقون
باقوالكم ويستشهدونكم في القضايا وما الله بغافل عما تعملون وعيد لهم ولما كان المنكر في الاية الاولى
كفرهم وهم يجهرون به ختمها بقوله والله شهيد ولما كان في هذه الاية صدهم المؤمنين عن الاسلام وكانوا
يخفونه ويحتالون فيه قال وما الله بغافل عما تعملون يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين
اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين نزلت في نفر من الاوس والخزرج كانوا يتحدثون فمر بهم شاس جلوسا معهم
بن قيس اليهودي فغاظه تالفهم واجتماعهم فامر شابا من اليهود ان يجلس اليهم ويذكرهم يوم بعاث و
ينشدهم بعض ما قيل فيه وكان الظفر في ذلك اليوم للاوس ففعل فتنازع القوم وتفاخروا
وتغاضبوا وقالوا السلاح السلاح واجتمع من القبيلتين خلق عظيم فتوجه اليهم رسول الله ص واصحابه
وقال اتدعون الجاهلية وانا بين اظهركم بعد اذ اكرمكم الله بالاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية والف بينكم
فعلموا انها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم فالقوا السلاح واستغفروا وعانق بعضهم بعضا وانصرفوا

مع الرسول صلى الله عليه وسلم وانما خاطبهم الله تعالى بنفسه بعدما امر الرسول عليه السلام بان يخاطب اهل الكتاب اظهارا لجلالة قدرهم
واشعارا بانهم الاحقاء بان يخاطبهم الله ويكلمهم وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم
رسوله انكار وتعجيب لكفرهم في حال اجتمع لهم الاسباب الداعية الى الايمان الصارفة عن الكفر ومن يعتصم
بالله ومن يتمسك بدينه او يلتجئ اليه في مجامع اموره فقد هدي الى صراط مستقيم فقد اهتدى لا محالة يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته حق تقواه وما يجب منها وهو استفراغ الوسع في القيام بالواجب والاجتناب
عن المحارم كقوله فاتقوا الله ما استطعتم وعن ابن مسعود هو ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر
فلا ينسى وقيل هو ان ينزه الطاعة عن الالتفات اليها وعن توقع المجازاة عليها وفي هذا الامر تاكيد للنهي
عن طاعة اهل الكتاب واصل تقاة وقية فقلبت واوها المضمومة تاء كما في تؤدة وتخمة والياء الفا ولا تموتن
الا وانتم مسلمون اي ولا تكونن على حال سوى حال الاسلام اذا ادرككم الموت فان النهي عن المقيد بحال او غيرها
قد يتوجه بالذات نحو الفعل تارة والقيد اخرى وقد يتوجه نحو المجموع دونهما وكذلك النفي واعتصموا بحبل الله
بدين الاسلام او بكتابه لقوله عليه السلام القران حبل الله المتين استعار له الحبل من حيث ان التمسك به سبب للنجاة عن
الردى كما ان التمسك بالحبل سبب للسلامة عن التردي وللوثوق به والاعتماد عليه الاعتصام ترشيحا للمجاز
جميعا مجتمعين عليه ولا تفرقوا ولا تتفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم كاهل الكتاب او لا تتفرقوا تفرقكم
في الجاهلية يحارب بعضكم بعضا او لا تذكروا ما يوجب التفرق ويزيل الالفة واذكروا نعمة الله عليكم التي من جملتها
الهداية والتوفيق للاسلام المؤدي الى التالف وزوال الغل اذ كنتم اعداء في الجاهلية متقاتلين فالف بين قلوبكم
بالاسلام فاصبحتم بنعمته اخوانا متحابين مجتمعين على الاخوة في الله وقيل كان الاوس والخزرج اخوين لابوين
فوقع بين اولادهما العداوة وتطاولت الحروب مائة وعشرين سنة حتى اطفاها الله بالاسلام والف بينهم
برسوله صلى الله عليه وسلم وكنتم على شفا حفرة من النار مشفين على الوقوع في نار جهنم لكفركم اذ لو ادرككم الموت في تلك الحالة لوقعتم
في النار فانقذكم منها بالاسلام والضمير للحفرة او للنار او للشفا وتانيثه لتانيث ما اضيف اليه او لانه بمعنى
الشفة فان شفا البئر وشفتها طرفها كالجانب والجانبة واصله شفو فقلبت الواو الفا في المذكر وحذفت في المؤنث
كذلك مثل ذلك التبيين يبين الله لكم اياته دلائله لعلكم تهتدون ارادة ثباتكم على الهدى وازديادكم
فيه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر من للتبعيض لان الامر بالمعروف

هم

والجانبة

والنهي عن المنكر من فروض الكفاية ولانه لا يصلح له كل احد اذ للمتصدي له شروط لا يشترك فيها جميع الامة
كالعلم بالاحكام ومراتب الاحتساب وكيفية اقامتها والتمكن من القيام بها خاطب الجميع وطلب فعل بعضهم ليدل على
انه واجب على الكل حتى لو تركوه راسا اثموا جميعا ولكن يسقط بفعل بعضهم وهكذا كل ما هو فرض كفاية او
للتبيين بمعنى وكونوا امة تامرون كقوله كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف والدعاء الى الخير يعم
الدعاء الى ما فيه صلاح ديني او دنيوي وعطف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عليه عطف الخاص على العام للايذان
بفضله واولئك هم المفلحون المخصوصون بكمال الفلاح روي انه عليه السلام سئل من خير الناس فقال امرهم بالمعروف
وانهاهم عن المنكر واتقاهم لله واوصلهم للرحم والامر بالمعروف يكون واجبا ومندوبا على حسب ما يؤمر به
والنهي عن المنكر كله واجب لان جميع ما انكره الشرع حرام والاظهر ان العاصي يجب عليه ان ينهى عما يرتكبه لانه يجب عليه تركه
وانكاره فلا يسقط باحدهما وجوب الاخر ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا كاليهود والنصارى اختلفوا
في التوحيد والتنزيه واحوال الاخرة على ما عرفت من بعد ما جاءهم البينات الايات والحجج المبينة للحق الموجبة
للاتفاق عليه والاظهر ان النهي فيه مخصوص بالتفرق في الاصول دون الفروع لقوله عليه السلام اختلاف امتي رحمة
ولقوله من اجتهد فاصاب فله اجران ومن اخطا فله اجر واحد واولئك لهم عذاب عظيم وعيد للذين
تفرقوا وتهديد على التشبه بهم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه نصب بما في لهم من معنى الفعل او باضمار اذكر
وبياض الوجه وسواده كنايتان عن ظهور بهجة السرور وكابة الخوف فيه وقيل يوسم اهل الحق ببياض الوجه
والصحيفة واشراق البشرة وسعي النور بين يديه وبيمينه واهل الباطل باضداد ذلك فاما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم بعد ايمانكم على ارادة القول اي فيقال لهم اكفرتم والهمزة للتوبيخ والتعجيب من حالهم وهم المرتدون او اهل
الكتاب كفروا برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ايمانهم به قبل مبعثه او جميع الكفار كفروا بعدما اقروا به حين اشهدهم
على انفسهم او تمكنوا من الايمان بالنظر في الدلائل والايات فذوقوا العذاب امر اهانة بما كنتم تكفرون بسبب
كفركم او جزاء لكفركم واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله يعني الجنة والثواب المخلد عبر عن ذلك
بالرحمة تنبيها على ان المؤمن وان استغرق عمره في طاعة الله تعالى لا يدخل الجنة الا برحمته وفضله وكان حق الترتيب
ان يقدم ذكرهم لكن قصد ان يكون مطلع الكلام ومقطعه حلية المؤمنين وثوابهم هم فيها خالدون اخرجه
مخرج الاستيناف للتاكيد كانه قيل كيف يكونون فيها فقال هم فيها خالدون تلك ايات الله الواردة في وعده

ووعيده نتلوها عليك بالحق ملتبسة بالحق لا شبهة فيها وما الله يريد ظلما للعالمين اذ يستحيل الظلم منه
لانه لا يحق عليه شيء فيظلم بنقصه ولا يمنع عن شيء فيظلم بفعله لانه المالك على الاطلاق كما قال ولله ما في السموات
وما في الارض والى الله ترجع الامور فيجازي كلا بما وعد له واوعد كنتم خير امة دل على خيريتهم فيما مضى ولم
يدل على انقطاع طرأ كقوله وكان الله غفورا رحيما وقيل كنتم في علم الله او في اللوح او فيما بين الامم المتقدمين
اخرجت للناس اظهرت لهم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر استيناف بين به كونهم خير امة او خبر ثان
لكنتم وتؤمنون بالله يتضمن الايمان بكل ما يجب ان يؤمن به لان الايمان به انما يحق ويعتد به اذا حصل الايمان
بكل ما امر بان يؤمن به وانما اخره وحقه ان يقدم لانه قصد بذكره الدلالة على انهم امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
ايمانا بالله وتصديقا به واظهارا لدينه واستدل بهذه الاية على ان الاجماع حجة لانها تقتضي كونهم آمرين
بكل معروف ناهين عن كل منكر اذ اللام فيهما للاستغراق فلو اجمعوا على باطل كان امرهم على خلاف ذلك و
لو آمن اهل الكتاب ايمانا كما ينبغي لكان خيرا لهم لكان الايمان خيرا لهم مما هم عليه منهم المؤمنون كعبد الله بن
سلام واصحابه واكثرهم الفاسقون المتمردون في الكفر وهذه الجملة والتي بعدها واردتان على سبيل
الاستطراد لن يضروكم الا اذى ضررا يسيرا كطعن وتهديد وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ينهزموا ولا يضروكم
بقتل واسر ثم لا ينصرون ثم لا يكون احد ينصرهم عليكم او يدفع باسكم عنهم نفى اضرارهم سوى ما يكون
بقول وقرر ذلك بانهم لو قاموا الى القتال كانت الدبرة عليهم ثم اخبر بانه يكون عاقبتهم العجز والخذلان
وقرئ لا ينصروا عطفا على يولوا على ان ثم للتراخي في المرتبة فيكون عدم النصر مقيدا بقتالهم وهذه الاية
من المغيبات التي وافقها الواقع اذ كان ذلك حال قريظة والنضير وبني قينقاع ويهود خيبر ضربت عليهم الذلة
هدر النفس والمال والاهل او ذل التمسك بالباطل والجزية اينما ثقفوا وجدوا الا بحبل من الله وحبل
من الناس استثناء من اعم عام الاحوال اي ضربت عليهم الذلة في عامة الاحوال الا معتصمين او
متلبسين بذمة الله او كتابه الذي آتاهم وذمة المسلمين او بدين الاسلام واتباع سبيل المؤمنين
وباءو بغضب من الله رجعوا به مستوجبين له وضربت عليهم المسكنة فهي محيطة بهم احاطة البيت
المضروب على اهله واليهود في غالب الامر فقراء ومساكين ذلك اشارة الى ما ذكر من ضرب الذلة والمسكنة
والبوء بالغضب بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق بسبب كفرهم بالايات وقتلهم الانبياء

ذلك

ذلك اي الكفر والقتل بما عصوا وكانوا يعتدون بسبب عصيانهم واعتدائهم حدود الله فان الاصرار
على الصغائر يفضي الى الكبائر والاستمرار عليها يؤدي الى الكفر وقيل معناه ان ضرب الذلة في الدنيا واستيجاب
الغضب في الآخرة كما هو معلل بكفرهم وقتلهم فهو مسبب عن عصيانهم واعتدائهم من حيث انهم مخاطبون
بالفروع ايضا ليسوا سواء في المساوي والضمير لاهل الكتاب من اهل الكتاب امة قائمة استيناف لبيان نفي الاستواء
مستقيمة عادلة من اقمت العود فقام وهم الذين اسلموا منهم يتلون آيات الله آناء الليل
وهم يسجدون يتلون القرآن في تهجدهم عبر عنه بالتلاوة في ساعات الليل مع السجود ليكون ابلغ في
المدح وقيل المراد صلوة العشاء لان اهل الكتاب لا يصلونها لما روي انه عليه السلام اخرها ثم خرج فاذا الناس
ينتظرون الصلوة فقال اما انه ليس من اهل الاديان احد يذكر الله تعالى هذه الساعة غيركم يؤمنون بالله
واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات صفات اخر لامة وصفهم بخصائص
ما كانت في اليهود فانهم منحرفون عن الحق غير متعبدين في الليل مشركون بالله ملحدون في صفاته واصفون
اليوم الآخر بخلاف صفته مداهنون في الاحتساب متباطؤن عن الخيرات واولئك من الصالحين اي الموصوفون
بتلك الصفات ممن صلحت احوالهم عند الله واستحقوا رضاه وثناءه وما يفعلوا من خير فلن يكفروه فلن
يضيع ولا ينقص ثوابه البتة سمي ذلك كفرانا كما سمي توفية الثواب شكرا وتعديته الى مفعولين لتضمنه معنى الحرمان
وقرأ حمزة وحفص والكسائي فلن يكفروه بالياء والباقون بالتاء والله عليم بالمتقين بشارة لهم واشعار
بان التقوى مبدأ الخير وحسن العمل وان الفائز عند الله هو اهل التقوى ان الذين كفروا لن تغني عنهم
اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا من العذاب او من الغناء فيكون مصدرا واولئك اصحاب النار ملازموها
هم فيها خالدون مثل ما ينفقون ما ينفق الكفرة قربة او مفاخرة وسمعة او المنافقون رياء وخوفا في هذه
الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صر برد شديد والشائع اطلاقه للريح الباردة كالصرصر فهو في الاصل مصدر نعت
به او نعت وصف به البرد للمبالغة كقولك برد بارد اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصي فاهلكته
عقوبة لهم لان الاهلاك عن سخط اشد والمراد تشبيه ما انفقوا في ضياعه بحرث كفار ضربته صر فاستأصلته
ولم يبق لهم فيه منفعة ما في الدنيا والآخرة وهو من التشبيه المركب ولذلك لم يبال بايلاء كلمة التشبيه الريح
دون الحرث ويجوز ان يقدر كمثل مهلك ريح وهو الحرث وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون اي ما ظلم

المنفقين بضياع نفقاتهم ولكنهم ظلموا انفسهم لما لم ينفقوها بحيث يعتد بها او ما ظلم اصحاب الحرث باهلاكه
ولكنهم ظلموا انفسهم بارتكاب ما استحقوا به العقوبة وقرئ ولكنّ اي ولكنّ انفسهم يظلمونها ولا يجوز ان يقدر
ضمير الشأن لانه لا يحذف الا في الشعر كقوله ولكنّ من يبصر جفونك يعشق يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة
وليجة وهو الذي يعرّفه الرجل اسراره ثقة به شبّه ببطانة الثوب كما شبّه بالشعار قال عم الانصار شعار والناس
دثار من دونكم من دون المسلمين وهو متعلق بلا تتخذوا او بمحذوف وهو صفة بطانة اي بطانة كائنة
من دونكم لا يألونكم خبالا لا يقصّرون لكم في الفساد والألو التقصير واصله ان يعدّى بالحرف ثم عدّي الى
مفعولين كقولهم لا آلوك نصحا على تضمين معنى المنع او النقص ودّوا ما عنتّم تمنوا عنتكم وهو شدة الضرر
والمشقة وما مصدرية قد بدت البغضاء من افواههم اي في كلامهم لانهم لا يتمالكون انفسهم لفرط بغضهم
وما تخفي صدورهم اكبر مما بدا لان بدوّه ليس عن روية واختيار قد بيّنا لكم الآيات الدالة على وجوب الاخلاص
وموالاة المؤمنين ومعاداة الكافرين ان كنتم تعقلون ما بين لكم والجمل الاربع جاءت مستأنفات على
التعليل ويجوز ان يكون الثلث الاول صفات لبطانة ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم اي انتم اولاء الخاطئون
في موالاة الكفار وتحبونهم ولا يحبونكم بيان لخطائهم في موالاتهم وهو خبر ثان او خبر لاولاء والجملة خبر
انتم كقولك انت زيد تحبه او صلته او حال والعامل فيها معنى الاشارة ويجوز ان ينصب اولاء بفعل يفسره
ما بعده ويكون الجملة خبرا وتؤمنون بالكتاب كله بجنس الكتب كلها وهو حال من لا يحبونكم والمعنى انهم لا يحبونكم
والحال انكم تؤمنون بكتابهم ايضا فما بالكم تحبونهم وهم لا يؤمنون بكتابكم وفيه توبيخ بانهم في باطلهم اصلب
منكم في حقكم واذا لقوكم قالوا آمنا نفاقا وتغريرا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ من اجله
تأسفا وتحسرا حيث لم يجدوا الى التشفي سبيلا قل موتوا بغيظكم دعاء عليهم بدوام الغيظ وزيادته بتضاعف
قوة الاسلام واهله حتى يهلكوا به ان الله عليم بذات الصدور فيعلم ما في صدورهم من البغضاء
والحنق ويحتمل ان يكون من المقول اي وقل لهم ان الله عليم بما هو اخفى مما يخفونه من عض الانامل غيظا هو
وان يكون خارجا عنه بمعنى قل لهم ذلك ولا تتعجب من اطلاعي اياك على اسرارهم فاني عليم بالاخفى من ضمائرهم
ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها بيان لتناهي عداوتهم الى حد حسدوا ما نالهم
من خير ومنفعة وشمتوا بما اصابهم من ضر وشدة والمس مستعار للاصابة وان تصبروا على عداوتهم او على

مشاق

مشاق التكاليف وتتقوا موالاتهم او ما حرم الله عليكم لا يضركم كيدهم شيئا بفضل الله وحفظه الموعود للصابرين
والمتقين ولان المجد في الامر المتدرب بالاتقاء والصبر يكون قليل الانفعال جريئا على الخصم وضمة الراء
للاتباع كضمة مدّ وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب لا يضركم من ضاره يضيره ان الله بما يعملون
من الصبر والتقوى وغيرهما محيط اي محيط علمه فيجازيكم بما انتم اهله وقرئ بالياء اي بما يعملون في عداوتكم
عالم فيعاقبهم عليه واذ غدوت اي اذكر اذ غدوت من اهلك من حجرة عائشة تبوئ المؤمنين تنزلهم
او تسوي وتهيئ لهم ويؤيده القراءة باللام مقاعد للقتال مواقف واماكن له وقد يستعمل المقعد والمقام
بمعنى المكان على الاتساع كقوله في مقعد صدق وقوله قبل ان تقوم من مقامك والله سميع لاقوالكم عليم
بنياتكم روي ان المشركين نزلوا باحد يوم الاربعاء ثاني عشر شوال سنة ثلث من الهجرة فاستشار رسول
الله صلعم اصحابه وقد دعا عبد الله بن ابي ولم يدعه قبل فقال هو واكثر الانصار اقم يا رسول الله بالمدينة
ولا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدو الا اصاب منا ولا دخلها علينا الا اصبنا منه فكيف وانت
فينا فدعهم فان اقاموا اقاموا بشر محبس وان دخلوا قاتلهم الرجال ورماهم النساء والصبيان بالحجارة وان
رجعوا رجعوا خائبين واشار بعضهم الى الخروج فقال عم رايت في منامي بقرا مذبوحة حولي فاولتها
خيرا ورايت في ذباب سيفي ثلما فاولته هزيمة ورايت كاني ادخلت يدي في درع حصينة فاولتها المدينة
فان رايتم ان تقيموا في المدينة وتدعوهم فقال رجال فاتتهم بدر واكرمهم الله تع بالشهادة يوم احد اخرج
بنا الى اعدائنا وبالغوا حتى دخل فلبس لامته فلما راوا ذلك ندموا على مبالغتهم وقالوا اصنع يا رسول الله
ما رايت فقال لا ينبغي لنبي ان يلبس لامته فيضعها حتى يقاتل فخرج بعد صلوة الجمعة واصبح بشعب احد
يوم السبت ونزل في عدوة الوادي وجعل ظهره وعسكره الى احد وسوى صفهم وامر عبد الله بن جبير
على الرماة وقال انضحوا عنا بالنبل لا ياتونا من ورائنا اذ همت متعلق بقوله سميع عليم او بدل من اذ
غدوت طائفتان منكم بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس وكانا جناحي العسكر ان تفشلا ان
تجبنا وتضعفا روي انه عم خرج في زهاء الف رجل ووعدهم النصر ان صبروا فلما بلغوا الشوط
انخزل ابن ابي في ثلثمائة وقال علام نقتل انفسنا واولادنا فتبعهم عمرو بن حزم الانصاري وقال انشدكم
الله في نبيكم وانفسكم فقال ابن ابي لو نعلم قتالا لاتبعناكم فهم الحيان باتباعه فعصمهم الله فمضوا مع

رسوله والظاهر انها ما كانت عزيمة لقوله والله وليهما اي عاصمهما عن اتباع تلك الخطرة ويجوز ان يراد والله
ناصرهما فما لهما تفشلان وعلى الله فليتوكل المؤمنون اي فليتوكلوا عليه ولا يتوكلوا على غيره لينصرهم كما نصرهم
ببدر ولقد نصركم الله ببدر تذكير ببعض ما افادهم التوكل وبدر ماء بين مكة والمدينة كان لرجل
يسمى بدرا فسمي به وانتم اذلة حال من الضمير وانما قال اذلة ولم يقل ذلائل ليدل على قلتهم مع ذلتهم لضعف
الحال وقلة المراكب والسلاح فاتقوا الله في الثبات لعلكم تشكرون ما انعم عليكم بتقواكم من نصره او
ينعم الله عليكم فتشكرون فوضع الشكر موضع الانعام لانه سببه اذ تقول للمؤمنين ظرف لنصركم وقيل بدل لعلكم
ثان من اذ غدوت على ان قوله لهم يوم احد وكان مع اشتراط الصبر والتقوى عن المخالفة فلما لم يصبروا
عن الغنائم وخالفوا امر الرسول لم ينزل الملائكة الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين
انكار ان لا يكفيهم ذلك وانما جيء بلن اشعارا بانهم كانوا كالآيسين من النصر لضعفهم وقلتهم وقوة العدو
وكثرتهم قيل امدهم الله تعالى يوم بدر اولا بالف من الملائكة ثم صاروا ثلاثة آلاف ثم صاروا خمسة وقرأ
ابن عامر منزلين بالتشديد للتكثير او للتدريج بلى ايجاب لما بعد لن اي بلى يكفيكم ثم وعد لهم الزيادة
على الصبر والتقوى حثا عليهما وتقوية لقلوبهم فقال ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم اي المشركون من
فورهم هذا من ساعتهم هذه وهو في الاصل مصدر فارت القدر اذا غلت فاستعير للسرعة
ثم اطلق للحال التي لا ريث فيها ولا تراخي والمعنى ان يأتوكم في الحال يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة
في حال اتيانهم بلا تراخ وتأخير مسومين معلمين من التسويم الذي هو اظهار سيماء الشيء لقوله
لاصحابه تسوموا فان الملائكة قد تسومت او مرسلين من التسويم بمعنى الاسامة وقرأ ابن
كثير وابو عمرو وعاصم ويعقوب بكسر الواو وما جعله الله وما جعل امدادكم بالملائكة الا بشرى
لكم الا بشارة لكم بالنصر ولتطمئن به قلوبكم ولتسكن اليه من الخوف وما النصر الا من عند
الله لا من العدة والعدد وهو تنبيه على انه لا حاجة في نصرهم الى مدد وانما امدهم ووعد لهم به
بشارة لهم وربطا على قلوبهم من حيث ان نظر العامة الى الاسباب اكثر وحث على ان لا يبالوا بمن
تأخر عنهم العزيز الذي لا يغالب في اقضيته الحكيم الذي ينصر ويخذل بوسط وغير وسط على
مقتضى الحكمة والمصلحة ليقطع طرفا من الذين كفروا متعلق بنصركم او وما النصر ان كان اللام فيه

للعهد

للعهد والمعنى لينقص منهم بقتل بعض واسر آخرين وهو ما كان يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين
من صناديدهم او يكبتهم او يخزيهم والكبت شدة غيظ او وهن يقع في القلب واو للتنويع دون الترديد
فينقلبوا خائبين فينهزموا منقطعي الآمال ليس لك من الامر شيء اعتراض او يتوب عليهم او يعذبهم
عطف على قوله او يكبتهم والمعنى ان الله تعالى مالك امرهم فاما ان يهلكهم او يكبتهم او يتوب عليهم ان اسلموا
او يعذبهم ان اصروا وليس لك من امرهم شيء وانما انت عبد مأمور لانذارهم وجهادهم ويحتمل ان يكون
معطوفا على الامر او شيء باضمار ان اي ليس لك من امرهم او من التوبة عليهم او تعذيبهم وان يكون او بمعنى
الا ان اي ليس لك من امرهم شيء الا ان يتوب الله تعالى عليهم فتسر به او يعذبهم فتشتفي منهم روي
ان عتبة بن ابي وقاص شجه يوم احد وكسر رباعيته فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم
خضبوا وجه نبيهم بالدم فنزلت وقيل هم ان يدعو عليهم فنهاه الله تعالى لعلمه بان فيهم من يؤمن فانهم
ظالمون قد استحقوا التعذيب بظلمهم ولله ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا فله الامر كله يغفر لمن
يشاء ويعذب من يشاء صريح في نفي وجوب التعذيب والتقييد بالتوبة وعدمها كالمنافي له والله غفور
رحيم لعباده فلا تبادر على الدعاء عليهم يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة لا تزيدوا
زيادات مكررة ولعل التخصيص بحسب الواقع اذ كان الرجل منهم يربي الى اجل ثم يزيد فيه زيادة اخرى
حتى يستغرق بالشيء الطفيف مال المديون وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب مضعفة واتقوا الله فيما نهيتم
عنه لعلكم تفلحون راجين الفلاح واتقوا النار التي اعدت للكافرين بالتحرز عن متابعتهم وتعاطي افعالهم
وفيه تنبيه على ان النار بالذات معدة للكفار وبالعرض للعصاة واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون
اتبع الوعيد بالوعد ترهيبا عن المخالفة وترغيبا في الطاعة ولعل وعسى في امثال ذلك دليل عزة التوصل
الى ما جعل جزاء له وسارعوا بادروا واقبلوا الى مغفرة من ربكم الى ما تستحق به المغفرة كالاسلام والتوبة
والاخلاص وقرأ نافع وابن عامر سارعوا بلا واو وجنة عرضها السموات والارض اي عرضها كعرضهما وذكر
العرض للمبالغة في وصفها بالسعة على طريقة التمثيل لانه دون الطول وعن ابن عباس كسبع سموات وسبع
ارضين لو وصل بعضها ببعض اعدت للمتقين هيئت لهم وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة وانها خارجة
عن هذا العالم الذين ينفقون صفة مادحة للمتقين او مدح منصوب او مرفوع في السراء والضراء

في حال الرخاء والشدة او الاحوال كلها اذ الانسان لا يخلو عن مسرة او مضرة اي لا يخلون في حال ما بانفاق
ما قدروا عليه من قليل او كثير **والكاظمين الغيظ** الممسكين عليه الكافين عن امضائه مع القدرة
من كظمت القربة اذا ملأتها وشددت راسها وعن النبي صلعم من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه
امنا وايمانا **والعافين عن الناس** التاركين عقوبة من استحقوا مؤاخذته وعن النبي صلعم ان هؤلاء في امتي
قليل الا من عصم الله وقد كانوا كثيرا في الامم التي مضت **والله يحب المحسنين** يحتمل الجنس ويدخل تحته هؤلاء
والعهد فتكون الاشارة اليهم **والذين اذا فعلوا فاحشة** فعلة بالغة في القبح كالزنا **او ظلموا انفسهم**
بان اذنبوا اي ذنب كان وقيل الفاحشة الكبيرة وظلم النفس الصغيرة ولعل الفاحشة ما يتعدى وظلم النفس
ما ليس كذلك **ذكروا الله** تذكروا وعيده او حكمه او حقه العظيم **فاستغفروا لذنوبهم** بالندم والتوبة
ومن يغفر الذنوب الا الله استفهام بمعنى النفي معترض بين المعطوفين والمراد به وصفه تعالى بسعة
الرحمة وعموم المغفرة والحث على الاستغفار والوعد بقبول التوبة **ولم يصروا على ما فعلوا** ولم يقيموا على
ذنوبهم غير مستغفرين لقوله صلعم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة **وهم يعلمون** حال
من لم يصروا اي ولم يصروا على قبيح فعلهم عالمين به **اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري**
من تحتها الانهار خالدين فيها خبر للذين ان ابتدأت به وجملة مستأنفة مبينة لما قبلها ان عطفت على
المتقين او على الذين ينفقون ولا يلزم من اعداد الجنة للمتقين والتائبين جزاء لهم ان لا يدخلها المصرون
كما لا يلزم من اعداد النار للكافرين جزاء لهم ان لا يدخلها غيرهم وتنكير جنات على الاول يدل على ان ما لهم
ادون مما للمتقين الموصوفين بتلك الصفات المذكورة في الاية المتقدمة وكفاك فارقا بين القبيلين انه
فصل اياتهم بان بين انهم محسنون مستوجبون لمحبة الله تعالى وذلك لانهم حافظوا على حدود الشرع وتخطوا
الى التخصيص بمكارمه وفصل اية هؤلاء بقوله **ونعم اجر العاملين** لان المتدارك لتقصيره كالعامل
لتحصيل بعض ما فوت على نفسه وكم بين المحسن والمتدارك والمحبوب والاجير ولعل تبديل لفظ الجزاء
بالاجر لهذه النكتة والمخصوص بالمدح محذوف تقديره ونعم اجر العاملين ذلك يعني المغفرة والجنة **قد
خلت من قبلكم سنن** وقائع سنها الله تعالى في الامم المكذبة كقوله وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من
قبل وقيل امم قال انما عاين الناس من فضل كفضلكم ولا ارى مثله في سالف السنن **فسيروا في الارض فانظروا**

يكو

كيف كان عاقبة المكذبين لتعتبروا بما ترون من اثار هلاكهم **هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين**
اشارة الى قوله قد خلت او مفهوم قوله فانظروا اي انه مع كونه بيانا للمكذبين فهو زيادة بصيرة وموعظة
للمتقين او الى ما لخص من امر المتقين والتائبين وقوله قد خلت اعتراض للبعث على الايمان والتوبة وقيل
الى القران **ولا تهنوا ولا تحزنوا** تسلية لهم عما اصابهم يوم احد والمعنى لا تضعفوا عن الجهاد بما اصابكم
ولا تحزنوا على من قتل منكم **وانتم الاعلون** وحالكم انكم اعلى منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا منكم اليوم او وانتم الاعلون
في العاقبة فيكون بشارة لهم بالنصر والغلبة **ان كنتم مؤمنين** متعلق بالنهي اي لا تهنوا ان صح ايمانكم فانه
يقتضي قوة القلب بالوثوق على الله تعالى او بالاعلون **ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله** قرا حمزة
والكسائي وابن عياش عن عاصم بضم القاف والباقون بالفتح وهما لغتان كالضعف والضعف وقيل هو
بالفتح الجراح وبالضم المها والمعنى ان اصابوا منكم يوم احد فقد اصبتم منهم يوم بدر مثله ثم انهم
لم يضعفوا ولم يجبنوا فانتم اولى بان لا تضعفوا فانكم ترجون من الله ما لا يرجون وقيل كلا المسين كان
يوم احد فان المسلمين نالوا منهم قبل ان يخالفوا امر الرسول صلعم **وتلك الايام نداولها بين الناس**
نصرفها بينهم نديل لهؤلاء تارة ولهؤلاء اخرى كقوله فيوما علينا ويوما لنا ويوما نساء ويوما نسر
والمداولة كالمعاودة يقال داولت الشيء بينهم فتداولوه والايام يحتمل الوصف والخبر ونداولها
يحتمل الخبر والحال والمراد بها اوقات النصر والغلبة **وليعلم الله الذين امنوا** عطف على علة محذوفة
اي نداولها ليكون كيت وكيت وليعلم الله ايذانا بان العلة فيه غير واحدة وان ما يصيب المؤمن فيه
من المصالح ما لا يعلم او الفعل المعلل به محذوف تقديره وليتميز الثابتون على الايمان من الذين على حرف
فعلنا ذلك والقصد في امثاله ونقائضه ليس الى اثبات علمه تعالى ونفيه بل الى اثبات المعلوم ونفيه
على طريق البرهان وقيل معناه ليعلمهم علما يتعلق به الجزاء وهو العلم بالشيء موجودا **ويتخذ منكم شهداء**
ويكرم ناسا منكم بالشهادة يريد شهداء احد او يتخذ منكم شهودا معدلين بما صودف منهم من
الثبات والصبر على الشدائد **والله لا يحب الظالمين** الذين يضمرون خلاف ما يظهرون او
الكافرين وهو اعتراض وفيه تنبيه على انه تعالى لا ينصر الكافرين على الحقيقة وانما يغلبهم احيانا استدراجا
لهم وابتلاء للمؤمنين **وليمحص الله الذين امنوا** ليطهرهم ويصفيهم من الذنوب ان كانت الدولة

شانا فانكم على الحق وقتلاكم لله و
قتلاكم في الجنة وانهم على الباطل و
قتلاهم في النار او لانكم اصبتم منهم

عليهم ويمحق الكافرين ويهلكهم ان كانت عليهم والمحق نقص الشيء قليلا قليلا ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة بل احسبتم ومعناه الانكار ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولما يجاهد بعضكم فهذا نفي
العلم باعتبار نفي المعلوم لان نفي علم الله غير معقول وفيه دليل على انه فرض على الكفاية والفرق بين لما
ولم ان فيه توقع الفعل فيما يستقبل وقرئ يعلم بفتح الميم على ان اصله يعلمن فحذفت النون ويعلم
الصابرين نصب باضمار ان على ان الواو للجمع وقرئ بالرفع على ان الواو للحال كانه قال ولما تجاهدوا
وانتم صابرون ولقد كنتم تمنون الموت اي الحرب فانها من اسباب الموت او الموت بالشهادة والخطاب
للذين لم يشهدوا بدرا وتمنوا ان يشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا لينالوا ما نال شهداء بدر من
الكرامة فالحوا يوم احد على الخروج من قبل ان تلقوه من قبل ان تشاهدوه وتعرفوا شدته فقد رأيتموه
وانتم تنظرون اي فقد رأيتموه معاينين له حين قتل دونكم من قتل من اخوانكم وهو توبيخ لهم على انهم تمنوا الحرب
وتسببوا لها ثم جبنوا وانهزموا عنها او على تمني الشهادة فان في تمنيها تمني غلبة الكفار وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل فسيخلو كما خلوا بالموت او القتل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم انكار
لارتدادهم وانقلابهم على اعقابهم عن الدين لخلوه بموت او قتل بعد علمهم بخلو الرسل قبله وبقاء دينهم
متمسكا به وقيل الفاء للسببية والهمزة لانكار ان يجعلوا خلو الرسل قبله سببا لانقلابهم على اعقابهم
بعد وفاته روي انه لما رمى عبد الله بن قمئة الحارثي رسول الله صلى الله عليه وآله بحجر فكسر رباعيته
وشج وجهه فذب عنه مصعب بن عمير وكان صاحب الراية حتى قتله ابن قمئة وهو يرى انه قتل
النبي فقال قد قتلت محمدا وصرخ صارخ الا ان محمدا قد قتل فانكفأ الناس وجعل رسول الله يدعو الي
عباد الله فانحاز اليه ثلاثون من اصحابه وحموه حتى كشفوا عنه المشركين وتفرق الباقون وقال بعضهم
ليت ابن ابي يأخذ لنا امانا من ابي سفيان وقال ناس من المنافقين لو كان نبيا لما قتل ارجعوا الى اخوانكم
ودينكم فقال انس بن النضر عم انس بن مالك يا قوم ان كان قتل محمد فان رب محمد حي لا يموت وما
تصنعون بالحياة بعده فقاتلوا على ما قاتل عليه ثم قال اللهم اني اعتذر اليك مما يقولون وابرأ
منه وشد بسيفه فقاتل حتى قتل فنزلت ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا بارتداده بل يضر
نفسه وسيجزي الله الشاكرين على نعمة الاسلام بالثبات عليه كانس واضرابه وما كان لنفس ان تموت

الا باذن الله الا بمشيئة الله تعالى او باذنه لملك الموت في قبض روحه والمعنى ان لكل نفس اجلا مسمى
في علمه وقضائه لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون بالاحجام عن القتال والاقدام عليه وفيه تحريض
وتشجيع على القتال ووعد للرسول صلى الله عليه وسلم بالحفظ وتأخير الاجل كتابا مصدر مؤكد اذ المعنى كتب الموت
كتابا مؤجلا صفة له اي موقتا لا يتقدم ولا يتأخر ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها تعريض بمن
شغلتهم الغنائم يوم احد فان المسلمين حملوا على المشركين وهزموهم واخذوا ينهبون فلما رأى
الرماة ذلك اقبلوا على النهب وخلوا مكانهم فانتهز المشركون وحملوا عليهم من ورائهم فهزموهم
ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها اي من ثوابها وسنجزي الله الشاكرين الذين شكروا نعم الله
فلم يشغلهم شيء عن الجهاد وكأين اصله اي دخلت الكاف عليها وصارت بمعنى كم والنون تنوين
اثبت في الخط على غير قياس وقرأ ابن كثير وكائن ككاعن ووجهه انه قلب الكلمة الواحدة كقولهم رعملي في
لعمري فصار كيأين ثم حذفت الياء الثانية للتخفيف ثم ابدلت الياء الاخرى الفا كما
ابدلت من طائي من نبي بيان له قاتل معه ربيون كثير ربانيون علماء اتقياء او عابدون لربهم
وقيل جماعات والربي منسوب الى الربة وهي الجماعة للمبالغة وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب قتل
واسناده الى ربيون او ضمير النبي ومعه ربيون حال عنه ويؤيد الاول انه قرئ بالتشديد وقرئ
ربيون بالفتح على الاصل وبالضم وهو من تغييرات النسب كالكسر فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله
فما فتروا ولم ينكسر جدهم لما اصابهم من قتل النبي او بعضهم وما ضعفوا عن العدو او في الدين وما
استكانوا وما خضعوا للعدو واصله استكن من السكون لان الخاضع يسكن لصاحبه ليفعل به ما
يريده والالف من اشباع الفتحة او استكون من الكون لانه يطلب من نفسه ان يكون لمن يخضع
له وهذا تعريض بما اصابهم عند الارجاف بقتله عليه السلام والله يحب الصابرين فينصرهم ويعظم قدرهم
وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا
على القوم الكافرين اي وما كان قولهم مع ثباتهم وقوتهم في الدين وكونهم ربانيين الا هذا القول
وهو اضافة الذنوب والاسراف الى انفسهم هضما لها واضافة لما اصابهم الى سوء اعمالها والاستغفار
عنها ثم طلب التثبيت في مواطن الحرب والنصر على العدو ليكون عن خضوع وطهارة فيكون اقرب الى

الاجابة وانما جعل قولهم خبرا لان ان قالوا اعرف لدلالته على جهة النسبة وزمان الحدث فآتاهم
الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين فآتاهم الله تعالى بسبب الاستغفار واللجاء الى
الله النصر والغنيمة والعز وحسن الذكر في الدنيا والجنة والنعيم في الاخرة وخص ثوابها بالحسن اشعارا
بفضله وانه المعتد به عنده يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا
خاسرين نزلت في قول المنافقين للمؤمنين عند الهزيمة ارجعوا الى دينكم واخوانكم ولو كان محمد نبيا
لما قتل وقيل ان تستكينوا لابي سفيان واشياعه وتستامنوهم يردوكم الى دينهم وقيل عام في مطاوعة
الكفرة والنزول على حكمهم فانه يستجر الى موافقتهم بل الله مولاكم ناصركم وقرئ بالنصب على تقدير بل اطيعوا
الله وهو خير الناصرين فاستغنوا به عن ولاية غيره ونصره سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب يريد
ما قذف في قلوبهم من الخوف يوم احد حتى تركوا القتال ورجعوا من غير سبب ونادى ابو سفيان يا محمد موعدنا
موسم بدر لقابل ان شئت فقال عليه السلام ان شاء الله وقيل لما رجعوا وكانوا ببعض الطريق ندموا وعزموا
ان يعودوا عليهم ليستاصلوهم فالقى الله الرعب في قلوبهم وقرا ابن عامر والكسائي ويعقوب بالضم على الاصل
في كل القرآن بما اشركوا بالله بسبب اشراكهم به ما لم ينزل به سلطانا اي آلهة ليس على اشراكها حجة لم ينزل عليهم
به سلطانا وهو كقوله ولا ترى الضب بها ينجحر واصل السلطنة القوة ومنه السليط لقوة اشتعاله والسلاطة
لحدة اللسان ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين اي مثواهم فوضع الظاهر موضع المضمر للتغليظ والتعليل
ولقد صدقكم الله وعده اي وعده اياكم بالنصر بشرط التقوى والصبر وكان كذلك حتى خالف الرماة فان
المشركين لما اقبلوا جعل الرماة يرشقونهم والباقون يضربونهم بالسيف حتى انهزموا والمسلمون على آثارهم اذ تحسونهم
باذنه تقتلونهم من حسه اذا ابطل حسه حتى اذا فشلتم جبنتم وضعف رأيكم او ملتم الى الغنيمة فان الحرص من ضعف
العقل وتنازعتم في الامر يعني اختلاف الرماة حين انهزم المشركون فقال بعضهم فما موقفنا ههنا
وقال آخرون لا نخالف قول الرسول فثبت مكانه اميرهم في نفر دون العشرة ونفر الباقون للنهب وهو
المعنى بقوله وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون من الظفر والغنيمة وانهزام العدو وجواب اذا
محذوف وهو امتحنكم منكم من يريد الدنيا وهم التاركون المركز للغنيمة ومنكم من يريد الاخرة وهم
الثابتون محافظة على امر الرسول صلى الله عليه وآله ثم صرفكم عنهم ثم كفكم عنهم حتى حالت الحال فغلبوكم

ليبتليكم

ليبتليكم على المصائب ويمتحن ثباتكم على الايمان عندها ولقد عفا عنكم تفضلا ولما علم من ندمهم على المخالفة والله
ذو فضل على المؤمنين يتفضل عليهم بالعفو او في الاحوال كلها سواء اديل لهم او عليهم اذ الابتلاء ايضا رحمة
اذ تصعدون متعلق بصرفكم او ليبتليكم او بمقدر كاذكروا والاصعاد الذهاب والابعاد في الارض يقال اصعدنا
من مكة الى المدينة ولا تلوون على احد ولا يقف احد لاحد ولا ينتظره والرسول يدعوكم كان يقول الي عباد الله
الي عباد الله انا رسول الله من يكر فله الجنة في اخراكم في ساقتكم او جماعتكم الاخرى فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا
على ما فاتكم ولا ما اصابكم عطف على صرفكم والمعنى فجازاكم الله عن فشلكم وعصيانكم غما متصلا بغم من الاغتمام
بالقتل والجرح وظفر المشركين والارجاف بقتل الرسول صلعم او فجازاكم غما بسبب غم اذقتموه رسول الله
بعصيانكم له لتتمرنوا على الصبر في الشدائد فلا تحزنوا فيما بعد على نفع فائت ولا ضر لاحق وقيل لا مزيدة والمعنى
لتاسفوا على ما فاتكم من الظفر والغنيمة وعلى ما اصابكم من الجرح والهزيمة عقوبة لكم وقيل الضمير في فاثابكم للرسول
اي فآساكم في الاغتمام فاغتم بما نزل عليكم كما اغتممتم بما نزل عليه ولم يثربكم على عصيانكم تسلية لكم لكيلا تحزنوا
على ما فاتكم من النصر ولا ما اصابكم من الهزيمة والله خبير بما تعملون عالم باعمالكم وبما قصدتم بها ثم انزل
عليكم من بعد الغم امنة نعاسا انزل الله تعالى عليكم الامن حتى اخذكم النعاس وعن ابي طلحة غشينا النعاس
في المصاف حتى كان السيف يسقط من يد احدنا فياخذه ثم يسقط فياخذه والامنة الامن نصب على المفعول ونعاسا
بدل منها او هو المفعول وامنة حال منه متقدمة او مفعول له او حال من المخاطبين بمعنى ذوي امنة او على
انه جمع آمن كبار وبررة وقرئ امنة بسكون الميم كانها المرة من الامن يغشى طائفة منكم اي النعاس وقرأ
حمزة والكسائي بالتاء ردا على الامنة والطائفة المؤمنون حقا وطائفة هم المنافقون قد اهمتهم انفسهم او قعتهم
انفسهم في الهموم او ما يهمهم الا هم انفسهم وطلب خلاصها يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية
صفة اخرى لطائفة او حال او استئناف على وجه البيان لما قبله وغير الحق نصب على المصدر اي يظنون
بالله غير الظن الحق الذي يحق ان يظن به وظن الجاهلية بدله وهو الظن المختص بالملة الجاهلية و
اهلها يقولون اي لرسول الله وهو بدل من يظنون هل لنا من الامر من شيء هل لنا مما امر الله ووعد
بالنصر والظفر نصيب قط وقيل اخبر ابن ابي بقتل بني الخزرج فقال ذلك والمعنى انا منعنا تدبير انفسنا
وتصريفها باختيارنا فلم يبق لنا من الامر شيء او هل يزول عنا هذا القهر فيكون لنا من الامر شيء قل ان الامر

كله لله اي الغلبة الحقيقية لله ولاوليائه فان حزب الله هم الغالبون او القضاء له يفعل ما يشاء ويحكم ما
يريد وهو اعتراض وقرا ابو عمرو ويعقوب كله بالرفع على الابتداء **يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك** حال من
ضمير يقولون اي يقولون مظهرين انهم مسترشدون طالبون للنصر مبطنين الانكار والتكذيب **يقولون** اي في
انفسهم او اذا خلا بعضهم الى بعض وهو بدل من يخفون او استيناف على وجه البيان له **لو كان لنا من الامر شيء**
كما وعد محمد او زعم ان الامر كله لله ولاوليائه او لو كان لنا اختيار وتدبير لم نبرح كما كان راي ابن ابي وغيره
ما قتلنا ههنا لما غلبنا او لما قتل من قتل منا في هذه المعركة **قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم**
اي لخرج الذين قدر الله عليهم القتل وكتب في اللوح المحفوظ الى مصارعهم ولم تنفع الاقامة بالمدينة
ولم ينج منه احد فانه قدر الامور ودبرها في سابق قضائه لا معقب لحكمه **وليبتلي الله ما في صدوركم** ليمتحن
ما في صدوركم ويظهر سرائرها من الاخلاص والنفاق وهو علة فعل محذوف اي وفعل ذلك ليبتلي او عطف
على محذوف اي لبرز لنفاذ القضاء او لمصالح جمة وللابتلاء او على لكيلا تحزنوا **وليمحص ما في قلوبكم** وليكشفه
ويميزه او يخلصه عن الوساوس **والله عليم بذات الصدور** خفياتها قبل اظهارها وفيه وعد ووعيد
تنبيه على انه غني عن الابتلاء وانما فعل ذلك لتمييز المؤمنين واظهار حال المنافقين **ان الذين تولوا منكم يوم**
التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا يعني ان الذين انهزموا يوم احد انما كان
السبب في انهزامهم ان الشيطان طلب منهم الزلل فاطاعوه واقترفوا ذنوبا بترك المركز والحرص على
الغنيمة او الحياة ومخالفة النبي صلى الله عليه وسلم فمنعوا التاييد وقوة القلب وقيل استزلال الشيطان توليهم
وذلك بسبب ذنوب تقدمت لهم فان المعاصي يجر بعضها بعضا كالطاعة وقيل استزلهم بذكر ذنوب سلفت
منهم وكرهوا القتل قبل اخلاص التوبة والخروج من المظلمة **ولقد عفا الله عنهم** لتوبتهم واعتذارهم **ان الله**
غفور للذنوب **حليم** لا يعاجل بعقوبة المذنب كي يتوب **يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا** يعني
المنافقين **وقالوا لاخوانهم** لاجلهم وفيهم ومعنى اخوتهم اتفاقهم في النسب او المذهب **اذا ضربوا في الارض**
اذا سافروا فيها وابعدوا للتجارة او غيرها وكان حقه اذ لقوله قالوا لكنه جاء على حكاية الحال الماضية
او كانوا غزى جمع غاز كعاف وعفى **لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا** مفعول قالوا وهو يدل على ان اخوانهم
لم يكونوا مخاطبين به **ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم** متعلق بقالوا على ان اللام لام العاقبة مثلها في

ليكون

ليكون لهم عدوا وحزنا او لا تكونوا اي لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول والاعتقاد ليجعله
حسرة في قلوبهم خاصة فذلك اشارة الى ما دل عليه قولهم من الاعتقاد وقيل الى ما دل عليه النهي اي لا
تكونوا مثلهم ليجعل الله انتفاء كونكم مثلهم حسرة في قلوبهم فان مخالفتهم ومضادتهم مما يغمهم **والله يحيي ويميت** رد لقولهم اي هو
المؤثر في الحياة والممات لا الاقامة والسفر فانه تعالى قد يحيي المسافر والغازي ويميت المقيم والقاعد
والله بما تعملون بصير تهديد للمؤمنين على ان يماثلوهم وقرا حمزة وابن كثير والكسائي بالياء
على انه وعيد للذين كفروا **ولئن قتلتم في سبيل الله او متم** اي متم في سبيله وقرا نافع وحمزة و
الكسائي بكسر الميم من مات يمات **لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون** جواب القسم وهو ساد مسد
الجزاء والمعنى ان السفر والغزو ليس مما يجلب الموت ويقدم الاجل وان وقع ذلك في سبيل الله فما
تنالون من المغفرة والرحمة بالموت خير مما تجمعون من الدنيا ومنافعها لو لم تموتوا وقرا حفص بالياء
ولئن متم او قتلتم على اي وجه اتفق هلاككم **لالى الله تحشرون** لالى معبودكم الذي توجهتم اليه و
بذلتم مهجكم لوجهه لا الى غيره لا محالة تحشرون فيوفي جزاءكم ويعظم ثوابكم وقرا نافع وحمزة والكسائي
متم بالكسر **فبما رحمة من الله لنت لهم** اي فبرحمة وما مزيدة للتاكيد والدلالة على ان لينه لهم ما كان
الا برحمة من الله وهو ربطه على جاشه وتوفيقه للرفق بهم حتى اغتم لهم بعد ان خالفوه **ولو كنت**
فظا سيء الخلق جافيا **غليظ القلب** قاسيه **لانفضوا من حولك** لتفرقوا عنك ولم يسكنوا اليك **فاعف**
عنهم فيما يختص بك **واستغفر لهم** فيما لله **وشاورهم في الامر** اي في امر الحرب اذ الكلام فيه او فيما يصح ان يشاور
فيه استظهارا برايهم وتطييبا لنفوسهم وتمهيدا لسنة المشاورة للامة **فاذا عزمت** فاذا وطنت نفسك
على شيء بعد الشورى **فتوكل على الله** في امضاء امرك على ما هو اصلح لك فانه لا يعلمه سواه وقرئ
فاذا عزمت على التكلم اي فاذا عزمت لك على شيء وعينته لك فتوكل علي ولا تشاور فيه احدا
ان الله يحب المتوكلين فينصرهم ويهديهم الى الصلاح **ان ينصركم الله** كما نصركم يوم بدر **فلا**
غالب لكم فلا احد يغلبكم **وان يخذلكم** كما خذلكم يوم احد **فمن ذا الذي ينصركم من بعده** من بعد خذلانه
او من بعد الله بمعنى اذا جاوزتموه فلا ناصر لكم وهذا تنبيه على المقتضي للتوكل وتحريض على ما يستحق
به النصر من الله وتحذير عما يستجلب خذلانه **وعلى الله فليتوكل المؤمنون** فليخصوه بالتوكل عليه لما

علوا اذ لا ناصر سواه وآمنوا به وما كان لنبي ان يغل وما صح لنبي ان يخون في الغنائم فان النبوة تنافي الخيانة
يقال غل شيئا من المغنم يغل غلولا واغل اغلالا اذا اخذه في خفية والمراد منه اما براءة الرسول عما
اتهم به اذ روي ان قطيفة حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض المنافقين لعل رسول الله صلعم اخذها او ظن
به الرماة يوم احد حين تركوا المركز للغنيمة وقالوا نخشى ان يقول رسول الله صلعم من اخذ شيئا فهو له ولا يقسم
الغنائم واما المبالغة في النهي للرسول على ما روي انه بعث طلائع فغنم رسول الله صلى الله فقسم على من معه
ولم يقسم للطلائع فنزلت فيكون تسمية حرمان بعض المستحقين غلولا تغليظا ومبالغة ثانية وقرأ نافع وابن
عامر وحمزة والكسائي ويعقوب ان يغل على البناء للمفعول والمعنى ما صح له ان يوجد غالا او ان ينسب الى الغلول
ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة يأت بالذي غله يحمله على عنقه كما جاء في الحديث او بما احتمل من وباله
واثمه ثم توفى كل نفس ما كسبت تعطى جزاء ما كسبت وافيا وكان اللائق بما قبله ان يقال ثم يوفى ما كسب لكنه
عمم الحكم ليكون كالبرهان على المقصود والمبالغة فيه فانه اذا كان كل كاسب مجزيا بعمله فالغال مع عظم جرمه بذلك
اولى وهم لا يظلمون فلا ينقص ثواب مطيعهم ولا يزاد في عقاب عاصيهم افمن اتبع رضوان الله
بالطاعة كمن باء رجع بسخط من الله بسبب المعاصي ومأويه جهنم وبئس المصير الفرق بينه وبين المرجع
ان المصير يجب ان يخالف الحالة الاولى ولا كذلك المرجع هم درجات عند الله شبهوا بالدرجات لما
بينهم من التفاوت في الثواب والعقاب او هم ذووا درجات والله بصير بما يعملون عالم باعمالهم و
درجاتها صادرة عنهم فيجازيهم على حسبها لقد من الله على المؤمنين انعم على من آمن مع الرسول
صلى الله عليه وآله من قومه وتخصيصهم مع ان نعمة البعثة عامة لزيادة انتفاعهم بها وقرئ لمن من الله
على انه خبر محذوف مثل منه او بعثه اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم من نسبهم او جنسهم عربيا مثلهم
ليفهموا كلامه بسهولة ويكونوا واقفين على حاله في الصدق والامانة مفتخرين به وقرئ من انفسهم اي من
اشرفهم لانه صلعم كان من اشرف قبايل العرب وبطونهم يتلو عليهم آياته اي القرآن بعدما كانوا جهالا لم يسمعوا
الوحي ويزكيهم يطهرهم من دنس الطباع وسوء العقايد والاعمال ويعلمهم الكتاب والحكمة القرآن
والسنة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ان هي المخففة واللام هي الفارقة والمعنى ان الشأن كانوا من قبل
بعثة الرسول في ضلال ظاهر اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا الهمزة للتقريع والتوبيخ

مثليها بدر

والواو

والواو عاطفة للجملة على ما سبق من قصة احد او على محذوف مثل افعلتم كذا وقلتم ولما ظرف لقلتم المضاف
الى ما اصابتكم اي حين اصابتكم مصيبة وهي قتل سبعين منكم يوم احد والحال انكم نلتم ضعفها يوم
بدر من قتل سبعين واسر سبعين من اين هذا اصابنا وقد وعدنا الله تعالى النصر قل هو من عند
انفسكم اي مما اقترفته انفسكم من مخالفة الامر بترك المركز فان الوعد كان مشروطا بالثبات والمطاوعة
او اختيار الخروج من المدينة وعن علي عليه السلام باختياركم الفداء يوم بدر ان الله على كل شيء قدير
فيقدر على النصر ومنعه وعلى ان يصيب بكم ويصيب منكم وما اصابكم يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع
المشركين يريد به يوم احد فباذن الله فهو كاين بقضائه او تخليته الكفار سماها اذنا لانها من لوازمه
وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وليتميز المؤمنون والمنافقون فيظهر ايمان هؤلاء وكفر هؤلاء
وقيل لهم عطف على نافقوا داخل في الصلة او كلام مبتداء تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا
تقسيم للامر عليهم وتخيير بين ان يقاتلوا للآخرة او للدفع عن الانفس والاموال وقيل معناه قاتلوا
الكفرة او ادفعوهم بتكثيركم سواد المجاهدين فان كثرة السواد مما يروع العدو ويكسر منه قالوا لو نعلم
قتالا لاتبعناكم لو نعلم ما يصح ان يسمى قتالا لاتبعناكم فيه لكن ما انتم عليه ليس بقتال بل القاء الانفس الى
التهلكة او لو نحسن قتالا لاتبعناكم وانما قالوه دغلا واستهزاء هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان لانخزالهم
وكلامهم هذا فانهما اول امارات ظهرت منهم مؤذنة بكفرهم وقيل هم لاهل الكفر اقرب نصرة منهم لاهل
الايمان اذ كان انخزالهم ومقالهم تقوية للمشركين وتخذيلا للمؤمنين يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم
يظهرون خلاف ما يضمرون لا يواطي قلوبهم السنتهم بالايمان واضافة القول الى الافواه تاكيد
وتصوير والله اعلم بما يكتمون من النفاق وما يخلو به بعضهم الى بعض فانه يعلمه مفصلا بعلم واجب و
انتم تعلمونه مجملا بامارات الذين قالوا رفع بدلا من واو يكتمون او نصب على الذم او الوصف للذين
نافقوا او جر بدلا من الضمير في بافواههم او قلوبهم كقوله على جوده لضن بالماء حاتم لاخوانهم اي لاجلهم
يريد من قتل يوم احد من اقاربهم او من جنسهم وقعدوا حال مقدرة بقد اي قالوا قاعدين عن القتال لو اطاعونا
في القعود ما قتلوا كما لم نقتل قل فادرءوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين اي ان كنتم صادقين
انكم تقدرون على دفع القتل عمن كتب عليه فادفعوا عن انفسكم الموت واسبابه فانه احرى بكم والمعنى ان القعود

تصوير

عن معن فان اسباب الموت كثيرة وكما ان القتال يكون سببا للهلاك والقعود سببا للنجاة قد يكون
الامر بالعكس ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا نزلت في شهداء احد وقيل في شهداء بدر
والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لكل احد وقرئ بالياء على اسناده الى ضمير الرسول او من يحسب او الى الذين قتلوا
والمفعول الاول محذوف لانه في الاصل مبتدا وجاز حذفه عند القرينة وقرا ابن عامر قتلوا بالتشديد لكثرة
المقتولين بل احياء بل هم احياء وقرئ بالنصب على بل احسبهم احياء عند ربهم ذوو زلفى منه يرزقون
من الجنة وهو تاكيد لكونهم احياء فرحين بما آتاهم الله من فضله وهو شرف الشهادة والفوز بالحياة الابدية
والقرب من الله تعالى والتمتع بنعيم الجنة ويستبشرون يسرون بالبشارة بالذين لم يلحقوا بهم اي باخوانهم المؤمنين
الذين لم يقتلوا فيلحقوا بهم من خلفهم اي الذين من خلفهم زمانا او رتبة الا خوف عليهم ولا هم يحزنون بدل
من الذين والمعنى انهم يستبشرون بما تبين لهم من امر الآخرة وحال من تركوا خلفهم من المؤمنين وهو انهم
اذا ماتوا او قتلوا كانوا احياء حياة لا يكدرها خوف وقوع محذور وحزن فوات محبوب والآية تدل على ان
الانسان غير الهيكل المحسوس بل هو جوهر مدرك بذاته لا يفنى بخراب البدن ولا يتوقف عليه ادراكه
وتالمه والتذاذه ويؤيد ذلك قوله تعالى في آل فرعون النار يعرضون عليها الآية وما روى ابن عباس انه
صلى الله عليه وسلم قال ارواح الشهداء في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل معلقة في
ظل العرش ومن انكر ذلك ولم ير الروح الا ريحا وعرضا قال هم احياء يوم القيمة وانما وصفوا به في
الحال لتحققه ودنوه او احياء بالذكر او بالايمان وفيها حث على الجهاد وترغيب في الشهادة وبعث على ازدياد
الطاعة واحماد لمن يتمنى لاخوانه مثل ما انعم عليه وبشرى للمؤمنين بالفلاح يستبشرون كرره للتوكيد وليعلق
به ما هو بيان لقوله الا خوف ويجوز ان يكون الاول بحال اخوانهم وهذا بحال انفسهم بنعمة من الله ثوابا لاعمالهم
وفضل زيادة عليه كقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وتنكيرهما للتعظيم وان الله لا يضيع اجر المؤمنين
من جملة المستبشر به عطف على فضل وقرا الكسائي بالكسر على انه استيناف معترض دال على ان ذلك اجر لهم
على ايمانهم مشعر بان من لا ايمان له اعماله محبطة واجوره مضيعة الذين استجابوا لله والرسول من بعد
ما اصابهم القرح صفة للمؤمنين او نصب على المدح او مبتدا خبره للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم
بجملته ومن للبيان والمقصود من ذكر الوصفين المدح والتعليل لا التقييد لان المستجيبين كلهم محسنون متقون

روي

روي ان ابا سفيان واصحابه لما رجعوا فبلغوا الروحاء ندموا وهموا بالرجوع فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وآله فندب اصحابه للخروج في طلبه وقال لا يخرجن معنا الا من حضر يومنا بالامس
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جماعة حتى بلغوا حمراء الاسد وهي على ثمانية اميال من المدينة وكان
باصحابه القرح فتحاملوا على انفسهم حتى لا يفوتهم الاجر والقى الله تعالى الرعب في قلوب المشركين
فذهبوا فنزلت الذين قال لهم الناس يعني الركب الذين استقبلهم من عبد قيس او نعيم بن مسعود
الاشجعي واطلق عليه الناس لانه من جنسه كما يقال فلان يركب الخيل وما له الا فرس واحد او
لانه انضم اليه ناس من المدينة واذاعوا كلامه ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم يعني ابا سفيان
واصحابه روي انه نادى عند انصرافه من احد يا محمد موعدنا موسم بدر لقابل ان شئت فقال
صلى الله عليه وسلم ان شاء الله فلما كان القابل خرج ابو سفيان في اهل مكة حتى نزل مر الظهران فانزل الله تعالى
الرعب في قلبه وبدا له ان يرجع فمر به ركب من عبد قيس يريدون المدينة للميرة فشرط لهم
حمل بعير من زبيب ان ثبطوا المسلمين وقيل لقي نعيم بن مسعود وقد قدم معتمرا فسأله ذلك والتزم
له عشرا من الابل فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون فقال لهم اتوكم في دياركم فلم يفلت منكم
احد الا شريد افترون ان تخرجوا وقد جمعوا لكم ففتروا فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاخرجن و
لو لم يخرج معي احد فخرج في سبعين راكبا يقولون حسبنا الله فزادهم ايمانا الضمير المستكن للقول
او لمصدر قال او لفاعله ان اريد به نعيم والبارز للمقول لهم والمعنى انهم لم يلتفتوا اليه ولم
يضعفوا بل ثبت به يقينهم بالله وازداد ايمانهم واظهروا حمية الاسلام واخلصوا النية عنده وهو
دليل على ان الايمان يزيد وينقص ويعضده قول ابن عمر قلنا يا رسول الله الايمان يزيد وينقص
قال نعم يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار وهذا ظاهر ان جعل الطاعة
من جملة الايمان وكذا ان لم يجعل فان اليقين يزداد بالالف وكثرة التامل وتناصر الحجج وقالوا حسبنا الله
محسبنا وكافينا من احسبه اذا كفاه ويدل على انه بمعنى المحسب انه لا يستفيد بالاضافة تعريفا في
قولك هذا رجل حسبك ونعم الوكيل ونعم الموكول اليه هو فانقلبوا فرجعوا من بدر بنعمة من الله
عافية وثبات على الايمان وزيادة فيه وفضل وربح في التجارة فانهم لما اتوا بدرا وافوا بها سوقا

فانجبروا وربحوا لم يمسسهم سوء من جراحة وكيد عدو واتبعوا رضوان الله الذي هو مناط الفوز
بخير الدارين بجرأتهم وخروجهم والله ذو فضل عظيم قد تفضل عليهم بالتثبيت وزيادة الايمان
والتوفيق للمبادرة الى الجهاد والتصلب في الدين واظهار الجرأة على العدو وبالحفظ عن كل ما يسوؤهم واصابة
النفع مع ضمان الاجر حتى انقلبوا بنعمة منه وفضل وفيه تحسير المتخلف وتخطئة رايه حيث حرم نفسه
ما فازوا به انما ذلكم الشيطان يريد به المثبط نعيما او ابا سفيان والشيطان خبر ذلكم وما بعده
بيان لشيطنته او صفة وما بعده خبر ويجوز ان يكون الاشارة الى قوله على تقدير مضاف اي انما
ذلكم قول الشيطان يعني ابليس يخوف اولياءه القاعدين عن الخروج مع الرسول او يخوفكم اولياءه
الذين هم ابو سفيان واصحابه فلا تخافوهم الضمير للناس الثاني على الاول والى الاولياء على الثاني وخافون
في مخالفة امري فجاهدوا مع رسولي ان كنتم مؤمنين فان الايمان يقتضي ايثار خوف الله على
خوف الناس ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر يقعون فيه سريعا حرصا عليه وهم المنافقون
من المتخلفين او قوم ارتدوا عن الاسلام والمعنى لا يحزنك خوف ان يضروك ويعينوا عليك لقوله انهم لن
يضروا الله شيئا اي لن يضروا اولياء الله بمسارعتهم في الكفر وانما يضرون بها انفسهم وشيئا يحتمل
المفعول والمصدر يريد الله الا يجعل لهم حظا في الاخرة نصيبا من الثواب في الاخرة وهو يدل على
تمادي طغيانهم وموتهم على الكفر وفي ذكر الارادة اشعار بان كفرهم بلغ الغاية حتى اراد ارحم الراحمين
ان لا يكون لهم حظ من رحمته وان مسارعتهم في الكفر لانه لم يرد ان يكون لهم حظ في الاخرة
ولهم عذاب عظيم مع الحرمان عن الثواب ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله
شيئا ولهم عذاب اليم تكرير للتاكيد او تعميم للكفرة بعد تخصيص من نافق من المتخلفين او ارتد من
الاعراب ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم او لكل
من يحسب والذين مفعول وانما نملي لهم بدل منه وانما اقتصر على مفعول واحد لان التعويل على البدل كفروا؛
وهو ينوب عن المفعولين كقوله ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او المفعول الثاني على تقدير مضاف مثل
ولا تحسبن الذين كفروا اصحاب ان الاملاء خير لانفسهم او ولا تحسبن حال الذين كفروا ان
الاملاء خير لانفسهم وما مصدرية وكان حقها ان تنفصل في الخط ولكنها وقعت متصلة في الامام

فاتبع

فاتبع وقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم والكسائي ويعقوب بالياء على ان الذين فاعل وانما نملي مع ما في حيزه
مفعول وفتح السين في جميع القرآن ابن عامر وعاصم وحمزة والاملاء الامهال واطالة العمر وقيل تخليتهم
وشانهم من املى لفرسه اذا ارخى له الطول ليرعى كيف شاء انما نملي لهم ليزدادوا اثما استئناف
بما هو العلة للحكم قبلها وما كافة واللام لام الارادة وعند المعتزلة لام العاقبة وقرئ انما بالفتح هنا
وبكسر الاولى ولا يحسبن بالياء على معنى ولا يحسبن الذين كفروا ان املاءنا لهم لازدياد الاثم بل
للتوبة والدخول في الايمان وانما نملي لهم خير اعتراض معناه ان املاءنا لهم خير ان انتبهوا او تداركوا
فيه ما فرط منهم ولهم عذاب مهين على هذا يجوز ان يكون حالا من الواو اي ليزدادوا اثما معدا لهم
عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب الخطاب لعامة
المخلصين والمنافقين في عصره والمعنى لا يترككم مختلطين لا يعرف مخلصكم من منافقكم حتى يميز المنافق من المخلص
بالوحي الى نبيه صلى الله عليه وسلم باحوالكم او بالتكاليف الشاقة التي لا يصبر عليها ولا يذعن لها الا الخلص المخلصون منكم
كبذل الاموال والانفس في سبيل الله ليختبر به بواطنكم ويستدل به على عقائدكم وما كان الله ليطلعكم
على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وما كان الله ليؤتي احدكم علم الغيب فيطلع على ما في القلوب
من كفر وايمان ولكنه يجتبي لرسالته من يشاء فيوحي اليه ويخبره ببعض المغيبات او ينصب له ما يدل عليها
فامنوا بالله ورسله بصفة الاخلاص او بان تعلموه وحده مطلعا على الغيب وتعلموهم عبادا مجتبين
لا يعلمون الا ما علمهم الله ولا يقولون الا ما اوحي اليهم روي ان الكفرة قالوا ان كان محمد صادقا فليخبرنا
من يؤمن منا ومن يكفر فنزلت وعن السدي انه عليه السلام قال عرضت علي امتي واعلمت من يؤمن بي ومن يكفر
فقال المنافقون انه يزعم انه يعرف من يؤمن به ومن يكفر ونحن معه ولا يعرفنا فنزلت وان تؤمنوا حق
الايمان وتتقوا النفاق فلكم اجر عظيم لا يقادر قدره ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من
فضله هو خيرا لهم القراءات فيه ما سبق ومن قرأ بالتاء قدر مضافا ليطابق مفعوليه اي ولا تحسبن
بخل الذين يبخلون هو خيرا لهم وكذا من قرأ بالياء ان جعل الفاعل ضمير الرسول او من يحسب وان
جعله الموصول كان المفعول الاول محذوفا لدلالة يبخلون عليه اي ولا يحسبن البخلاء بخلهم
هو خيرا لهم بل هو اي البخل شر لهم لاستجلاب العقاب عليهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة

بيان لذلك والمعنى سيلزمون وبال ما بخلوا به الزام الطوق وعنه عليه السلام ما من رجل لا يؤدي زكوة ماله
الا جعل الله له شجاعا في عنقه يوم القيمة ولله ميراث السموات والارض وله ما فيهما مما يتوارث فما لهولاء
يبخلون عليه بماله ولا ينفقونه في سبيله او انه يرث منهم ما يمسكونه ولا ينفقونه في سبيله بهلاكهم وتبقى عليهم الحسرة والعقوبة
والله بما تعملون من المنع والاعطاء خبير فيجازيكم وقرا نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بالتاء
على الالتفات وهو ابلغ في الوعيد لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء
قالته اليهود لما سمعوا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا روي انه عليه السلام كتب مع ابي بكر الى يهود بني قينقاع يدعوهم الى الاسلام
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وان يقرضوا الله قرضا حسنا فقال فنحاص بن عازورا ان الله فقير حين سال
القرض فلطمه ابو بكر وقال لولا ما بيننا من العهد لضربت عنقك فشكاه الى الرسول صلى الله عليه وآله
وجحد ما قاله فنزلت والمعنى انه لم يخف عليه وانا اعددنا لهم العقاب عليه سنكتب ما قالوا وقتلهم الا
نبياء بغير حق اي سنكتبه في صحايف الكتبة او سنحفظه في علمنا لا نهمله لانه كلمة عظيمة اذ هو
كفر بالله او استهزاء بالقران والرسول ولذلك نظمه مع قتل الانبياء وفيه تنبيه على انه ليس اول
جريمة ارتكبوه وان من اجترا على قتل الانبياء لم يستبعد منه امثال هذا القول وقرا حمزة سيكتب بالياء
وضمها وفتح التاء وقتلهم بالرفع ويقول بالياء ونقول ذوقوا عذاب الحريق اي وننتقم منهم بان نقول
لهم ذوقوا عذاب المحرق وفيه مبالغة في الوعيد والذوق ادراك الطعوم وعلى الاتساع
يستعمل لادراك ساير المحسوسات والحالات وذكره هاهنا لان العذاب مرتب على قولهم الناشي عن البخل
والتهالك على المال وغالب حاجة الانسان اليه لتحصيل المطاعم ومعظم بخلهم للخوف من فقدانه ولذلك
كثر ذكر الاكل مع المال ذلك اشارة الى العذاب بما قدمت ايديكم من قتل الانبياء وقولهم هذا وساير
معاصيهم عبر بالايدي عن الانفس لان اكثر اعمالها بهن وان الله ليس بظلام للعبيد عطف على
ما قدمت وسببيته للعذاب من حيث ان نفي الظلم يستلزم العدل المقتضي اثابة المحسن ومعاقبة
المسيء الذين قالوا هم كعب بن الاشرف ومالك وحيي وفنحاص ووهب بن يهوذا ان الله عهد
الينا امرنا في التورية واوصانا ان لا نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار بان لا نؤمن
لرسول حتى ياتينا بهذه المعجزة الخاصة التي كانت لانبياء بني اسرائيل وهو ان يقرب بقربان

فيقوم

فيقوم النبي فيدعو فتنزل نار من السماء فتاكله اي تحيله الى طبعها بالاحراق وهذا من مفترياتهم و
اباطيلهم لان اكل النار القربان لم يوجب الايمان الا لكونه معجزة فهو وساير المعجزات شرع في
ذلك قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين تكذيب والزام
بان رسلا جاؤهم قبلي كزكريا ويحيى بمعجزات اخر موجبة للتصديق وبما اقترحوه فقتلوهم
فلو كان الموجب للتصديق هو الاتيان به وكان توقفهم وامتناعهم عن الايمان لاجله فما لهم
لم يؤمنوا بمن جاء به في معجزات اخر واجترؤا على قتله فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك
جاؤا بالبينات والزبر والكتاب المنير تسلية للرسول من تكذيب قومه واليهود والزبر جمع زبور
وهو الكتاب المقصود على الحكم من زبرت الشيء اذا حبسته والكتاب في عرف القران ما يتضمن الشرايع
والاحكام ولذلك جاء الكتاب والحكمة متعاطفين في عامة القران وقيل الزبر المواعظ والزواجر
من زبرته اذا زجرته وقرا ابن عامر وبالزبر باعادة الجار للدلالة على انها مغايرة للبينات بالذات
كل نفس ذايقة الموت وعد ووعيد للمصدق والمكذب وقرئ ذايقة الموت بالنصب مع التنوين
وعدمه كقوله ولا ذاكر الله الا قليلا وانما توفون اجوركم تعطون جزاء اعمالكم خيرا كان او شرا تاما
وافيا يوم القيمة يوم قيامكم عن القبور ولفظ التوفية يشعر بانه قد يكون قبلها بعض الاجور ويؤيده قوله
م القبور روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران فمن زحزح عن النار بعد عنها والزحزحة
في الاصل تكرير الزح وهو الجذب بعجلة وادخل الجنة فقد فاز بالنجاة ونيل المراد والفوز الظفر بالبغية
وعن النبي عليه السلام من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر و
ياتي الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه وما الحيوة الدنيا اي لذاتها وزخارفها الا متاع الغرور شبهها
بالمتاع الذي يدلس به على المستام ويغر حتى يشتريه وهذا لمن اثرها على الاخرة فاما من طلب بها الاخرة
فهي له متاع بلاغ والغرور مصدر او جمع غار لتبلون اي والله لتختبرن في اموالكم بتكليف الانفاق
وما يصيبها من الافات وانفسكم بالجهاد والقتل والاسر والجراح وما يرد عليها من المخاوف والا
والمتاعب ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا من هجاء
الرسول عليه السلام والطعن في الدين واغراء الكفرة على المسلمين اخبرهم بذلك قبل وقوعها ليوطنوا انفسهم

فالفقيد غير مستعتب

على الصبر والاحتمال ويستعدوا للقائها حتى لا يرهقهم نزولها **وان تصبروا** على ذلك **وتتقوا**
مخالفة امر الله تعالى **فان ذلك** يعني الصبر والتقوى **من عزم الامور** من معزومات الامور التي يجب
العزم عليها او مما عزم الله عليه اي امر به وبالغ فيه والعزم في الاصل ثبات الراي على الشيء نحو
واذ اخذ الله اي اذكر وقت اخذه **ميثاق الذين اوتوا الكتاب** يريد العلماء به **لتبيننه**
للناس ولا تكتمونه حكاية لمخاطبتهم وقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم في رواية ابن عياش بالياء لانهم
غيب واللام جواب القسم الذي ناب عنه قوله اخذ الله ميثاق الذين والضمير للكتاب **فنبذوه**
اي الميثاق **وراء ظهورهم** فلم يراعوه ولم يلتفتوا اليه والنبذ وراء الظهر مثل في ترك الاعتداد وعدم
الالتفات ونقيضه جعله نصب عينيه والقاؤه بين عينيه **واشتروا به** واخذوا بدله **ثمنا قليلا**
من حطام الدنيا واعراضها **فبئس ما يشترون** ما يختارون لانفسهم وعن النبي صلعم من كتم علما من اهله
الجم بلجام من نار وعن علي ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب
الخطاب للرسول صلى الله عليه وآله ومن ضم الباء جعل الخطاب له وللمؤمنين والمفعول الاول الذين
يفرحون والثاني بمفازة وقوله فلا تحسبنهم تاكيد والمعنى لا تحسبن الذين يفرحون بما فعلوا من التدليس
وكتمان الحق ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من الوفاء بالميثاق واظهار الحق والاخبار بالصدق
بمفازة بمنجاة من العذاب اي فائزين بالنجاة منه وقرأ ابن كثير وابو عمرو بالياء وفتح الباء في الاول
وضمها في الثاني على ان الذين فاعل ومفعولا لا يحسبن محذوف يدل عليهما مفعولا مؤكده وكانه قيل
ولا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا فلا يحسبن انفسهم بمفازة او المفعول الاول محذوف وقوله فلا يحسبنهم
تاكيد للفعل وفاعله ومفعوله الاول **ولهم عذاب اليم** بكفرهم وتدليسهم روي انه صلعم سال اليهود عن
شيء مما في التورية فاخبروه بخلاف ما كان فيها واروه انهم قد صدقوه وفرحوا بما فعلوا فنزلت وقيل
نزلت في قوم تخلفوا عن الغزو ثم اعتذروا بانهم راوا المصلحة في التخلف واستحمدوا به وقيل نزلت
في المنافقين فانهم يفرحون بنفاقهم ويستحمدون الى المؤمنين بالايمان الذي لم يفعلوه على الحقيقة
ولله ملك السموات والارض فهو يملك امرهم **والله على كل شيء قدير** فيقدر على عقابهم

وقيل

وقيل هو رد لقولهم ان الله فقير **ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي**
الالباب لدلائل واضحة على وجود الصانع ووحدته وكمال علمه وقدرته لذوي العقول المجلوة
اي الخالصة عن شوائب الحس والوهم كما سبق في سورة البقرة ولعل الاقتصار على هذه الثلثة في هذه
الاية لان مناط الاستدلال هو التغير وهذه متعرضة لجملة انواعه فانه اما ان يكون في ذات الشيء
كتغير الليل والنهار او جزئه كتغير العناصر بتبدل صورها او الخارج عنه كتغير الافلاك بتبدل
اوضاعها وعن النبي صلعم ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها **الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم**
اي يذكرونه دائما على الحالات كلها قائمين وقاعدين ومضطجعين وعنه صلعم من احب ان يرتع في
رياض الجنة فليكثر ذكر الله وقيل معناه يصلون على الهيئات الثلث حسب طاقتهم لقوله صلى الله عليه وآله
لعمران بن حصين صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب تومي ايماء فهو حجة
للشافعي في ان المريض يصلي مضطجعا على جنبه الايمن مستقبلا بمقاديم بدنه **ويتفكرون في خلق**
السموات والارض استدلالا واعتبارا وهو افضل العبادات كما قال صلعم لا عبادة كالتفكر لانه المخصوص
بالقلب والمقصود من الخلق وعنه صلعم بينا رجل مستلق على فراشه اذ رفع راسه فنظر الى السماء والنجوم
فقال اشهد ان لك ربا وخالقا اللهم اغفر لي فنظر الله اليه فغفر له وهذا دليل واضح على شرف
علم الاصول وفضل اهله **ربنا ما خلقت هذا باطلا** على ارادة القول اي يتفكرون قائلين ذلك و
هذا اشارة الى المتفكر فيه او الخلق على انه اريد به المخلوق من السموات والارض او اليهما لانهما في
معنى المخلوق والمعنى ما خلقته عبثا ضائعا من غير حكمة بل خلقته لحكم عظيمة من جملتها ان يكون مبدا
لوجود الانسان وسببا لمعاشه ودليلا يدله على معرفتك ويحثه على طاعتك لينال الحيوة الابدية والسعادة
السرمدية في جوارك **سبحانك** تنزيها لك من العبث وخلق الباطل وهو اعتراض **فقنا عذاب النار**
للاخلال بالنظر فيه والقيام بما يقتضيه وفائدة الفاء هي الدلالة على ان علمهم بما لاجله خلقت السموات
والارض حملهم على الاستعاذة **ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته** غاية الاخزاء ونظيره قولهم
من ادرك مرعى الصمان فقد ادرك والمراد به تهويل المستعاذ منه تنبيها على شدة خوفهم
وطلبهم الوقاية منه وفيه اشعار بان العذاب الروحاني افظع **وما للظالمين من انصار** اراد بهم

المدخلين ووضع المظهر موضع المضمر للدلالة على ان ظلمهم تسبب لادخالهم النار وانقطاع النصرة
عنهم في الخلاص منها ولا يلزم من نفي النصرة نفي الشفاعة لان النصرة دفع بقهر ربنا اننا سمعنا مناديا
ينادي للايمان اوقع الفعل على المسمع وحذف المسموع لدلالة وصفه عليه وفيه مبالغة ليست
في ايقاعه على نفس المسموع وفي تنكير المنادي واطلاقه ثم تقييده تعظيم لشأنه والمراد به الرسول صلعم
وقيل القرآن والنداء والدعاء ونحوهما يعدى بالى واللام لتضمنهما معنى الانتهاء والاختصاص ان آمنوا
بربكم فآمنا اي بان آمنوا فامتثلنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا كبائرنا فانها ذات تبعة وكفر عنا سيئاتنا امنوا او م
صغائرنا فانها مستقبحة ولكنها مكفرة عن مجتنب الكبائر وتوفنا مع الابرار مخصوصين بصحبتهم
معدودين في زمرتهم وفيه تنبيه على انهم محبون لقاء الله ومن احب لقاء الله تعالى احب الله لقاءه
والابرار جمع بر او بار كارباب واصحاب ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك اي ما وعدتنا على
تصديق رسلك من الثواب لما اظهر امتثاله لما امر به سأل ما وعد عليه لا خوفا من اخلاف الوعد
بل مخافة ان لا يكون من الموعودين لسوء عاقبة او قصور في الامتثال او تعبدا واستكانة ويجوز ان
يتعلق على بمحذوف تقديره ما وعدتنا منزلا على رسلك او محمولا عليهم وقيل معناه على السنة
رسلك ولا تخزنا يوم القيمة بان تعصمنا عما يقتضيه انك لا تخلف الميعاد باثابة المؤمن واجابة
الداعي وعن ابن عباس الميعاد البعث بعد الموت وتكرير ربنا للمبالغة في الابتهال والدلالة على
استقلال المطالب وعلو شأنها وفي الآثار من حزبه امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله مما يخاف
فاستجاب لهم ربهم الى طلبتهم وهو اخص من اجاب ويعدى بنفسه وباللام اني لا اضيع عمل
عامل منكم اي باني لا اضيع وقرئ بالكسر على ارادة القول من ذكر او انثى بيان عامل بعضكم من بعض
لان الذكر من الانثى والانثى من الذكر او لانهما من اصل واحد او لفرط الاتصال والاتحاد او للا
جتماع والاتفاق في الدين وهي جملة معترضة بين بها شركة النساء مع الرجال فيما وعد للعمال
روي ان ام سلمة قالت يا رسول الله اني اسمع الله يذكر الرجال في الهجرة ولا يذكر النساء فنزلت مع الرجال
فالذين هاجروا الى آخره تفصيل لاعمال العمال وما اعد لهم من الثواب على سبيل المدح والتعظيم
والمعنى فالذين هاجروا الشرك او الاوطان والعشائر للدين واخرجوا من ديارهم واوذوا في

سبيلي

سبيلي بسبب ايمانهم بالله ومن اجله وقاتلوا الكفار وقتلوا في الجهاد وقرأ حمزة والكسائي بالعكس لان
الواو لا يوجب ترتيبا والثاني افضل ولان المراد لما قتل قوم قاتل الباقون ولم يضعفوا وشدد ابن كثير
وابن عامر قتلوا للتكثير لاكفرن عنهم سيئاتهم لامحونها ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند
الله اي اثيبهم بذلك اثابة من عند الله تفضلا منه فهو مصدر مؤكد والله عنده حسن الثواب على الطاعات
قادر عليه لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد الخطاب للنبي صلعم والمراد امته او تثبيته على ما كان عليه
كقوله ولا تطع المكذبين او لكل احد والنهي في المعنى للمخاطب وانما جعل للتقلب تنزيلا للسبب منزلة المسبب
للمبالغة والمعنى لا تنظر الى ما الكفرة عليه من السعة والحظ ولا تغتر بظاهر ما ترى من تبسطهم في مكاسبهم
ومتاجرهم ومزارعهم روي ان بعض المؤمنين كانوا يرون المشركين في رخاء ولين عيش فيقولون
ان اعداء الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد فنزلت متاع قليل خبر مبتدأ
محذوف اي ذلك التقلب متاع قليل لقصر مدته وفي جنب ما اعد الله للمؤمنين قال صلعم ما الدنيا في
الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد ما مهدوا
لانفسهم لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله النزل
والنزل ما يعد للنازل من طعام وشراب وصلة قال ابو الشعر الضبي وكنا اذا الجبار بالجيش ضافنا
جعلنا القنا والمرهفات له نزلا وانتصابه على الحال من جنات والعامل فيه الظرف وقيل انه مصدر
مؤكد والتقدير انزلوها نزلا وما عند الله لكثرته ودوامه خير للابرار مما يتقلب فيه الفجار لقلته
وسرعة زواله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله نزلت في ابن سلام واصحابه وقيل في اربعين من
نجران واثنين وثلثين من الحبشة وثمانية من روم كانوا نصارى فاسلموا وقيل في اصحمة النجاشي
لما نعاه جبريل الى رسول الله صلعم فخرج فصلى عليه فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلي على علج نصراني
لم يره قط وانما دخلت اللام على الاسم للفصل بينه وبين ان بالظرف وما انزل اليكم من القرآن
وما انزل اليهم من التورية والانجيل خاشعين لله حال من فاعل يؤمن وجمعه باعتبار المعنى لا يشترون
بآيات الله ثمنا قليلا كما يفعله المحرفون من احبارهم اولئك لهم اجرهم عند ربهم ما خص بهم من الاجر
ووعده في قوله تعالى اولئك يؤتون اجرهم مرتين ان الله سريع الحساب لعلمه بالاعمال وما تستوجبه

من الجزاء واستغنائه عن التامل والاحتياط والمراد ان الاجر الموعود سريع الوصول فان سرعة
الحساب يستدعي سرعة الجزاء يا ايها الذين آمنوا اصبروا على مشاق الطاعات وما يصيبكم من الشدائد
وصابروا وغالبوا اعداء الله في الصبر على شدائد الحرب واعدى عدوكم في الصبر على مخالفة الهوى و
تخصيصه بعد الامر بالصبر مطلقا لشدته ورابطوا ابدانكم وخيولكم في الثغور مترصدين للغزو وانفسكم
على الطاعة كما قال من الرباط انتظار الصلوة بعد الصلوة وعنهم من رابط يوما وليلة في سبيل الله
كان كعدل صيام شهر رمضان وقيامه لا يفطر ولا ينفتل عن صلوته الا لحاجة واتقوا الله لعلكم تفلحون
واتقوه بالتبرء عما سواه لكي تفلحوا غاية الفلاح واتقوا القبائح لعلكم تفلحون بنيل المقامات الثلث
المترتبة التي هي الصبر على مضض الطاعات ومصابرة النفس في رفض العادات ومرابطة السر على
جناب الحق لترصد الواردات المعبر عنها بالشريعة والطريقة والحقيقة وعن النبي صلى الله عليه وآله
من قرأ سورة آل عمران اعطي بكل آية منها امانا على جسر جهنم وعنهم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل
عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس سورة النساء مدنية وهي مائة وخمس
وسبعون آية بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس خطاب يعم بني آدم اتقوا
ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة هي آدم وخلق منها زوجها عطف على خلقكم اي خلقكم من نفس واحدة
خلق منها امكم حوا من ضلع من اضلاعها او محذوف تقديره من نفس واحدة خلقها وخلق منها زوجها وهو
تقرير لخلقهم من نفس واحدة وبث منهما رجالا كثيرا ونساء بيان لكيفية تولدهم منهما والمعنى ونشر من تلك النفس
والزوج المخلوقة منها بنين وبنات كثيرة واكتفى بوصف الرجال بالكثرة عن وصف النساء بها اذ الحكمة تقتضي ان
يكون اكثر وذكر كثيرا حملا على الجمع وترتيب الامر بالتقوى على هذه القصة لما فيها من الدلالة على القدرة القاهرة
التي من حقها ان تخشى والنعمة الباهرة التي توجب طاعة موليها او لان المراد به تمهيد الامر بالتقوى فيما يتصل بحقوق
اهل منزله وبني جنسه على ما دلت عليه الايات التي بعدها وقرئ وخالق وباث على حذف مبتدأ تقديره
وهو خالق وباث واتقوا الله الذي تساءلون به اي يسأل بعضكم بعضا فيقول اسألك بالله واصله
تتساءلون فادغمت التاء الثانية في السين وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بطرحها والارحام بالنصب
عطف على محل الجار والمجرور وهو ضعيف لانه كبعض الكلمة وقرئ بالرفع على انه مبتدأ محذوف الخبر تقديره

كقولك مررت بزيد وعمرا او على الله اي اتقوا الله واتقوا الارحام فصلوها ولا تقطعوها وقرأ حمزة بالجر عطفا على الضمير المجرور

والارحام

محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن موسى عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عم قال قلت اخبرني عن علم
عالمكم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي عم قال قلت انا نتحدث انه يقذف في قلوبهم وينكت في آذانهم قال او ذاك علي بن ابرهيم
عن ابيه عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال قلت لابي الحسن عم روينا عن ابي عبد الله عم انه قال ان علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر
في الاسماع فقال اما الغابر فما تقدم من علمنا واما المزبور فما ياتينا واما النكت في القلوب فالهام واما النقر في الاسماع فامر الملك

باب ان الائمة عليهم السلام لو ستر عليهم لاخبروا كل امرئ بما له وعليه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمن عن عبد الواحد بن المختار قال قال ابو جعفر عم لو كان لالسنتكم اوكية لحدثت كل امرئ بما له وعليه
وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان قال سمعت ابا بصير يقول قلت لابي عبد الله عم من اين اصاب
اصحاب علي ما اصابهم مع علمهم بمناياهم قال فاجابني شبه المغضب مم ذلك الا منهم فقلت ما يمنعك جعلت فداك قال ذلك
باب اغلق الا ان الحسين بن علي فتح منه شيئا يسيرا ثم قال يا ابا محمد ان اولئك كانت على افواههم اوكية

باب التفويض الى رسول الله صلى الله عليه وآله والى الائمة عم في امر الدين محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن
حميد عن ابي اسحق النحوي قال دخلت على ابي عبد الله عم فسمعته يقول ان الله عز وجل ادب نبيه على محبته فقال وانك لعلى خلق
عظيم ثم فوض اليه فقال عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله قال
ثم قال وان نبي الله فوض الى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما
بينكم وبين الله عز وجل ما جعل الله لاحد خيرا في خلاف امرنا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد
عن ابي اسحق قال سمعت ابا جعفر عم يقول ثم ذكر نحوه علي بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن
موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبد الله عم فسأله رجل عن آية من كتاب الله عز وجل فاخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك
الاية فاخبره بخلاف ما اخبر الاول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت ابا قتادة
بالشام لا يخطئ في الواو وشبهه وجئت الى هذا يخطئ هذا الخطاء كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الاية فاخبره
بخلاف ما اخبرني واخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت ان ذلك منه تقية قال ثم التفت الي فقال لي يا ابن اشيم ان الله عز وجل
فوض الى سليمان بن داود عم فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه عم فقال ما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الى رسول الله فقد فوضه الينا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة
قال سمعت ابا جعفر وابا عبد الله عم يقولان ان الله تعالى فوض الى نبيه عم امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الاية ما
آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار قال سمعت
ابا عبد الله عم يقول لبعض اصحاب قيس الماصر ان الله عز وجل ادب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعلى خلق
عظيم ثم فوض اليه امر الدين والامة ليسوس عباده فقال عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله

وبلاياهم

كان مسدداً موفقاً مؤيداً بروح القدس لا يزل ولا يخطئ في شيء مما يسوس به الخلق فتادب بآداب الله ثم ان الله عز وجل
فرض الصلوة ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف رسول الله ص الى الركعتين ركعتين والى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة
لا يجوز تركهن الا في سفر وافرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر والحضر فاجاز الله له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة
ركعة ثم سن رسول الله ص النوافل اربعاً وثلثين ركعة مثلي الفريضة فاجاز الله عز وجل له ذلك والفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالساً تعد بركعة مكان الوتر وفرض الله في السنة صوم شهر رمضان وسن رسول الله ص صوم شعبان
وثلثة ايام في كل شهر مثلي الفريضة فاجاز الله عز وجل له ذلك وحرم الله عز وجل الخمر بعينها وحرم رسول الله ص المسكر من كل شراب
فاجاز الله له ذلك وعاف رسول الله ص اشياء وكرهها ولم ينه عنها نهي حرام انما نهى عنها نهي اعافة وكراهة ثم رخص فيها فصار
الاخذ برخصه واجباً على العباد كوجوب ما ياخذون بنهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله ص فيما نهاهم عنه نهي حرام ولا
فيما امر به امر فرض لازم فكثير المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهي حرام لم يرخص فيه لاحد ولم يرخص رسول الله ص لاحد تقصير الركعتين
اللتين ضمهما الى ما فرض الله عز وجل بل الزمهم ذلك الزاماً واجباً لم يرخص لاحد في شيء من ذلك الا للمسافر وليس لاحد ان
يرخص ما لم يرخصه رسول الله ص فوافق امر رسول الله ص امر الله عز وجل ونهيه نهي الله عز وجل ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله
تبارك وتعالى • ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله ع
يقولان ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه ص امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة مثله • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى ادب نبيه ص فلما انتهى به الى ما اراد
قال له انك لعلى خلق عظيم ففوض اليه دينه فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان الله عز وجل
فرض الفرائض ولم يقسم للجد شيئاً وان رسول الله ص اطعمه السدس فاجاز الله جل ذكره له ذلك وذلك قول الله عز وجل
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمن عن زرارة عن
ابي جعفر ع قال وضع رسول الله ص دية العين ودية النفس وحرم النبيذ وكل مسكر فقال له رجل وضع رسول الله ص من
غير ان يكون جاء فيه شيء قال نعم ليعلم من يطع الرسول ممن يعصيه • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن قال وجدت في
نوادر محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع لا والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى رسول الله ص
والى الائمة قال الله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اريك الله وهي جارية في الاوصياء ع
• محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن زياد عن محمد بن الحسن الميثمي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
ان الله عز وجل ادب رسوله حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال عز ذكره ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه الينا • علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن زيد الشحام
قال سألت ابا عبد الله ع في قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال اعطى سليمان ملكاً عظيماً ثم جرت هذه الآية

في رسول الله ص فكان له ان يعطي ما شاء من شاء ويمنع من شاء واعطاه افضل مما اعطى سليمان لقوله ما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا • باب • ان الائمة عليهم السلام بمن يشبهون ممن مضى وكراهية القول فيهم بالنبوة
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن يحيى عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر ع ما موضع العلماء قال مثل ذي القرنين
وصاحب سليمان وصاحب موسى ع • علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء قال قال ابو عبد الله ع
انما الوقوف علينا في الحلال والحرام فاما النبوة فلا • محمد بن يحيى الاشعري عن احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد
عن يحيى عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز ذكره ختم بنبيكم النبيين فلا نبي بعده ابداً وختم بكتابكم الكتب
فلا كتاب بعده ابداً وانزل فيه تبيان كل شيء وخلقكم وخلق السموات والارض ونبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم
وامر الجنة والنار وما انتم صائرون اليه • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة قال قال ابو جعفر ع ان علياً ع كان محدثاً فقلت فتقول نبي قال فحرك يده
هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله • علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال قلت له ما منزلتكم ومن تشبهون ممن مضى قال
صاحب موسى وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن ابي طالب عن سدير
قال قلت لابي عبد الله ع ان قوماً يزعمون انكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآناً وهو الذي في السماء اله وفي الارض
اله فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء براء وبرئ الله منهم ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي
والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون انكم رسل يقرؤون علينا بذلك
قرآناً يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً اني بما تعملون عليم فقال يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي
من هؤلاء براء وبرئ الله منهم ورسوله ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط
عليهم قال قلت فما انتم قال نحن خزان علم الله نحن تراجمة امر الله نحن قوم معصومون امر الله تبارك وتعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا
نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر
عن ابن مسكان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول الائمة بمنزلة رسول الله ص الا
انهم ليسوا بانبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي ص فاما ما خلا ذلك فهم فيه بمنزلة رسول الله ص • باب • ان الائمة
عليهم السلام محدثون مفهمون • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن القاسم بن محمد عن عبيد بن زرارة قال ارسل
ابو جعفر ع الى زرارة ان يعلم الحكم بن عتيبة ان اوصياء محمد ع محدثون • محمد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح
عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين ع يوماً فقال يا حكم هل تدري الآية التي كان علي بن ابي طالب ع
يعرف قاتله بها ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقعت على علم من

علي بن الحسين اعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم قال ثم قلت الاية تخبرني بها يا ابن رسول الله قال هي
والله قول الله عز ذكره وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وكان علي بن ابي طالب محدثا فقال له رجل يقال له
عبد الله بن زيد كان اخا علي لامه سبحان الله محدثا كانه ينكر ذلك فاقبل علينا ابو جعفر فقال اما والله ان ابن امك بعد
كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها ابو الخطاب فلم يدر ما تاويل المحدث والنبي
احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن اسمعيل قال سمعت ابا الحسن يقول الائمة علماء صادقون
مفهمون محدثون ◦ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن محمد بن مسلم قال ذكر المحدث عند ابي عبد الله ع فقال
انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت له جعلت فداك كيف يعلم انه كلام الملك قال انه يعطى السكينة والوقار
حتى يعلم انه كلام ملك ◦ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث
بن المغيرة عن حمران بن اعين قال قال ابو جعفر ع ان عليا ع كان محدثا فخرجت الى اصحابي فقلت جئتكم بعجيبة فقالوا
وما هي قلت سمعت ابا جعفر يقول كان علي ع محدثا فقالوا ما صنعت شيئا الا سالته من كان يحدثه فرجعت اليه
فقلت اني حدثت اصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت شيئا الا سالته من كان يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت تقول
انه نبي قال فحرك يده هكذا او كصاحب سليمن او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله

باب فيه ذكر الارواح التي في الائمة ع ◦ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن جابر
الجعفي قال قال ابو عبد الله ع يا جابر ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق ثلثة اصناف وهو قول الله عز وجل وكنتم ازواجا ثلثة
فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون السابقون اولئك
المقربون فالسابقون هم رسل الله عليهم السلام وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فيه
عرفوا الاشياء وايدهم بروح الايمان فيه خافوا الله عز وجل وايدهم بروح القوة فيه قدروا على طاعة الله وايدهم
بروح الشهوة فيه اشتهوا طاعة الله عز وجل وكرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون
وجعل في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فيه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فيه قووا على طاعة الله وجعل
فيهم روح الشهوة فيه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون ◦ محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال سالته عن علم العالم فقال لي يا جابر ان
في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحيوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا وروح القوة
ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الاربعة ارواح يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهو ولا
تلعب ◦ الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال سالته
عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل في النبي ص خمسة ارواح

روح

روح الحيوة فيه دب ودرج وروح القوة فيه نهض وجاهد وروح الشهوة فيه اكل وشرب واتى النساء من الحلال
وروح الايمان فيه امن وعدل وروح القدس فيه حمل النبوة فاذا قبض النبي ص انتقل روح القدس فصار الى
الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة الارواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو وروح
القدس كان يرى به ◦ باب الروح التي يسدد الله بها الائمة عليهم السلم ◦ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله عز وجل اعظم من جبرئيل
وميكائيل كان مع رسول الله ص يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده ◦ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط
عن اسباط بن سالم قال سأله رجل من اهل هيت وانا حاضر عن قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فقال
منذ انزل الله عز وجل ذلك الروح على محمد ما صعد الى السماء وانه لفينا ◦ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان
عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل
وميكائيل كان مع رسول الله ص وهو مع الائمة وهو من الملكوت ◦ علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن
مضى غير رسول الله ص وهو مع الائمة يسددهم وليس كل ما طلب وجد ◦ محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سالت ابا عبد الله ع عن العلم اهو شيء يتعلمه العالم من افواه الرجال ام في الكتاب عندكم
تقرؤونه فتعلمون منه قال الامر اعظم من ذلك واوجب اما سمعت قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت
تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال اي شيء يقول اصحابكم في هذه الاية ايقرون انه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان
فقلت لا ادري جعلت فداك ما يقولون فقال لي بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله عز وجل
الروح التي ذكر في الكتاب فلما اوحاها اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله عز وجل من شاء فاذا اعطاها عبدا
علمه الفهم ◦ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن الحسين بن ابي العلاء عن سعد الاسكاف قال اتى رجل امير المؤمنين ع
يسأله عن الروح اليس هو جبرئيل فقال له امير المؤمنين ع جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال
له لقد قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المؤمنين ع انك ضال تروي عن اهل الضلال يقول
الله عز وجل لنبيه ص اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة صلوات الله عليهم

باب وقت ما يعلم الامام جميع علم الامام الذي قبله عليهم جميعا السلام ◦ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن علي بن اسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله ع متى يعرف الاخير ما عند الاول قال
في اخر دقيقة تبقى من روحه ◦ محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة معه قالوا

سمعنا ابا عبد الله ع يقول يعرف الذي بعد الامام علم من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من روحه ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن يعقوب بن يزيد عن علي بن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قلت له الامام متى يعرف امامته وينتهي الامر اليه
قال في آخر دقيقة من حياة الاول

باب ان الائمة صلوات الله عليهم في العلم والشجاعة والطاعة سواء

التناهم نقص الله تعالى نقصهم ق

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال قال الذين آمنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال الذين آمنوا النبي ص وامير المؤمنين ع وذرية الائمة والاوصياء
صلوات الله عليهم الحقنا بهم ولم ننقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمد ص في علي ع وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة ٥ علي بن محمد بن
عبد الله عن ابيه عن محمد بن عيسى عن داود النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن ع قال قال نحن في العلم والشجاعة سواء
وفي العطايا على قدر ما نؤمر ٥ احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحرث بن المغيرة
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول قال رسول الله ص يحيى عن ابن مسكان عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
قال رسول الله ص نحن في الامر والفهم والحلال والحرام نجري مجرى واحد فاما رسول الله ص وعلي فلهما فضلهما

باب ان الامام ع يعرف الامام الذي يكون من بعده وان قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فيهم ع نزلت

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله
عز ذكره ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال ايانا عنى ان يؤدي الاول الى
الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا فان خفتم تنازعا
في امر فردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم كذا نزلت وكيف يامرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم
انما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن
بن علي الوشاء عن احمد بن عمر قال سألت الرضا ع عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة من
آل محمد ص وعليهم السلام عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات ان يؤدي الامام الامانة الى من بعده ولا يخص
بها غيره ولا يزويها عنه ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع في قول الله عز وجل
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة يؤدي الامام الى الامام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه ٥
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابن ابي يعفور عن المعلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله
عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال امر الله الامام الاول ان يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء عنده ٥ محمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال لا يموت الامام حتى يعلم من
يكون من بعده فيوصي ٥ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن ابي عمير عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع

قال

قال ان الامام يعرف الامام الذي من بعده فيوصي اليه ٥ احمد بن محمد عن محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة بن ايوب
عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله ع قال لا يموت عالم حتى يعلمه الله عز وجل الى من يوصي

باب ان الامامة عهد من الله عز وجل معهود من واحد الى واحد ع

٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء قال حدثني عمرو بن ابان عن ابي بصير
قال كنت عند ابي عبد الله ع فذكروا الاوصياء وذكرت اسمعيل فقال لا والله يا ابا محمد ما ذاك الينا وما هو الا الى الله عز وجل
ينزل واحد بعد واحد ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عمرو بن الاشعث قال
سمعت ابا عبد الله ع اترون الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكن عهد من الله ورسوله ص لرجل فرجل حتى ينتهي الامر الى صاحبه
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن منهال القصاب عن عمرو بن الاشعث عن ابي عبد الله ع مثله ٥ الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمن عن عيثم بن اسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الامامة
عهد من الله عز وجل معهود لرجال مسمين ليس للامام ان يزويها عن الذي يكون من بعده ان الله تبارك وتعالى اوحى الى
داود ع ان اتخذ وصيا من اهلك فانه قد سبق في علمي ان لا ابعث نبيا الا وله وصي من اهله وكان لداود ع اولاد عدة
وفيهم غلام كانت امه عند داود ع وكان لها محبا فدخل داود ع عليها حين اتاه الوحي فقال لها ان الله عز وجل اوحى
الي يامرني ان اتخذ وصيا من اهلي فقالت له امرأته فليكن ابني قال ذلك اريد وكان السابق في علم الله المحتوم عنده انه سليمن
فاوحى الله تبارك وتعالى الى داود ان لا تعجل دون ان ياتيك امري فلم يلبث داود ان ورد عليه رجلان يختصمان في الغنم والكرم
فاوحى الله عز وجل الى داود ان اجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية فاصاب فهو وصيك من بعدك فجمع داود ع
ولده فلما ان قص الخصمان قال سليمن ع يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته ليلا قال قد قضيت
عليك يا صاحب الغنم باولاد غنمك واصوافها في عامك هذا ثم قال له داود فكيف لم تقض برقاب الغنم وقد قوم ذلك
علماء بني اسرائيل فكان ثمن الكرم قيمة الغنم فقال سليمن ان الكرم لم يجتث من اصله وانما اكل حمله وهو عائد في قابل فاوحى الله
عز وجل الى داود ان القضاء في هذه القضية ما قضى سليمن به يا داود اردت امرا واردنا امرا غيره فدخل داود على امرأته
فقال اردنا امرا واراد الله امرا غيره ولم يكن الا ما اراد الله عز وجل فقد رضينا بامر الله عز وجل وسلمنا وكذلك الاوصياء ع
ليس لهم ان يتعدوا بهذا الامر فيجاوزون صاحبه الى غيره قال الكليني معنى الحديث الاول ان الغنم لو دخلت الكرم نهارا
لم يكن على صاحب الغنم شيء لان لصاحب الغنم ان يسرح غنمه بالنهار ترعى وعلى صاحب الكرم حفظه وعلى صاحب الغنم ان
يربط غنمه ليلا ولصاحب الكرم ان ينام في بيته ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن ابن بكير وجميل عن عمرو بن مصعب قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول اترون ان الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكنه عهد من رسول الله ص الى رجل فرجل حتى انتهى الى نفسه

باب ان الائمة عليهم السلم لم يفعلوا شيئا ولا يفعلون الا بعهد من الله عز وجل وامر منه لا يتجاوزونه

٥ محمد بن يحيى والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن علي عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله ع قال ان الوصية

نزلت من السماء على محمد كتابا لم ينزل على محمد ص كتاب مختوم الا الوصية فقال جبرئيل ع يا محمد هذه وصيتك في امتك عند
اهل بيتك فقال رسول الله ص اي اهل بيتي يا جبرئيل قال نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابراهيم ع لعلي وذريته وميراثه
من صلبه قال وكان عليها خواتيم قال ففتح علي ع الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن ع الخاتم الثاني ومضى لما امر به فيها
فلما توفي الحسن ع ومضى فتح الحسين ع الخاتم الثالث فوجد فيها ان قاتل فاقتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة لا شهادة
لهم الا معك قال ففعل ع فلما مضى دفعها الى علي بن الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت واطرق لما حجب
العلم فلما توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي ع ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك
واصطنع الامة وقم بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذي يليه قال قلت له
جعلت فداك فانت هو قال فقال ما بي الا ان تذهب يا معاذ فتروي علي قال فقلت اسال الله الذي رزقك من ابائك هذه المنزلة
ان يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت فمن هو جعلت فداك قال هذا الراقد واشار
بيده الى العبد الصالح وهو راقد ٥ احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الكناني عن جعفر بن
نجيح الكندي عن محمد بن احمد بن عبيد الله العمري عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل انزل على نبيه ص كتابا
قبل وفاته فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجبة من اهلك قال وما النجبة يا جبرئيل فقال علي بن ابي طالب ع وولده ع وكان
على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي ص الى امير المؤمنين ع وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك امير المؤمنين
خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن ع ففك خاتما منه وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ع ففك خاتما فوجد فيه ان
اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله عز وجل ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين ففك خاتما
فوجد فيه ان اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي ففك خاتما فوجد
فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق اباءك الصالحين ولا تخافن الا الله عز وجل فانت في حرز و
امان ففعل ثم دفعه الى ابنه موسى ع وكذلك يدفعه موسى الى الذي بعده ثم كذلك الى قيام المهدي ع ٥ محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر ع قال قال له حمران جعلت فداك ارايت ما كان
من امر علي والحسن والحسين ع وخروجهم وقيامهم بدين الله عز وجل وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا
وغلبوا فقال ابو جعفر ع يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه ثم اجراه فبتقدم
علم ذلك اليهم من رسول الله ص قام علي والحسن والحسين وبعلم صمت من صمت منا ٥ الحسين بن محمد الاشعري عن المعلى بن محمد
عن احمد بن محمد عن الحارث بن جعفر عن علي بن اسماعيل بن يقطين عن عيسى بن المستفاد ابي موسى الضرير قال حدثني موسى بن
جعفر ع قال قلت لابي عبد الله ع اليس كان امير المؤمنين ع كاتب الوصية ورسول الله ص المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون
عليهم السلام شهود قال فاطرق طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله ص الامر نزلت الوصية من عند الله

فانه لا سبيل لاحد عليك ثم
دفعه الى ابنه جعفر عليه السلام
ففك خاتما فوجد فيه حدث
الناس وافتهم وانشر علوم
اهل بيتك وصدق اباءك
الصالحين ولا تخافن الا الله

كتابا

كتابا مسجلا نزل به جبرئيل مع امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك
ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك اياها اليه ضامنا لها يعني عليا ع فامر النبي ص باخراج من كان في البيت ما خلا عليا وفاطمة
فيما بين الستر والباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك واشهدت به
عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت مفاصل النبي ص فقال يا جبرئيل ربي هو السلام ومنه السلام واليه يعود
السلام صدق عز وجل وبر هات الكتاب فدفعه اليه وامره بدفعه الى امير المؤمنين ع فقال له اقراه فقراه حرفا حرفا فقال
يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى الي وشرطه علي وامانته وقد بلغت ونصحت واديت فقال علي ع وانا اشهد لك بابي
وامي انت بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي فقال جبرئيل وانا
لكما على ذلك من الشاهدين فقال رسول الله ص يا علي اخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها فقال نعم
بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على ادائها فقال رسول الله ص يا علي اني اريد ان اشهد عليك بموافاتي
بها يوم القيامة فقال علي نعم اشهد فقال النبي ص ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الآن وهما حاضران معهما الملائكة
المقربون لاشهدهم عليك فقال نعم ليشهدوا وانا بابي وامي اشهدهم فاشهدهم رسول الله ص وكان فيما اشترط عليه
النبي ص بامر جبرئيل ع فيما امر الله عز وجل ان قال له يا علي تفي بما فيها من موالاة من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة
لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك على كظم الغيظ وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك
فقال نعم يا رسول الله ص فقال امير المؤمنين ع والذي فلق الحبة وبرا النسمة لقد سمعت جبرئيل ع يقول للنبي يا محمد عرفه انه
ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله ص وعلى ان تخضب لحيته من راسه بدم عبيط قال امير المؤمنين ع فصعقت
حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل ع حتى سقطت على وجهي وقلت نعم قبلت ورضيت وان انتهكت الحرمة وعطلت
السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من راسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا حتى اقدم عليك ثم
دعا رسول الله ص فاطمة والحسن والحسين واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين ع فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من
ذهب لم تمسه النار ودفعت الى امير المؤمنين ع فقلت لابي الحسن بابي انت وامي الا تذكر ما كان في الوصية فقال سنن الله
وسنن رسوله فقلت اكان في الوصية توثبهم وخلافهم على امير المؤمنين ع فقال نعم والله شيئا شيئا وحرفا حرفا اما سمعت
قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين والله لقد قال رسول الله ص
لامير المؤمنين ع وفاطمة ع اليس قد فهمتما ما تقدمت به اليكما وقبلتماه فقالا بلى وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا وفي
نسخة الصفواني زيادة علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي عبد الله البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله ع
جعلت فداك ما اقل بقاكم اهل البيت واقرب اجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة
فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر فاتاه النبي ص ينعى اليه نفسه

ليقبضها
الستر
وشرطت عليك
البزاز

واجزم بما عند الله وان الحسين ع قرا صحيفته التي اعطيها وفسر له ما ياتي بنعي وبقي فيها اشياء لم تقض فخرج للقتال وكانت تلك
الامور التي بقيت ان الملائكة سالت الله في نصرته فاذن لها فمكثت تستعد للقتال وتتاهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد
انقطعت مدته وقتل ع فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله
عز وجل اليهم ان الزموا قبره حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم قد خصصتم بنصرته و
بالبكاء عليه فبكت الملائكة تعزيا وحزنا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج يكونون انصاره

باب الامور التي توجب حجة الامام عليه السلام

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا ع اذا مات الامام بم يعرف الذي
بعده فقال للامام علامات منها ان يكون اكبر ولد ابيه ويكون فيه الفضل والوصية ويقدم الركب فيقول الى من اوصى فلان
فيقال الى فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل تكون الامامة مع السلاح حيث ما كان محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن يزيد بن سعد عن هرون بن حمزة عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله ع المتوثب على هذا الامر المدعي له ما الحجة عليه قال
يسال عن الحلال والحرام قال ثم اقبل علي وقال ثلاثة من الحجة لم تجتمع في احد الا كان صاحب هذا الامر ان يكون اولى الناس بمن
كان قبله ويكون عنده السلاح ويكون صاحب الوصية الظاهرة التي اذا قدمت المدينة سالت عنها العامة والصبيان الى من
اوصى فلان فيقولون الى فلان بن فلان علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن ابي عبد الله ع
قال قيل له باي شي يعرف الامام قال بالوصية الظاهرة وبالفضل ان الامام لا يستطيع احد ان يطعن عليه في فم ولا بطن ولا
فرج فيقال كذاب وياكل اموال الناس وما اشبه هذا محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب قال قلت
لابي عبد الله ع ما علامة الامام الذي بعد الامام فقال طهارة الولادة وحسن المنشا ولا يلهو ولا يلعب علي بن ابرهيم عن محمد
بن عيسى عن يونس عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته عن الدلالة على صاحب هذا الامر فقال الدلالة عليه الكبر و
الفضل والوصية اذا قدم الركب المدينة فقالوا الى من اوصى فلان قيل الى فلان بن فلان ودوروا مع السلاح حيث ما
دار فاما المسائل فليس فيها حجة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع ان الامر في
الكبير ما لم يكن به عاهة احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي بصير قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك بم يعرف الامام قال فقال
بخصال اما اولها فانه بشي قد تقدم من ابيه فيه واشارة اليه ليكون عليهم حجة ويسال فيجيب وان سكت عنه ابتدا ويخبر بما
في غد ويكلم الناس بكل لسان ثم قال لي يا ابا محمد اعطيك علامة قبل ان تقوم فلم البث ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فكلمه الخراساني دخل علينا م
بالعربية فاجابه ابو الحسن بالفارسية فقال له الخراساني والله جعلت فداك ما منعني ان اكلمك بالخراسانية غير اني ظننت انك
لا تحسنها فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليكم ثم قال لي يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا
ولا بهيمة ولا شي فيه الروح فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بامام

باب ثبات الامامة في الاعقاب وانها لا تعود في اخ ولا عم ولا غيرهما من القرابات

علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله ع

لا تعود

قال

لا تعود والامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ابدا انما جرت من علي بن الحسين كما قال الله تبارك وتعالى واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا يكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب الاعقاب علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد واعقاب ه
بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع انه سمعه يقول ابى الله ان يجعلها لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا ع انه سئل اتكون الامامة في عم او خال
فقال لا فقلت ففي اخ قال لا قلت ففي من قال في ولدي وهو يومئذ لا ولد له محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
عبد الرحمن بن ابي نجران عن سليمن بن جعفر الجعفري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع انه قال لا تجتمع الامامة في اخوين بعد
الحسن والحسين انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن عيسى بن
عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله فبمن ائتم فاومى الى ابنه موسى
قال قلت فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن
ائتم قال بولده ثم واحدا فواحدا وفي نسخة الصفواني ثم هكذا ابدا

باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الائمة واحدا فواحدا

علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ابي سعيد عن محمد بن عيسى عن ابن مسكان
عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل اطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال نزلت في علي بن ابي طالب اطيعوا الله و
والحسن والحسين عليهم السلام فقلت له ان الناس يقولون فما له لم يسم عليا واهل بيته ع في كتاب الله عز وجل قال فقال لهم قولوا م
ان رسول الله صلى الله عليه واله نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا اربعا حتى كان رسول الله ع هو الذي فسر لهم ذلك م
ونزلت الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهما درهم حتى كان رسول الله ع هو الذي فسر لهم ذلك ونزل الحج فلم يقل
لهم طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله ع هو الذي فسر لهم ذلك ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله ع في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال اوصيكم بكتاب الله
واهل بيتي فاني سالت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فانهم
اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله ع فلم يبين من اهل منكم م
بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل انزله في كتابه تصديقا لنبيه ع انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي وحسن وحسين وفاطمة عليهم السلام فادخلهم رسول الله ع تحت الكساء في
بيت ام سلمة ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء اهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال
انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي فلما قبض رسول الله ع كان علي اولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله ع
واقامته للناس واخذه بيده فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي امر بطاعتنا كما ه
ولا احدا من ولده اذا لقال الحسن والحسين ان الله تبارك وتعالى انزل فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله

كما بلغ فيك واذهب عنا الرجس كما اذهبه عنك فلما مضى علي ع كان الحسن اولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع ان
يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده
اذا لقال الحسين ع امر الله بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك وبلغ في رسول الله ص كما بلغ فيك وفي ابيك واذهب عني
الرجس كما اذهب عنك وعن ابيك فلما صارت الى الحسين لم يكن احد من اهل بيته يستطيع ان يدعي عليه كما كان هو يدعي
على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت الى الحسين ع فجرى تاويل هذه
الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين
الى محمد بن علي وقال الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابدا . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عبد الرحيم بن روح القصير
عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله فيمن نزلت فقال نزلت في الامرة ان هذه الاية جرت في ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله ص
من المؤمنين والمهاجرين والانصار قلت فولد جعفر لهم فيها نصيب فقال لا قلت فلولد العباس فيها نصيب فقال لا
فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا قال ونسيت ولد الحسن ع فدخلت بعد ذلك عليه فقلت له هل لولد
الحسن فيها نصيب فقال لا والله يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا . الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن الحسن
بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال
انما يعني اولى بكم اي احق بكم وباموركم من انفسكم واموالكم الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا واولاده الائمة ع الى
يوم القيمة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكان امير المؤمنين ع في
صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان النبي ص كساه اياها وكان النجاشي اهداها
له فجاء سايل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومى
بيده اليه ان احملها فانزل الله عز وجل فيه هذه الاية وصير نعمة اولاده بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ الا
مامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسايل الذي سال امير المؤمنين من الملائكة والذين يسالون
الائمة من اولاده يكونون من الملائكة . علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار
وبكير بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية وابي الجارود جميعا عن ابي جعفر ع قال امر الله عز وجل رسوله بولاية اولي
الامر فلم يدروا ما هي فامر الله محمدا ص ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه
ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله ص وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه
عز وجل فاوحى الله عز وجل اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك

يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وفرض ولاية اولي الامر فلم يدروا ما هي فامر الله محمدا ان يفسر ع

من الناس

47

عن ذكره فقام بولاية علي ع يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر الناس ان يبلغ الشاهد الغايب

من الناس فصدع بامر الله قال عمر بن اذينة قالوا جميعا غير ابي الجارود وقال ابو جعفر ع وكانت الفريضة تنزل
بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية اخر الفرايض فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا . ابن السندي عن جعفر بن بشير عن حكم بن زهير عن عبد ربه عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
قال كنت عنده جالسا فقال له رجل حدثني عن ولاية علي امن الله او من رسوله فغضب ثم قال ويحك كان رسول الله ص اخوف
لله من ان يقول ما لم يامره به الله بل افترضه كما افترض الله الصلوة والزكوة والصوم والحج . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال سمعت ابا جعفر ع يقول
فرض الله عز وجل على العباد خمسا اخذوا اربعا وتركوا واحدة قلت اتسميهن لي جعلت فداك فقال الصلوة وكان
الناس لا يدرون كيف يصلون فنزل جبرئيل ع فقال يا محمد اخبرهم بمواقيت صلوتهم ثم نزلت الزكوة فقال يا محمد
اخبرهم من زكوتهم ما اخبرتهم من صلوتهم ثم نزل الصوم وكان رسول الله ص اذا كان يوم عاشورا بعث الى ما حوله
من القرى فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان بين شعبان وشوال ثم نزل الحج فنزل جبرئيل ع فقال اخبرهم
من حجهم ما اخبرتهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة انزل الله
عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وكان كمال الدين بولاية وانما اتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة انزل الله
علي بن ابي طالب ع فقال عند ذلك رسول الله ص امتي حديثو عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل
ويقول قائل فقلت في نفسي من غير ان ينطق به لساني فاتتني عزيمة من الله عز وجل بتلة اوعدني ان لم ابلغ ان
يعذبني فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
ان الله لا يهدي القوم الكافرين فاخذ رسول الله ص بيد علي ع فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي
الا وقد عمره الله ثم دعاه فاجابه فاوشك ان ادعى فاجيب وانا مسئول وانتم مسئولون فماذا انتم قايلون فقالوا
نشهد انك قد بلغت ونصحت واديت ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد ثلث مرات ثم قال
يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغايب قال ابو جعفر ع كان والله امين الله على خلقه وغيبه
ودينه الذي ارتضاه لنفسه ثم ان رسول الله ص حضره الذي حضر فدعا عليا فقال يا علي اني اريد ان ائتمنك على ما ائتمنني الله
عليه من غيبه وعلمه ومن خلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يشرك والله فيها يا زياد احدا من الخلق ثم ان
عليا ع حضره الذي حضره فدعا ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فقال لهم يا بني ان الله عز وجل قد ابى الا ان يجعل في سنة من
يعقوب وان يعقوب دعا ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فاخبرهم بصاحبهم الا واني اخبركم بصاحبكم الا ان هذين
ابنا رسول الله ص الحسن والحسين ع فاسمعوا لهما واطيعوا ووازروهما فاني قد ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول الله ص
مما ائتمنه الله عليه من خلقه ومن غيبه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فاوجب الله لهما من علي ع ما اوجب لعلي ع

قال ابو جعفر ع يقول الله عز وجل لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد اكملت لكم الفرايض على ... عن ... ع

من رسول الله ص فلم يكن لاحد منهما فضيل على صاحبه الا بكبره وان الحسين كان اذا حضر الحسن ع لم ينطق في ذلك المجلس
حتى يقوم ثم ان الحسن ع حضره الذي حضره فسلم ذلك الى الحسين ثم ان حسينا ع حضره الذي حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة
بنت الحسين فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان على بن الحسين ع مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة
الكتاب الى على بن الحسين ع ثم صار والله ذلك الكتاب الينا • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابن جمهور عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع مثله • محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن
صفوان بن يحيى عن صباح الازرق عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع ان رجلا من المختارية لقيني فزعم ان محمد
بن الحنفية امام فغضب ابو جعفر ثم قال افلا قلت له قال قلت لا والله ما دريت ما اقول قال افلا قلت له ان رسول الله
اوصى الى على والحسن والحسين فلما مضى على ع اوصى الى الحسن والحسين ولو ذهب يزويها عنهما لقالا له نحن وصيان
مثلك ولم يكن ليفعل ذلك واوصى الحسن الى الحسين ولو ذهب يزويها عنه لقال له انا وصي مثلك من رسول الله ص
ومن ابي ولم يكن ليفعل ذلك قال الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض هي فينا وفي ابنائنا باب
النص والاشارة الى امير المومنين صلوات الله عليه • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس
عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لما نزلت ولاية على بن ابي طالب ع وكان من قول رسول الله ص
سلموا على على بامرة المومنين فكان مما اكد الله عليهما في ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله ص لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين
فقالا امن الله او من رسوله يا رسول الله فقال لهما رسول الله ص من الله ومن رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان
بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله ص لهما وقولهما امن الله او من
رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال
جعلت فداك ائمة قال اي والله ائمة قلت فانا نقرأ اربى فقال ما اربى واومى بيده فطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي ع
وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة رسول الله
في على وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني به عليا ع ولكم عذاب اليم • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد
عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول لما ان قضى محمد نبوته واستكمل ايامه
اوحى الله عز وجل اليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر
وميراث العلم واثار علم النبوة في اهل بيتك عند على بن ابي طالب ع فاني لن اقطع العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر
وميراث العلم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من ذريات الانبياء • محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن واثار علم
عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم

عن

عن ابي عبد الله ع قال اوصى موسى ع الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى ولد هرون ولم يوص الى ولده ولا الى ولد موسى
ان الله عز وجل له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء وبشر موسى ويوشع بالمسيح ع فلما ان بعث الله عز وجل المسيح قال المسيح
انه سوف يأتي من بعدي نبي اسمه احمد من ولد اسمعيل يجيء بتصديقي وتصديقكم وعذري وعذركم وجرت من بعده في
الحواريين في المستحفظين وانما سماهم الله عز وجل المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به
علم كل شيء الذي كان مع الانبياء صلوات الله عليهم يقول الله عز وجل لقد ارسلنا رسلنا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان
الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى الكتاب التورية والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح ع وفيها كتاب صالح
شعيب وابرهيم فاخبر الله عز وجل ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى انما صحف ابرهيم الاسم الاكبر وصحف
موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد ص فلما بعث الله عز وجل محمدا ص اسلم له العقب
من المستحفظين وكذبه بنو اسرائيل ودعى الى الله عز وجل وجاهد في سبيله ثم انزل الله جل ذكره عليه ان اعلن فضل وصيك
فقال رب ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا يعرفون فضل نبوات الانبياء ولا شرفهم ولا
يؤمنون بي ان انا اخبرتهم بفضل اهل بيتي فقال الله جل ذكره ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف يعلمون فذكر
من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله ص ذلك وما يقولون فقال الله جل ذكره يا محمد ولقد
نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون ولكنهم يجحدون بغير
حجة لهم وكان رسول الله ص يتالفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج لهم شيئا في فضل وصيه حتى نزلت
هذه السورة فاحتج عليهم حين اعلم بموته ونعيت اليه نفسه فقال الله جل ذكره فاذا فرغت فانصب والى ربك
فارغب يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال ع من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات ثم قال لابعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ليس بفرار يعرض بمن رجع يجبن اصحابه ويجبنونه وقال ص على سيد المومنين وقال على عمود الدين وقال هذا
هو الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدي وقال الحق مع على اينما مال وقال اني تارك فيكم امرين ان اخذتم
بهما لن تضلوا كتاب الله عز وجل واهل بيتي عترتي ايها الناس اسمعوا وقد بلغت انكم ستردون علي الحوض فاسالكم
عما فعلتم في الثقلين والثقلان كتاب الله جل ذكره واهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم
فوقعت الحجة بقول النبي ص وبالكتاب الذي يقرءه الناس فلم يزل يلقي فضل اهل بيته بالكلام ويبين لهم
بالقرآن انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال عز ذكره واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه وللرسول ولذي القربى ثم قال جل ذكره وآت ذا القربى حقه فكان على ع حقه الوصية التي جعلت له والاسم الاكبر

Margin notes (left page): الميزان رسلنا — فاين صحف ابرهيم ع — اسلم — عز

وميراث العلم وآثار علم النبوة فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم قال واذا الموءودة سئلت بأي
ذنب قتلت يقول اسألكم عن المودة التي نزلت عليكم فضلها مودة القربى بأي ذنب قتلتموهم وقال جل ذكره فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر واهله آل محمد ع امر الله عز وجل بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله
عز وجل القرآن ذكرا فقال تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وقال عز وجل
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون وقال عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال عز وجل
ولو ردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد الامر امر الناس الى اولي الامر منهم الذين امر بطاعتهم وبالرد اليهم
فلما رجع رسول الله ص من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل ع فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم
تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فنادى الناس فاجتمعوا وامر بسمرات
فقم شوكهن ثم قال ص من وليكم واولى بكم من انفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
ثلاث مرات فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا ما انزل الله جل ذكره هذا على محمد قط وما يريد الا ان يرفع بضبع
ابن عمه فلما قدم المدينة اتته الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله جل ذكره قد احسن الينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا
فقد فرح الله صديقنا وكبت عدونا وقد يأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو فنحب ان تأخذ ثلث
اموالنا حتى اذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم فلم يرد رسول الله ص عليهم شيئا وكان ينتظر ما يأتيه من ربه
فنزل جبرئيل ع وقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يقبل اموالهم فقال المنافقون ما انزل الله هذا على محمد
وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا اهل بيته يقول امس من كنت مولاه فعلي مولاه واليوم قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى ثم نزل عليه آية الخمس فقالوا يريد ان يعطيهم اموالنا وفيئنا ثم اتاه جبرئيل فقال يا محمد
انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي فاني لم اترك الارض
الا ولي فيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر قال فاوصى
اليه بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة واوصى اليه بالف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب
ه علي بن ابراهيم عن ابيه وصالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما نظر اليهما رسول الله ص اعرض عنهما
ثم قال ادعوا لي خليلي فارسل الى علي فلما نظر اليه اكب عليه يحدثه فلما خرج لقياه فقالا له ما حدثك خليلك فقال حدثني
الف باب يفتح كل باب الف باب ه احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن
ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال علم رسول الله ص عليا ع الف حرف كل حرف يفتح الف حرف ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد

(في الهامش) اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
(في الهامش) امر الناس الى اولي الامر
(في الهامش) اليه

(في الهامش السفلي) عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم [illegible]

(في الهامش) فغسلني

عن ابن ابي نصر عن فضيل سكرة قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك هل للماء الذي يغسل به الميت حد محدود قال
ان رسول الله ص قال لعلي ع اذا انا مت فاستق ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني وكفني وحنطني فاذا فرغت من غسلي وكفني
فخذ بجوامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء الا اجبتك فيه ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابن ابي سعيد عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال لما حضر رسول الله ص
الموت دخل عليه علي ع فادخل رأسه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسلني واكتب ه علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن يونس بن رباط قال دخلت انا وكامل التمار على ابي عبد الله ع فقال له كامل جعلت فداك
حديث رواه فلان فقال اذكره فقال حدثني ان النبي ص حدث عليا ع بالف باب يوم توفي رسول الله ص كل باب يفتح الف باب
فذلك الف الف باب فقال لقد كان ذلك قلت جعلت فداك فظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم فقال يا كامل باب او بابان
فقلت جعلت فداك فما يروى من فضلكم من الف الف باب الا باب او بابان فقال وما عسيتم ان ترووا من فضلنا
ما تروون من فضلنا الا الفا غير معطوفة

باب الاشارة والنص على الحسن بن علي عليهما السلام

ه علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني وعمر بن اذينة عن ابان عن سليم بن قيس قال شهدت وصية امير المؤمنين ع
حين اوصى الى ابنه الحسن ع واشهد على وصيته الحسين ع ومحمدا عليهما السلام وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته
ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال لابنه الحسن ع يا بني امرني رسول الله ص ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي
كما اوصى الي رسول الله ص ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين ثم اقبل
على ابنه الحسين ع فقال وامرك رسول الله ص ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي بن الحسين ثم قال لعلي بن الحسين وامرك
رسول الله ص ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي واقرأه من رسول الله ص ومني السلام ه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه لما حضره الذي حضره قال لابنه
الحسن ادن مني حتى اسر اليك ما اسر رسول الله ص الي وائتمنك على ما ائتمنني عليه ففعل ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال حدثني الاجلح وسلمة بن كهيل وداود بن ابي يزيد وزيد اليمامي قالوا
حدثنا شهر بن حوشب ان عليا ع حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن ع دفعتها اليه
وفي نسخة الصفواني ه احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن ابي بكر عن ابي عبد الله ع ان عليا ع حين سار الى الكوفة استودع
ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن ع دفعتها اليه ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال اوصى امير المؤمنين ع الى الحسن واشهد على وصيته الحسين ع ومحمدا عليهما السلام وجميع ولده
ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح ثم قال لابنه الحسن يا بني امرني رسول الله ص ان اوصي اليك
وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله ص ودفع اليه كتبه وسلاحه وامرني بان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعها

الى اخيك الحسين ثم اقبل على ابنه الحسين وقال امرك رسول الله ص ان تدفعه الى ابنك هذا ثم اخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين ثم
قال لعلي بن الحسين يا بني وامرك رسول الله ص ان تدفعه الى ابنك محمد بن علي واقرأه من رسول الله ص ومني السلام ثم اقبل على ابنه
الحسن فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم * الحسين بن الحسن الحسني
رفعه ومحمد بن الحسن عن ابراهيم بن اسحق الاحمري رفعه قال لما ضرب امير المؤمنين ع حف به العواد وقيل له يا امير المؤمنين
اوص فقال اثنوا لي وسادة ثم قال الحمد لله حمدا متبعين امره واحمده كما احب ولا اله الا الله الواحد الاحد الصمد كما انتسب
ايها الناس كل امرئ لاق في فراره ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته كم اطردت الايام ابحثها عن
مكنون هذا الامر فابى الله عز ذكره الا اخفاءه هيهات علم مكنون اما وصيتي فان لا تشركوا بالله جل ثناؤه شيئا ومحمدا ص
فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا حمل كل امرئ مجهوده وخفف
عن الجهلة رب رحيم وامام عليم ودين قويم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان تثبت الوطاة في هذه
المزلة فذاك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها
وعفا في الارض محطها وانما كنت جارا جاوركم بدني اياما وستعقبون مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق
ليعظكم هدوي وخفوت اطراقي وسكون اطرافي فانه اوعظ لكم من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غدا
ترون ايامي ويكشف الله عز وجل عن سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي ان ابق فانا ولي دمي وان افن
فالفناء ميعادي وان اعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فيا لها حسرة على كل ذي غفلة فان اعظم
ان يكون عمره عليه حجة او تؤديه ايامه الى شقوة جعلنا الله واياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة او تحل به بعد الموت
نقمة فانما نحن له وبه ثم اقبل على الحسن ع فقال يا بني ضربة مكان ضربة ولا تأثم * محمد بن يحيى عن علي بن الحسن عن علي بن ابراهيم العقيلي
يرفعه قال لما ضرب ابن ملجم امير المؤمنين ع قال للحسن يا بني اذا انا مت فاقتل ابن ملجم لعنه الله واحفر له في الكناسة و
وصف العقيلي الموضع على باب طاق المحامل موضع الشواء والرواس ثم ارم به فيه فانه واد من اودية جهنم

باب الاشارة والنص على الحسين بن علي ع

* علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح قال الكليني وعدة من اصحابنا عن ابن زياد عن محمد بن سليمان
الديلمي عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول لما احتضر الحسن بن علي الوفاة قال للحسين عليهما السلام
يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها اذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله ص لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي ثم ردني
فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من عائشة ما يعلم الله والناس صنيعها وعداوتها لله ولرسوله وعداوتها لنا اهل
البيت فلما قبض الحسن ووضع على السرير ثم انطلقوا به الى مصلى رسول الله ص الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى على الحسن
صلى الله عليهما وحمل وادخل الى المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله ص ذهب ذو العوينين الى عائشة فقال لها انهم قد اقبلوا
بالحسن ع ليدفنوه مع رسول الله ص فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امرأة ركبت في الاسلام سرجا فقالت نحوا ابنكم

عن بيتي فانه لا يدفن في بيتي ويهتك على رسول الله ص حجابه فقال لها الحسين ع قديما هتكت انت وابوك حجاب
رسول الله ص وادخلت عليه بيته من لا يحب قربه وان الله سائلك عن ذلك يا عائشة * محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل
بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي عن بعض اصحابنا عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة
قال يا قنبر انظر هل ترى من وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد ص فقال الله ورسوله وابن رسوله اعلم به مني قال ادع لي محمد بن علي فاتيته
فلما دخلت عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب ابا محمد فعجل عن شسع نعله فلم يسوه وخرج معي يعدو فلما قام
بين يديه سلم فقال له الحسن بن علي عليهما السلام اجلس فانه ليس مثلك يغيب عن سماع كلام يحيى به الاموات
ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح الهدى فان ضوء النهار بعضه اضوأ من بعض اما علمت ان الله جعل
ولد ابراهيم ع ائمة وفضل بعضهم على بعض وآتى داود ع زبورا وقد علمت بما استأثر به محمدا ص يا محمد بن علي اني اخاف عليك
الحسد وانما وصف الله به الكافرين فقال كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ولم يجعل الله للشيطان
عليك سلطانا * يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك فيك قال بلى قال سمعت اباك ع يقول يوم البصرة من احب
ان يبرني في الدنيا والآخرة فليبر محمدا ولدي * يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك * يا محمد
بن علي اما علمت ان الحسين بن علي عليهما السلام بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله جل اسمه في الكتاب
وراثة من النبي ص اضافها الله عز وجل له في وراثة ابيه وامه فعلم الله انكم خيرة خلقه فاصطفى منكم محمدا ص واختار
محمد عليا ع واختارني علي ع بالامامة واخترت انا الحسين ع فقال له محمد بن علي ع انت امام وانت وسيلتي الى محمد ص والله
لوددت ان نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك هذا الكلام الا وان في راسي كلاما لا تنزفه الدلاء ولا تغيره نغمة الرياح كالكتاب
المعجم في الرق المنمنم اهم بابدائه فاجدني سبقت اليه سبق الكتاب المنزل او ما جاءت به الرسل
وانه لكلام يكل به لسان الناطق ويد الكاتب حتى لا يجد قلما ويؤتوا بالقرطاس حمما فلا يبلغ فضلك
وكذلك يجزي الله المحسنين ولا قوة الا بالله الحسين اعلمنا علما واثقلنا حلما واقربنا من رسول الله ص رحما كان فقيها قبل ان
يخلق وقرأ الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله في احد خيرا ما اصطفى محمدا ص فلما اختار الله محمدا واختار محمد عليا ع واختارك
علي اماما واخترت الحسين سلمنا ورضينا من بغيره نرضى ومن كنا نسلم به من مشكلات امرنا * وبهذا الاسناد عن سهل
عن محمد بن سليمان عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول لما احتضر الحسن بن علي ع قال للحسين ع يا اخي اني
اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله ص لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي فاطمة ع ثم ردني
فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله ص وعداوتها لنا اهل البيت فلما
قبض الحسن ع ووضع على سريره وانطلقوا به الى مصلى رسول الله ص الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى على الحسن ع فلما ان صلى
حمل فادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله ص بلغ عائشة الخبر وقيل لها انهم قد اقبلوا بالحسن ع ليدفن مع رسول الله ص فخرجت

مبادرة على بغل مسرج فكانت اول امرأة ركبت في الاسلام سرجا فوقفت وقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن في بيتي
ولا يهتك على رسول الله ص حجابه فقال لها الحسين بن علي ع قديما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله ص وادخلت بيته من لا يحب
رسول الله ص قربه وان الله سائلك عن ذلك يا عائشة ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله ص ليحدث به عهدا واعلمي ان اخي
اعلم الناس بالله ورسوله واعلم بتاويل كتابه من ان يهتك على رسول الله ص ستره لان الله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت بيت رسول الله ص الرجال بغير اذنه وقد قال الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولعمري لقد ضربت انت لابيك وفاروقه عند اذن رسول الله ص المعاول
وقال الله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله ص اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك
وفاروقه على رسول الله ص بقربهما منه الاذى وما رعيا من حقه ما امرهما الله به على لسان رسول الله ص ان الله حرم من
المؤمنين امواتا ما حرم منهم احياء وتالله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عند ابيه ص جائزا فيما بيننا و
بين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك قال ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عائشة يوما على بغل ويوما على جمل فما
تملكين نفسك ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت عليه فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما
كلامك فقال لها الحسين ع واني تبعدين محمدا من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلاث فواطم فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو
بن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر فقالت عائشة
للحسين ع نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال فمضى الحسين ع الى قبر امه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع

باب
الاشارة والنص على علي بن الحسين صلوات الله عليهما • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن
يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان الحسين بن علي ع لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة ابنة الحسين ع فدفع
اليها كتابا ملفوفا ووصية وافد ذلك الكتاب والله الينا يا زياد قال قلت ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك قال فيه والله
ما يحتاج اليه ولد آدم منذ خلق الله آدم الى ان تفنى الدنيا والله ان فيه الحدود حتى ان فيه ارش الخدش • عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لما حضر الحسين ع ما حضره دفع وصيته الى ابنته فاطمة
ظاهرة في كتاب مدرج فلما ان كان من امر الحسين ع ما كان دفعت ذلك الى علي بن الحسين قلت له فما فيه يرحمك الله فقال ما
يحتاج اليه ولد آدم منذ كانت الدنيا الى ان تفنى • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين بن علي ع لما سار الى العراق استودع ام سلمة الكتب والوصية فلما رجع علي بن الحسين ع دفعتها اليه
وفي نسخة الصفواني علي بن ابرهيم عن ابيه عن حنان بن سدير عن فليح بن ابي بكر الشيباني قال والله اني لجالس عند علي بن الحسين وعنده
ولده اذ جاءه جابر بن عبد الله الانصاري فسلم عليه ثم اخذ بيد ابي جعفر ع فخلا به فقال ان رسول الله ص اخبرني اني سادرك
رجلا من اهل بيته يقال له محمد بن علي يكنى ابا جعفر فاذا ادركته فاقرئه مني السلام قال ومضى جابر ورجع ابو جعفر ع فجلس مع ابيه

ظاهرة وكان علي بن الحسين ع مبطونا معهم لا يرون الا انه لما به فدفعت
فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ع ثم صار

علي

علي بن الحسين واخوته فلما صلى المغرب قال علي بن الحسين لابي جعفر ع اي شيء قال لك جابر بن عبد الله الانصاري فقال قال
ان رسول الله ص قال انك ستدرك رجلا من اهل بيتي اسمه محمد بن علي يكنى ابا جعفر فاقرئه مني السلام فقال له ابوه هنيئا
لك يا بني ما خصك الله به من رسوله من بين اهل بيتك لا تطلع اخوتك على هذا فيكيدوا لك كيدا كما كادوا اخوة يوسف
ليوسف ع

باب
الاشارة والنص على ابي جعفر ع • احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابي القاسم الكوفي
عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن ابي البلاد عن اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عن ابي جعفر ع قال لما حضر علي بن الحسين
الوفاة قبل ذلك اخرج سفطا او صندوقا عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق قال فحمل بين اربعة فلما توفي جاء
اخوته يدعون في الصندوق فقالوا اعطنا نصيبنا من الصندوق فقال والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه
الي وكان في الصندوق سلاح رسول الله ص وكتبه • محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله
عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال التفت علي بن الحسين الى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون عنده ثم التفت الى محمد بن
علي فقال يا محمد هذا الصندوق اذهب به الى بيتك قال اما انه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكن كان مملوءا علما • محمد
بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب
الى ابن حزم ان يرسل اليه بصدقة علي وعمر وعثمن وان ابن حزم بعث الى زيد بن الحسن وكان اكبرهم فسأله الصدقة فقال
زيد ان الوالي كان بعد علي الحسن وبعد الحسن الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين وبعد علي بن الحسين محمد بن علي فابعث اليه فبعث
ابن حزم الى ابي فارسلني ابي بالكتاب اليه حتى دفعته الى ابن حزم فقال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسن قال نعم كما يعرفون
ان هذا ليل ولكنهم يحملهم الحسد فلو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم ولكنهم يطلبون الدنيا • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
الحسن بن علي الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم
ثم ذكر مثله الا انه قال بعث ابن حزم الى زيد بن الحسن وكان اكبر من ابي • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء مثله

باب
الاشارة والنص على ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهما • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الوشاء عن ابان بن عثمن عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر ع الى ابي عبد الله ع يمشي فقال ترى هذا هذا من الذين
قال الله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما حضرت ابي الوفاة قال يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا قلت جعلت فداك والله
لادعنهم والرجل يكون منهم في المصر فلا يسأل احدا • علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفي قال
سمعت ابا جعفر ع يقول ان من سعادة الرجل ان يكون له الولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وشمائله واني لاعرف من
ابني هذا شبه خلقي وخلقي وشمائلي يعني ابا عبد الله ع • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن طاهر قال كنت عند ابي جعفر ع
فاقبل جعفر ع فقال ابو جعفر ع هذا خير البرية او اخير • احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن طاهر

قال كنت عند ابي جعفر ع فاقبل جعفر ع فقال هذا خير البرية • احمد بن مهران عن محمد بن علي عن فضيل بن عثمان عن طاهر قال كنت
قاعدا عند ابي جعفر ع فاقبل جعفر فقال ابو جعفر هذا خير البرية • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم
عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر ع قال سئل عن القائم فضرب بيده على ابي عبد الله ع فقال هذا والله قائم آل محمد قال عنبسة
فلما قبض ابو جعفر ع دخلت على ابي عبد الله ع فاخبرته بذلك فقال صدق جابر ثم قال لعلكم ترون ان ليس كل امام هو القائم
بعد الامام الذي كان قبله • علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قال ان ابي
استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت له اربعة من قريش منهم نافع مولى عبد الله بن عمر
فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى
جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع وان
يحل عنه اطماره عند دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا ابت ما كان في هذا بان تشهد عليه فقال يا بني كرهت
ان تغلب وان يقال انه لم يوص اليه فاردت ان تكون لك الحجة

باب الاشارة والنص على ابي الحسن موسى ع

احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الله القلاء عن الفيض بن المختار قال قلت لابي عبد الله ع خذ بيدي من النار من لنا بعدك
فدخل علينا ابو ابراهيم ع وهو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسك به • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب
الخزاز عن ثبيت عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله ع قال قلت له اسال الله الذي رزق اباك منك هذه المنزلة ان يرزقك من
عقبك قبل الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك قال قلت من هو جعلت فداك فاشار الى العبد الصالح وهو راقد فقال
هذا الراقد وهو غلام • وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد قال حدثني ابو علي الارجاني الفارسي عن عبد الرحمن بن الحجاج قال
سالت عبد الرحمن في السنة التي اخذ فيها ابو الحسن الماضي ع فقلت له ان هذا الرجل قد صار في يد هذا وما ندري الى ما يصير
فهل بلغك في احد من ولده شيء فقال لي ما ظننت ان احدا يسالني عن هذه المسالة دخلت على جعفر بن محمد في منزله
فاذا هو في بيت كذا في داره في مسجد له وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر يؤمن على دعائه فقلت له لا احتاج بعد هذا
الى شيء • احمد بن مهران عن محمد بن علي عن موسى الصيقل عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل ابو ابراهيم ع وهو غلام
فقال استوص به وضع امره عند من تثق به من اصحابك • احمد بن مهران عن محمد بن علي عن يعقوب بن جعفر الجعفري قال حدثني
اسحق بن جعفر قال كنت عند ابي يوما فساله علي بن عمر بن علي فقال جعلت فداك الى من نفزع ويفزع الناس بعدك فقال الى
صاحب الثوبين الاصفرين والغديرتين يعني الذؤابتين وهو الطالع عليك من الباب يفتح الباب بيديه جميعا فما لبثنا
ان طلعت علينا كفان آخذة بالبابين ففتحهما ثم دخل علينا ابو ابراهيم ع • علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن صفوان الجمال
عن ابي عبد الله ع قال قال له منصور بن حازم بابي انت وامي ان الانفس يغدا عليها ويراح فاذا كان ذلك فمن فقال ابو عبد الله ع
اذا كان ذلك فهو صاحبكم وضرب بيده على منكب ابي الحسن ع الايمن فيما اعلم وهو يومئذ خماسي وعبد الله بن جعفر جالس معنا

جعلت فداك قد عرفت انقطاعي اليك وصحتي لك فمن ولي الناس بعدك فقال ان موسى قد لبس الدرع وساوى عليه فقلت له

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله
قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله ذلك فبمن ائتم قال فاومى الى ابنه موسى قلت فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم
قال بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم قال هكذا ابدا قلت فان لم اعرفه ولم
اعرف موضعه قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك ان شاء الله • احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن عبد الله القلاء عن المفضل بن عمر قال ذكر ابو عبد الله ع ابا الحسن وهو يومئذ غلام فقال هذا المولود الذي
لم يولد فينا مولود اعظم بركة على شيعتنا منه ثم قال لا تجفوا اسمعيل • محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن
بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن فيض بن المختار في حديث طويل في امر ابي الحسن ع حتى قال له ابو عبد الله ع هو صاحبك الذي سالت
عنه فقم اليه فاقر له بحقه فقمت حتى قبلت راسه ويده ودعوت الله عز وجل له فقال ابو عبد الله ع اما انه لم يؤذن لنا في اول منك
قال قلت جعلت فداك فاخبر به احدا فقال نعم اهلك وولدك وكان معي اهلي وولدي ورفقائي وكان يونس بن ظبيان من رفقائي
فلما اخبرتهم حمدوا الله وقال يونس لا والله حتى اسمع ذلك منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله
يقول له وقد سبقني اليه يا يونس الامر كما قال لك فيض قال فقال سمعت واطعت فقال لي ابو عبد الله ع خذه اليك يا فيض
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن فضيل عن طاهر قال كان ابو عبد الله ع يلوم عبد الله ويعاتبه ويعظه ويقول ما يمنعك
ان تكون مثل اخيك فوالله اني لاعرف النور في وجهه فقال عبد الله لم اليس ابي وابوه واحدا وامي وامه واحدة فقال له ابو عبد الله ع
انه من نفسي وانت ابني • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله ع
وهو واقف على راس ابي الحسن موسى وهو في المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال لي ادن من مولاك
فسلم فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله
وكان ولدت لي ابنة سميتها بالحميراء فقال ابو عبد الله ع انته الى امره ترشد فغيرت اسمها • احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
عن ابن مسكان عن سليمن بن خالد قال دعا ابو عبد الله ع ابا الحسن ع يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا فهو والله صاحبكم بعدي
علي بن محمد عن سهل او غيره عن محمد بن الوليد عن يونس عن داود بن زربي عن ابي ايوب النحوي قال بعث الي ابو جعفر المنصور في جوف الليل
فاتيته فدخلت اليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب فلما سلمت عليه رمى بالكتاب الي وهو يبكي
فقال لي هذا كتاب محمد بن سليمن يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون ثلاثا واين مثل جعفر ثم قال لي اكتب
قال فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب ان كان اوصى الى رجل واحد بعينه فقدمه واضرب عنقه قال فرجع اليه الجواب انه قد
اوصى الى خمسة واحدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمن وعبد الله وموسى وحميدة • علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد بنحو من
هذا الا انه ذكر انه اوصى الى ابي جعفر المنصور وعبد الله وموسى ومحمد بن جعفر ومولى لابي عبد الله قال فقال ابو جعفر ليس الى قتل
هؤلاء سبيل • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن الحسن عن صفوان الجمال قال سالت ابا عبد الله ع عن صاحب هذا الامر فقال

فأخبر

واصلي واصله واحد

علام ابي وامه وهو الصواب لعدم افتقاده الى اعماله

أن صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب وأقبل أبو الحسن موسى وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها اسجدي لربك
فأخذه أبو عبد الله وضمه إليه وقال بأبي وأمي من لا يلهو ولا يلعب ● علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن عبيس بن هشام قال حدثني
عمر الرماني عن فيض بن المختار قال إني لعند أبي عبد الله ع إذ أقبل أبو الحسن موسى ع وهو غلام فالتزمته وقبلته فقال أبو عبد الله ع
أنتم السفينة وهذا ملاحها قال فحججت من قابل ومعي ألفا دينار فبعثت بألف إلى أبي عبد الله ع وألف إليه فلما دخلت على
أبي عبد الله ع قال يا فيض عدلته بي قلت إنما فعلت ذلك لقولك فقال أما والله ما أنا فعلت ذلك بل الله عز وجل فعله به

باب الإشارة والنص على أبي الحسن الرضا ع ● محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف
قال كنت أنا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح جالسا فدخل عليه ابنه علي فقال
يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي أما إني قد نحلته كنيتي فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي
بن يقطين سمعت والله منه كما قلت فقال هشام أخبرك أن الأمر فيه من بعده ● أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسين بن نعيم الصحاف
قال كنت عند العبد الصالح في سقيفة الصفواني فأكلت أنا ثم ذكر مثله ● عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن معاوية بن حكيم عن نعيم
القابوسي عن أبي الحسن ع أنه قال إن ابني علي أكبر ولدي وأبرهم عندي وأحبهم إلي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه إلا نبي أو
وصي نبي ● أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان وإسماعيل بن عباد القصري جميعا عن داود الرقي قال قلت لأبي إبراهيم جعلت
فداك إني قد كبرت سني فخذ بيدي من النار قال فأشار إلى ابنه أبي الحسن ع فقال هذا صاحبكم من بعدي ● الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن أبي عمير عن محمد بن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي الحسن الأول ع ألا تدلني إلى من آخذ
عنه ديني فقال هذا ابني علي إن أبي أخذ بيدي فأدخلني إلى قبر رسول الله ص فقال يا بني إن الله عز وجل قال إني جاعل في الأرض خليفة وإن الله
عز وجل إذا قال قولا وفى به ● أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن يحيى بن عمرو عن داود الرقي
قال قلت لأبي الحسن موسى ع إني قد كبرت سني ودق عظمي وإني سألت أباك ع فأخبرني بك فأخبرني من بعدك فقال هذا أبو الحسن الرضا ● أحمد بن
مهران عن محمد بن علي عن زياد بن مروان القندي وكان من الواقفة قال دخلت على أبي إبراهيم وعنده ابنه أبو الحسن عليهما السلام
فقال لي يا زياد هذا ابني فلان كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله ● أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد
بن الفضيل قال حدثني المخزومي وكانت أمه من ولد جعفر بن أبي طالب ع قال بعث إلينا أبو الحسن موسى ع فجمعنا ثم قال لنا أتدرون
لم دعوتكم فقلنا لا فقال اشهدوا أن ابني هذا وصيي والقيم بأمري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فليأخذه
من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فلينجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني إلا بكتابه ● أحمد بن مهران عن محمد بن علي
عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار قال خرجت إلينا ألواح من أبي الحسن ع وهو في الحبس عهدي إلى أكبر ولدي
أن يفعل كذا وأن يفعل كذا وفلان لا تنله شيئا حتى ألقاك أو يقضي الله علي الموت ● عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن عبد الله بن المغيرة عن الحسين بن المختار قال خرج إلينا من أبي الحسن ع بالبصرة ألواح مكتوب فيها بالعرض عهدي إلى أكبر ولدي يعطى

وفلان

فلان بكذا أو فلان كذا وفلان لا يعطى حتى أجيء أو يقضي الله عز وجل علي الموت إن الله يفعل ما يشاء ● أحمد بن مهران
عن محمد بن علي عن ابن محرز عن علي بن يقطين عن أبي الحسن ع قال كتب إلي من الحبس أن فلانا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي ● أحمد بن
مهران عن محمد بن علي عن أبي علي الخزاز عن داود بن سليمان قال قلت لأبي إبراهيم ع إني أخاف أن يحدث حدث ولا ألقاك فأخبرني
من الإمام قال قلت لأبي إبراهيم ع إني سألت أباك ع من الذي يكون من بعدك فأخبرني أنك أنت هو فلما توفي أبو عبد الله ع
ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت فيك أنا وأصحابي فأخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك فقال ابني فلان ● أحمد بن
مهران عن محمد بن علي عن الضحاك بن الأشعث عن داود بن زربي قال جئت إلى أبي إبراهيم ع بمال فأخذ بعضه وترك بعضه فقلت
لأي شيء تركته عندي قال إن صاحب هذا الأمر يطلبه منك فلما جاءنا نعيه بعث إلي أبو الحسن ابنه ع فسألني ذلك المال فدفعته إليه
أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن أبي الحكم الأرمني قال حدثني عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن يزيد بن
سليط الزيدي قال أبو الحكم وأخبرني عبد الله بن محمد بن عمارة الجرمي عن يزيد بن سليط قال لقيت أبا إبراهيم ع ونحن نريد العمرة في
بعض الطريق فقلت جعلت فداك هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه قال نعم فهل تثبته أنت قلت نعم إني أنا وأبي لقيناك
ههنا وأنت مع أبي عبد الله ع ومعه إخوتك فقال له أبي بأبي أنت وأمي أنتم كلكم أئمة مطهرون والموت لا يعرى منه أحد فأحدث
إلي شيئا أحدث به من يخلفني من بعدي فلا يضل قال نعم يا أبا عبد الله هؤلاء ولدي وهذا سيدهم وأشار إليك وقد علم الحكم والفهم
والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج إليه الناس وما اختلفوا فيه من أمر دينهم ودنياهم وفيه حسن الخلق وحسن الجواب وهو باب
من أبواب الله عز وجل وفيه أخرى خير من هذا كله فقال له أبي وما هي بأبي أنت وأمي قال يخرج الله عز وجل منه غوث هذه
الأمة وغياثها وعلمها ونورها وفضلها وحكمتها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله عز وجل به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم
به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل الله به القطر ويرحم به العباد
خير كهل وخير ناشئ قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه ويسود عشيرته من قبل أوان حلمه فقال له أبي بأبي أنت وأمي
وهل ولد قال نعم ومرت به سنون قال يزيد فجاءنا من لم نستطع معه كلاما قال يزيد فقلت لأبي إبراهيم ع فأخبرني أنت بمثل
ما أخبرني به أبوك ع فقال لي نعم إن أبي ع كان في زمان ليس هذا زمانه فقلت له فمن يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك
أبو إبراهيم ع ضحكا شديدا ثم قال أخبرك يا أبا عمارة إني خرجت من منزلي فأوصيت إلى ابني فلان وأشركت معه بني في الظاهر
وأوصيته في الباطن فأفردته وحده ولو كان الأمر إلي لجعلته في القاسم ابني لحبي إياه ورأفتي عليه ولكن ذلك إلى الله عز وجل
يجعله حيث يشاء ولقد جاءني بخبره رسول الله ص ثم أرانيه وأراني من يكون معه وكذلك لا يوصى إلى أحد منا حتى يأتي بخبره
رسول الله ص وجدي علي صلوات الله عليه ورأيت مع رسول الله ص خاتما وسيفا وعصا وكتابا وعمامة فقلت ما هذا يا رسول الله
فقال لي أما العمامة فسلطان الله عز وجل وأما السيف فعز الله تبارك وتعالى وأما الكتاب فنور الله تبارك وتعالى وأما العصا
فقوة الله وأما الخاتم فجامع هذه الأمور ثم قال لي والأمر قد خرج منك إلى غيرك فقلت يا رسول الله أرنيه أيهم هو فقال رسول الله

بعدك فقال ابني فلان يعني أبا الحسن ع
أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن سعيد بن
أبي الجهم عن نصر بن قابوس ع

ما رايت من الائمة احدا اجزع على فراق هذا الامر منك ولو كانت الامامة بالمحبة لكان اسمعيل احب الى ابيك منك ولكن
ذلك من الله عز وجل ثم قال ابو ابرهيم عليه السلام ورايت ولدي جميعا الاحياء منهم والاموات فقال لي امير المؤمنين ع هذا سيدهم
واشار الى ابني علي فهو مني وانا منه والله مع المحسنين قال يزيد ثم قال ابو ابرهيم ع يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا
عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه او صادقا وان سئلت عن الشهادة فاشهد بها وهو قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
وقال لنا ايضا ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال فقال ابو ابرهيم ع فاقبلت على رسول الله ص فقلت قد جمعتهم لي بابي
وامي فايهم هو فقال هو الذي ينظر بنور الله عز وجل ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطي ويعلم فلا يجهل معلما حكما وعلما
هو هذا واخذ بيد علي ابني ثم قال ما اقل مقامك معه فاذا رجعت من سفرك فاوص واصلح امرك وافرغ مما اردت فانك
منتقل عنهم ومجاور غيرهم فاذا اردت فادع عليا فليغسلك وليكفنك فانه طهر لك ولا يستقيم الا ذلك وذلك سنة قد مضت
فاضطجع بين يديه وصف اخوته خلفه وعمومته ومره فليكبر عليك تسعا فانه قد استقامت وصيته ووليك وانت حي
ثم اجمع له ولدك من بعدهم فاشهد عليهم واشهد الله عز وجل وكفى بالله شهيدا قال يزيد ثم قال لي ابو ابرهيم ع اني اوخذ في هذه
السنة والامر هو الى ابني علي سمي علي وعلي فاما علي الاول فعلي بن ابي طالب واما الاخر فعلي بن الحسين عليهما السلام اعطي فهم الاول
وحلمه ونصره ووده ودينه ومحنته ومحنة الاخر وصبره على ما يكره وليس له ان يتكلم الا بعد موت هرون باربع سنين ثم
قال لي يا يزيد واذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره انه سيولد له غلام امين مامون مبارك وسيعلمك
انك قد لقيتني فاخبره عند ذلك ان الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من اهل بيت مارية جارية رسول الله ص ام ابرهيم
فان قدرت ان تبلغها مني السلام فافعل قال يزيد فلقيت بعد مضي ابي ابرهيم ع عليا ع فبدأني فقال لي يا يزيد ما تقول
في العمرة فقلت بابي انت وامي ذلك اليك وما عندي نفقة فقال سبحان الله ما كنا نكلفك ولا نكفيك فخرجنا حتى انتهينا
الى ذلك الموضع فابتدأني فقال يا يزيد ان هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك قلت نعم ثم قصصت عليه الخبر
فقال لي اما الجارية فلم تجي بعد فاذا جاءت بلغتها منه السلام فانطلقنا الى مكة فاشتراها في تلك السنة فلم تلبث الا قليلا
حتى حملت فولدت ذلك الغلام قال يزيد وكان اخوة علي يرجون ان يرثوه فعادوني اخوته من غير ذنب فقال لهم اسحق بن
جعفر والله لقد رايته وانه ليقعد من ابي ابرهيم بالمجلس الذي لا اجلس فيه انا ٨ احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي الحكم
قال حدثني عبد الله بن ابرهيم الجعفري وعبد الله بن محمد بن عمارة عن يزيد بن سليط قال لما اوصى ابو ابرهيم ع اشهد ابرهيم بن
محمد الجعفري واسحق بن محمد الجعفري واسحق بن جعفر بن محمد وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد بن علي وسعد بن عمران
الانصاري ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر بن سعد الاسلمي
وهو كاتب الوصية الاولى اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الوعد حق وان الحساب حق والقضاء حق وان الوقوف

ابراهيم

بين يدي

بين يدي الله حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيا وعليه اموت وعليه ابعث
ان شاء الله واشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ووصية محمد بن علي قبل ذلك
نسختها حرفا بحرف ووصية جعفر بن محمد على مثل ذلك واني قد اوصيت الى علي وبني بعد معه ان شاء وانس منهم رشدا واحب ان
يقرهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وموالي وصبياني
الذين خلفت وولدي الى ابرهيم والعباس وقاسم واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي وثلثي
يضعه حيث يرى ويجعل فيه ما يجعل ذو المال في ماله فان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق بها على من سميت له
وعلى غير من سميت فذاك له وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وفي ولدي وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم في كتابي
هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مثرب عليه ولا مردود فان انس منهم غير الذي فارقتهم عليه فاحب ان يردهم في ولاية
فذاك له وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره فانه اعرف بمناكح قومه واي سلطان او احد
من الناس كفه عن شي او حال بينه وبين شي مما ذكرت في كتابي هذا او احد ممن ذكرت فهو من الله ومن رسوله بري والله
ورسوله منه براء وعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين وليس
لاحد من السلاطين ان يكفه عن شي وليس لي عنده تبعة ولا تباعة ولا لاحد من ولدي له قبلي مال فهو مصدق فيما ذكر
فان اقل فهو اعلم وان اكثر فهو الصادق كذلك وانما اردت بادخال الذين ادخلتهم معه من ولدي التنويه باسمائهم
والتشريف لهم وامهات اولادي من اقامت منهن في منزلها وحجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي ان راى ذلك
ومن خرجت منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى محواي الا ان يرى علي غير ذلك وبناتي بمثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن
من امهاتهن ولا سلطان ولا عم الا برايه ومشورته فان فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله ورسوله وجاهدوه في ملكه
وهو اعرف بمناكح قومه فان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت في كتابي هذا
وجعلت الله عز وجل عليهن شهيدا وهو وام احمد وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهو منها على غير ما ذكرت
وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وصلى الله على محمد وعلى آله وليس لاحد من سلطان
ولا غيره ان يفض كتابي هذا الذي ختمت عليه الاسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة
المقربين وجماعة المرسلين والمؤمنين والمسلمين وعلى من فض كتابي هذا وكتب وختم ابو ابرهيم والشهود وصلى الله على محمد
وعلى آله قال ابو الحكم فحدثني عبد الله بن ادم الجعفري عن يزيد بن سليط قال كان ابو عمران الطلحي قاضي المدينة فلما مضى موسى
قدمه اخوته الى الطلحي القاضي فقال العباس بن موسى اصلحك الله وامتع بك ان في اسفل هذا الكتاب كنزا وجوهرا و
يريد ان يحتجبه ويأخذه دوننا ولم يدع ابونا رحمه الله شيئا الا الجاه اليه وتركنا عالة ولولا اني اكف نفسي لاخبرتك بشي
على رؤس الملاء فوثب اليه ابرهيم بن محمد فقال اذا والله تخبر بما لا نقبله منك ولا نصدقك عليه ثم تكون عندنا ملوما

مدحوراً نعرفك بالكذب صغيراً وكبيراً وان كان ابوك لاعرف بك لما دخلك خيراً وان كان ابوك لعارفاً بك في الظاهر والباطن وما كان ليأمنك على تمرتين ثم وثب اليه اسحق بن جعفر عمه فاخذ بتلبيبه فقال له انك لسفيه ضعيف احمق اجمع هذا مع ما كان بالامس منك واعانه القوم اجمعون فقال ابن عمران القاضي لعلي قم يا ابا الحسن حسبي ما لعنني ابوك اليوم وقد وسع له ابوك ولا والله ما احد اعرف بالولد من والده ولا والله ما كان ابوك عندنا بمستخف في عقله ولا ضعيف في رأيه فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرأ ما تحته فقال ابن عمران لا افضه حسبي ما لعنني ابوك منذ اليوم فقال العباس فانا افضه فقال ذلك اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم واقرار علي لها وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا واخراجهم من حد الصدقة وغيرها وكان فتحه عليهم بلاء وفضيحة وذلة ولعلي ع خيرة وكان في الوصية التي فض العباس تحت الخاتم هؤلاء الشهود ابرهيم بن محمد واسحق بن جعفر وجعفر بن صالح وسعيد بن عمران وابرزوا وجه ام احمد في مجلس القاضي وادعوا انها ليست اياها حتى كشفوا عنها وعرفوها فقالت عند ذلك قد والله قال سيدي هذا انك ستؤخذين جبراً وتخرجين الى المجالس فزجرها اسحق بن جعفر وقال اسكتي فان النساء الى الضعف ما اظنه قال من هذا شيئاً ثم ان علياً ع التفت الى العباس فقال يا اخي اني اعلم انكم على هذا الغرائم والديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعين لي ما عليهم ثم اقض عنهم ولا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما مشيت على الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم فان تحسنوا فذاك لكم عند الله وان تسيئوا فان الله غفور رحيم والله انكم لتعرفون انه ما لي يومي هذا ولد ولا وارث غيركم ولئن حبست شيئاً مما تظنون او ادخرته فانما هو لكم ومرجعه اليكم والله ما ملكت منذ مضى ابوكم رضي الله عنه شيئاً الا وقد سيبته حيث رأيتم فوثب العباس فقال والله ما هو كذلك وما جعل الله لك من رأي علينا ولكن حسد ابينا لنا وارادته ما اراد مما لا يسوغه الله اياه ولا اياك وانك لتعرف اني اعرف صفوان بن يحيى بياع السابري بالكوفة ولئن سلمت لاغصصنه بريقه وانت معه فقال علي ع لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما اني يا اخوتي فحريص على مسرتكم الله يعلم اللهم ان كنت تعلم اني احب صلاحهم واني بار بهم واصل لهم رفيق عليهم اعنى بامورهم ليلاً ونهاراً فاجزني به خيراً وان كنت على غير ذلك فانت علام الغيوب فاجزني به ما انا اهله ان كان شراً فشراً وان كان خيراً فخيراً اللهم اصلحهم واصلح لهم واخسأ عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك ووفقهم لرشدك اما انا يا اخي فحريص على مسرتكم جاهد على صلاحكم والله على ما نقول وكيل فقال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين فافترق القوم على هذا وصلى الله على محمد وآله ٭ محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن علي وعبيد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى ع من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي فقال يا محمد اما انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلت فداك فقد اقلقني ما ذكرت فقال اصير الى الطاغية

انمام

اما انه

اما انه لا يبدأ منه في سنته ومن الذي يكون بعده قال قلت وما يكون جعلت فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب حقه وجحد امامته من بعد رسول الله ص قال قلت والله لئن مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن له بامامته قال صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه وتقر له بامامته وامامة من يكون من بعده قال قلت ومن ذاك قال محمد ابنه قال قلت له الرضا والتسليم

باب الاشارة والنص على ابي جعفر الثاني ع

علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال اخبرني من كان عند ابي الحسن الرضا ع جالساً فلما نهضوا قال لهم القوا ابا جعفر فسلموا عليه واحدثوا به عهداً فلما نهض القوم التفت الي فقال يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون هذا ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا ع وذكر شيئاً فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني وقال انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا عن اكابرنا القذة بالقذة ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه محمد بن عيسى قال دخلت على ابي جعفر الثاني ع فناظرني في اشياء ثم قال لي يا ابا علي ارتفع الشك ما لابي غيري ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن جعفر بن يحيى عن مالك بن اشيم عن الحسين بن بشار قال كتب ابن قياما الى ابي الحسن ع كتاباً يقول فيه كيف تكون اماماً وليس لك ولد فاجابه ابو الحسن ع شبه المغضب وما علمك انه لا يكون لي ولد والله لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولداً ذكراً يفرق به بين الحق والباطل ٭ بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن معوية بن حكيم عن ابن ابي نصر قال قال لي ابن النجاشي من الامام بعد صاحبك فاشتهي ان تسأله حتى اعلم فدخلت على الرضا ع فاخبرته قال فقال لي الامام ابني ثم قال هل يتجرأ احد ان يقول ابني وليس له ولد ٭ احمد بن مهران عن محمد بن علي عن معمر بن خلاد قال ذكرنا عند ابي الحسن ع شيئاً بعد ما ولد له ابو جعفر ع فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته في مكاني ٭ احمد بن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي قال دخلت على علي بن موسى ع فقلت له ايكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر ع بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر ع وكان ابن قياما واقفياً ٭ احمد بن محمد بن علي بن الحسن عن الحسين بن الجهم قال كنت مع ابي الحسن ع جالساً فدعا بابنه وهو صغير فاجلسه في حجري فقال لي جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه فنظرت فاذا في احد كتفيه شبيه بالخاتم داخل في اللحم ثم قال اترى هذا كان مثله في هذا الموضع من ابي ع ٭ عنه عن محمد بن علي عن ابي يحيى الصنعاني قال كنت عند ابي الحسن الرضا ع فجيء بابنه ابي جعفر ع وهو صغير فقال هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم بركة على شيعتنا منه ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا ع قد كنا نسألك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر ع فكنت تقول يهب الله لي غلاماً فقد وهبه الله لك فاقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر ع وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين فقال وما يضره من ذلك فقد قام عيسى ع بالحجة وهو ابن ثلاث سنين ٭ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور

حيرق ٥

قادم

عن معمر بن خلاد قال سمعت اسمعيل بن ابرهيم يقول للرضا ع ان ابني في لسانه ثقل فانا ابعث به اليك غدا تمسح على راسه وتدعو له
فانه مولاك فقال هو مولى ابي جعفر فابعث اليه غدا ◦ الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خلاد الصيقل عن محمد بن
الحسن بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما يسمع من اخيه يعني ابا الحسن ع
اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا ع المسجد مسجد الرسول ص فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال له ابو جعفر ع
يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون
انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله عز وجل وقبض على لحيته لم يؤهل هذه الشيبة واهل هذا الفتى
ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل انا له عبد ◦ الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت واقفا بين يدي
ابي الحسن ع بخراسان فقال له قائل يا سيدي ان كان كون فالى من قال الى ابي جعفر ابني فكان القائل استصغر سن ابي جعفر ع فقال ابو الحسن ع
ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتداة في اصغر من السن الذي فيه ابو جعفر ع ◦ علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي
بن محمد القاساني جميعا عن زكريا بن يحيى بن النعمان المصري قال سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين فقال والله لقد نصر الله ابا الحسن الرضا ع
فقال له الحسن اي والله جعلت فداك لقد بغى عليه اخوته فقال علي بن جعفر اي والله ونحن عمومته بغينا عليه فقال له الحسن جعلت فداك
كيف صنعتم فاني لم احضركم قال قال له اخوته ونحن ايضا ما كان فينا امام قط حائل اللون فقال لهم الرضا ع هو ابني قالوا فان رسول الله ص
قد قضى بالقافة فبيننا وبينك القافة قال ابعثوا انتم اليهم فاما انا فلا ولا تعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا في بيوتكم فلما جاؤوا اقعدونا
في البستان واصطف عمومته واخوته واخواته واخذوا الرضا ع والبسوه جبة صوف وقلنسوة منها ووضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له
ادخل البستان كانك تعمل فيه ثم جاؤوا بابي جعفر ع فقالوا الحقوا هذا الغلام بابيه فقالوا ليس له ههنا اب ولكن هذا عم ابيه وهذا
عم ابيه وهذا عمه وهذه عمته وان يكن له ههنا اب فهو صاحب البستان فان قدميه وقدميه واحدة فلما رجع ابو الحسن ع قالوا
هذا ابوه قال علي بن جعفر فقمت فمصصت ريق ابي جعفر ع ثم قلت له اشهد انك امامي عند الله فبكى الرضا ع ثم قال يا عم الم تسمع ابي وهو
يقول قال رسول الله ص بابي ابن خيرة الاماء ابن النوبية الطيبة الفم المنتجبة الرحم ويلهم لعن الله الاعيبس وذريته صاحب الفتنة ويقتلهم
سنين وشهورا واياما يسومهم خسفا ويسقيهم كاسا مصبرة وهو الطريد الشريد الموتور بابيه وجده صاحب الغيبة يقال
مات او هلك اي واد سلك افيكون هذا يا عم الا مني فقلت صدقت جعلت فداك

باب الاشارة والنص على ابي الحسن الثالث ع

◦ علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مهران قال لما خرج ابو جعفر ع من المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى من خرجتيه
قلت له عند خروجه جعلت فداك اني اخاف عليك في هذا الوجه فالى من الامر بعدك فكر بوجهه الي ضاحكا وقال ليس حيث
ظننت في هذه السنة فلما اخرج به الثانية الى المعتصم صرت اليه فقلت له جعلت فداك انت خارج فالى من هذا الامر من بعدك
فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت الي فقال عند هذه يخاف علي الامر من بعدي الى ابني علي ◦ الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه انه قال كان
يلزم باب ابي جعفر ع للخدمة التي كان وكل بها وكان احمد بن محمد بن عيسى يجيء في السحر في كل ليلة ليعرف خبر علة ابي جعفر ع وكان الرسول الذي

يختلف

يختلف بين ابي جعفر وبين ابي اذا حضر قام احمد وخلا به ابي فخرجت ذات ليلة وقام احمد عن المجلس وخلا ابي بالرسول واستدار
احمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول لابي ان مولاك يقرا عليك السلام ويقول لك اني ماض والامر صائر الى ابني علي
وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد ابي ثم مضى الرسول ورجع احمد الى موضعه وقال لابي ما الذي قد قال لك قال خيرا قال قد سمعت
ما قال فلم تكتمه واعاد ما سمع فقال له ابي قد حرم الله عليك ما فعلت لان الله تعالى يقول ولا تجسسوا فاحفظ الشهادة لعلنا
نحتاج اليها يوما ما واياك ان تظهرها الى وقتها فلما اصبح ابي كتب نسخة الرسالة في عشر رقاع وختمها ودفعها الى عشرة
من وجوه العصابة وقال ان حدث بي حدث الموت قبل ان اطالبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها فلما مضى ابو جعفر ع ذكر ابي انه
لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من اربعمائة انسان واجتمع رؤساء العصابة عند محمد بن الفرج يتفاوضون هذا الامر
فكتب محمد بن الفرج الى ابي يعلمه باجتماعهم عنده وانه لولا مخافة الشهرة لصار معهم اليه ويساله ان ياتيه فركب ابي وصار اليه
فوجد القوم مجتمعين عنده فقالوا لابي ما تقول في هذا الامر فقال ابي لمن عنده الرقاع احضروا الرقاع فاحضروها فقال لهم هذا
ما امرت به فقال بعضهم قد كنا نحب ان يكون معك في هذا الامر شاهد آخر فقال لهم قد اتاكم الله عز وجل به هذا ابو جعفر الاشعري
يشهد لي بسماع هذه الرسالة وساله ان يشهد بما عنده فانكر احمد ان يكون سمع من هذا شيئا فدعاه ابي الى المباهلة فقال لما حقق
عليه قال قد سمعت ذلك وهذه مكرمة كنت احب ان يكون لرجل من العرب لا لرجل من العجم فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعا وفي
نسخة الصفواني ابي محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الحسين الواسطي سمع احمد بن ابي خالد مولى ابي جعفر
يحكي انه اشهده على هذه الوصية المنسوخة شهد احمد بن ابي خالد مولى ابي جعفر ان ابا جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب اشهده انه اوصى الى علي ابنه بنفسه واخواته وجعل امر موسى اذا بلغ اليه وجعل عبد الله بن المساور قائما على
تركته من الضياع والاموال والنفقات والرقيق وغير ذلك الى ان يبلغ علي بن محمد صير عبد الله بن المساور ذلك اليوم اليه يقوم بامر
نفسه واخواته ويصير امر موسى اليه يقوم لنفسه بعدهما على شرط ابيهما في صدقاته التي تصدق بها وذلك يوم الاحد لثلاث
ليال خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين وكتب احمد بن ابي خالد شهادته بخطه ◦ وشهد الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع وهو الجواني على مثل شهادة احمد بن ابي خالد في صدر هذا الكتاب وكتب شهادته بيده
وشهد نصر الخادم وكتب شهادته بيده

باب الاشارة والنص على ابي محمد ع

◦ علي بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن يحيى بن يسار القنبري قال اوصى ابو الحسن ع الى ابنه الحسن قبل مضيه باربعة اشهر واشهدني على ذلك وجماعة من الموالي ◦ علي بن محمد
عن جعفر الكوفي عن بشار بن احمد البصري عن علي بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن ع في صحن داره فمر بنا محمد ابنه فقلت له جعلت
فداك هذا صاحبنا بعدك فقال لا صاحبكم بعدي الحسن ◦ عنه عن بشار بن احمد عن عبد الله بن محمد الاصفهاني قال قال ابو الحسن ع
صاحبكم بعدي الذي يصلي علي قال ولم نعرف ابا محمد قبل ذلك قال فخرج ابو محمد فصلى عليه ◦ وعنه عن موسى بن جعفر بن وهب عن
علي بن جعفر قال كنت حاضرا ابا الحسن ع لما توفي ابنه محمد فقال للحسن يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا ◦ الحسين بن محمد

عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الانباري قال كنت حاضرا عند مضي ابي جعفر محمد بن علي فجاء ابو الحسن ع فوضع له كرسي
فجلس عليه وحوله اهل بيته وابو محمد قائم في ناحية فلما فرغ من امر ابي جعفر التفت الى ابي محمد ع فقال يا بني احدث لله تبارك
وتعالى شكرا فقد احدث فيك امرا • علي بن محمد عن محمد بن احمد القلانسي عن علي بن الحسين بن عمرو عن علي بن مهزيار قال قلت لابي الحسن ع
ان كان كون واعوذ بالله فالى من قال عهدي الى الاكبر من ولدي • علي بن محمد عن ابي محمد الاسبارقيني عن علي بن عمرو العطار قال دخلت
على ابي الحسن العسكري ع وابو جعفر ابنه في الاحياء وانا اظن انه هو فقلت له جعلت فداك من اخص من ولدك فقال لا تخصوا
احدا حتى يخرج اليكم امري قال فكتبت اليه بعد فيمن يكون هذا الامر قال فكتب الي في الكبير من ولدي قال وكان ابو محمد اكبر من جعفر
محمد بن يحيى وغيره عن سعد بن عبد الله عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الافطس انهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد
باب ابي الحسن يعزونه وقد بسط له في صحن داره والناس جلوس حوله فقالوا قدرنا ان يكون حوله من آل ابي طالب وبني هاشم
وقريش مائة وخمسون رجلا سوى مواليه وسائر الناس اذ نظر الى الحسن بن علي قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن
لا نعرفه فنظر اليه ابو الحسن بعد ساعة فقال يا بني احدث لله عز وجل شكرا فقد احدث فيك امرا فبكى الفتى وحمد الله واسترجع
وقال الحمد لله رب العالمين وانا اسأل الله تمام نعمه لنا فيك وانا لله وانا اليه راجعون فسألنا عنه فقيل هذا الحسن ابنه وقدرنا
له في ذلك الوقت عشرين سنة او ارجح فيومئذ عرفناه وعلمنا انه قد اشار اليه بالامامة مقامه • علي بن محمد عن اسحاق بن محمد واقامه م
عن محمد بن يحيى بن درياب قال دخلت على ابي الحسن ع بعد مضي ابي جعفر فعزيته عنه وابو محمد ع جالس فبكى ابو محمد ع
فاقبل عليه ابو الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله • علي بن محمد عن اسحاق بن محمد عن ابي هاشم
الجعفري قال كنت عند ابي الحسن ع بعد ما مضى ابنه ابو جعفر واني لافكر في نفسي اريد ان اقول كانهما اعني ابا جعفر وابا محمد
في هذا الوقت كابي الحسن موسى واسماعيل ابني جعفر بن محمد عليهم السلام وان قصتهما اذ كان ابو محمد المرجا بعد ابي جعفر كقصتهما م
فاقبل علي ابو الحسن قبل ان انطق فقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي محمد بعد ابي جعفر ما لم يكن يعرف له كما بدا له في موسى بعد مضي
اسماعيل ما كشف به عن حاله وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون وابو محمد ابني الخلف من بعدي عنده علم ما يحتاج
اليه ومعه آلة الامامة • علي بن محمد عن اسحاق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب عن ابي بكر الفهفكي قال كتب الي ابو الحسن ابو محمد ابني
انصح آل محمد غريزة واوثقهم حجة وهو الاكبر من ولدي وهو الخلف واليه ينتهي عرى الامامة واحكامها فما كنت سائلي فسله عنه
فعنده ما يحتاج اليه • علي بن محمد عن اسحاق بن محمد عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كتب الي ابو الحسن في كتاب اردت ان تسأل
عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله عز وجل لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وصاحبك
بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم ما يشاء الله ويؤخر ما يشاء الله ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها
او مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان • علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن احمد العلوي عن داود بن القاسم الجعفري قال من م
سمعت ابا الحسن ع يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال انكم لا ترون شخصه ولا يحل بعد الخلف م

لكم

لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد عليهم السلام

باب الاشارة الى صاحب الدار ع

علي بن محمد
عن محمد بن علي بن بلال قال خرج الي من ابي محمد قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج الي من قبل مضيه بثلاثة ايام
يخبرني بالخلف من بعده • محمد بن يحيى عن احمد بن اسحاق عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد ع جلالتك تمنعني من مسألتك
فتأذن لي ان اسألك فقال سل قلت يا سيدي هل لك ولد فقال نعم فقلت فان حدث بك حدث فاين اسأل عنه قال
بالمدينة • علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو الاهوازي قال اراني ابو محمد ابنه وقال هذا
صاحبكم بعدي • علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال قلت للعمري قد مضى ابو محمد فقال لي قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته
مثل هذه واشار بيده • الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله قال خرج عن ابي محمد ع حين قتل الزبيري
لعنه الله هذا جزاء من اجترأ على الله في اوليائه يزعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله فيه وولد له ولد سماه
م ح م د في سنة ست وخمسين ومائتين • علي بن محمد عن الحسين ومحمد ابني علي بن ابراهيم عن محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي من عبد قيس
عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه قال اتيت سامرا ولزمت باب ابي محمد ع فدعاني فدخلت عليه وسلمت فقال
ما الذي اقدمك قال قلت رغبة في خدمتك قال فقال لي فالزم الباب قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج
من السوق وكنت ادخل عليهم من غير اذن اذا كان في الدار رجال قال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت حركة في
البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر ان ادخل ولا اخرج فخرجت علي جارية معها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت
ونادى الجارية فرجعت اليه فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه وكشف عن بطنه فاذا شعر
نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد ع

باب في تسمية من رآه عليه السلام

محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو رحمه الله
عند احمد بن اسحاق فغمزني احمد بن اسحاق ان اسأله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسألك عن شيء وما انا بشاك
فيما اريد ان اسألك عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيامة باربعين يوما فاذا كان ذلك
رفعت الحجة واغلق باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك اشرار
من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكني احببت ان ازداد يقينا وان ابراهيم ع سأل ربه عز وجل ان يريه
كيف يحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني ابو علي احمد بن اسحاق عن ابي الحسن ع قال سألته وقلت
من اعامل او عمن آخذ وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول
فاسمع له واطع فانه الثقة المأمون واخبرني ابو علي انه سأل ابا محمد ع عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما
ادى اليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المأمونان فهذا قول امامين
قد مضيا فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل حاجتك فقلت له انت رأيت الخلف من بعد ابي محمد ع فقال اي والله ورقبته

مثل ذا

مثل ذا واومى بيديه فقلت له فبقيت واحدة فقال لي هات قلت فالاسم قال محرم عليكم ان تسالوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي فليس
لي ان احلل ولا احرم ولكن عنه ع فان الامر عند السلطان ان ابا محمد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له فيه
وهو ذا عياله يجولون ليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب واتقوا الله وامسكوا عن ذلك
قال الكليني رحمه الله وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان ابا عمرو سيل عند احمد بن اسحق عن مثل هذا فاجاب بمثل هذا ○ علي
بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر وكان اسن شيخ من ولد رسول الله بالعراق فقال رايته بين المسجدين وهو غلام ع ○ علي بن
محمد بن يحيى بن الحسين بن رزق الله ابو عبد الله قال حدثني موسى بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال حدثتني حكيمة ابنة محمد بن علي
وهي عمة ابيه انها رأته ليلة مولده وبعد ذلك ○ علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال قلت للعمري قد مضى ابو محمد ع فقال لي قد مضى
ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه واشار بيده ○ علي بن محمد عن فتح مولى الزراري قال سمعت ابا علي بن مطهر يذكر انه قد رآه
ووصف له قده ○ علي بن محمد عن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لابرهيم بن عبدة النيسابوري انها قالت كنت واقفة مع ابرهيم
على الصفا فجاء ع حتى وقف على ابرهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه باشياء ○ علي بن محمد عن محمد بن علي بن ابرهيم عن ابي عبد الله
بن صالح انه رآه عند الحجر الاسود والناس يتجاذبون عليه وهو يقول ما بهذا امروا ○ علي بن محمد عن محمد بن علي بن ابرهيم عن ابي عبد الله
بن صالح انه رآه عند الحجر الاسود والناس يتجاذبون عليه وهو يقول ما بهذا امروا ○ علي عن ابي علي احمد بن ابرهيم بن ادريس عن
ابيه انه قال رايته ع بعد مضي ابي محمد حين ايفع وقبلت يديه ورأسه ○ علي عن ابي عبد الله بن صالح واحمد بن النضر عن القنبري رجل
من ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا ع قال جرى حديث جعفر بن علي فذمه فقلت له فليس غيره فهل رايته فقال لم اره ولكن رآه
غيري قلت ومن رآه قال قد رآه جعفر مرتين وله حديث ○ علي بن محمد عن ابي محمد الوجنائي انه اخبرني عمن رآه انه خرج من الدار
قبل الحادث بعشرة ايام وهو يقول اللهم انك تعلم انها من احب البقاع لولا الطرد او كلام هذا نحوه ○ علي بن محمد عن علي بن قيس
عن بعض جلاوزة السواد قال شاهدت سيما آنفا بسر من رأى وقد كسر باب الدار فخرج عليه وبيده طبرزين فقال له ما تصنع
في داري فقال سيما ان جعفرا زعم ان اباك مضى ولا ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت عنك فخرج عن الدار قال علي بن قيس
فخرج علينا خادم من خدم الدار فسألته عن هذا الخبر فقال لي من حدثك بهذا فقلت له حدثني بعض جلاوزة السواد فقال
لي لا يكاد يخفى على الناس شيء ○ علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو الاهوازي قال اراني ابو محمد ع ابنه
وقال هذا صاحبكم ○ محمد بن يحيى عن الحسين بن علي النيسابوري عن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ابي نصر طريف الخادم انه
رآه ○ علي بن محمد عن محمد والحسن ابني علي بن ابرهيم انهما حدثاه في سنة تسع وسبعين ومائتين عن محمد بن عبد الرحمن العبدي عن
ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه ان ابا محمد اراه اياه ○ علي بن محمد عن ابي احمد بن راشد عن بعض اهل المداين قال كنت
حاجا مع رفيق لي فوافينا الى الموقف فاذا شاب قاعد عليه ازار ورداء وفي رجليه نعل صفراء قومت الازار والرداء
بمائة وخمسين دينارا وليس عليه اثر السفر فدنا منا سائل فرددناه فدنا من الشاب فسأله فحمل شيئا من الارض وناوله فدعا له

السايل

السايل واجتهد في الدعاء واطال فقام الشاب وغاب عنا فدنونا من السايل فقلنا له ويحك ما اعطاك فارانا حصاة ذهب
مضرسة قدرناها عشرين مثقالا فقلت لصاحبي مولانا عندنا ونحن لا ندري ثم ذهبنا في طلبه فدرنا الموقف كله فلم نقدر عليه
فسألنا من كان حوله من اهل مكة والمدينة فقالوا شاب علوي يحج في كل سنة ماشيا باب في النهي عن الاسم علي بن محمد عمن ذكره
عن محمد بن احمد العلوي عن داود بن القسم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري ع يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف
لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره
فقال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه ○ علي بن محمد عن ابي عبد الله الصالحي قال سألني اصحابنا بعد مضي ابي محمد ع
ان اسال عن الاسم والمكان فخرج الجواب ان دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفوا المكان دلوا عليه ○ عدة من اصحابنا عن جعفر
بن محمد عن ابن فضال عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول وسئل عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه ○ محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله ع قال صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه الا كافر ○ باب
نادر في حال الغيبة ○ علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن خالد عمن حدثه عن المفضل بن عمر ومحمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن بعض
اصحابه عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال اقرب ما يكون العباد من الله جل ذكره وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله
عز وجل ولم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجة الله جل ذكره ولا ميثاقه فعندها فتوقعوا الفرج
صباحا ومساء فان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته ولم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم
انهم يرتابون ما غيب حجته عنهم طرفة عين ولا يكون ذلك الا على راس شرار الناس ○ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد
عن علي بن مرداس عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله ع ايما افضل
العبادة في السر مع الامام منكم المستتر في دولة الباطل او العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام منكم الظاهر فقال يا عمار
الصدقة في السر والله افضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل وتخوفكم
من عدوكم مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والامن في دولة الحق واعلموا ان من صلى منكم اليوم صلوة فريضة في جماعة
مستتر بها من عدوه في وقتها واتمها كتب الله عز وجل له خمسين صلوة فريضة في جماعة ومن صلى منكم صلوة فريضة وحده
ومن صلى منكم صلوة نافلة لوقتها فاتمها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة
ويضاعف الله عز وجل حسنات المؤمن منكم اذا احسن اعماله ودان بالتقية على دينه وامامه ونفسه وامسك من لسانه
اضعافا مضاعفة ان الله عز وجل كريم قلت جعلت فداك قد والله رغبتني في العمل وحثثتني عليه ولكن احب ان اعلم
كيف صرنا نحن اليوم افضل اعمالا من اصحاب الامام الظاهر منكم في دولة الحق ونحن على دين واحد فقال انكم سبقتموهم الى
الدخول في دين الله عز وجل والى الصلوة والصوم والحج والى كل خير وفقه والى عبادة الله عز ذكره سرا من عدوكم مع امامكم المستتر
مطيعين له صابرين معه منتظرين لدولة الحق خائفين على امامكم وانفسكم من الملوك الظلمة تنتظرون الى حق امامكم وحقوقكم

ماشيا

وحده مستترا بها من عدوه
فاتمها كتب الله عز وجل لها
خمسا وعشرين صلوة فريضة

الظلم قد صانكم ذلك واضطركم الى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة امامكم والخوف مع عدوكم فبذلك ضاعف الله عز وجل لكم الاعمال فهنيئا لكم قلت جعلت فداك فما ترى اذا ان نكون من اصحاب القائم ويظهر الحق ونحن اليوم في امامتك وطاعتك افضل اعمالا من اصحاب دولة الحق والعدل فقال سبحان الله اما تحبون ان يظهر الله تبارك وتعالى الحق والعدل في البلاد ويجمع الله الكلمة ويؤلف الله بين قلوب مختلفة ولا يعصون الله عز وجل في ارضه ويقام حدوده في خلقه ويرد الله الحق الى اهله فيظهر حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة احد من الخلق اما والله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي انتم عليها الا كان افضل عند الله من كثير من شهداء بدر واحد فابشروا ○ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابي اسامة عن هشام ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق قال حدثني الثقة من اصحاب امير المؤمنين ع انهم سمعوا امير المؤمنين ع يقول في خطبة له اللهم واني لاعلم ان العلم لا يارز كله ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كيلا تبطل حججك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم اولئك الاقلون عددا والاعظمون عند الله جل ذكره قدرا المتبعون لقادة الدين الائمة الهادين الذين يتادبون بادابهم وينهجون نهجهم فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الايمان فتستجيب ارواحهم لقادة العلم ويستلينون من حديثهم ما استوعر على غيرهم ويانسون بما استوحش منه المكذبون واباه المسرفون اولئك اتباع العلماء صحبوا اهل الدنيا بطاعة الله تبارك وتعالى ولاوليائه ودانوا بالتقية عن دينهم والخوف من عدوهم فارواحهم معلقة بالمحل الاعلى فعلماؤهم واتباعهم خرس صمت في دولة الباطل منتظرون لدولة الحق وسيحق الله الحق بكلماته ويمحق الباطل ها ها طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال هدنتهم ويا شوقاه الى رؤيتهم في حال ظهور دولتهم وسيجمعنا الله واياهم في جنات عدن ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم

باب في الغيبة

○ محمد بن يحيى والحسن بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد الكوفي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن صالح بن خالد عن يمان التمار قال كنا عند ابي عبد الله ع جلوسا فقال لنا ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم اطرق مليا ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه ○ علي بن محمد عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلكم عنها احد يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه لو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه قال فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع فقال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه ○ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم ولتمحصن حتى يقال مات قتل هلك باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفؤن كما تكفا السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن

اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت ثم قلت فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة في الصفة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم فقال والله لامرنا ابين من هذه الشمس ○ علي بن ابراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان في صاحب هذا الامر شبها من يوسف ع قال قلت له كانك تذكره حياته او غيبته قال فقال لي وما ينكر من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف ع كانوا اسباطا اولاد الانبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال انا يوسف وهذا اخي فما تنكر هذه الامة الملعونة ان يفعل الله عز وجل بحجته في وقت من الاوقات كما فعل بيوسف ان يوسف ع كان اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب ع وولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يفعل الله جل وعز بحجته كما فعل بيوسف ان يمشي في اسواقهم ويطا بسطهم حتى ياذن الله في ذلك له كما اذن ليوسف قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف ○ علي بن ابراهيم عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن موسى عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قال قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك في ولادته منهم من يقول مات ابوه بلا خلف ومنهم من يقول حمل ومنهم من يقول انه ولد قبل موت ابيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله عز وجل يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة اذا ادركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك اليس يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش آل بني فلان يجيء حتى يدخل المدينة فياخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لا يمهلون فعند ذلك توقع الفرج ان شاء الله ○ محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن اسحق بن محمد عن يحيى بن المثنى عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يفقد الناس امامهم يشهد الموسم فيراهم ولا يرونه ○ علي بن محمد عن عبد الله بن خالد قال حدثني منذر بن محمد بن قابوس عن منصور بن السندي عن ابي داود المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين ع فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك متفكرا تنكت في الارض ارغبة منك فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما تكون له غيبة وحيرة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون فقلت يا امير المؤمنين وكم تكون الحيرة والغيبة فقال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين فقلت وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع خيار ابرار هذه العترة فقلت ثم ما يكون بعد ذلك فقال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداءات وارادات وغايات ونهايات ○ علي بن ابراهيم

عن ابيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر ع قال انما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى اذا
اشرتم باصابعكم وملتم باعناقكم غيب الله عنكم نجمكم فاستوت بنو عبد المطلب فلم يعرف اي من اي فاذا طلع نجمكم فاحمدوا
ربكم ٥ محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معوية عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان للقائم ع غيبة قبل ان يقوم قلت ولم قال انه يخاف واومى بيده الى بطنه يعني القتل ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان بلغكم عن صاحب هذا الامر غيبة فلا تنكروها
الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معوية عن عبد الله بن جبلة عن ابرهيم بن خلف بن عباد الانماطي عن مفضل
بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده في البيت اناس فظننت انه انما اراد بذلك غيري فقال اما والله ليغيبن عنكم
صاحب هذا الامر وليخملن حتى يقال مات هلك في اي واد سلك ولتكفأن كما تكفأ السفينة في امواج البحر لا ينجو الا من
اخذ الله ميثاقه وكتب الايمان في قلبه وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت فقال
ما يبكيك يا ابا عبد الله قلت جعلت فداك كيف لا ابكي وانت تقول اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال وفي مجلسه كوة
تدخل فيها الشمس فقال ابينة هذه فقلت نعم قال امرنا ابين من هذه الشمس ٥ الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن اسمعيل
الانباري عن يحيى بن المثنى عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال للقائم غيبتان يشهد في احديهما المواسم
يرى الناس ولا يرونه ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب
عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن بعض اصحاب امير المؤمنين ع ممن يوثق به ان امير المؤمنين ع تكلم
بهذا الكلام وحفظ عنه وخطب به على منبر الكوفة اللهم انه لا بد لك من حجج في ارضك حجة بعد حجة على خلقك يهدونهم
الى دينك ويعلمونهم علمك كيلا يتفرق اتباع اوليائك ظاهر غير مطاع او مكتتم يترقب ان غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم
فلم يغب عنهم قديم مبثوث علمهم وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون ويقول عليه السلام في هذه الخطبة في
موضع آخر فيمن هذا ولهذا يأرز العلم اذا لم يوجد له حملة يحفظونه ويروونه كما سمعوه من العلماء ويصدقون عليهم فيه اللهم
فاني لاعلم ان العلم لا يأرز كله ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور
كيلا تبطل حجتك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم هم اولئك الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا ٥ علي بن
محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القسم بن معوية البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل قل ارايتم
ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال اذا غاب عنكم امامكم فمن يأتيكم بامام جديد ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها ٥ عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة ولا بد له
في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلثين من وحشة ٥ وبهذا الاسناد عن الوشاء عن علي بن الحسن عن ابان بن تغلب قال قال

ابو عبد الله

ابو عبد الله ع كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين فيأرز العلم كما يأرز الحية في جحرها واختلفت الشيعة وسمى
بعضهم بعضا كذابين وتفل بعضهم في وجوه بعض قلت جعلت فداك ما عند ذلك من خير فقال لي الخير كله عند ذلك ثلثا
وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم انه يخاف
واومى بيده الى بطنه يعني القتل ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع للقائم غيبتان
احديهما قصيرة والاخرى طويلة الغيبة الاولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه
محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله
يقول لصاحب هذا الامر غيبتان احديهما يرجع منها الى اهله والاخرى يقال هلك في اي واد سلك قلت كيف نصنع اذا
كان كذلك قال اذا ادعاها مدع فاسألوه عن اشياء يجيب فيها مثله ٥ احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن جعفر بن القسم عن محمد
بن الوليد الخزاز عن الوليد بن عقبة عن الحارث بن زياد عن شعيب عن ابي حمزة قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له انت صاحب
هذا الامر فقال لا فقلت فولدك فقال لا فقلت فولد ولدك هو قال لا فقلت فولد ولد ولدك فقال لا قلت من هو قال
الذي يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا على فترة من الائمة كما ان رسول الله ص بعث على فترة من الرسل ٥ علي بن محمد عن جعفر بن محمد عن موسى
بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان عن الحسن بن ابي الربيع عن محمد بن اسحق عن ام هاني قالت سألت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن
قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قالت فقال امام يخنس سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة
الظلماء فان ادركت زمانه قرت عينك ٥ عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن عن عمر بن يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني
قال حدثنا محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فسألته عن هذه الاية فلا اقسم
بالخنس الجوار الكنس قال الخنس امام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب
الواقد في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عينك ٥ علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ايوب بن نوح عن ابي الحسن الثالث ع قال اذا
رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم ٥ عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال قلت لابي الحسن الرضا ع
اني ارجو ان تكون صاحب هذا الامر وان يسوقه الله اليك بغير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما منا احد
اختلفت اليه الكتب واشير اليه بالاصابع وسئل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث الله لهذا
الامر غلاما منا خفي الولادة والمنشأ غير خفي في نسبه ٥ الحسين بن محمد وغيره عن جعفر بن محمد عن علي بن العباس بن عامر عن موسى بن هلال
الكندي عن عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر ع قال قلت له ان شيعتك بالعراق كثيرة ووالله ما في اهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج
قال فقال يا عبد الله بن عطاء قد اخذت تفرش اذنيك للنوكى اي والله ما انا بصاحبكم قال قلت له فمن صاحبنا قال انظروا من عمي
على الناس ولادته فذاك صاحبكم انه ليس منا احد يشار اليه بالاصابع ويمضغ بالالسن الا مات غيظا او رغم انفه ٥ محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال يقوم القائم وليس لاحد في عنقه عقد ولا عهد ولا بيعة

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن علي العطار عن جعفر بن محمد عن منصور عن من ذكره عن ابي عبد الله عم قال قلت اذا
اصبحت و امسيت لا ارى اماما ائتم به ما اصنع قال فاحب من كنت تحب وابغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل
● الحسين بن احمد عن احمد بن هلال قال حدثنا عثمن بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال قال ابو عبد الله عم لا بد للغلام من
غيبة قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول حمل ومنهم من
يقول مات ابوه ولم يخلف ومنهم من يقول ولد قبل موت ابيه بسنتين قال زرارة فقلت وما تامرني لو ادركت ذلك الزمان
قال ادع الله بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني نبيك فانك ان لم تعرفني نبيك
لم اعرفه قط اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني قال احمد بن هلال سمعت هذا الحديث منذ ست وخمسين
سنة ● ابو علي الاشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل
فاذا نقر في الناقور قال ان منا اماما مظفرا مستترا فاذا اراد الله عز ذكره اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله
تبارك وتعالى ● محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن احمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفرج قال كتب الي ابو جعفر عليه السلام
اذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نحانا عن جوارهم

باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة

علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن محبوب عن سلام بن عبد الله ومحمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد وابو علي الاشعري
عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن علي بن اسباط عن سلام بن عبد الله الهاشمي قال محمد بن علي وقد سمعته منه عن ابي عبد الله عم
قال بعث طلحة والزبير رجلا من عبد القيس يقال له خداش الى امير المؤمنين عم وقالا له انا نبعثك الى رجل طال ما كنا نعرفه
واهل بيته بالسحر والكهانة وانت اوثق من بحضرتنا من انفسنا من ان تمتنع من ذلك وان تحاجه لنا حتى تقفه
على امر معلوم واعلم انه اعظم الناس دعوى فلا يكسرنك ذلك عنه ومن الابواب التي يخدع الناس بها الطعام والشراب
والعسل والدهن وان يخالي الرجل فلا تاكل له طعاما ولا تشرب له شرابا ولا تمس له عسلا ولا دهنا ولا تخل معه واحذر
هذا كله منه وانطلق على بركة الله فاذا رايته فاقرا اية السخرة وتعوذ بالله من كيده وكيد الشيطان فاذا جلست اليه
فلا تمكنه من بصرك كله ولا تستانس به ثم قل له ان اخويك في الدين وابني عمك في القرابة يناشدانك القطيعة و
يقولان لك اما تعلم انا تركنا الناس لك وخالفنا عشائرنا فيك منذ قبض الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله فلما نلت ادنى منال ضيعت
حرمتنا وقطعت رجاءنا ثم قد رايت افعالنا فيك وقدرتنا على النأي عنك وسعة البلاد دونك وان من كان يصرفك
عنا وعن صلتنا كان اقل لك نفعا واضعف عنك دفعا منا وقد وضح الصبح لذي عينين وقد بلغنا عنك انتهاك
لنا ودعاء علينا فما الذي يحملك على ذلك فقد كنا نرى انك اشجع فرسان العرب اتتخذ اللعن لنا دينا وترى ان ذلك
يكسرنا عنك فلما اتى خداش امير المؤمنين عم صنع ما امراه فلما نظر اليه علي عم وهو يناجي نفسه ضحك وقال ههنا يا اخا
عبد قيس واشار له الى مجلس قريب منه فقال ما اوسع المكان اريد ان اؤدي اليك رسالة قال بل تطعم وتشرب وتحل ثيابك

وتدهن ثم تؤدي رسالتك قم يا قنبر فانزله قال ما بي الى شيء مما ذكرت حاجة قال فاخلو بك قال كل سر لي علانية قال فانشدك بالله الذي
هو اقرب اليك من نفسك الحايل بينك وبين قلبك الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور اتقدم اليك الزبير (علي ع)
بما عرضت عليك قال اللهم نعم قال لو كتمت بعد ما سالتك ما ارتد اليك طرفك فانشدك الله هل علمك كلاما تقوله اذا
اتيتني قال اللهم نعم قال علي عم اية السخرة قال نعم قال فاقراها فقراها وجعل علي عم يكررها ويرددها ويفتح عليه اذا اخطا حتى اذا
قراها سبعين مرة قال الرجل ما يرى امير المؤمنين عم امره بترددها سبعين مرة فقال له اتجد قلبك اطمان قال اي والذي
نفسي بيده قال فما قالا لك فاخبره فقال قل لهما كفى بمنطقكما حجة عليكما ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين زعمتما انكما
اخواي في الدين وابنا عمي في النسب فاما النسب فلا انكره وان كان النسب مقطوعا الا ما وصله الله بالاسلام واما قولكما
انكما اخواي في الدين فان كنتما صادقين فقد فارقتما كتاب الله عز وجل وعصيتما امره بافعالكما في اخيكما في الدين والا
فقد كذبتما وافتريتما بادعائكما انكما اخواي في الدين واما مفارقتكما الناس منذ قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله
فان كنتما فارقتماهم بحق فقد نقضتما ذلك الحق بفراقكما اياي اخيرا وان فارقتماهم بباطل فقد وقع اثم ذلك الباطل
عليكما مع الحدث الذي احدثتما مع ان صفتكما بمفارقتكما الناس لم يكن الا لطمع الدنيا زعمتما وذلك قولكما فقطعت
رجاءنا لا تعيبان بحمد الله من ديني شيئا واما الذي صرفني عن صلتكما فالذي صرفكما عن الحق وحملكما على خلعه من رقابكما كما
يخلع الحرون لجامه وهو الله ربي لا اشرك به شيئا فلا تقولا اقل نفعا واضعف دفعا فتستحقا اسم الشرك مع النفاق
واما قولكما اني اشجع فرسان العرب وهربكما من لعني ودعائي فان لكل موقف عملا اذا اختلفت الاسنة وماجت لبود
الخيل وملا سحركما اجوافكما فثم يكفيني الله بكمال القلب واما اذا ابيتما باني ادعو الله فلا تجزعا من ان يدعو عليكما رجل
ساحر من قوم سحرة زعمتما اللهم اقعص الزبير بشر قتلة واسفك دمه على ضلالة وعرف طلحة المذلة وادخر لهما في الاخرة
شرا من ذلك ان كانا ظلماني وافتريا علي وكتما شهادتهما وعصياك وعصيا رسولك في قل امين قال خداش لنفسه (خداش آمين ثم قال)
والله ما رايت لحية قط ابين خطا منك حامل حجة ينقض بعضها بعضا لم يجعل الله لها مساكا انا ابرا الى الله منهما قال
علي عم ارجع اليهما واعلمهما ما قلت قال لا والله حتى تسال الله ان يردني اليك عاجلا وان يوفقني لرضاه فيك ففعل فلم
يلبث ان انصرف وقتل معه يوم الجمل رحمه الله ● علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد وابو علي الاشعري عن محمد بن حسان
جميعا عن محمد بن علي عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن جراح عن عبد الله عن رافع بن سلمة قال كنت مع علي بن ابي طالب عم يوم
النهروان فبينا علي عم جالس اذ جاء فارس فقال السلام عليك يا علي فقال له علي عم وعليك السلام ما لك ثكلتك
امك لم تسلم علي بامرة المؤمنين قال بلى ساخبرك عن ذلك كنت اذ كنت على الحق بصفين فلما حكمت الحكمين برئت منك
وسميتك مشركا فاصبحت لا ادري الى اين اصرف ولايتي والله لان اعرف هداك من ضلالتك احب الي من الدنيا وما فيها
فقال له علي عم ثكلتك امك قف مني قريبا اريك علامات الهدى من علامات الضلالة فوقف الرجل قريبا منه فبينما هو كذلك

اذ اقبل فارس يركض حتى لحق عليا ع فقال يا امير المؤمنين البشر بالفتح اقر الله عينك قد والله قتل القوم اجمعون فقال له
من دون النهر او من خلفه قال بل من دونه فقال كذبت والذى فلق الحبة وبرا النسمة لا يعبرون ابدا حتى يقتلوا فقال الرجل
فازددت فيه بصيرة فجاء اخر يركض على فرس له فقال له مثل ذلك فرد عليه امير المؤمنين ع مثل الذى رد على صاحبه قال الرجل
الشاك وهممت ان احمل على علي ع فافلق هامته بالسيف ثم جاء فارسان يركضان قد اعرقا فرسيهما فقالا اقر الله
عينك يا امير المؤمنين ابشر بالفتح قد والله قتل القوم اجمعون فقال علي ع امن خلف النهر او من دونه قالا لا بل من خلفه
انهم لما اقتحموا خيلهم النهروان وضرب الماء لبات خيولهم رجعوا فاصيبوا فقال امير المؤمنين ع صدقتما فنزل الرجل عن فرسه
فاخذ بيد امير المؤمنين ع وبرجله فقبلهما فقال علي ع هذه لك آية علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن احمد
بن القسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف بكرد عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هاشم عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي
عن حبابة الوالبية قالت رايت امير المؤمنين ع في شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها بياعي الجري والمارماهي
والزمار ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال يا امير المؤمنين وما جند بني
مروان قال فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فمسخوا فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره
حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة يرحمك الله قالت فقال ائتيني بتلك الحصاة واشار
بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رايت فاعلمي
انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين ع فجئت الى الحسن ع وهو في
مجلس امير المؤمنين ع والناس يسالونه فقال يا حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فاعطيته فقلت له
فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين ع قالت ثم اتيت الحسين ع وهو في مسجد رسول الله ص فقرب ورحب ثم قال لي ان في الدلالة
دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت نعم يا سيدي فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم
اتيت علي بن الحسين ع وقد بلغ بي الكبر الى ان ارعشت وانا اعد يومئذ مائة وثلث عشرة سنة فرايته راكعا وساجدا ومشغولا
بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي منها فقال
اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها ثم اتيت ابا جعفر ع فطبع لي فيها ثم اتيت
ابا عبد الله ع فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى ع فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا ع فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة
اشهر على ما ذكر محمد بن هشام محمد بن ابي عبد الله وعلي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري قال كنت
عند ابي محمد ع فاستوذن لرجل من اهل اليمن عليه فدخل عليه رجل عبل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره
بالجلوس فجلس ملاصقا لي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد ع هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة
التي طبع آبائي ع فيها بخواتيمهم فانطبعت وقد جاء بها معه يريد ان اطبع فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها

موضع

موضع املس فاخذها ابو محمد ع ثم اخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع فكاني ارى نقش خاتمه الساعة الحسن بن علي فقلت لليماني رايته
قبل هذا قط قال لا والله واني لمنذ دهر حريص على رويته حتى كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال لي قم فادخل فدخلت ثم
نهض اليماني وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد بالله ان حقك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين ع
والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين ثم مضى فلم اره بعد ذلك قال اسحق قال ابو هاشم الجعفري وسالته عن اسمه فقال اسمي
مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي طبع فيها امير المؤمنين ع
والسبط الى وقت ابي الحسن ع محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة وزرارة جميعا عن ابي جعفر ع
قال لما قتل الحسين ع ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين ع فخلا به فقال له يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله ص دفع الوصية والامامة
من بعده الى امير المؤمنين ع ثم الى الحسن ع ثم الى الحسين عليهما السلم وقد قتل ابوك رضي الله عنه وصلى الله على روحه ولم يوص وانا عمك و
صنو ابيك وولادتي من علي ع في سني وقديمي احق بها منك في حداثتك فلا تنازعني في الوصية والامامة ولا تحاجني فقال له علي بن الحسين ع
يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي يا عم صلوات الله عليه اوصى الي قبل ان يتوجه الى العراق
وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله ص عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت
الحال ان الله عز وجل جعل الوصية والامامة في عقب الحسين ع فاذا اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونساله عن
ذلك قال ابو جعفر وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين لمحمد بن الحنفية ابدا انت فابتهل
الى الله عز وجل وسله ان ينطق لك الحجر ثم سل فابتهل محمد في الدعاء وسال الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين يا عم لو كنت وصيا
واماما لاجابك قال له محمد فادع الله انت يا ابن اخي وسله فدعا الله علي بن الحسين بما اراد ثم قال اسالك بالذي جعل فيك ميثاق
الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الوصي والامام بعد الحسين بن علي عليهما السلم قال فتحرك الحجر
حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله عز وجل بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابن فاطمة
بنت رسول الله ص قال فانصرف محمد بن علي وهو يتولى علي بن الحسين عليهما السلم علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة
عن ابي جعفر ع مثله الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي قال اخبرني سماعة بن مهران قال اخبرني الكلبي النسابة قال دخلت المدينة ولست اعرف شيئا من هذا الامر فاتيت المسجد فاذا جماعة من قريش فقلت اخبروني عن عالم اهل هذا البيت فقالوا
عبد الله بن الحسن فاتيت منزله فاستاذنت فخرج الي رجل ظننت انه غلام له فقلت له استاذن لي على مولاك فدخل ثم خرج فقال
لي ادخل فدخلت فاذا انا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد فسلمت عليه فقال لي من انت فقلت انا الكلبي النسابة فقال ما حاجتك
فقلت جئت اسالك فقال امررت بابني محمد قلت بدات بك فقال سل فقلت اخبرني عن رجل قال لامراته انت طالق عدد نجوم
السماء فقال تبين براس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة فقلت في نفسي واحدة فقلت ما يقول الشيخ في المسح على الخفين فقال
قد مسح قوم صالحون ونحن اهل البيت لا نمسح فقلت في نفسي ثنتان فقلت ما تقول في اكل الجري احلال هو ام حرام فقال حلال
الا انا اهل البيت نعافه فقلت في نفسي ثلاث فقلت فما تقول في شرب النبيذ فقال حلال الا انا اهل البيت لا نشربه فقمت فخرجت

من عنده وانا اقول هذه العصابة تكذب على اهل هذا البيت فدخلت المسجد فنظرت الى جماعة من قريش وغيرهم من الناس فسلمت
عليهم ثم قلت من اعلم اهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت قد اتيته فلم اجد عنده شيئا فرفع رجل من القوم راسه فقال
ائت جعفر بن محمد عليهما السلام فهو عالم اهل البيت فلامه بعض من كان بالحضرة فقلت ان القوم انما منعهم من ارشادي اليه اول مرة
الحسد فقلت له ويحك اياه اردت فمضيت حتى صرت الى منزله فقرعت الباب فخرج غلام له فقال ادخل يا اخا كلب فوالله لقد ادهشني
فدخلت وانا مضطرب ونظرت فاذا شيخ على مصلى بلا مرفقة ولا بردعة فابتدأني بعد ان سلمت عليه فقال لي من انت فقلت في نفسي
يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب ادخل يا اخا كلب ويسألني المولى من انت فقلت له انا الكلبي النسابة فضرب بيده على جبهته وقال
كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا يا اخا كلب ان الله عز وجل يقول وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا
بين ذلك كثيرا افتنسبها انت فقلت لا جعلت فداك فقال لي افتنسب نفسك قلت نعم انا فلان بن فلان بن فلان حتى ارتفعت فقال لي
قف ليس حيث تذهب ويحك اتدري من فلان بن فلان قلت نعم فلان بن فلان قال ان فلان بن فلان بن فلان الراعي الكردي انما كان
فلان الراعي الكردي على جبل آل فلان فنزل الى فلانة امرأة فلان من جبله الذي كان يرعى غنمه عليه فاطعمها شيئا وغشيها فولدت
فلانا وفلان بن فلان من فلانة وفلان بن فلان ثم قال اتعرف هذه الاسامي قلت لا والله جعلت فداك فان رأيت ان تكف عن
هذا فعلت فقال انما قلت فقلت اني لا اعود قال لا نعود اذا واسأل عما جئت له فقلت اخبرني عن رجل قال لامرأته انت طالق فقلت ص
عدد النجوم فقال ويحك ما تقرأ سورة الطلاق قلت بلى قال فاقرأ فقرأت فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة قال اترى ههنا
نجوم السماء قلت لا قلت فرجل قال لامرأته انت طالق ثلاثا قال ترد الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال لا طلاق الا على طهر
من غير جماع بشاهدين مقبولين فقلت في نفسي واحدة ثم قال سل قلت ما تقول في المسح على الخفين فتبسم ثم قال اذا كان يوم القيمة
ورد الله كل شيء الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى اصحاب المسح اين يذهب وضوؤهم فقلت في نفسي ثنتان ثم التفت الي فقال سل
فقلت اخبرني عن اكل الجري فقال ان الله عز وجل مسخ طائفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم بحرا فهو الجري والزمار والمارماهي وما
سوى ذلك وما اخذ منهم برا فالقردة والخنازير والوبر والورك وما سوى ذلك فقلت في نفسي ثلاث ثم التفت الي فقال سل
وقم فقلت ما تقول في النبيذ فقال حلال فقلت انا ننبذ فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك ونشربه فقال شه شه تلك
الخمرة المنتنة فقلت جعلت فداك فاي نبيذ تعني فقال ان اهل المدينة شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله تغير الماء وفساد طبائعهم فامرهم
ان ينبذوا فكان الرجل يامر خادمه ان ينبذ له فيعمد الى كف من التمر فيقذف به في الشن فمنه شربه ومنه طهوره فقلت
وكم كان عدد التمر الذي في الكف فقال ما حمل الكف فقلت واحدة وثنتان فقال ربما كانت واحدة وربما كانت ثنتين فقلت
وكم كان يسع الشن فقال ما بين الاربعين الى الثمانين الى ما فوق ذلك فقلت بالارطال فقال نعم ارطال بمكيال العراق قال سماعة
قال الكلبي ثم نهض عليه السلام وقمت فخرجت وانا اضرب بيدي على الاخرى وانا اقول ان كان شيء فهذا فلم يزل الكلبي يدين الله بحب اهل
هذا البيت حتى مات. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابي عبد الله

انا وصاحب

انا وصاحب الطاق والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر انه صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا عليه انا وصاحب الطاق والناس عنده
وذلك انهم رووا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الامر في الكبير ما لم تكن به عاهة فدخلنا عليه نسأله عما كنا نسأل عنه اباه فسألناه
عن الزكاة في كم تجب فقال في مائتين خمسة فقلنا ففي مائة فقال درهمان ونصف فقلنا والله ما تقول المرجئة هذا قال فرفع
يده الى السماء فقال لا والله ما ادري ما تقول المرجئة قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندري الى اين نتوجه انا وابو جعفر الاحول
فقعدنا في بعض ازقة المدينة باكين حيارى لا ندري الى اين نتوجه والى من نقصد نقول الى المرجئة الى القدرية الى الزيدية الى
المعتزلة الى الخوارج فنحن كذلك اذ رأيت رجلا شيخا لا اعرفه يومي الي بيده فخفت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر المنصور
وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون الى من اتفقت شيعة جعفر عليه فيضربون عنقه فخفت ان يكون منهم فقلت
للاحول تنح فاني خائف على نفسي وعليك وانما يريدني لا يريدك فتنح عني لا تهلك وتعين على نفسك فتنحى غير بعيد وتبعت
الشيخ وذلك اني ظننت اني لا اقدر على التخلص منه فما زلت اتبعه وقد عزمت على الموت حتى وردني على باب ابي الحسن ثم خلاني
ومضى فاذا خادم بالباب فقال لي ادخل رحمك الله فدخلت فاذا ابو الحسن موسى عليه السلام فقال لي ابتداء منه لا الى المرجئة
ولا الى القدرية ولا الى الزيدية ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج الي الي فقلت جعلت فداك مضى ابوك قال نعم قلت مضى موتا الي
قال نعم قلت فمن لنا من بعده فقال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله يزعم انه من بعد ابيه قال
يريد عبد الله ان لا يعبد الله قال قلت جعلت فداك فمن لنا من بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قال قلت جعلت
فداك فانت هو قال لا ما اقول ذلك قال فقلت في نفسي لم اصب طريق المسألة ثم قلت له جعلت فداك عليك امام قال لا
فداخلني شيء لا يعلمه الا الله عز وجل اعظاما له وهيبة اكثر مما كان يحل بي من ابيه اذا دخلت عليه ثم قلت له جعلت فداك اسألك
كما كنت اسأل اباك فقال سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح فسألته فاذا هو بحر لا ينزف قلت جعلت فداك
شيعتك وشيعة ابيك ضلال فالقي اليهم وادعوهم اليك فقد اخذت علي الكتمان قال من آنست منه رشدا فالق اليه
وخذ عليه الكتمان فان اذاعوا فهو الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت ابا جعفر الاحول فقال لي ما وراءك
قلت الهدى فحدثته بالقصة قال ثم لقينا الفضيل وابا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وساءلاه وقطعا عليه بالامامة ثم
لقينا الناس افواجا فكل من دخل عليه قطع الا طائفة عمار واصحابه وبقي عبد الله لا يدخل اليه الا قليل من الناس فلما رأى
ذلك قال ما حال الناس فاخبر ان هشاما صد عنك الناس قال هشام فاقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني. علي بن ابراهيم
عن ابيه عن محمد بن حكيم عن فلان الرافقي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله وكان زاهدا وكان من اعبد اهل زمانه وكان
يتقيه السلطان لجده في الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان بكلام صعب يعظه ويامره بالمعروف وينهاه عن المنكر
وكان السلطان يحتمل له لصلاحه فلم تزل هذه حالته حتى كان يوم من الايام اذ دخل عليه ابو الحسن موسى عليه السلام وهو في المسجد فرآه
فاومى اليه فاتاه فقال له يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه واسرني الا انه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة قال جعلت فداك وما المعرفة

قال اذهب فتفقه واطلب الحديث قال عمن قال عن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض علي الحديث قال فذهب فكتب ثم جاء فقرأه
عليه فاسقطه كله ثم قال له اذهب فاعرف المعرفة وكان الرجل معنياً بدينه قال فلم يزل يترصد ابا الحسن عم حتى خرج الى ضيعة
له فلقيه في الطريق فقال له جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي الله فدلني على المعرفة قال فاخبره بامير المؤمنين عم وما كان بعد
رسول الله صم واخبره بامر الرجلين فقبل منه ثم قال له فمن كان بعد امير المؤمنين قال الحسن ثم الحسين حتى انتهى الى نفسه ثم سكت
قال فقال له جعلت فداك فمن هو اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال بلى جعلت فداك قال انا هو قال فشيء استدل به قال
اذهب الى تلك الشجرة واشار الى ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها فرايتها والله تخد الارض
خداً حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت قال فاقر به ثم لزم الصمت والعبادة فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابرهيم بن هاشم مثله ° محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن احمد بن الحسين
عن محمد بن الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن ابي العلاء قال سمعت يحيى بن اكثم قاضي سامراء بعد ما جهدت به
وناظرته وحاورته وواصلته وسالته عن علوم آل محمد فقال بينا انا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله صم فرايت
محمد بن علي الرضا عم يطوف به فناظرته في مسائل عندي فاخرجها الي فقلت له والله اني اريد ان اسالك مسألة واني والله
لاستحيي من ذلك فقال لي انا اخبرك قبل ان تسالني تسالني عن الامام فقلت هو والله هذا فقال انا هو فقلت علامة
فكان في يده عصا فنطقت وقالت ان مولاي امام هذا الزمان وهو الحجة ° محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وغيره عن علي
بن الحكم عن الحسين بن عمر بن يزيد قال دخلت على الرضا عم وانا يومئذ واقف وقد كان ابي سال اباه عن سبع مسائل فاجابه
في ست وامسك عن السابعة وقالت ان مولاي امام هذا الزمان فقلت لا والله لاسالنه عما سال ابي اباه فان
اجاب بمثل جواب ابيه كانت دلالة فسالته فاجاب بمثل جواب ابيه ابي في المسائل الست فلم يزد في الجواب واواً ولا ياء
وامسك عن السابعة وقد كان ابي قال لابيه اني احتج عليك عند الله يوم القيمة انك زعمت ان عبد الله لم يكن اماماً فوضع
يده على عنقه ثم قال له نعم احتج علي بذلك عند الله عز وجل فما كان فيه من اثم فهو في رقبتي فلما ودعته قال انه ليس احد
من شيعتنا يبتلى ببلية او يشتكي فيصبر على ذلك الا كتب الله له اجر الف شهيد فقلت في نفسي والله ما كان لهذا ذكر
فلما مضيت وكنت في بعض الطريق خرج بي عرق المديني فلقيت منه شدة فلما كان من قابل حججت فدخلت عليه وقد
بقي من وجعي بقية فشكوت اليه وقلت له جعلت فداك عوذ رجلي وبسطتها بين يديه فقال لي ليس على رجلك هذه باس
ولكن ارني رجلك الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوذها فلما خرجت لم البث الا يسيراً حتى خرج في العرق وكان وجعه يسيراً
احمد بن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي وكان من الواقفة قال دخلت على علي بن موسى الرضا عم فقلت له يكون امامان قال لا الا بن مهران
واحدهما صامت فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر عم فقيل له ابن قياما الا تقنعك هذه
الآية فقال اما والله انها لآية عظيمة ولكن كيف اصنع بما قال ابو عبد الله في ابنه ° الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال

اتيت

اتيت خراسان وانا واقف فحملت معي متاعاً وكان معي ثوب وشي في بعض الرزم ولم اشعر به ولم اعرف مكانه فلما
قدمت مرو ونزلت في بعض منازلها لم اشعر الا ورجل مدني من بعض مولديها فقال لي ان ابا الحسن الرضا عم
يقول لك ابعث الي الثوب الوشي الذي عندك قال فقلت ومن اخبر ابا الحسن بقدومي وانا قدمت آنفاً وما عندي
ثوب وشي فرجع اليه وعاد الي فقال يقول لك بلى هو في موضع كذا وكذا ورزمته كذا وكذا فطلبته حيث قال فوجدته
في اسفل الرزمة فبعثت به اليه ° ابن فضال عن عبد الله بن المغيرة قال كنت واقفاً وحججت على تلك الحال فلما
صرت بمكة خلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان
فوقع في نفسي ان آتي الرضا فاتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب
قال فسمعت نداءه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال لي
قد اجاب الله دعاك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه ° الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد
بن محمد بن عبد الله قال كان عبد الله بن هليل يقول بعبد الله فصار الى العسكر فرجع عن ذلك فسالته عن سبب رجوعه
فقال اني عرضت لابي الحسن ان اساله عن ذلك فوافقني في طريق ضيق فمال نحوي حتى اذا حاذاني اقبل نحوي بشيء من فيه صح
فوقع على صدري فاخذته فاذا هو رق فيه مكتوب ما كان هنالك ولا كذلك ° علي بن محمد عن بعض اصحابنا ذكر اسمه
قال حدثنا محمد بن ابرهيم قال اخبرنا موسى بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب قال حدثني جعفر بن زيد
بن موسى عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قالوا جاءت ام سلم الى النبي صم وهو في منزل ام سلمة فسالتها عن رسول الله صم
فقالت خرج في بعض الحوائج والساعة يجي فانتظرته عند ام سلمة حتى جاء صم فقالت ام سليم بابي انت وامي يا رسول الله
اني قد قرات الكتب وعلمت كل نبي ووصي فموسى كان له وصي في حياته ووصي بعد موته وكذلك عيسى فمن وصيك
يا رسول الله فقال لها يا ام سليم وصيي في حياتي وبعد مماتي واحد ثم قال لها يا ام سليم من فعل فعلي هذا فهو وصيي ثم ضرب
بيده الى حصاة من الارض ففركها باصبعه فجعلها شبه الدقيق ثم عجنها ثم طبعها بخاتمه ثم قال من فعل فعلي هذا فهو وصيي
في حياتي وبعد مماتي فخرجت من عنده فاتيت امير المؤمنين عم فقلت بابي انت وامي انت وصي رسول الله صم قال نعم
يا ام سليم ثم ضرب بيده الى حصاة ففركها فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها وختمها بخاتمه ثم قال يا ام سليم من فعل فعلي هذا فهو وصيي
فاتيت الحسن عم وهو غلام فقلت له يا سيدي انت وصي ابيك فقال نعم يا ام سليم وضرب بيده واخذ حصاة ففعل بها
كفعلهما فخرجت من عنده فاتيت الحسين عم واني لمستصغرة لسنه فقلت له بابي انت وامي انت وصي اخيك فقال نعم يا ام
سليم ائتيني بحصاة ثم فعل كفعلهم فعمرت ام سليم حتى لحقت بعلي بن الحسين بعد قتل الحسين في منصرفه فسالته انت وصي ابيك
قال فقال نعم ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم اجمعين ° محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن الجارود عن
موسى بن بكر بن داب عمن حدثه عن ابي جعفر عم ان زيد بن علي بن الحسين دخل على ابي جعفر محمد بن علي ومعه كتب من اهل الكوفة

[illegible]

يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويامرونه بالخروج فقال له ابو جعفر هذه الكتب ابتداء منهم او جواب كتبت
اليهم ودعوتهم اليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله صلعم ولما يجدون في كتاب الله عز وجل
من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء فقال له ابو جعفر ان الطاعة مفروضة من الله
عز وجل وسنة امضاها في الاولين كذلك يجريها في الآخرين والطاعة لواحد منا والمودة للجميع وامر الله يجري لاوليائه
بحكم موصول وقضاء مفصول وحتم مقضي وقدر مقدور واجل مسمى لوقت معلوم فلا يستخفنك الذين لا يوقنون
انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا فلا تعجل فان الله لا يعجل لعجلة العباد ولا تسبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك قال فغضب
زيد عند ذلك ثم قال ليس الامام منا من جلس في بيته وارخى ستره وثبط عن الجهاد ولكن الامام منا من منع حوزته
وجاهد في سبيل الله حق جهاده ودفع عن رعيته وذب عن حريمه قال ابو جعفر هل تعرف يا اخي من نفسك شيئا مما نسبتها
اليه فتجيء عليه بشاهد من كتاب الله او حجة من رسول الله صلعم او تضرب به مثلا فان الله عز وجل احل حلالا وحرم حراما وفرض
فرائض وضرب امثالا وسن سننا ولم يجعل الامام القائم بامره في شبهة فيما فرض له من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله او
يجاهد فيه قبل حلوله وقد قال الله عز وجل في الصيد ولا تقتلوا الصيد وانتم حرم افقتل الصيد اعظم ام قتل النفس التي حرم الله
وجعل لكل شيء محلا وقال عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وقال عز وجل لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور
عدة معلومة فجعل منها اربعة حرما وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله ثم قال تبارك وتعالى
فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فجعل لذلك محلا وقال ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب
اجله فجعل لكل شيء محلا ولكل اجل كتابا فان كنت على بينة من ربك ويقين من امرك وتبيان من شانك فشانك والا فلا
ترومن امرا انت منه في شك وشبهة ولا تتعاط زوال ملك لم ينقض اكله ولم ينقطع مداه ولم يبلغ الكتاب اجله فلو
قد بلغ مداه وانقطع اكله وبلغ الكتاب اجله لانقطع الفصل وتتابع النظام ولاعقب الله في التابع والمتبوع الذل
والصغار اعوذ بالله من امام ضل عن وقته فكان التابع فيه اعلم من المتبوع اتريد يا اخي ان تحيي ملة قوم قد كفروا
بايات الله وعصوا رسوله واتبعوا اهواءهم بغير هدى من الله وادعوا الخلافة بلا برهان من الله ولا عهد من رسوله
اعيذك بالله يا اخي ان تكون غدا المصلوب بالكناسة ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ثم قال الله بيننا وبين من
هتك سترنا وجحدنا حقنا وافشى سرنا ونسبنا الى غير جدنا وقال فينا ما لم نقل في انفسنا ، حدثنا ابو محمد بن حسان
عن محمد بن زنجويه عن عبد الله بن الحكم الارمني عن عبد الله بن ابرهيم بن محمد الجعفري قال اتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ع نعزيها بابن بنتها فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن واذا هي في ناحية قريبا من النساء فعزيناهم
ثم اقبلنا عليه فاذا هو يقول لابنة ابي يشكر الراثية قولي فقالت ، اعدد رسول الله واعدد بعده ، اسد الاله وثالثا عباسا
واعدد علي الخير واعدد جعفرا ، واعدد عقيلا بعده الرؤساء فقال احسنت واطربتني ، زيديني فاندفعت تقول

بلغ ...

ومنا

٦٥

ومنا امام المتقين محمد ، وحمزة منا والمهذب جعفر ، ومنا علي صهره وابن عمه ، وفارسه ذاك الامام المطهر ، فاقمنا
عندها حتى كاد الليل ان يجيء ثم قالت خديجة سمعت عمي محمد بن علي صلوات الله عليه وهو يقول انما تحتاج المراة في المأتم الى
النوح لتسيل دمعتها ولا ينبغي لها ان تقول هجرا فاذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح ثم خرجنا فغدونا اليها
غدوة فتذاكرنا عندها اختزال منزلها من دار ابي عبد الله جعفر بن محمد فقال هذه دار تسمى دار السرقة فقالت هذا
ما اصطفى مهدينا يعني محمد بن عبد الله بن الحسن تمازحه بذلك فقال موسى بن عبد الله والله لاخبرنكم بالعجائب رايت ابي رحمه الله
لما اخذ في امر محمد بن عبد الله واجمع على لقاء اصحابه فقال لا اجد هذا الامر يستقيم الا ان القى ابا عبد الله جعفر بن محمد فانطلق
وهو متكئ علي فانطلقت معه حتى اتينا ابا عبد الله ع فلقيناه خارجا يريد المسجد فاستوقفه ابي وكلمه فقال له ابو عبد الله ع
ليس هذا موضع ذلك نلتقي ان شاء الله فرجع ابي مسرورا ثم اقام حتى اذا كان الغد او بعده بيوم انطلقنا حتى اتيناه
فدخل عليه ابي وانا معه فابتدا الكلام ثم قال له فيما يقول قد علمت جعلت فداك ان السن لي عليك وان في قومك
من هو اسن منك ولكن الله عز وجل قد قدم لك فضلا ليس هو لاحد من قومك وقد جئتك معتمدا لما اعلم من برك واعلم
فديتك انك اذا اجبتني لم يتخلف عني احد من اصحابك ولم يختلف علي اثنان من قريش ولا غيرهم فقال له ابو عبد الله ع
انك تجد غيري اطوع لك مني ولا حاجة لك في فوالله انك لتعلم اني اريد البادية او اهم بها فاثقل عنها واريد الحج فما
ادركه الا بعد كد وتعب ومشقة على نفسي فاطلب غيري وسله ذلك ولا تعلمه انك جئتني فقال له ان الناس مادون
اعناقهم اليك وان اجبتني لم يتخلف عني احد ولك ان لا تكلف قتالا ولا مكروها قال وهجم علينا ناس فدخلوا وقطعوا
كلامنا فقال ابي جعلت فداك ما تقول فقال نلتقي ان شاء الله فقال اليس على ما احب قال على ما تحب ان شاء الله من
اصلاحك ثم انصرف حتى جاء البيت فبعث رسولا الى محمد في جبل بجهينة يقال له الاشقر على ليلتين من المدينة فبشره
واعلمه انه قد ظفر له بوجه حاجته وما طلب ثم عاد بعد ثلاثة ايام فوقفنا بالباب ولم نكن نحجب اذا جئنا فابطا الرسول
ثم اذن لنا فدخلنا عليه فجلست في ناحية الحجرة ودنا ابي اليه فقبل راسه ثم قال جعلت فداك قد عدت اليك راجيا مؤملا
قد انبسط رجائي واملي ورجوت الدرك لحاجتي فقال له ابو عبد الله ع يا ابن عم اني اعيذك بالله من التعرض لهذا الامر الذي
امسيت فيه واني لخائف عليك ان يكسبك شرا فجرى الكلام بينهما حتى افضى الى ما لم يكن يريد وكان من قوله باي شيء كان
الحسين احق بها من الحسن فقال ابو عبد الله ع رحم الله الحسن ورحم الحسين فكيف ذكرت هذا قال لان الحسين ع كان ينبغي له
اذا عدل ان يجعلها في الاسن من ولد الحسن فقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى لما ان اوحى الى محمد صلى الله عليه وآله
اوحى اليه بما شاء ولم يوامر احدا من خلقه وامر محمد ص عليا ع بما شاء ففعل ما امر به ولسنا نقول فيه الا ما قال رسول الله
من تبجيله وتصديقه فلو كان امر الحسين ان يصيرها في الاسن او ينقلها في ولدهما يعني الوصية لفعل ذلك الحسين وما هو
بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه ولقد ولى وترك ذلك ولكنه مضى لما امر به وهو جدك وعمك فان قلت خيرا فاولى

الاختزال الاقتطاع

الا امنعك

وان قلت هو ايضا فيغفر الله لك المحب يا ابن عم واسمع كلامي فوالله الذي لا اله الا هو لا آلوك نصحا وحرصا فكيف ولا اراك
تفعل وما لامر الله من مرد فسر ابي عند ذلك فقال له ابو عبد الله عليه السلام والله انك لتعلم انه الاحول الاكشف الاخضر المقتول بسدة
اشجع عند بطن مسيلها فقال ابي ليس هو ذاك والله ليجازين باليوم يوما وبالساعة ساعة وبالسنة سنة وليقومن بثار بني
ابي طالب فقال له ابو عبد الله عليه السلام يغفر الله لك ما اخوفني ان يكون هذا البيت يلحق صاحبنا منتك نفسك في الخلاء ضلالا
لا والله لا يملك اكثر من حيطان المدينة ولا يبلغ عمله الطائف اذا احفل يعني اذا اجهد نفسه وما للامر من بد ان يقع فاتق الله
وارحم نفسك وبني ابيك فوالله اني لاراه اشام سلحة اخرجتها اصلاب الرجال الى ارحام النساء والله انه المقتول بسدة
اشجع بين دورها والله لكاني به صريعا مسلوبا بزته بين رجليه لبنة ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع قال موسى بن عبد الله
يعنيني وليخرجن معه فيهزم ويقتل صاحبه ثم يمضي فيخرج معه راية اخرى فيقتل كبشها ويتفرق جيشها فان اطاعني
فليطلب الامان عند ذلك من بني العباس حتى ياتيه الله بالفرج ولقد علمت بان هذا الامر لا يتم وانك لتعلم ونعلم ان ابنك
الاحول الاخضر الاكشف المقتول بسدة اشجع بين دورها عند بطن مسيلها فقام ابي وهو يقول بل يغني الله عنك
ولتعودن او ليفي الله بك وبغيرك وما اردت بهذا الا امتناع غيرك وان يكون ذريعتهم الى ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام
الله يعلم ما اريد الا نصحك ورشدك وما علي الا الجهد فقام ابي يجر ثوبه مغضبا فلحقه ابو عبد الله عليه السلام فقال له اخبرك اني سمعت
عمك وهو خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون فان اطعتني ورايت ان تدفع بالتي هي احسن فافعل ووالله الذي
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت اني فديتك بولدي وباحبهم الي وباحب اهل
بيتي الي وما يعدلك عندي شيء فلا ترى اني غششتك فخرج ابي من عنده مغضبا اسفا قال فما اقمنا بعد ذلك الا قليلا
عشرين ليلة او نحوها حتى قدمت رسل ابي جعفر فاخذوا ابي وعمومتي سليمان بن حسن وحسن بن حسن وابراهيم بن حسن
وداود بن حسن وعلي بن حسن وسليمان بن داود بن حسن وعلي بن ابراهيم بن حسن وحسن بن جعفر بن حسن وطباطبا ابراهيم
بن اسماعيل بن حسن وعبد الله بن داود قال فصفدوا في الحديد ثم حملوا في محامل اعراء لا وطاء فيها ووقفوا بالمصلى
لكي يشمتهم الناس قال فكف الناس عنهم ورقوا لهم للحال التي هم فيها ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
قال عبد الله بن ابراهيم الجعفري فحدثتنا خديجة بنت عمر بن علي انهم لما اوقفوا عند باب المسجد الباب الذي يقال له باب
جبرئيل اطلع عليهم ابو عبد الله عليه السلام وعامة ردائه مطروح بالارض ثم اطلع من باب المسجد فقال لعنكم الله يا معشر الانصار
ثلاثا ما على هذا عاهدتم رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بايعتموه اما والله ان كنت حريصا ولكني غلبت وليس للقضاء مدفع ثم قام
واخذ احدى نعليه فادخلها رجله والاخرى في يده وعامة ردائه يجره في الارض ثم دخل بيته فحم عشرين ليلة لم يزل
يبكي فيها الليل والنهار حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة قال الجعفري وحدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن انه لما طلع
بالقوم في المحامل قام ابو عبد الله عليه السلام من المسجد ثم اهوى الى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه فمنع اشد المنع

واهوى

جيفا

من بعد

لهشام الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسى عليه السلام وبين بريه فقال ابو عبد الله عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
فقال بريه انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوا ان الله
لا يجعل حجة في ارضه يسال عن شيء فيقول لا ادري ◦ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان
عن مفضل بن عمر قال اتينا باب ابي عبد الله عليه السلام ونحن نريد الاذن عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية
ثم بكى فبكينا لبكائه ثم خرج الينا الغلام فاذن لنا فدخلنا عليه فقلت اصلحك الله اتيناك نريد الاذن عليك
فسمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكيت فبكينا لبكائك فقال نعم ذكرت الياس النبي وكان
من عباد انبياء بني اسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده ثم اندفع فيه بالسريانية فلا والله ما راينا قسا ولا جاثليقا افصح
لهجة منه ثم فسره لنا بالعربية فقال كان يقول في سجوده اتراك معذبي وقد اظمات لك هواجري اتراك معذبي وقد
عفرت لك في التراب وجهي اتراك معذبي وقد اجتنبت لك المعاصي اتراك معذبي وقد اسهرت لك ليلي قال فاوحى الله
اليه ان ارفع راسك فاني غير معذبك قال فقال ان قلت لا اعذبك ثم عذبتني ماذا الست عبدك وانت ربي فاوحى الله اليه
ان ارفع راسك فاني غير معذبك اني اذا وعدت وعدا وفيت به ◦ باب انه لم يجمع القران كله الا الائمة
وانهم يعلمون علمه كله ◦ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر يقول
ما ادعى احد من الناس انه جمع القران كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده
محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ما يستطيع احد ان
يدعي ان عنده جميع القران كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء ◦ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن القسم بن الربيع
عن عبيد بن عبد الله بن ابي هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان من علم ما اوتينا
تفسير القران واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه اذا اراد الله بقوم خيرا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان
لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال ولو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا والله المستعان ◦ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد
بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله اني لاعلم كتاب الله من
اوله الى آخره كانه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله عز وجل فيه تبيان كل شيء
محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي عنده
علم الكتاب كله ◦ علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عمن ذكره جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن
بريد بن معوية قال قلت لابي جعفر عليه السلام قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا
وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله ◦ باب ما اعطي الائمة عليهم السلام من اسم الله الاعظم ◦ محمد بن يحيى وغيره
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال اخبرني شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على

بكلام آخر م

نعم

بضم الميم وفتح النون وتشديد الخاء المعجمة المفتوحة واللام اخرا بن جميل بياع الجواري

انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرج ابو عبد الله بين اصابعه فوضعها في صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله

وسبعين حرفا فانما كان عند اصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير
بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين ونحن عندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله
تبارك وتعالى استاثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ۰ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
ومحمد بن خالد عن زكريا ابن عمران القمي عن هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عم لم احفظ اسمه قال سمعته
يقول ان عيسى بن مريم عم اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابرهيم ثمانية احرف واعطي نوح
خمسة عشر حرفا واعطي ادم خمسة وعشرين حرفا وان الله تبارك وتعالى جمع ذلك كله لمحمد صلعم وان اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون
حرفا اعطي محمد اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد ۰ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن
عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن صاحب العسكر عم قال سمعته يقول اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا كان
عند اصف حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمن ثم انبسطت الارض
في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله مستاثر به في علم الغيب ۰ باب
ما عند الائمة من ايات الانبياء عم ۰ محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع
عن معلى عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر عم قال كانت عصى موسى لادم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها
لعندنا وان عهدي بها انفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا
يصنع بها ما كان يصنع موسى وانها لتروع وتلقف ما يافكون وتصنع ما تؤمر به انها حيث اقبلت تلقف ما يافكون
يفتح لها شعبتان احدهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما يافكون بلسانها ۰ احمد
ادريس عن عمران بن موسى عن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عم
قال سمعته يقول الواح موسى عم عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثة النبيين ۰ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن
سعدان عن عبد الله بن القسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله عم قال قال ابو جعفر عم ان القائم اذا قام بمكة واراد ان
يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران عم وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا
الا انبعث عين منه فمن كان جايعا شبع ومن كان ضاميا روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة ۰
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحسن الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر عم قال خرج امير المؤمنين عم
ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه قميص ادم وفي يده خاتم سليمن وعصى
موسى ۰ محمد بن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن بشير بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عم
قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف عم قال قلت لا قال ان ابرهيم عم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل عم بثوب
من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق

على يعقوب

عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احببت رجلا فاخبره بذلك فانه اثبت للمودة بينكما
باب التسليم علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله السلام تطوع والرد فريضة ۰ وبهذا الاسناد قال من بدا
بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه ۰ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اولى

وقال ابدؤا بالسلام قبل الكلام فمن بدا بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه

الناس بالله وبرسوله من بدا بالسلام ۰ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي
نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان سلمان عليه السلام يقول
افشوا سلام الله فان سلام الله لا ينال الظالمين ۰ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يحب افشاء السلام

اوجب

عنه عن ابن فضال عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله قال البخيل من
بخل بالسلام ۰ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلم احدكم فليجهر بسلامه لا يقول سلمت فلم يردوا علي ولعله
يكون قد سلم ولم يسمعهم فاذا رد احدكم فليجهر برده ولا يقول المسلم سلمت فلم يردوا علي ثم قال كان
علي عليه السلام يقول لا تغضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام وصلوا بالليل والناس نيام

ولا تغضبوا

تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليهم قول الله عز وجل السلام المؤمن المهيمن ۰ محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال البادي بالسلام
اولى بالله وبرسوله ۰ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابان عن الحسن بن
المنذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من قال السلام عليكم فهي عشر حسنات ومن قال
السلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي
ثلاثون حسنة ۰ علي بن ابرهيم عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن منصور بن حازم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة ترد عليهم رد الجماعة وان كان واحدا عند العطاس يقال
يرحمكم الله وان لم يكن معه غيره والرجل يسلم على الرجل فيقول السلام عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول
عافاكم الله وان كان واحدا فان معه غيره ۰ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين رفعه قال كان ابو
عبد الله عليه السلام ثلاثة لا يسلمون الماشي مع الجنازة والماشي الى الجمعة وفي بيت حمام ۰ عدة

يقول

من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من التواضع ان تسلم على من لقيت ۰ احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن ابي عبيدة الحذاء

عن ابي جعفر عليه السلام قال مر امير المؤمنين عليه السلام بقوم فسلم عليهم فقالوا عليك السلام
ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام لا تجاوزوا بنا مثل
ما قالت الملائكة لابينا ابرهيم عليه السلام انما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت • محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من تمام التحية
للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة • علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام يكره للرجل ان يقول حياك الله
ثم يسكت حتى يتبعها بالسلام **باب من يجب ان يبدأ بالسلام** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه
السلام قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير • علي بن ابرهيم عن صالح بن
السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال القليل يبدؤن
الكثير بالسلام والراكب يبدأ الماشي واصحاب البغال يبدؤن اصحاب الحمير واصحاب الخيل
يبدؤن اصحاب البغال • عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن ابن بكير عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد واذا لقيت
جماعة سلم الاقل على الاكثر واذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة • سهل بن زياد عن جعفر بن جماعة م
محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال يسلم الراكب على الماشي والقائم على القاعد •
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان
قوم في مجلس ثم سبق قوم فدخلوا فعلى الداخل اخيرا اذا دخل ان يسلم عليهم **باب**
اذا سلم واحد من الجماعة اجزأ واذا رد واحد من الجماعة اجزأ عنهم عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن ابن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا مرت الجماعة بقوم اجزأهم ان يسلم واحد منهم واذا سلم على القوم وهم جماعة اجزأهم
ان يرد واحد منهم واذا سلم على القوم وهم جماعة اجزأهم • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اذا سلم الرجل من الجماعة اجزأ عنهم • محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلم من القوم
واحد اجزأ عنهم **باب التسليم على النساء** علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن واذا رد واحد اجزأ عنهم م
ربعي بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسلم على النساء

ويرددن

ويرددن عليه وكان امير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم
على الشابة منهن ويقول اتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل علي اكثر مما اطلب من الاجر •
باب التسليم على اهل الملل علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله وعائشة
عنده فقال السام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم ثم دخل آخر فقال مثل ذلك
فرد عليه كما رد على صاحبه ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فرد رسول الله صلى الله عليه وآله
كما رد على صاحبيه فغضبت عائشة فقالت عليكم السام والغضب واللعنة يا معشر اليهود يا اخوة
يا عائشة ان الفحش م القردة والخنازير فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان الفحش ممثلا لكان مثال سوء ان الرفق لم
يوضع على شيء قط الا زانه ولم يرفع عنه قط الا شانه قالت يا رسول الله اما سمعت الى قولهم
السام عليكم فقال بلى اما سمعت ما رددت عليهم قلت عليكم فاذا سلم عليكم مسلم فقولوا سلام
عليكم فاذا سلم عليكم كافر فقولوا عليك • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن
غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تبدؤوا اهل
الكتاب بالتسليم واذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اليهودي والنصراني
والمشرك اذا سلموا على الرجل وهو جالس كيف ينبغي ان يرد عليهم قال يقول عليكم • محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا سلم عليك اليهودي والنصراني والمشرك فقل عليك • ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم
عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اقبل ابو جهل بن هشام ومعه
قوم من قريش فدخلوا على ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك قد آذانا وآذى آلهتنا فادعه ومره
قال م فليكف عن آلهتنا ونكف عن الهه فبعث ابو طالب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فدعاه فلما
دخل النبي صلى الله عليه وآله لم ير في البيت الا مشركا فقال السلام على من اتبع الهدى ثم جلس فخبره
ابو طالب بما جاؤوا له فقال اوهل لهم في كلمة خير لهم يسودون بها العرب ويطؤون اعناقهم
شان ونزل ... فقال ابو جهل نعم وما هذه الكلمة فقال تقولون لا اله الا الله قال فوضعوا اصابعهم في آذانهم
وخرجوا هرابا وهم يقولون ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فانزل الله تعالى
في قولهم ص والقرآن ذي الذكر الى قوله الا اختلاق • محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم

عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقول في الرد على اليهودي والنصراني
سلام ٭ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لابي الحسن
موسى عليه السلام ارايت ان احتجت الى متطبب وهو نصراني ان اسلم عليه وادعو له قال
نعم لا ينفعه دعاؤك ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال قلت لابي الحسن عليه السلام ارايت ان احتجت الى الطبيب وهو نصراني ان اسلم عليه وادعو له
قال نعم انه لا ينفعه دعاؤك ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن محمد بن عرفة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قيل لابي عبد الله عليه السلام كيف ادعو لليهودي
والنصراني قال تقول له بارك الله لك في دنياك ٭ حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن وهيب بن
حفص عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في مصافحة المسلم اليهودي والنصراني قال من وراء
الثوب فان صافحك بيده فاغسل يدك ٭ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن
العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في رجل صافح رجلا مجوسيا قال يغسل يده
ولا يتوضأ **باب مكاتبة اهل الذمة** احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي عن علي بن
اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي بصير قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له
الحاجة الى المجوسي او الى اليهودي او الى النصراني او ان يكون عاملا او دهقانا من عظماء اهل
ارضه فيكتب اليه الرجل في الحاجة العظيمة ايبدأ بالعلج ويسلم عليه في كتابه وانما يصنع ذلك
لكي تقضى حاجته قال اما ان تبدأ به فلا ولكن تسلم عليه في كتابك فان رسول الله صلى الله عليه
وآله قد كان يكتب الى كسرى وقيصر ٭ علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكتب الى الرجل
من عظماء عمال المجوس فيبدأ باسمه قبل اسمه فقال لا بأس اذا فعل لاختيار المنفعة **باب
الاغضاء** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا عنده وعنده قوم يحدثهم اذ ذكر رجل منهم رجلا فوقع فيه
وشكاه فقال له ابو عبد الله عليه السلام واني لك باخيك كله واي الرجال المهذب ٭ محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم ومحمد بن سنان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال
ابو عبد الله عليه السلام لا تفتش الناس فتبقى بلا صديق **باب نادر** محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل وحماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله ع

ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عباس بن عامر عن علي بن معمر عن خالد القلانسي قال قلت لابي عبد الله ع القى الذمي فيصافحني قال امسحها بالتراب وبالحائط قلت فالناصب قال اغسلها م

عدة من اصحابنا عن م

كان م

يقول

يقول انظر قلبك فاذا انكر صاحبك فان احدكما قد احدث ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن يوسف عن زكريا بن محمد عن صالح بن الحكم قال سمعت رجلا
يسأل ابا عبد الله عليه السلام فقال الرجل يقول اودك فكيف اعلم انه يودني فقال امتحن قلبك فان
كنت توده فانه يودك ٭ ابو بكر الحبال عن محمد بن عيسى القطان المدائني قال قلت لابي عبد الله جعفر بن
محمد عليهما السلام اني والله لاحبك فاطرق ثم رفع راسه فقال صدقت يا ابا بشر سل قلبك عما لك
في قلبي من حبك فقد اعلمني قلبي عما لي في قلبك ٭ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط
عن الحسن بن جهم قال قلت لابي الحسن عليه السلام لا تنسني من الدعاء قال او تعلم اني انساك
قال فتفكرت في نفسي وقلت هو يدعو لشيعته وانا من شيعته قلت لا لا تنساني قال وكيف
علمت ذلك قلت اني من شيعتك وانك تدعو لهم فقال هل علمت بشيء غير هذا قال قلت لا قال
اذا اردت تعلم ما لك عندي فانظر الى ما لي عندك ٭ علي بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد
عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال انظر قلبك فان
انكر صاحبك فاعلم ان احدكما قد احدث **باب العطاس والتسميت** محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح
المدائني قال قال ابو عبد الله عليه السلام للمسلم على اخيه من الحق ان يسلم عليه اذا لقيه
ويعوده اذا مرض وينصح له اذا غاب ويسمته اذا عطس يقول الحمد لله رب العالمين لا شريك
له ويقول له يرحمك الله فيجيبه يقول له يهديكم الله ويصلح بالكم ويجيبه اذا دعاه ويتبعه
اذا مات ٭ علي بن ابرهيم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا عطس الرجل فسمتوه ولو من وراء جزيرة
وفي رواية اخرى ولو من وراء البحر ٭ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن مثنى عن اسحق
بن يزيد ومعمر بن ابي زياد وابن رئاب قالوا كنا جلوسا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ عطس
رجل فما رد عليه احد من القوم شيئا حتى ابتدأ هو فقال سبحان الله الا سمتم ان من حق
المسلم على المسلم ان يعوده اذا اشتكى وان يجيبه اذا دعاه وان يشهده اذا مات وان يسمته
اذا عطس ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى قال كنت عند الرضا
عليه السلام فعطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس
فقلت صلى الله عليك وقلت له جعلت فداك اذا عطس مثلك نقول له كما يقول بعضنا لبعض

قال سمعت ابي يقول حدثني مسعدة بن اليسع

يرحمك الله او كما تقول قال نعم قال اليس تقول صلى الله على محمد وآل محمد قلت بلى قال يرحم محمدا وآل محمد قال بلى وقد صلى عليه ورحمه وانما صلواتنا عليه رحمة وقربة ۝ عنه عن احمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول التثاؤب من الشيطان والعطسة من الله عز وجل ۝ علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد قال سألت العالم عليه السلام وما العلة في الحمد لله عليها فقال ان لله نعماء على عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وان العبد ينسى ذكر الله عز وجل على ذلك واذا نسي امر الله الريح فتجاوز في بدنه ثم يخرجها من انفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكرا لما نسي ۝ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن جعفر بن محمد بن يونس عن داود بن الحصين قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فاحصيت في البيت اربعة عشر رجلا فعطس ابو عبد الله عليه السلام فما تكلم احد من القوم فقال ابو عبد الله عليه السلام الا تسمتون الا تشمتون من حق المؤمن على المؤمن اذا مرض ان يعوده واذا مات ان يشهد جنازته واذا عطس ان يسمته او قال ان يشمته واذا دعاه ان يجيبه ۝ ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام نعم الشيء العطسة تنفع في الجسد وتذكر بالله عز وجل قلت ان عندنا قوما يقولون ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله في العطسة نصيب فقال ان كانوا كاذبين فلا نالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ۝ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال عطس رجل عند ابي جعفر عليه السلام فقال الحمد لله فلم يسمته ابو جعفر وقال نقصتنا حقنا ثم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته قال فقال الرجل فسمته ابو جعفر عليه السلام ۝ علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن اسماعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس يكرهون الصلوة على محمد وآله في ثلاث مواطن عند العطسة وعند الذبيحة وعند الجماع فقال ابو جعفر عليه السلام ما لهم ويلهم نافقوا لعنهم الله ۝ عنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف قال كان ابو جعفر عليه السلام اذا عطس فقيل له يرحمك الله قال يغفر الله لكم ويرحمكم واذا عطس عنده انسان قال يرحمك الله عز وجل ۝ علي عن ابيه عن النوفلي او غيره عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال عطس غلام لم يبلغ الحلم عند النبي صلى الله عليه وآله فقال الحمد لله فقال له النبي صلى الله عليه وآله بارك الله فيك ۝ محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان

عن

عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا عطس الرجل فليقل الحمد لله لا شريك له واذا سمت الرجل فليقل يرحمك الله واذا رددت فليقل يغفر الله لك ولنا فان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن آية او شيء فيه ذكر الله فقال كلما ذكر الله فيه فهو حسن ۝ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن الحجيج بن نعيم عن مسمع بن عبد الملك قال عطس ابو عبد الله عليه السلام فقال الحمد لله رب العالمين ثم جعل اصبعه على انفه فقال رغم انفي لله رغما داخرا ۝ ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من قال اذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد وجع الاذنين والاضراس ۝ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد او غيره عن ابن فضال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال في وجع الاضراس ووجع الآذان اذا سمعتم من يعطس فابدؤه بالحمد ۝ علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عثمان عن ابي اسامة قال قال ابو عبد الله عليه السلام من سمع عطسة فحمد الله عز وجل وصلى على النبي واهل بيته صلى الله عليه وآله لم يشتك عينيه ولا ضرسه ثم قال ان سمعتها فقلها وان كان بينك وبينه البحر ۝ ابو علي الاشعري عن بعض اصحابه عن ابن ابي نجران عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال عطس رجل نصراني عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له القوم هداك الله فقال ابو عبد الله عليه السلام يرحمك الله فقالوا له انه نصراني فقال لا يهديه الله حتى يرحمه ۝ علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به قالت الملائكة عنه الحمد لله رب العالمين فان قال الحمد لله رب العالمين قالت الملائكة يغفر الله لك قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله العطاس للمريض دليل العافية وراحة للبدن ۝ محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن عثمان بن عيسى عن عبد الصمد بن بشير عن حذيفة بن منصور قال قال العطاس ينفع في البدن كله ما لم يزد على الثلاث واذا زاد على الثلاث فهو داء وسقم ۝ احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم الحضرمي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال العطسة القبيحة ۝ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال

من عطس ثم وضع يده على قصبة انفه ثم قال الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو اهله وصلى الله
على محمد النبي وآله وسلم خرج من منخره الايسر طاير اصغر من الجراد واكبر من الذباب حتى يصير
تحت العرش يستغفر الله له الى يوم القيمة • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه رواه
عن رجل من العامة قال كنت اجالس ابا عبد الله عليه السلام فلا والله ما رايت مجلسا
انبل من مجالسه قال فقال لي ذات يوم من اين تخرج العطسة فقلت من الانف فقال
اصبت الخطأ فقلت جعلت فداك من اين تخرج فقال من جميع البدن كما ان النطفة تخرج
من جميع البدن ومخرجها من الاحليل ثم قال اما رايت الانسان اذا عطس نفض اعضاؤه
وصاحب العطسة يامن الموت سبعة ايام • علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تصديق الحديث عند
العطاس • علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان الرجل يحدث بحديث فعطس عاطس فهو شاهد
حق • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محسن بن احمد عن ابان بن عثمان عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال اذا عطس الرجل ثلاثا فسمته ثم اتركه **باب وجوب
اجلال ذي الشيبة المسلم** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن
محبوب عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عم ان من اجلال الله عز وجل اجلال
الشيخ الكبير • علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف فضل كبير لسنه فوقره امنه الله من فزع
يوم القيمة • وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من وقر ذا شيبة
في الاسلام امنه الله من فزع يوم القيمة • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
علي بن الفضيل عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا الخطاب يحدث عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ثلاثة لا يجهل حقهم الا منافق معروف النفاق ذو الشيبة في الاسلام وحامل القرآن
والامام العادل • عنه عن ابيه عن ابي نهشل عن عبد الله بن سنان قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلام من اجلال الله عز وجل اجلال المؤمن ذي الشيبة ومن اكرم مؤمنا فبكرامة
الله بدأ ومن استخف بمؤمن ذي شيبة ارسل الله اليه من يستخف به قبل موته •
الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص تصديق الحديث عند العطاس

قال

قال قال من اجلال الله عز وجل اجلال ذي الشيبة المسلم **باب من يجب اكرامه الكريم**
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله القداح عن ابي عبد الله
عليه السلام قال دخل رجلان على امير المؤمنين عليه السلام فالقى لكل واحد منهما وسادة
فقعد عليها احدهما وابى الآخر فقال امير المؤمنين عليه السلام اقعد عليها فانه لا يابى الكرامة
الا حمار ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه • علي بن ابرهيم عن
ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه • عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى
عن عبيد الله الدهقان عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام لما جاء عدي بن حاتم
الى النبي صلى الله عليه وآله ادخله النبي صلى الله عليه وآله بيته ولم يكن في البيت غير
خصفة ووسادة ادم فطرحها رسول الله صلى الله عليه وآله لعدي بن حاتم **باب
حق الداخل** علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من حق الداخل على اهل البيت ان يمشوا معه هنيئة اذا
دخل واذا خرج وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل احدكم على اخيه المسلم
في بيته فهو امير عليه حتى يخرج **باب المجالس بالامانة** عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عوف
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المجالس بالامانة • علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله المجالس بالامانة • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان
ابن عيسى عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال المجالس بالامانة وليس لاحد
ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا باذنه الا ان يكون ثقة او ذكرا له بخير **باب
في المناجاة** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن
عطية عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان القوم ثلاثة فلا يتناجى
منهم اثنان دون صاحبهما فان في ذلك ما يحزنه ويؤذيه • عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن ابي الحسن الاول عليه السلام
قال اذا كان ثلاثة في بيت فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان ذلك مما يغمه •

علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من عرض لاخيه المسلم المتكلم في حديثه فكانما خدش في وجهه باب
الجلوس عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن النوفلي عن عبد العظيم عن عبد الله
ابن الحسن العلوي رفعه قال كان النبي صلى الله عليه وآله يجلس ثلثا القرفصا وهو
ان يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يده في ذراعه وكان يجثو على ركبتيه وكان يثني
رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى ولم ير صلى الله عليه وآله متربعا قط . علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي حمزة الثمالي قال رايت علي بن الحسين عليهما
السلام قاعدا واضعا احدى رجليه على فخذه فقلت ان الناس يكرهون هذه
الجلسة ويقولون انها جلسة الرب فقال اني انما جلست هذه الجلسة للملالة والرب
لا يمل ولا تاخذه سنة ولا نوم . علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن
مرازم عن ابي سليمان الزاهد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من رضي بدون الشرف
من المجلس لم يزل الله عز وجل وملائكته يصلون عليه حتى يقوم . علي بن
ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ما يجلس تجاه القبلة . ابو عبد الله الاشعري
عن معلى بن محمد الوشا عن حماد بن عثمان قال جلس ابو عبد الله عليه السلام متوركا
رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل جعلت فداك هذه جلسة مكروهة فقال لا
انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله عز وجل من خلق السموات والارض واستوى
على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فانزل الله عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم
لا تاخذه سنة ولا نوم وبقي ابو عبد الله عليه السلام متوركا كما هو . عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه
السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل منزلا قعد في ادنى المجلس اليه
حين يدخل . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام سوق المسلمين كمسجدهم فمن سبق
الى مكان فهو احق به الى الليل قال وكان لا ياخذ على بيوت السوق كراء . علي بن ابرهيم
عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وآله ينبغي للجلساء في الصيف ان يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع لئلا يشق
بعضهم على بعض في الحر . علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال رايت ابا عبد الله
عليه السلام يجلس في بيته عند باب بيته قبالة الكعبة باب الاتكاء والاحتباء علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاتكاء
في المسجد رهبانية العرب ان المؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته . عنه عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاحتباء
في المسجد حيطان العرب . محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن
ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه
وآله الاحتباء حيطان العرب . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى
عن سماعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحتبي بثوب واحد فقال ان كان يغطي
عورته فلا باس . عنه عن محمد بن علي عن علي بن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه
السلام قال لا يجوز للرجال ان يحتبي مقابل الكعبة باب الدعابة والضحك محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن يحيى عن معمر بن خلاد قال سالت ابا الحسن عليه السلام فقلت جعلت
فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون فقال لا باس ما لم يكن فظننت
انه عنى الفحش ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان ياتيه الاعرابي فيهدي له الهدية
ثم يقول مكانه اعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وكان اذا اغتم
يقول ما فعل الاعرابي ليته اتانا . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن شريف بن سابق
عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن الا وفيه دعابة قلت وما
الدعابة قال المزاح . عنه عن محمد بن علي عن يحيى بن سلام عن يوسف بن يعقوب عن صالح بن
عقبة عن يونس الشيباني قال قال ابو عبد الله عليه السلام كيف مداعبة بعضكم بعضا
قلت قليل قال فلا تفعلوا فان المداعبة من حسن الخلق وانك لتدخل بها السرور على اخيك ولقد كان
رسول الله صلى الله عليه وآله يداعب الرجل يريد ان يسره . صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد
الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل يحب المداعب في الجماعة
بلا رفث . عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن الحسن بن كليب عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ضحك المؤمن تبسم . علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور

عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال كثرة الضحك تميت القلب وقال كثرة الضحك
تميث الدين كما يميث الماء الملح • علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان من الجهل الضحك من غير عجب قال وكان يقول لا تبدين عن واضحة وقد
عملت الاعمال الفاضحة ولا يأمن البيات من عمل السيئات • علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احببت رجلا فلا تمازحه ولا
تماره • عنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
القهقهة من الشيطان • حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن الحسن الميثمي
عن عنبسة العابد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كثرة الضحك تذهب بماء الوجه
• عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اياكم والمزاح فانه يجر السخيمة و
يورث الضغينة وهو السب الاصغر • محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم
عن ابان بن عثمان عن خالد بن طهمان عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قهقهت فقل
حين تفرغ اللهم لا تمقتني • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن داود بن فرقد
وعلي بن عقبة وثعلبة رفعوه عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام او احدهما قال كثرة المزاح
تذهب بماء الوجه وكثرة الضحك تمج الايمان مجا • حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن احمد بن
الحسن الميثمي عن عنبسة العابد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المزاح السباب
الاصغر • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن ابن مسكان عن
محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه و
مهابة الرجال • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن ابي العباس عن عمار بن مروان قال قال
ابو عبد الله عليه السلام لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك • علي بن ابرهيم
عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا تمازح فيجترأ عليك • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن
ابي خلف عن ابي الحسن عليه السلام انه قال في وصية له لبعض ولده او قال قال ابي لبعض
ولده اياك والمزاح فانه يذهب بنور ايمانك ويستخف بمروتك • عنه عن ابن فضال
عن الحسن بن الجهم عن ابرهيم بن مهزم عمن ذكره عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال كان يحيى بن

من حفص بن البختري قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه عنه عن ابن ابي عمير

زكريا

زكريا عليهما السلام يبكي ولا يضحك وكان عيسى بن مريم عليهما السلام يضحك ويبكي وكان
الذي يصنع عيسى افضل من الذي كان يصنع يحيى عليهما السلام باب حق الجوار
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن [illegible]
فضالة بن ايوب جميعا عن معوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فقلت له لي جار يؤذيني فقال ارحمه فقلت لا رحمه الله فصرف وجهه عني قال فكرهت ان ادعه
فقال ارحمه فقلت لا رحمه الله فصرف وجهه عني فكرهت ان ادعه فقلت يفعل بي كذا
وكذا ويفعل بي ويؤذيني فقال ارايت ان كاشفته انتصفت منه فقلت بل اربي عليه فقال
ان ذا ممن يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله فاذا راى نعمة على احد فكان له اهل
جعل بلاءه عليهم وان لم يكن له اهل جعله على خادمه فان لم يكن له خادم اسهر ليله و
اغاظ نهاره ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه رجل من الانصار فقال اني اشتريت
دارا في بني فلان وان اقرب جيراني مني جوارا من لا ارجو خيره ولا آمن شره قال فامر
رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام وسلمان وابا ذر ونسيت آخر واظنه المقداد ان
ينادوا في المسجد باعلى اصواتهم بانه لا ايمان لمن لم يأمن جاره بوائقه فنادوا بها ثلثا ثم اومأ
بيده الى كل اربعين دارا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليهما السلام
قال قرأت في كتاب علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كتب بين المهاجرين
والانصار ومن لحق بهم من اهل يثرب ان الجار كالنفس غير مضار ولا اثم وحرمة الجار
على الجار كحرمة امه الحديث مختصر • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل
ابن مهران عن ابرهيم بن ابي رجاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال حسن الجوار يزيد في الرزق •
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن اسحق
بن عمار عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان يعقوب لما ذهب منه
ابن يامين نادى يا رب اما ترحمني اذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى الله تبارك وتعالى
لو امتهما لاحييتهما لك حتى اجمع بينك وبينهما ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلت
وفلان وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئا • وفي رواية اخرى قال فكان بعد ذلك
يعقوب ينادي مناديه كل غداة من منزله على فرسخ الا من اراد الغداء فليأت الى يعقوب واذا

يحيى عن حم

عن فضالة

ومن خلفه

امسى نادى الا من اراد العشاء فليات الى يعقوب ۝ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
اسحق بن عبد العزيز عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت فاطمة عليها السلام تشكو
الى رسول الله صلى الله عليه وآله بعض امرها فاعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله كربة وقال
تعلمي ما فيها فاذا فيها من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله و
اليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت ۝ عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن سعدان عن ابي مسعود قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
حسن الجوار زيادة في الاعمار وعمارة الديار ۝ عنه عن النهيكي عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الحكم
الحناط قال قال ابو عبد الله عليه السلام حسن الجوار يعمر الديار ويزيد في الاعمار ۝ عنه عن
بعض اصحابه عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله عن عبد صالح عليه السلام قال قال
ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار صبرك على الاذى ۝ ابو علي الاشعري عن الحسن بن
علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله حسن الجوار يعمر الديار وينسي في الاعمار ۝ عدة من اصحابنا عن احمد بن
ابي عبد الله عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن حفص عن ابي الربيع الشامي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال والبيت غاص باهله اعلموا انه ليس منا من لم يحسن مجاورة
من جاوره ۝ عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول المؤمن من امن جاره بوايقه قلت وما بوايقه قال ظلمه وغشمه ۝ ابو علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فشكا اليه اذى جاره فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اصبر ثم
اتاه ثانية فقال له النبي صلى الله عليه وآله اصبر ثم عاد اليه فشكاه ثالثة فقال النبي
صلى الله عليه وآله للرجل الذي شكا اذا كان عند رواح الناس الى الجمعة فاخرج متاعك
الى الطريق حتى يراه من يروح الى الجمعة فاذا سألوك فاخبرهم قال ففعل فاتاه جاره المؤذي له
فقال له رد متاعك فلك الله علي ان لا اعود ۝ عنه عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن
عبد الله بن عثمان عن ابي الحسن البجلي عن عبيد الله الوصافي عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع قال وما من اهل قرية يبيت فيهم جائع
ينظر الله اليهم يوم القيمة ۝ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن سعد بن

ظريف عن ابي جعفر عليه السلام قال من القواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء ان رأى حسنة
اخفاها وان رأى سيئة افشاها ۝ عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن اسحق بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعوذ بالله من جار السوء في
دار اقامة تراك عيناه ويرعاك قلبه ان رآك بخير ساءه وان رآك بشر سره ۝ **باب**
حد الجوار علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل اربعين دارا جيران من بين
يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله **باب حسن الصحابة وحق الصاحب**
في السفر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال اوصاني ابو عبد الله
عليه السلام فقال اوصيك بتقوى الله واداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحابة
لمن صحبت ولا قوة الا بالله ۝ علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان خالطت فان استطعت ان تكون يدك العليا فافعل ۝ علي بن ابرهيم
عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله عز وجل ارفقهما بصاحبه ۝
عدة من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق
المسافر ان يقيم عليه اصحابه اذا مرض ثلاثا ۝ علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين صلوات
الله عليه صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي اين تريد يا عبد الله قال اريد الكوفة فلما
عدل الطريق بالذمي عدل معه امير المؤمنين عليه السلام فقال له الذمي الست زعمت
انك تريد الكوفة قال له بلى فقال له الذمي فقد تركت الطريق فقال له قد علمت قال فلم عدلت
معي وقد علمت ذلك فقال له امير المؤمنين عليه السلام هذا من تمام حسن الصحبة ان
يشيع الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا فقال له الذمي هكذا قال نعم قال
الذمي لا جرم انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة فانا اشهدك اني على دينك ورجع الذمي
مع امير المؤمنين عليه السلام فلما عرفه اسلم **باب التكاتب** عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد وسهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال
التواصل بين الاخوان التزاور وفي السفر التكاتب ۝ ابن محبوب عن عبد الله بن سنان

عن ابي عبد الله عليه السلام قال رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام والبادي بالسلام
اولى بالله وبرسوله **باب النوادر** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشا عن جميل بن
دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم لحظاته بين
اصحابه فينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية قال ولم يبسط رسول الله صلى الله عليه وآله
رجليه بين اصحابه قط وان كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله صلى الله عليه وآله
يده من يده حتى يكون هو التارك فلما فطنوا لذلك كان الرجل اذا صافحه قال بيده
فنزعها من يده • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن خلاد عن ابي الحسن عليه السلام
قال اذا كان الرجل حاضرا فكنه وان كان غائبا فسمه • علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن
السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا احب
احدكم اخاه المسلم فليسئله عن اسمه واسم قبيلته وعشيرته فان من حقه الواجب وصدق
الاخاء ان يسئله عن ذلك والا فانها معرفة حمق • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن يعقوب بن يزيد عن علي بن جعفر عن عبد الملك بن قلامة عن ابيه عن علي بن الحسين
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما لجلسائه تدرون ما العجز قالوا
الله ورسوله اعلم فقال العجز ثلاثة ان يبدر احدكم بطعام يصنعه لصاحبه فيخلفه ولا ياتيه
والثانية ان يصحب الرجل منكم الرجل او يجالسه يحب ان يعلم من هو ومن اين هو فيفارقه
قبل ان يعلم ذلك • والثالثة امر النساء يدنو احدكم من اهله فيقضي حاجته وهي لم تقض
حاجتها فقال عبد الله بن عمرو بن العاص فكيف ذلك يا رسول الله قال يتحوس ويمكث
حتى ياتي ذلك منهما جميعا قال وفي حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من
العجز العجز رجل لقي رجلا فاعجبه نحوه فلم يسئله عن اسمه ونسبه وموضعه • وعنه عن عثمان
بن عيسى عن سماعة قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول لا تذهب الحشمة بينك
وبين اخيك ابق منها فان ذهابها ذهاب الحياء • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن اسمعيل
عن عبيد الله بن واصل عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تثق باخيك
كل الثقة فان صرعة الاسترسال لن تستقال • محمد بن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن معلى بن
خنيس وعثمان بن سليمان النخاس عن مفضل بن عمر ويونس بن ظبيان قالا قال ابو عبد الله
عليه السلام اختبروا اخوانكم بخصلتين فان كانتا فيهم والا فاعزب ثم اعزب محافظ على

قلبه الايمان اما سائر ذلك من موالينا فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود
الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء وانما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده ومجانبة
الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته • جماعة من اصحابنا عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ما كلم رسول الله ص وآله العباد بكنه عقله قط قال وقال رسول الله ص انا معاشر
الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم • علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر
عن ابيه قال قال امير المؤمنين ع ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع وترتهنها المنى وتستعلقها الخدائع • علي بن ابرهيم
عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبيد الله الدهقان عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد قال قال ابو عبد الله ع
اكمل الناس عقلا احسنهم خلقا • علي عن ابي هاشم الجعفري قال كنا عند الرضا ع فتذاكرنا العقل والادب فقال يا
ابا هاشم العقل حباء من الله والادب كلفة فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزدد بذلك الا جهلا
• علي بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قلت جعلت
فداك ان لي جارا كثير الصدقة كثير الحج فقال يا اسحق كيف عقله قال قلت جعلت فداك ليس له عقل قال فقال لا
يرتفع بذلك منه • الحسين بن محمد عن احمد بن محمد السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن ع
لماذا بعث الله موسى بن عمران بالعصا ويده البيضاء وآلة السحر وبعث عيسى بآلة الطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء
بالكلام والخطب فقال ابو الحسن ع ان الله لما بعث موسى ع كان الغالب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن
في وسعهم مثله وما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث عيسى ع في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج
الناس فيه الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله واثبت
به الحجة عليهم وان الله بعث محمدا ص في وقت كان الغالب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال الشعر فاتاهم من
عند الله من مواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم قال فقال ابن السكيت تالله ما رايت مثلك قط فما
الحجة على الخلق اليوم قال فقال ع العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه قال فقال ابن السكيت
هذا والله هو الجواب • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن مثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور
عن مولى لبني شيبان عن ابي جعفر ع قال اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به احلامهم
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن علي بن ابرهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال حجة الله على العباد
النبي والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد مرسلا قال قال ابو عبد الله ع دعامة الانسان
العقل والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره فاذا كان تاييد
عقله من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا فهما فعلم بذلك كيف ولم وحيث وعرف من نصحه ومن غشه فاذا عرف

كثر الصلوه ع — لاباس به

ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله واخلص الوحدانية لله والاقرار بالطاعة فاذا فعل كان مستدركا لما فات وواردا
على ما هو آت يعرف ما هو فيه ولاي شيء هو هاهنا ومن اين ياتيه والى ما هو صائر وذلك كله من تاييد العقل • علي بن محمد
عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال العقل دليل المؤمن • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الوشا عن حماد عن عثمن عن السري بن خالد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود
من العقل • محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال لما خلق الله
العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا احسن منك اياك امر واياك انهى واياك اثيب واياك فادبر
اعاقب • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن خالد عن اسحق بن عمار قال قلت لا
بي عبد الله ع الرجل آتيه واكلمه ببعض كلامي فيعرفه كله ومنهم من آتيه فاكلمه بالكلام فيستوفي كلامي كله ثم يرده علي كما كلمته
ومنهم من آتيه فاكلمه فيقول اعد علي فقال يا اسحق وما تدري لم هذا قلت لا قال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرفه
كله فذاك من عجنت نطفته بعقله واما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي ركب عقله فيه
في بطن امه واما الذي تكلمه بالكلام فيقول اعد علي فذاك الذي ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول لك اعد علي • عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن بعض من رفعه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا رايتم الرجل كثير الصيام فلا تباهوا به حتى كثير الصلوة
تنظروا كيف عقله • بعض اصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم
وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عز والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة
والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس والحزم مساءة الظن وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما والله ولي
من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وان شئت ان تكرم فلن وان شئت ان تهان فاخشن ومن كرم فاخشن
اصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغل فيما لا يعلم ومن هجم
على امر بغير علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم
كان الوم ومن كان كذلك كان احرى ان يندم • محمد بن يحيى رفعه قال قال امير المؤمنين ع من استحكمت لي فيه خصلة من خصال
الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ما سواها ولا اغتفر فقد عقل ولا دين لان مفارقة الدين مفارقة الامن فلا يتهنا
بحياة مع مخافة وفقد العقل فقد الحياة ولا يقاس الا بالاموات • علي بن ابرهيم بن هاشم عن موسى بن ابرهيم المحاربي فقدم
عن الحسن بن موسى عن موسى بن عبد الله عن ميمون بن علي عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف
عقله • ابو عبد الله العاصمي عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن الرضا قال ذكر عنده اصحابنا
وذكر العقل قال فقال لا يعبا باهل الدين ممن لا عقل له قلت جعلت فداك ان ممن يصف هذا الامر قوما لا باس
بهم عندنا وليست لهم تلك العقول فقال ليس هؤلاء ممن خاطب الله ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر

فادبر

فادبر فقال وعزتي ما خلقت شيئا احسن منك او احب الي منك بك آخذ وبك اعطي • علي بن محمد عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل قيل وكيف ذاك
يا بن رسول الله ص قال ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذي يريد في اسرع من ذلك • عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن احمد بن عمر الحلبي عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع
يقول بالعقل استخرج غور الحكمة وبحسن السياسة يكون الادب الصالح قال وكان يقول التفكر وبالحكمة
حياة قلب البصير كما يمشي الماشي في الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلة هذا اخر كتاب العقل والحمد لله وحده التربص

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا كثيرا والحمد لله رب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه • اخبرنا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن الحسن عن ابيه
بن ابي الحسين الفارسي عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طلب العلم فريضة على كل مسلم
ومسلمة الا ان الله يحب بغاة العلم • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابي عبد الله ع
قال طلب العلم فريضة • علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه قال سئل ابو الحسن ع هل يسع
الناس ترك المسألة عما يحتاجون اليه فقال لا • علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى جميعا احمد بن م
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمن حدثه قال سمعت امير المؤمنين ع يقول ايها الناس اعلموا ان
كمال الدين طلب العلم والعمل به الا وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم
وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه من اهله فاطلبوه • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي
عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله عن رجل من اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله ع قال قال رسول الله ص طلب العلم فريضة و
في حديث آخر قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص طلب العلم فريضة على كل مسلم الا وان الله يحب بغاة العلم • علي بن محمد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تفقهوا في الدين فانه
من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون • الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن الربيع عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عليكم
بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا • محمد بن اسمعيل عمن
عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع لوددت ان اصحابي ضربت رؤوسهم

بالسياط حتى يتفقهوا • علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال قال له رجل جعلت فداك رجل
عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف الى احد من اخوانه قال فقال كيف يتفقه هذا في دينه باب
صفة العلم وفضله وفضل العلماء • محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان
عن درست الواسطي عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى ع قال دخل رسول الله ص المسجد فاذا جماعة قد طافوا برجل
فقال ما هذا فقيل علامة فقالوا له اعلم الناس بانساب العرب ووقايعها وايام الجاهلية والاشعار والعربية قال فقال النبي
ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي ص انما العلم ثلثة اية محكمة او فريضة عادلة او سنة قائمة وما خلاهن
فهو فضل • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن ابي البختري عن ابي عبد الله ع ان العلماء ورثة الانبياء
وذاك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم
هذا عمن تاخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين
• الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في
الدين • محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن رجل عن ابي جعفر ع قال قال الكمال
كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال العلماء امناء والاتقياء حصون والاوصياء سادة وفي رواية اخرى العلماء
منار والاتقياء حصون والعلماء سادة • احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ادريس بن الحسن عن ابي اسحق الكندي
عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله ع لا خير فيمن لا يتفقه من اصحابنا يا بشير ان الرجل منهم اذا لم يستغن بفقهه احتاج
اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم • علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن
ابي عبد الله ع عن ابائه ع قال قال رسول الله ص لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع • علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال عالم ينتفع
بعلمه افضل من سبعين الف عابد • الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار قال قلت
لابي عبد الله ع رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم
ليست له هذه الرواية ايهما افضل قال الراوية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا افضل من الف عابد باب
اصناف الناس • علي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن ابي اسامة
عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمن حدثه ممن يوثق به قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول ان
الناس الوا بعد رسول الله ص الى ثلثة الوا الى عالم على هدى من الله قد اغناه الله بما علم عن علم غيره وجاهل مدع للعلم لا علم
له معجب بما عنده قد فتنته الدنيا وفتن غيره ومتعلم من عالم على سبيل هدى من الله ونجاة ثم هلك من ادعى وخاب

فقال ما العلامة

احاديث

منهم

من افترى

٧٧

من افترى • الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم
عن ابي عبد الله ع قال الناس ثلثة عالم ومتعلم وغثاء • محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن
مسلم عن ابي حمزة الثمالي قال قال لي ابو عبد الله ع اغد عالما او متعلما او احب اهل العلم ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول يغدو الناس على ثلثة اصناف
عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وساير الناس غثاء باب ثواب العالم والمتعلم
محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله
بن ميمون القداح وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من سلك
طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملئكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به وانه يستغفر
لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على ساير النجوم ليلة البدر
وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر • محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان الذي يعلم العلم منكم له مثل اجر المتعلم وله
الفضل عليه فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكموه العلماء • علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن الحكم
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من علم خيرا فله مثل اجر من عمل به قلت فان علمه غيره يجري ذلك له
قال ان علمه الناس كلهم جرى له قلت فان مات قال وان مات • وهذا الاسناد عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء بن رزين عن
ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيا • الحسين بن محمد
عن علي بن محمد بن سعد رفعه عن ابي حمزة عن علي بن الحسين ع قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض
اللجج ان الله تبارك وتعالى اوحى الى دانيال ان امقت عبيدي الي الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان
احب عبيدي الي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحكماء • علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم
بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال لي ابو عبد الله ع من تعلم العلم وعمل به وعلم لله دعي في ملكوت
السموات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله باب صفة العلماء • محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار
وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين المغيرة النضري عن ابي عبد الله ع في قول الله
جل وعز انما يخشى الله من عباده العلماء من صدق فعله قوله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس
من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القران رغبة عنه الى غيره الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير

ان الانبياء

ومن علم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم شيا

فيذهب باطلكم بحقكم • علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة
قال يعني بالعلماء

عبادة ليس فيها تفكر وفي رواية اخرى الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة لا فقه
فيها الا لا خير في نسك لا ورع فيه ● محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان النيسابوري
جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا ع قال ان من علامات الفقه الحلم والصمت ● احمد بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي
عن بعض اصحابه قال قال امير المؤمنين ع لا يكون السفه والغرة في قلب العالم ● وبهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان
رفعه قال قال عيسى بن مريم ع يا معشر الحواريين لي اليكم حاجة اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك يا روح الله فقام فغسل اقدامهم
فقالوا كنا نحن احق بهذا يا روح الله فقال ان احق الناس بالخدمة العالم انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في
الناس كتواضعي لكم ثم قال عيسى ع بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل ● علي بن ابرهيم عن ابيه
عن علي بن معبد عمن ذكره عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يقول يا طالب العلم ان للعالم ثلاث علامات
العلم والحلم والصمت وللمتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة باب
حق العالم ● علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن سليمن بن جعفر الجعفري عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال كان
امير المؤمنين ع يقول ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال ولا تأخذ بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا
وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر من القول قال
فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر بطول صحبته فانما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء والعالم
اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله باب فقد العلماء ● عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن عثمن بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله ع قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى
ابليس من موت فقيه ● علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال اذا مات المؤمن الفقيه
ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء ● محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا الحسن موسى
بن جعفر ع يقول اذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي
كان يصعد فيها باعماله وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة لها
● وعنه عن احمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله ع قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى
ابليس من موت فقيه ● علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن داود بن فرقد قال قال
ابو عبد الله ع ان ابي كان يقول ان الله عز وجل لا يقبض العلم بعد ما يهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم الجفاة
فيضلون ويضلون ولا خير في شيء ليس له اصل ● عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عمن ذكره عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال كان علي بن الحسين ع يقول انه يسخي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها
وهو ذهاب العلماء باب مجالسة العلماء وصحبتهم ● علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس رفعه قال قال لقمان

لابنه

ابو عبد الله

حتى

لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فان تكن عالما نفعك علمك وان تكن جاهلا
علموك ولعل الله ان يظلهم برحمته فيعمك معهم واذا رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم ● علي بن ابرهيم عن ابيه
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن درست بن ابي منصور عن ابرهيم بن عبد الحميد
عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي ● عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قالت الحواريون لعيسى يا روح الله
من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله ● محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والآخرة ● علي بن ابرهيم
عن ابيه عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمن بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن مسعر بن كدام قال سمعت ابا جعفر ع
يقول لمجلس اجلسه الى من اثق به اوثق في نفسي من عمل سنة باب سؤال العالم وتذاكره ● علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سألته عن مجدور اصابته جنابة فغسلوه فمات قال قتلوه الا سألوا
فان دواء العي السؤال ● محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي
قالوا قال ابو عبد الله ع لحمران بن اعين في شيء سأله انما يهلك الناس لانهم لا يسألون ● علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر
بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله ع قال ان هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسألة ● علي بن ابرهيم
عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع مثله ● علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن عبد الرحمن عن
ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله ع قال لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم ويسعهم ان ياخذوا بما يقول وان كانت تقية
● علي بن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اف لرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه فيتعاهده
ويسال عن دينه وفي رواية اخرى لكل مسلم ● علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص ان الله عز وجل يقول تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه القلوب الميتة اذا هم انتهوا فيه الى امري ● محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر ع يقول رحم الله عبدا احيا العلم قال قلت وما
احياؤه قال ان يذاكر به اهل الدين واهل الورع ● محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض اصحابه
رفعه قال قال رسول الله ص تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ان القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديد
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن منصور الصيقل قال سمعت ابا جعفر ع
يقول تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة حسنة باب بذل العلم ● محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن منصور بن يونس عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال قرات في كتاب علي ع ان الله لم ياخذ على الجهال عهدا بطلب العلم
حتى اخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل ● عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة

فان تكن عالما ينفعك علمك وان تكن جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم بعقوبة فيعمك معهم

والدراسة

ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع في هذه الاية ولا تصعر خدك للناس قال ليكون الناس عندك في العلم
سواء ، وبهذا الاسناد عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن ابي جعفر ع قال زكوة العلم ان تعلمه عباد الله ، علي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قام عيسى بن مريم خطيبا في بني اسرائيل
فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم

باب النهي عن القول بغير علم

محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن مفضل بن يزيد قال قال ابو عبد الله ع انهاك
عن خصلتين فيهما هلاك الرجال انهاك ان تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم ، علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال لي ابو عبد الله ع اياك وخصلتين ففيهما هلك من هلك
اياك ان تفتي الناس برايك او تدين بما لا تعلم ، محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال من افتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من
عمل بفتياه ، عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان الاحمر عن زياد بن ابي رجاء عن ابي جعفر ع
قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل لينتزع بالآية من القرآن يخر فيها ابعد ما بين السماء ، محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال للعالم اذا سئل عن شيء
وهو لا يعلمه ان يقول الله اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك ، علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن حماد بن عيسى عن حريز
بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال اذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل لا ادري ولا يقل الله اعلم فيوقع في قلب
صاحبه شكا واذا قال المسئول لا ادري فلا يتهمه السائل ، الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن جعفر
بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن زرارة بن اعين قال سالت ابا جعفر ع ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون
ويقفوا عندما لا يعلمون ، علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله ع
قال ان الله خص عباده بايتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال عز وجل الم يؤخذ
عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله ، علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود بن فرقد عمن حدثه عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن محمد ع
الا كاد ان يتصدع قلبي قال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله ص قال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذب ابوه على جده ولا
جده على رسول الله ص قال قال رسول الله ص من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن افتى وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ
والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك

باب من عمل بغير علم

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق لا يزيده
سرعة السير الا بعدا ، محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن حسين الصيقل قال سمعت

ابا عبد الله ع يقول لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له
الا ان الايمان بعضه من بعض ، عنه عن احمد بن محمد بن فضال عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من عمل على
غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح

باب استعمال العلم

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد
بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين ع يحدث عن النبي ص انه قال
في كلام له العلماء رجلان رجل عالم اخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتاذون من ريح العالم
التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة
وادخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسي الآخرة ، محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم
والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه ، عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن محمد القاساني عمن ذكره
عن عبد الله بن القاسم الجعفري عن ابي عبد الله ع قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن
الصفا ، علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن علي بن هاشم بن البريد عن ابيه قال جاء رجل الى علي بن الحسين ع
فساله عن مسائل فاجاب ثم عاد ليسال عن مثلها فقال علي بن الحسين ع مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون
ولما تعملوا بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا ، محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال قلت له بم يعرف الناجي قال من كان فعله لقوله موافقا فاما
(في الهامش: ما نعما بيت له الشهادة ، ومن لم يكن فعله لقوله موافقا)
ذلك مستودع ، عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه قال امير المؤمنين ع في كلام له خطب به على المنبر
ايها الناس اذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون ان العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله بل قد
رايت ان الحجة عليه اعظم والحسرة ادوم على هذا العالم المنسلخ من علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر
بائر لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وان من الحق ان تفقهوا
(في الهامش: دار به)
ومن الفقه ان لا تغتروا وان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه واغشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله يامن ويستبشر ومن
يعص الله يخب ويندم ، عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال
سمعت ابا جعفر ع يقول اذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتتسع قلوبكم فان العلم اذا كثر في قلب رجل لا يحتمله قدر الشيطان
عليه فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضعيفا فقلت وما الذي نعرفه قال خاصموه
بما ظهر لكم من قدرة الله عز وجل

باب المستاكل بعلمه والمباهي به

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين ع
يقول قال رسول الله ص منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها

من غير حلها هلك الا ان يتوب او يراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل بعلمه نجا ومن اراد به الدنيا فهو حظه ٭ الحسين
بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال من اراد الحديث لمنفعة
الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ومن اراد به خير الآخرة اعطاه الله خير الدنيا والآخرة ٭ علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم
بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال من اراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب
٭ علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال اذا رايتم العالم محبا للدنيا فاتهموه
على دينكم فان كل محب لشيء يحوط ما احب وقال ع اوحى الله الى داود ع لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك
عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم
علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله
وما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم ٭ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عمن حدثه عن ابي جعفر ع قال من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف
به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار ان الرياسة لا تصلح الا لاهلها

باب لزوم الحجة على العالم وتشديد الامر عليه

٭ علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال
قال يا حفص يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد ٭ وبهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله ع قال
عيسى بن مريم ع ويل للعلماء السوء كيف تلظى عليهم النار ٭ علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
جميعا عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا بلغت النفس ههنا واشار بيده الى حلقه
لم يكن للعالم توبة ثم قرا انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم
والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره

باب النوادر

٭ علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري رفعه قال كان امير المؤمنين ع روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها تكل كما
تكل الابدان ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن نوح بن شعيب النيسابوري عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان
عن درست بن ابي منصور عن عروة بن اخي شعيب العقرقوفي عن شعيب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
كان امير المؤمنين ع يقول يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة فراسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه
الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاشياء والامور ويده الرحمة ورجله زيارة
العلماء وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلمة وسيفه
الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماؤه الموادعة

ودليله

ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمن
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص نعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق الصبر ٭ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر
بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله ع عن آبائه ع قال جاء رجل الى رسول الله ص فقال يا رسول الله
ما العلم قال الانصات قال ثم مه قال الاستماع قال ثم مه قال الحفظ قال ثم مه قال العمل به قال ثم مه يا رسول الله قال نشره
علي بن ابرهيم رفعه الى ابي عبد الله ع قال طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف
يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض للمقال
في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه
وصاحب الاستطالة والختل ذو خب وملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو
لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء اثره وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن
وسهر قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه
مستوحشا من اوثق اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيمة امانه ٭ وحدثني محمد بن محمود ابو عبد الله القزويني
عن عدة من اصحابنا منهم جعفر بن محمد الصيقل بقزوين عن احمد بن عيسى العلوي عن عباد بن صهيب البصري عن ابي عبد الله ع
٭ علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رواة الكتاب كثير وان رعاته قليل
وكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب فالعلماء يحزنهم ترك الرعاية والجهال يحزنهم حفظ الرواية فراع يرعى حياته
وراع يرعى هلكته فعند ذلك اختلف الراعيان وتغاير الفريقان ٭ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور
عن عبد الرحمن بن ابي نجران عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة عالما
فقيها ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن زيد الشحام عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فلينظر
الانسان الى طعامه قال قلت ما طعامه قال علمه الذي ياخذه عمن ياخذه ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمن
عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر ع قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام
في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه ٭ محمد بن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار
انه عرض على ابي عبد الله ع بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا منها قال له كف واسكت ثم قال ابو عبد الله ع لا يسعكم
فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى
ويعرفوكم فيه الحق قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ٭ علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري
عن سفين بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وجدت علم الناس كله في اربع اولها ان تعرف ربك والثاني ان تعرف
ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك ٭ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام

بن سالم قال قلت لابي عبد الله ع ما حق الله على خلقه فقال ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد ادوا
الى الله حقه • محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن سنان عن محمد بن مروان العجلي عن علي بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنا • الحسين بن الحسن عن محمد بن زكريا الغلابي عن ابن عائشة البصري رفعه ان امير المؤمنين ع
قال في بعض خطبه ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه الناس
ابناء ما يحسنون وقدر كل امرئ ما يحسن فتكلموا في العلم تبين اقداركم • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمن
عن عبد الله بن سليمن قال سمعت ابا جعفر ع يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمن الاعمى وهو يقول ان الحسن البصري يزعم
ان الذين يكتمون العلم يوذي ريح بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر ع فهلك اذن مؤمن آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله
نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا هيهنا

باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتاب

• علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قول الله جل ثناؤه
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه • محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع اسمع الحديث منك فازيد وانقص قال تريد
ان كنت تريد معانيه فلا باس • وعنه عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع اني اسمع الكلام
منك فاريد ان ارويه كما سمعته منك فلا يجيء قال فتتعمد ذلك قلت لا فقال تريد المعاني قلت نعم قال فلا باس • وعنه عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع الحديث اسمعه منك ارويه
عن ابيك او اسمعه من ابيك ارويه عنك قال سواء الا انك ترويه عن ابي احب الي وقال ابو عبد الله ع لجميل ما سمعت مني فاروه عن ابي
• وعنه عن احمد بن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع يجيئني القوم فيستمعون مني حديثكم فاضجر ولا
اقوى قال فاقرا عليهم من اوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن آخره حديثا • عنه باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن
الرضا ع الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي ان ارويه عنه قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه
علي بن ابرهيم عن ابيه وعن احمد بن محمد بن خالد عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اذا حدثتم بحديث
فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه • علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابي ايوب المدني عن
ابن ابي عمير عن حسين الاحمسي عن ابي عبد الله ع قال القلب يتكل على الكتابة • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء
عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله ع احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها احتفظوا
• عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابه عن ابي سعيد الخيبري عن المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله ع
اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه ياتي على الناس زمان هرج لا يانسون فيه الا بكتبهم • وبهذا الاسناد

عن محمد بن علي رفعه قال قال ابو عبد الله ع اياكم والكذب المفترع قيل له وما الكذب المفترع قال ان يحدثك الرجل بالحديث
فتتركه وترويه عن الذي حدثك عنه • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج قال
قال ابو عبد الله ع اعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء • علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن هشام
بن سالم وحماد بن عثمن وغيره قالوا سمعنا ابا عبد الله ع يقول حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث الحسين وحديث الحسين
حديث الحسن وحديث الحسن حديث امير المؤمنين ع وحديث امير المؤمنين ع حديث رسول الله ص وحديث رسول الله ص قول الله
شينولة عز وجل • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابي خالد شينولة قال قلت لابي جعفر الثاني ع جعلت فداك
ان مشايخنا رووا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم يرووا عنهم فلما ماتوا صارت
الكتب الينا فقال حدثوا بها فانها حق

باب التقليد

• عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال
اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث
لا يشعرون • علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابرهيم عن محمد الهمداني عن محمد بن عبيدة قال قال لي ابو الحسن ع يا محمد انتم اشد تقليدا ام
المرجية قال قلت قلدنا وقلدوا فقال لم اسالك عن هذا فلم يكن عندي جواب اكثر من الجواب الاول فقال ابو الحسن ع ان المرجئة
نصبت رجلا لم تفرض طاعته وقلدوه وانتم نصبتم رجلا وفرضتم طاعته ثم لم تقلدوه فهم اشد منكم تقليدا • محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله جل وعز اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله فقال والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم

باب البدع والراي والمقاييس

• الحسين بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء وعدة من اصحابنا عن احمد
بدء بن محمد عن ابن فضال جميعا عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال خطب امير المؤمنين ع فقال ايها الناس انما بدء وقوع
الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا فلو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى
ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يوخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ
الشيطان على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي يرفعه قال قال
رسول الله ص اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله • وبهذا الاسناد عن محمد بن جمهور رفعه قال
من اتى ذا بدعة فعظمه فانما يسعى في هدم الاسلام • وبهذا الاسناد عن محمد بن جمهور رفعه قال قال رسول الله ص ابى الله لصاحب
بن عيسى البدعة بالتوبة قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال انه قد اشرب قلبه حبها • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن
معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص ان عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الايمان وليا من اهل
بيتي موكلا به يذب عنه ينطق بالهام من الله ويعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين يعبر عن الضعفاء فاعتبروا يا اولي الابصار

وتوكلوا على الله • محمد بن يحيى عن بعض اصحابه وعلي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عم انه قال
ان من ابغض الخلق الى الله عز وجل لرجلين رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة قد لهج بالصوم
والصلوة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد موته حمال خطايا غيره رهين
بخطيئته ورجل قمش جهلا في جهال الناس عان باغباش الفتنة قد سماه اشباه الناس عالما ولم يغن فيه يوما سالما بكر فاستكثر
ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره وان خالف
قاضيا سبقه لم يامن ان ينقض حكمه من ياتي بعده كفعله بمن كان قبله وان نزلت به احدى المبهمات المعضلات هيا لها حشوا
من رايه ثم قطع فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطا لا يحسب العلم في شيء مما انكر ولا يرى ان ورا
ما بلغ فيه مذهبا ان قاس شيئا بشيء لم يكذب نظره وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكيلا يقال له
لا يعلم ثم جسر فقضى فهو مفتاح عشوات ركاب شبهات خباط جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض في العلم بضرس
قاطع فيغنم يذري الروايات ذرو الريح الهشيم تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء يستحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم
بقضائه الفرج الحلال لا ملي باصدار ما عليه ورد ولا هو اهل لما منه فرط من ادعائه علم الحق • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
الحسن بن علي الوشا عن ابان بن عثمن عن ابي شيبة الخراساني قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان اصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس
فلم تزدهم المقاييس من الحق الا بعدا وان دين الله لا يصاب بالمقاييس • علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
رفعه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار • علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم
قال قلت لابي الحسن موسى عم جعلت فداك فقهنا في الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة منا لتكون في المجلس ما يسال
رجل صاحبه تحضره المسالة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم فربما ورد علينا الشيء لم ياتنا فيه عنك ولا عن ابائك شيء
فنظرنا الى احسن ما يحضرنا واوفق الاشياء لما جاءنا عنكم فناخذ به فقال هيهات هيهات في ذلك والله هلك من هلك
يا ابن حكيم قال ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم والله ما اردت الا ان يرخص لي في القياس
• محمد بن ابي عبد الله رفعه عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول عم بما اوحد الله فقال يا يونس لا تكونن مبتدعا من نظر
برايه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشا عن مثنى
الحناط عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عم ترد علينا اشياء ليس نعرفها في كتاب ولا سنة فننظر فيها قال لا اما انك ان اصبت لم
توجر وان اخطات كذبت على الله • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الرحيم القصير
عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار • علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن سماعة بن مهران عن ابي الحسن موسى عم قال قلت اصلحك الله انا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا يرد علينا شيء الا وعندنا فيه شيء مسطر
وذلك مما انعم الله به علينا بكم ثم يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا الى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس على احسنه

فقال

فقال ما لكم والقياس انما هلك من هلك من قبلكم بالقياس ثم قال اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به وان جاءكم ما لا تعلمون فها
واهوى بيده الى فيه ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت وقالت الصحابة وقلت ثم قال اكنت تجلس اليه فقلت لا ولكن
هذا كلامه فقلت اصلحك الله اتى رسول الله صلعم الناس بما يكتفون به في عهده فقال املاه رسول الله صلعم وخطه علي عم بيده وما يحتاجون اليه
الى يوم القيمة فقلت فضاع من ذلك شيء فقال لا هو عند اهله • عنه عن محمد عن يونس عن ابان عن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عم
يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة ان الجامعة لم تدع لاحد كلاما فيها علم الحلال والحرام ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس
فلم يزدادوا من الحق الا بعدا ان دين الله لا يصاب بالقياس • محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن
بن الحجاج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عم قال ان السنة لا تقاس الا ترى ان المراة تقضي صومها ولا تقضي صلوتها يا ابان
ان السنة اذا قيست محق الدين • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى قال سالت ابا الحسن موسى عم عن القياس فقال
ما لكم والقياس ان الله لا يسال كيف احل وكيف حرم • علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر عن ابيه
ان عليا عم قال من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس ومن دان الله بالراي لم يزل دهره في ارتماس قال وقال
ابو جعفر عم من افتى الناس برايه فقد دان الله بما لا يعلم ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث احل وحرم فيما لا يعلم • محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسين بن مياح عن ابيه عن ابي عبد الله عم قال ان ابليس قاس نفسه بادم فقال
خلقتني من نار وخلقته من طين فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه ادم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار • علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حريز عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عم عن الحلال والحرام فقال حلال محمد حلال ابدا الى
يوم القيمة وحرامه حرام ابدا الى يوم القيمة لا يكون غيره ولا يجيء غيره وقال قال علي عم ما احد ابتدع بدعة الا ترك بها سنة • علي بن ابرهيم
عن ابيه عن احمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عم فقال له يا ابا حنيفة
بلغني انك تقيس قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار
والطين ولو قاس نورية ادم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر • علي بن محمد بن عيسى عن
يونس عن قتيبة قال سال رجل ابا عبد الله عم عن مسالة فاجابه فيها فقال الرجل ارايت ان كان كذا وكذا ما كان يكون القول فيها
فقال له مه ما اجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله صلعم لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فان كل سبب وقرابة
وليجة وبدعة وشبهة منقطع الا ما اثبته القرآن

(في الحاشية: لسنا من ارايت في شيء • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد مرسلا قال قال ابو جعفر عم)

باب الرد الى الكتاب والسنة وانه ليس شيء من الحلال والحرام وجميع ما يحتاج الناس اليه الا وقد جاء فيه كتاب او سنة

• محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن
مرازم عن ابي عبد الله عم قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد
حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه • علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين بن
المنذر عن عمر بن قيس عن ابي جعفر عم قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه

رسوله وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا ◦ علي عن محمد عن يونس عن ابان
عن سليمن بن هرون قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما خلق الله حلالا ولا حراما الا وله حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من
الطريق وما كان من الدار فهو من الدار حتى ارش الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة ◦ علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن
حماد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما من شيء الا وفيه كتاب او سنة ◦ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن
ابي عبد الله بن سنان عن الجارود قال قال ابو جعفر ع اذا حدثتكم بشيء فسلوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله
نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا بن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في
كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما
وقال لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ◦ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه
عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ع ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول
الرجال ◦ محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع
ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول ص وانزل اليه الكتاب بالحق وانتم اميون عن الكتاب ومن انزله ومن
الرسول ومن ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض
من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين وتلظي من الحروب على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا
ويبس من اغصانها وانتثار من ورقها وياس من ثمرها واغورار من مائها قد درست اعلام الهدى فظهرت اعلام
الردى فالدنيا متجهمة في وجوه اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة ثمرها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها
السيف مزقتم كل ممزق وقد اعمت عيون اهلها واظلمت عليها ايامها وقد قطعوا ارحامهم وسفكوا دماءهم ودفنوا في
التراب الموؤدة بينهم من اولادهم يجتاز دونهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا
يخافون والله منه عقابا حيهم اعمى نجس وميتهم في النار مبلس فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى وتصديق الذي بين
يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القران فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما ياتي
الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سالتموني عنه لعلمتكم ◦ محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار
عن ابن فضال عن حماد بن عثمن عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قد ولدني رسول الله ص وانا اعلم كتاب الله
وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما هو كائن
اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء ◦ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمن عن اسمعيل
بن جابر عن ابي عبد الله ع قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه ◦ عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له اكل شيء

في كتاب

في كتاب الله وسنة نبيه ص او تقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه ص

باب اختلاف الحديث

◦ علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي
قال قلت لامير المؤمنين ع اني سمعت من سلمن والمقداد وابي ذر شيئا من تفسير القران واحاديث عن النبي ص غير ما في ايدي الناس
ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القران ومن الاحاديث عن نبي الله ص انتم
تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى الناس يكذبون على رسول الله ص متعمدين ويفسرون القران بارائهم قال فاقبل
علي فقال قد سالت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها
وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله ص على عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا
فليتبوا مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنع
بالاسلام لا يتاثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله ص متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم
قالوا هذا قد صحب رسول الله ص وراه وسمع منه واخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبره الله عن المنافقين بما اخبره و
وصفهم بما وصفهم فقال عز وجل اذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلالة
والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع
الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله ص شيئا لم يحمله على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا لم يحفظه [illegible]
فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه فيقول انا سمعته من رسول الله ص فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم
لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله ص شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه
ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه واخر رابع لم يكذب على رسول الله
مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله ص لم ينسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه
وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فان امر النبي ص مثل القران ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم و
ومتشابه قد كان يكون من رسول الله ص الكلام له وجهان فكلام عام وكلام خاص مثل القران وقال الله عز وجل في كتابه ما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله ص وليس كل اصحاب رسول الله
كان يساله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يساله ولا يستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي والطاري فيسال رسول الله
حتى يسمعوا وقد كنت ادخل على رسول الله ص كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث دار وقد علم اصحاب
رسول الله ص انه لم يصنع ذلك باحد من الناس غيري فربما كان في بيتي ياتيني رسول الله ص اكثر ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت
عليه بعض منازله اخلاني واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني للخلوة معي في منزلي لم يقم عني فاطمة ولا احد
وكنت اذا سالته اجابني واذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتداني فما نزلت على رسول الله ص اية من القران الا اقرانيها واملاها

على تكتبها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها ودعا الله أن يعطيني فهمها وحفظها
(في الهامش: ومنسوخها — وفوق السطر: فهمها)
فما نسيت آية في كتاب الله ولا علما أملاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام
ولا أمر ولا نهي كان أو يكون ولا كتاب منزل على أحد قبله من طاعة أو معصية إلا علمنيه وحفظته فلم أنس حرفا واحدا
ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي أن يملأ قلبي علما وفهما وحكما ونورا فقلت يا نبي الله بأبي أنت وأمي منذ دعوت الله
لي بما دعوت لم أنس شيئا ولم يفتني شيء لم أكتبه أفتتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لا لست أتخوف عليك النسيان
والجهل ٭ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال قلت له
ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله ص لا يتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه قال إن الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن
٭ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله ع ما بالي أسألك عن
مسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال إنا نجيب الناس على الزيادة والنقصان قال
قلت فأخبرني عن أصحاب رسول الله ص صدقوا على محمد أم كذبوا قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال أما تعلم أن
الرجل كان يأتي رسول الله ص فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك بما ينسخ ذلك الجواب فنسخت
الأحاديث بعضها بعضا ٭ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة عن أبي جعفر ع قال
قال لي يا زياد ما تقول لو أفتينا رجلا ممن يتولانا بشيء من التقية قال قلت له أنت أعلم جعلت فداك قال إن أخذ به
فهو خير له وأعظم أجرا وفي رواية أخرى إن أخذ به أوجر وإن تركه والله أثم ٭ أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي
عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر ع قال سألته عن مسألة فأجابني ثم جاءه رجل فسأله عنها فأجابه بخلاف
ما أجابني ثم جاء آخر فأجابه بخلاف ما أجابني وأجاب صاحبي فلما خرج الرجلان قلت يا ابن رسول الله رجلان من أهل
العراق من شيعتكم قدما يسألان فأجبت كل واحد منهما بغير ما أجبت به صاحبه فقال يا زرارة إن هذا خير لنا وأبقى لنا
ولكم ولو اجتمعتم على أمر واحد لصدقكم الناس علينا ولكان أقل لبقائنا وبقائكم قال ثم قلت لأبي عبد الله ع شيعتكم لو
حملتموهم على الأسنة أو على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال فأجابني بمثل جواب أبيه ٭ محمد بن يحيى عن أحمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن نصر الخثعمي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من عرف أنا لا نقول إلا حقا فليكتف بما يعلم منا فإن
سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم أن ذلك دفاع منا عنه ٭ علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى والحسن بن محبوب جميعا
عن سماعة عن أبي عبد الله ع قال سألته عن رجل اختلف عليه رجلان من أهل دينه في أمر كلاهما يرويه أحدهما يأمر بأخذه
والآخر ينهاه عنه كيف يصنع فقال يرجئه حتى يلقى من يخبره فهو في سعة حتى يلقاه وفي رواية أخرى بأيهما أخذت من باب
التسليم وسعك ٭ علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن الحسن بن المختار عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال أرأيتك
لو حدثتك العام ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه فبأيهما كنت تأخذ قال قلت كنت آخذ بالأخير فقال لي رحمك الله ٭ وعنه
(في الهامش: بحديث)

عن

عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن داود بن فرقد عن المعلى بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله ع إذا جاء حديث عن أولكم وحديث
عن آخركم بأيهما نأخذ فقال خذوا به حتى يبلغكم عن الحي فإن بلغكم عن الحي فخذوا بقوله قال ثم قال أبو عبد الله ع إنا والله
لا ندخلكم إلا فيما يسعكم وفي حديث آخر خذوا بالأحدث ٭ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى
عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سألت أبا عبد الله ع عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث
فتحاكما إلى السلطان وإلى القضاة أيحل ذلك قال من تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الطاغوت وما يحكم له فإنما
يأخذ سحتا وإن كان حقا ثابتا له لأنه أخذه بحكم الطاغوت وقد أمر الله أن يكفر به قال الله تعالى يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت
وقد أمروا أن يكفروا به قلت فكيف يصنعان قال ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا
وعرف أحكامنا فليرضوا به حكما فإني قد جعلته عليكم علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله قلت فإن كان كل واحد
(في الهامش: حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد)
اختار رجلا من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم قال الحكم ما حكم به
أعدلهما وأفقههما وأصدقهما في الحديث وأورعهما ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر قال قلت فإنهما عدلان مرضيان عند أصحابنا
لا يفضل واحد منهما على صاحبه قال فقال ينظر إلى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من أصحابك فيؤخذ
به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فإن المجمع عليه لا ريب فيه وإنما الأمور ثلاثة أمر بين رشده
فيتبع وأمر بين غيه فيجتنب وأمر مشكل يرد علمه إلى الله وإلى رسوله قال رسول الله ص حلال بين وحرام بين والشبهات نجا
(في الهامش: وشبهات بين ذلك فمن ترك)
من المحرمات ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من لا يعلم قلت فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات
عنكم قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق
(في الهامش: فيؤخذ)
العامة قلت جعلت فداك أرأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا أحد الخبرين موافقا للعامة والآخر
مخالفا لهم بأي الخبرين يؤخذ قال ما خالف العامة ففيه الرشاد فقلت جعلت فداك فإن وافقهما الخبران جميعا قال ينظر إلى ما هم
إليه أميل حكامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر قلت فإن وافق حكامهم الخبرين جميعا قال إذا كان ذلك فأرجه حتى
تلقى إمامك فإن الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات ٭ باب الأخذ بالسنة وشواهد
الكتاب ٭ علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص إن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب
نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه ٭ محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان
عن عبد الله بن أبي يعفور قال وحدثني حسين بن أبي العلاء أنه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس قال سألت أبا عبد الله ع عن
اختلاف الحديث يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله أو من
قول رسول الله ص وإلا فالذي جاءكم به أولى به ٭ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب

بن الحر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن راشد عن ابي عبد الله ع قال ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو
زخرف محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن ابي عبد الله ع قال خطب النبي ص بمنى فقال ايها الناس
ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم اقله وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله ع خالفه ص
يقول من خالف كتاب الله وسنة محمد ص فقد كفر علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس رفعه قال قال علي بن الحسين ع
ان افضل الاعمال عند الله ما عمل بالسنة وان قل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط
وصالح بن سعيد عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر ع انه سال عن مسئلة فاجاب فيها قال فقال الرجل ان الفقهاء لا يقولون هذا
فقال يا ويحك وهل رايت فقيها قط ان الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الاخرة المتمسك بسنة النبي ص عدة من اصحابنا حق الفقيه ص
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي اسمعيل ابرهيم بن اسحق الازدي عن ابي عثمن العبدي عن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين ع
قال قال رسول الله ص لا قول الا بعمل ولا قول وعمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا باصابة السنة علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال ما من احد الا وله شرة وفترة فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته
الى بدعة فقد غوى علي بن محمد عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن حسان ومحمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن
زرارة بن اعين عن ابي جعفر ع قال كل من تعدى السنة رد الى السنة علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع عن
ابائه قال قال امير المؤمنين ع السنة سنتان سنة في فريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة
وتركها الى غير خطيئة تم كتاب العلم والحمد لله
وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله
الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التوحيد

باب حدوث العالم واثبات المحدث

اخبرنا ابو جعفر محمد بن
يعقوب قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن منصور قال قال لي هشام
بن الحكم كان بمصر زنديق يبلغه عن ابي عبد الله ع اشياء فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها وقيل له انه خارج بمكة فخرج
الى مكة ونحن مع ابي عبد الله ع فصادفنا ونحن مع ابي عبد الله ع في الطواف وكان اسمه عبد الملك وكنيته ابو عبد الله فضرب
كتفه كتف ابي عبد الله ع فقال له ابو عبد الله ع ما اسمك قال اسمي عبد الملك قال فما كنيتك قال كنيتي ابو عبد الله فقال له ابو عبد الله ع
فمن هذا الملك الذي انت عبده امن ملوك الارض ام من ملوك السماء واخبرني عن ابنك عبد اله السماء ام عبد اله الارض قل ما شئت

تخصم قال هشام بن الحكم فقلت للزنديق اما ترد عليه قال فقبح قوله فقال ابو عبد الله ع اذا فرغت من الطواف فاتنا فلما
فرغ ابو عبد الله ع اتاه الزنديق فقعد بين يدي ابي عبد الله ع ونحن مجتمعون عنده فقال ابو عبد الله ع للزنديق اتعلم ان للارض تحتا
وفوقا قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شيء فقال ابو عبد الله ع
فالظن عجز لما لا تستيقن ثم قال ابو عبد الله ع افصعدت السماء قال لا قال افتدري ما فيها قال لا قال عجبا لك لم تبلغ المشرق
ولم تبلغ المغرب ولم تنزل الارض ولم تصعد السماء ولم تجز هناك فتعرف ما خلفهن وانت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل
ما لا يعرف قال الزنديق ما كلمني بهذا احد غيرك فقال ابو عبد الله ع فانت من ذلك في شك فلعله هو ولعله ليس هو فقال
الزنديق ولعل ذلك فقال ابو عبد الله ع ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل يا اخا اهل مصر تفهم عني
فانا لا نشك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان فلا يشتبهان ويرجعان قد اضطرا ليس لهما مكان
الا مكانهما فان كانا يقدران على ان يذهبا فلم يرجعان وان كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا والله
يا اخا اهل مصر الى دوامهما والذي اضطرهما احكم منهما واكبر فقال الزنديق صدقت ثم قال ابو عبد الله ع يا اخا اهل مصر ان الذي
تذهبون اليه وتظنون انه الدهر ان كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون
يا اخا اهل مصر لم السماء مرفوعة والارض موضوعة لم لا تسقط السماء على الارض لم لا تنحدر الارض فوق طباقها ولا يتماسكان
ولا يتماسك من عليها قال الزنديق امسكهما الله ربهما وسيدهما قال فامن الزنديق على يدي ابي عبد الله ع فقال له حمران جعلت
فداك ان امنت الزنادقة على يديك فقد امن الكفار على يدي ابيك فقال المؤمن الذي امن على يدي ابي عبد الله ع اجعلني
من تلامذتك فقال ابو عبد الله ع يا هشام بن الحكم خذه اليك فعلمه هشام فكان معلم اهل الشام واهل مصر الايمان وحسنت
طهارته حتى رضي بها ابو عبد الله ع عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن
احمد بن محسن الميثمي قال كنت عند ابي منصور المتطبب فقال اخبرني رجل من اصحابي قال كنت انا وابن ابي العوجاء وابن و عبد الله ع
المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون هذا الخلق واومأ بيده الى موضع الطواف ما منهم احد اوجب له اسم الانسانية
الا ذلك الشيخ الجالس يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد فاما الباقون فرعاع وبهائم فقال له ابن ابي العوجاء وكيف اوجبت هذا
الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء قال لاني رايت عنده ما لم اره عندهم فقال له ابن ابي العوجاء لا بد من اختبار ما قلت فيه منه
قال فقال له ابن المقفع لا تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك ما في يدك فقال ليس ذا رايك ولكن تخاف ان يضعف رايك عندي
في احلالك اياه المحل الذي وصفت فقال ابن المقفع اما اذا توهمت علي هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا
تثني عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال وسمه ما لك او عليك قال فقام ابن ابي العوجاء وبقيت انا وابن المقفع جالسين
فلما رجع الينا ابن ابي العوجاء قال ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا روحاني يتجسد اذا شاء ظاهرا ويتروح اذا
شاء باطنا فهو هذا فقال له وكيف ذلك قال جلست اليه فلما لم يبق عنده غيري ابتدأني فقال ان يكن الامر على ما يقول هؤلاء

وهو على ما يقولون يعني اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر على ما تقولون وليس كما تقولون فقد استويتم وهم
فقلت له يرحمك الله واي شيء نقول واي شيء يقولون ما قولي وقولهم الا واحد فقال وكيف يكون قولك وقولهم واحدا وهم يقولون
ان لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بان في السماء الها وانها عمران وانتم تزعمون ان السماء خراب ليس فيها احد قال
فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه ان كان الامر كما يقولون ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان
ولم احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال لي ويلك وكيف احتجب عنك من
اراك قدرته في نفسك نشوءك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد
صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك
وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمك بعد اناتك واناتك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك
بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن
في وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك وما زال يعد علي قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما
بيني وبينه. حدثني محمد بن جعفر الاسدي رحمه الله عن محمد بن علي بن اسمعيل البرمكي الرازي عن الحسين بن الحسن بن برد
الدينوري عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا ع قال دخل رجل من الزنادقة على ابي الحسن ع وعنده جماعة فقال
ابو الحسن ايها الرجل ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء لا يضرنا ما صلينا وصمنا
وزكينا واقررنا فسكت الرجل ثم قال ابو الحسن ع وان كان القول قولنا وهو قولنا الستم قد هلكتم ونجونا فقال رحمك الله
اوجدني كيف هو واين هو فقال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط هو اين الاين وكيف الكيف بلا كيف فلا يعرف بالكيفوفية
ولا باينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء فقال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو
ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا بخلاف شيء من
الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن ع اني لما نظرت الى جسدي ولم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض
والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته
وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات المبينات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا
علي بن ابرهيم عن محمد بن اسحق الخفاف او عن ابيه عن محمد بن اسحق قال ان عبد الله الديصاني سال هشام بن الحكم فقال له الك رب
فقال بلى فقال اقادر هو قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا قال هشام النظرة فقال له
قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابي عبد الله ع فاستاذن عليه فاذن له فقال له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني
بمسالة ليس المعول فيها الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله ع عماذا سالك فقال قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله ع يا هشام
كم حواسك قال خمس قال ايها اصغر قال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال يا هشام فانظر امامك وفوقك

واخبرني بما ترى فقال ارى سماء وارضا ودورا وقصورا وبراري وجبالا وانهارا فقال له ابو عبد الله ع ان الذي قدر ان
يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاكب هشام عليه
وقبل يديه وراسه ورجليه وقال حسبي يا ابن رسول الله وانصرف الى منزله وغدا عليه الديصاني فقال يا هشام اني جئتك مسلما
ولم اجئك متقاضيا للجواب فقال له هشام ان كنت جئت متقاضيا فهاك الجواب فخرج الديصاني عنه حتى اتى باب
ابي عبد الله ع فاستاذن عليه فاذن له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال له ابو عبد الله ع ما اسمك
فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي انت له
فقالوا له عد اليه وقل له يدلك على معبودك ولا يسالك عن اسمك فرجع اليه فقال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي ولا
تسالني عن اسمي فقال له ابو عبد الله ع اجلس واذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله ع ناولني يا غلام البيضة
فناوله اياها فقال ابو عبد الله ع يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد
الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة
المائعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدرى للذكر خلقت ام
للانثى تنفلق عن مثل الوان الطواويس اترى لها مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه. علي بن ابرهيم عن ابيه عن عباس بن عمرو الفقيمي
عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله ع وكان من قول ابي عبد الله ع لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا
قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد
بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انهما اثنان لم يخلو من
ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا والليل والنهار
والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين
فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلاثة فان ادعيت ثلاثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى يكون بينهم فرجة
فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه فقال
ابو عبد الله ع وجود الافاعيل دلت على ان صانعا صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان
كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال فما هو قال شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه
لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان. محمد بن يعقوب
قال حدثني عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري
عن ابي جعفر ع قال كفى لاولي الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر وجلال الرب الظاهر ونور الرب الباهر وبرهان

الرب الصادق وتنطق به السن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليلا على الرب

باب اطلاق القول بانه شئ

• محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سالت ابا جعفر ع عن التوحيد فقلت اتوهم شيئا فقال نعم غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك عليه من شئ فهو خلافه لا يشبهه شئ ولا تدركه الاوهام كيف تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام انما يتوهم شئ غير معقول ولا محدود • محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد قال سئل ابو جعفر الثاني ع يجوز ان يقال لله انه شئ قال نعم تخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه • علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي المغرا رفعه عن ابي جعفر ع قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا الله • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شئ ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شئ تبارك الذي ليس كمثله شئ وهو السميع البصير • علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن خيثمة عن ابي جعفر ع قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شئ ما خلا الله عز وجل فهو مخلوق والله خالق كل شئ • علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع انه قال للزنديق حين ساله ما هو قال هو شئ بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شئ بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان فقال له السائل فتقول انه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي انه سميع يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه شئ والنفس شئ آخر ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول انه سميع بكله لا ان الكل منه له بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى قال له السائل فما هو قال ابو عبد الله ع هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله اثبات هذه الحروف الف ولام وهاء ولا راء ولا باء ولكن ارجع الى معنى وشئ خالق الاشياء وصانعها ونعت هذه الحروف وهو المعنى سمي به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز قال له السائل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله ع لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف غير موهوم ولكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك به تحده الحواس وتمثله فهو مخلوق اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه اذ كان التشبيه هو صفة المخلوق الظاهر التركيب والتاليف فلم مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتاليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد اذ لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لبيانها ووجودها قال له السائل فقد حددته اذ اثبت وجوده قال ابو عبد الله ع لم احده ولكني اثبته اذ لم يكن بين النفي والاثبات منزلة قال له السائل فله انية ومائية قال نعم لا يثبت

صحيح

يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار اليهم انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان

الشئ

الشئ الا بانية ومائية قال له السائل فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة الصفة والاحاطة ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه لان من نفاه فقد انكره ودفع ربوبيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية ولكن لا بد من اثبات ان له كيفية لا يستحقها غيره ولا يشارك فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره قال السائل فيعاني الاشياء بنفسه قال ابو عبد الله ع هو اجل من ان يعاني الاشياء بمباشرة ومعالجة لان ذلك صفة المخلوق الذي لا تجيء الاشياء له الا بالمباشرة والمعالجة وهو متعال نافذ الارادة والمشية فعال لما يشاء • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عمن ذكره قال سئل ابو جعفر ع اتجوز ان يقال ان الله شئ قال نعم تخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه

باب انه لا يعرف الا به

• علي بن محمد عمن ذكره عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن حمران عن الفضل بن السكن عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالامر بالمعروف والعدل والاحسان ومعنى قوله ع اعرفوا الله بالله يعني ان الله خلق الاشخاص والانوار والجواهر والاعيان والابدان والجواهر والارواح وهو جل وعز لا يشبه جسما ولا روحا وليس لاحد في خلق الروح الحساس الدراك امر ولا سبب هو المتفرد بخلق الارواح والاجسام فاذا نفى عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله واذا شبهه بالروح او البدن او النور فلم يعرف الله بالله • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان عن ابي ربيحة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال سئل امير المؤمنين ع بم عرفت ربك قال بما عرفني نفسه قيل وكيف عرفك نفسه قال لا يشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل شئ ولا يقال شئ فوقه امام كل شئ ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشئ داخل في شئ وخارج من الاشياء لا كشئ خارج من شئ سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شئ مبتدا • محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ع اني ناظرت قوما فقلت لهم ان الله جل جلاله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال رحمك الله

باب ادنى المعرفة

• محمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي وعلي بن ابرهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني جميعا عن الفتح بن يزيد عن ابي الحسن ع قال سالته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شئ • علي محمد عن سهل بن زياد عن طاهر بن حاتم في حال استقامته انه كتب الى الرجل ما الذي لا يجتزى في معرفة الخالق بدونه فكتب لم يزل عالما وسامعا وبصيرا وهو الفعال لما يريد • وسئل ابو جعفر ع عن الذي لا يجتزى بدون ذلك من معرفة الخالق فقال ليس كمثله شئ ولا يشبهه شئ لم يزل عالما سميعا بصيرا • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن يوسف عن ابن بقاح عن سيف بن عميرة عن ابرهيم بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امر الله كله عجيب الا انه قد احتج عليكم بما قد عرفكم من نفسه

باب المعبود

علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن ابن رئاب وعن غير واحد عن ابي عبد الله ع قال من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف

بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين ع حقا وفي حديث آخر اولئك هم
المؤمنون حقا ۞ علي بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله ع عن اسماء الله واشتقاقها
الله مما هو مشتق قال فقال لي يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى
فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام
قال فقلت زدني قال ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء
وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما
تدفع به وتناضل به اعداءنا والملحدين مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام
فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا ۞ علي بن ابرهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن ابي نجران
قال كتبت الى ابي جعفر ع او قلت له جعلني الله فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد قال فقال ان من عبد الاسم
دون المسمى بالاسماء فقد اشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء دون
الاسماء ان الاسماء صفات وصف بها نفسه

باب الكون والمكان

۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن
بن محبوب عن ابي حمزة قال سأل نافع بن الازرق ابا جعفر ع فقال اخبرني عن الله متى كان فقال له متى لم يكن حتى اخبرك متى كان
سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ۞ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن
ابي نصر قال جاء رجل الى ابي الحسن الرضا ع من وراء نهر بلخ فقال اني اسألك عن مسئلة فان اجبتني فيها بما عندي قلت بامامتك
فقال ۞ ابو الحسن ع سل عما شئت فقال اخبرني عن ربك متى كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ابو الحسن ع
ان الله تبارك وتعالى اين الاين بلا اين وكيف الكيف بلا كيف وكان اعتماده على قدرته فقام اليه الرجل فقبل رأسه وقال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا وصي رسول الله والقيم بعده بما اقام به رسول الله ع وانكم الائمة الصادقون
وانك الخلف من بعدهم ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال
جاء رجل الى ابي جعفر ع فقال له اخبرني عن ربك متى كان فقال ويلك انما يقال لشيء لم يكن متى كان ان ربي تبارك
وتعالى كان لم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكونه كيف ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لمكانه
مكانا ولا قوي بعد ما كون الاشياء ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبتدع شيئا ولا يشبه
شيئا مذكورا ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه لم يزل حيا بلا حياة وملكا قادرا قبل
ان ينشئ شيئا وملكا جبارا بعد انشائه للكون فليس لكونه كيف ولا له اين ولا له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم لطول
البقاء ولا يصعق لشيء بل لخوفه تصعق الاشياء كلها كان حيا بلا حياة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اين موقوف
عليه ولا مكان جاور شيئا بل حي يعرف وملك لم يزل له القدرة والملك انشأ ما شاء حين شاء بمشيته لا يحد ولا يبعض ولا يفنى

كان اولا

كان اولا بلا كيف ويكون آخرا بلا اين وكل شيء هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ويلك ايها السائل
ان ربي لا تغشاه الاوهام ولا تنزل به الشبهات ولا يحار من شيء ولا يجاوره شيء ولا تنزل به الاحداث ولا يسأل عن شيء ولا
يندم على شيء ولا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ۞ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه رفعه قال اجتمعت اليهود الى رأس الجالوت فقالوا له ان هذا الرجل عالم يعنون امير المؤمنين ع فانطلق بنا اليه نسأله
فأتوه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه حتى خرج فقال له رأس الجالوت جئناك نسألك فقال سل يا يهودي عما بدا لك فقال اسألك
عن ربك متى كان فقال كان بلا كينونية كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم وبلا كيف كان ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية
ولا منتهى انقطعت عنه الغاية وهو غاية كل غاية فقال رأس الجالوت امضوا بنا فهو اعلم مما يقال فيه ۞ وبهذا الاسناد عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن الحسن الموصلي عن ابي عبد الله ع قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين ع متى كان ربك
فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته
انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين ع افنبي انت فقال ويلك انما انا عبد من عبيد محمد ع وروي انه
سئل ع اين كان ربنا قبل ان يخلق سماء وارضا فقال ع اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان ۞ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو
بن عثمان عن محمد بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي عبد الله ع قال قال رأس الجالوت لليهود ان المسلمين يزعمون ان عليا ع من اجدل الناس
واعلمهم اذهبوا بنا اليه لعلي اسأله عن مسئلة واخطئه فيها فأتاه فقال يا امير المؤمنين اني اريد ان اسألك عن مسئلة قال سل
عما شئت قال يا امير المؤمنين متى كان ربنا قال له يا يهودي انما يقال متى كان لمن لم يكن فكان متى كان هو كائن بلا كينونية كائن كان
بلا كيف يكون بلى يا يهودي ثم بلى يا يهودي كيف يكون له قبل هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى ولا غاية اليها انقطعت
الغايات عنده هو غاية كل غاية فقال اشهد ان دينك الحق وان من خالفك باطل ۞ علي بن محمد رفعه عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع
اكان الله ولا شيء قال نعم كان ولا شيء قلت فاين كان يكون قال وكان متكيا فاستوى جالسا وقال احلت يا زرارة وسألت عن المكان
اذ لا مكان ۞ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله ع قال اتى حبر من الاحبار
فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال له ويلك انما يقال متى كان لما لم يكن فاما ما كان فلا يقال متى كان كان قبل القبل بلا قبل وبعد
البعد بلا بعد ولا منتهى غاية لتنتهي غايته فقال له انبي انت فقال لامك الهبل انما انا عبد من عبيد رسول الله صلى الله عليه وآله

باب النسبة

۞ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن
ابي عبد الله ع قال ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الى آخرها ۞ ورواه
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب ۞ وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ۞ محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن
حماد بن عمرو النصيبي عن ابي عبد الله ع قال سألت ابا عبد الله ع عن قل هو الله احد فقال نسبة الله الى خلقه احدا صمدا ازليا صمديا لا ظل
له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فردانيا لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا مجسوس

مجسوس

لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصى فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته حامل الاشيا بقدرته ديمومي
ازلي لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له
كفوا احد. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال سئل علي بن الحسين صلوات الله
عليه واله عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في اخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله تعالى قل هو الله احد والآيات من سورة
الحديد الى قوله عليم بذات الصدور فمن رام وراء ذلك فقد هلك. محمد بن ابي عبد الله رفعه عن عبد العزيز بن المهتدي قال سالت
الرضا عم عن التوحيد فقال كل من قرا قل هو الله احد وامن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف تقراها [قال كما يقراها] الناس وزاد فيه كذلك الله
ربي كذلك الله ربي

باب النهي عن الكلام في الكيفية

محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن الحسن
بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عم تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه
الا تحيرا وفي رواية اخرى عن حريز تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في ذات الله. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن
الحجاج عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عم ان الله يقول وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا. علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عم يا محمد ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله فاذا
سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء. عدة من اصحابنا عن احمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن
حمران عن ابي عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر عم يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى
ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله فتحيروا حتى كان
الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه وفي رواية اخرى حتى تاهوا في الارض. عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن الحسين بن مياح عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عم يقول من نظر في الله كيف
هو هلك. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله عم قال ان ملكا عظيم الشان
كان في مجلس له فتناول الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدرى اين هو. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عبد الحميد
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم قال اياكم والتفكر في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظيم خلقه.
محمد بن ابي عبد الله رفعه قال قال ابو عبد الله عم يا ابن آدم لو اكل قلبك طائر لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد ان
تعرف بهما ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملا عينيك منها فهو كما
تقول. علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن علي عن اليعقوبي عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عم قال
ان يهوديا يقال له سبخت جاء الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله جئت اسالك عن ربك فان انت اجبتني عما اسالك عنه والا
رجعت قال سل عما شئت قال اين ربك قال هو في كل مكان وليس في شيء من المكان المحدود قال وكيف هو قال وكيف اصف ربي بالكيف
والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه قال فمن يعلم انك نبي الله قال فما بقي حوله حجر ولا غير ذلك الا تكلم بلسان عربي مبين يا سبخت انه رسول الله

فقال

فقال سبخت ما رايت كاليوم امرا ابين من هذا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحمن بن عتيك القصير قال سالت ابا جعفر عم عن شيء من الصفة فرفع يده الى السماء ثم قال تعالى الجبار
تعالى الجبار من تعاطى ما ثم هلك

باب في ابطال الرؤية

محمد بن ابي عبد الله عن علي بن ابي القسم عن يعقوب بن اسحق
قال كتبت الى ابي محمد عم اساله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقع عم يا ابا يوسف جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى آبائي ان يرى
قال وسالته هل راى رسول الله صلعم ربه فوقع عم ان الله تبارك وتعالى ارى رسوله بقلبه من نور عظمته ما احب. احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سالني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن عم فاستاذنته في ذلك فاذن لي فدخل
عليه فساله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين
فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن عم فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس لا تدركه الابصار ولا يحيطون
به علما وليس كمثله شيء اليس محمد قال بلى قال كيف يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله
فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا رايته بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون
ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون ياتي من عند الله بشيء ثم ياتي بخلافه من وجه اخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه
نزلة اخرى فقال ابو الحسن عم ان بعد هذه الاية ما يدل على ما راى حيث قال ما كذب الفؤاد ما راى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رات
عيناه ثم اخبر بما راى فقال لقد راى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله وقد قال الله ولا يحيطون به علما فاذا راته الابصار
فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن عم اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن
كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء. احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن سيف عن محمد بن عبيد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عم اساله عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة وسالته ان
يشرح لي ذلك فكتب بخطه اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله بالعين وقعت
المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايمانا او ليست بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية ايمانا فالمعرفة
التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان لانها ضده فلا يكون في الدنيا مؤمن لانهم لم يروا الله عز ذكره وان لم تكن
تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايمانا لم تخل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تزول ولا تزول في المعاد فهذا دليل على ان الله
عز ذكره لا يرى بالعين اذ العيان يؤدي الى ما وصفناه. وعنه عن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عم اساله عن الرؤية
وما اختلف فيه الناس فكتب لا تجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء لم ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي
لم تصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان
ذلك التشبيه لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات. علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن سعيد عن عبد الله بن سنان عن ابيه قال حضرت
ابا جعفر عم فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر اي شيء تعبد قال الله قال رايته قال بلى لم تره العيون بمشاهدة الابصار

ولكن راته القلوب بحقايق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالآيات معروف
بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته ٭ عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله ع قال جاء حبر الى امير المؤمنين ع فقال
يا امير المؤمنين هل رايت ربك حين عبدته قال فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف رايته قال ويلك لا تدركه العيون
في مشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقايق الايمان ٭ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم
بن حميد عن ابي عبد الله ع قال ذاكرت ابا عبد الله ع فيما يروون من الرؤية فقال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي
والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور
الستر فان كانوا صادقين فليملؤوا اعينهم من الشمس ليس دونها سحاب ٭ محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطاه قط جبرئيل فكشف له فاراه الله
من نور عظمته ما احب ٭ في قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قوله لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني
العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان
بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين ٭ محمد بن يحيى عن احمد
محمد بن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته عن الله هل يوصف فقال اما تقرا القران قلت بلى قال ما هي قلت
ما تقرا قوله لا تدركه الابصار درك الابصار قلت بلى صح
ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام ٭ محمد بن ابي عبد الله
عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القسم ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي جعفر ع لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
فقال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها
ببصرك واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون ٭ علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن هشام بن الحكم قال الاشيا
لا تدرك الا بامرين بالحواس والقلب والحواس ادراكها على ثلاثة معان ادراكا بالمداخلة وادراكا بالمماسة وادراكا بلا مداخلة
ولا مماسة فاما الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال من التربيع
والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد واما الادراك بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشيا بلا مماسة ولا
مداخلة في حيز غيره ولا في حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء فاذا كان السبيل متصلا بينه وبين
المرئي والسبب قائم ادرك ما يلاقي من الالوان والاشخاص فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له فيه رجع راجعا فحكى ما وراءه كالناظر في
المراة لا ينفذ بصره في المراة فاذا لم يكن له سبيل رجع راجعا يحكي ما وراءه وكذلك الناظر في الماء الصافي يرجع راجعا فيحكي ما وراءه
اذ لا سبيل له في انفاذ بصره فاما القلب فانما سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع ما في الهواء ويتوهمه فاذا حمل القلب على ما ليس في الهواء

موجود

موجود رجع راجعا فحكى ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد جل الله
وعز فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا ما في الهواء موجود كما قلنا في امر البصر تعالى الله ان يشبهه خلقه ٭ باب
النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه جل وتعالى ٭ علي بن ابرهيم عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان
عن عبد الرحيم بن عتيك القصير قال كتبت على يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله ع ان قوما بالعراق يصفون الله بالصورة
وبالتخطيط فان رايت جعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتب الي سالت رحمك الله عن التوحيد وما
ذهب اليه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى عما يصفه الواصفون المشبهون الله بخلقه المفترون
على الله فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القران من صفات الله عز وجل فانف عن الله البطلان والتشبيه
فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعدوا القران فتضلوا بعد البيان ٭
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي حمزة قال قال لي علي بن الحسين ع يا ابا حمزة
ان الله لا يوصف بمحدودية عظم ربنا عن الصفة وكيف يوصف بمحدودية من لا يحد ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير ٭ محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم
بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع فحكينا له ان محمدا راى ربه في صورة الشاب
الموفق في سن ابناء ثلثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والبقية
صمد فخر ساجدا لله ثم قال سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك
بما وصفت به نفسك سبحانك كيف طاوعتهم انفسهم ان شبهوك بغيرك الهي لا اصفك الا بما وصفت به نفسك ولا
اشبهك بخلقك انت اهل لكل خير فلا تجعلني من القوم الظالمين ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من شيء فتوهموا الله
غيره ثم قال نحن آل محمد النمط الاوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي يا محمد ان رسول الله ص حين نظر الى عظمة
ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين سنة يا محمد عظم ربي وجل ان يكون في صفة المخلوقين قال قلت جعلت
فداك من كانت رجلاه في خضرة قال ذاك محمد كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في
الحجب ان نور الله منه اخضر ومنه احمر ومنه ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد به الكتاب والسنة فنحن القايلون به
علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن احمد بن بشير البرقي قال حدثني عباس بن عامر القصباني قال اخبرني هرون بن الجهم
عن علي بن ابي حمزة عن علي بن الحسين ع قال لو اجتمع اهل السماء والارض ان يصفوا الله بعظمته لم يقدروا ٭ سهل بن زياد عن ابرهيم
بن محمد الهمداني قال كتبت الى الرجل ع ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول
صورة فكتب ع بخطه سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع العليم او قال البصير ٭ سهل عن محمد بن عيسى عن ابرهيم
عن محمد بن حكيم قال كتب ابو الحسن موسى بن جعفر ع الى ابي ان الله اعلى واجل واعظم من ان يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به

نفسه وكفوا عما سوى ذلك ٥ سهل عن السندي بن الربيع عن ابن ابي عمير عن حفص اخي مرازم عن المفضل قال سألت ابا الحسن
عن شيء من الصفة فقال لا تجاوز ما في القرآن ٥ سهل عن محمد بن علي القاساني قال كتبت اليه ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد
قال فكتب سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ٥ سهل بن زياد عن بشر بن بشار النيسابوري قال كتبت
الى الرجل ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب الي سبحان من لا يحد ولا يوصف
ولا يشبهه شيء وليس كمثله شيء وهو السميع البصير ٥ سهل قال كتبت الى ابي محمد ع سنة خمس وخمسين ومائتين قد اختلف يا سيدي
اصحابنا في التوحيد منهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول صورة فان رأيت يا سيدي ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا
اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه ع سألت عن التوحيد وهذا عنكم معزول الله واحد احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد خالق وليس بمخلوق يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الاجسام وغير ذلك وليس بجسم ويصور ما يشاء وليس بصورة
جل ثناؤه وتقدست اسماؤه ان يكون له شبه هو لا غيره ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ٥ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن حماد بن عيسى عن ربعي عن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال
في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد او عن غيره عن محمد
بن سليمان عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون
كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا اين وحيث وكيف اصفه
بالكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف اصفه باين وهو الذي اين
الاين حتى صار اينا فعرفت الاين بما اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث
حتى صار حيثا فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث فالله تبارك وتعالى داخل في كل مكان وخارج من كل شيء لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار لا اله الا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير

باب النهي عن الجسم والصورة

احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله ع سمعت هشام بن الحكم
يروي عنكم ان الله جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه فقال ع سبحان من لا يعلم احد كيف هو
الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا تدركه الحواس ولا يحيط به شيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد
محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن ع اسأله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء
لا جسم ولا صورة ورواه محمد بن ابي عبد الله الا انه لم يسم الرجل ٥ محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا ع اسأله عن التوحيد فأملى علي الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته
وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة
ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار

وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة
ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال ٥ محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن علي بن العباس عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن حكيم
قال وصفت لابي ابراهيم ع قول هشام بن سالم الجواليقي وحكيت له قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله لا يشبهه شيء اي
فحش او خنا اعظم من قول من يصف خالق الاشياء بجسم او صورة او بخلقة او بتحديد واعضاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
علي بن محمد رفعه عن محمد بن الفرج الرخجي قال كتبت الى ابي الحسن ع اسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة
فكتب دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان ٥ محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل
عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت
على ابي عبد الله ع فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر لك منه احرفا فزعم ان الله جسم لان الاشياء
شيئان جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله ع ويله اما علم ان
الجسم محدود متناه والصورة محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان واذا احتمل الزيادة والنقصان كان
مخلوقا قال قلت فما اقول قال لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص
لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشأ لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه
اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا ٥ محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني
قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر ع ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام
والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله
وابرأ الى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق انما تكون الاشياء بارادته ومشيته من غير
كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان ٥ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي الحسن ع قول
هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال ان الله لا يشبهه شيء

باب صفات الذات

٥ علي بن ابراهيم عن محمد بن خالد الطيالسي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما
احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله
متحركا قال فقال تعالى الله ان الحركة صفة محدثة بالفعل قال قلت فلم يزل الله متكلما قال فقال ان الكلام صفة محدثة ليست
بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
صفوان بن يحيى عن الكاهلي قال كتبت الى ابي الحسن ع في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب الي لا تقولن منتهى علمه فليس لعلمه منتهى ولكن

قبل ان يشاء ويرضاه * محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ايوب بن نوح انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يسأله عن الله عز وجل
اكان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون فوقع بخطه (واراد خلقها م)
لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء * علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن حمزة
قال كتبت الى الرجل عليه السلام اسأله ان مواليك اختلفوا في العلم فقال بعضهم لم يزل الله عالما قبل فعل الاشياء وقال بعضهم لا نقول لم يزل الله
عالما لان معنى يعلم يفعل فان اثبتنا العلم فقد اثبتنا في الازل معه شيئا فان رأيت جعلني الله فداك ان تعلمني من ذلك ما اقف
عليه ولا اجوزه فكتب بخطه عليه السلام لم يزل الله عالما تبارك وتعالى ذكره * محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن
عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ان رأيت ان تعلمني هل كان الله جل وجهه يعلم قبل ان
يخلق الخلق انه وحده فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل
فهو اليوم يعلم انه لا غيره قبل فعل الاشياء فقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه لا غيره فقد اثبتنا معه غيره في ازليته فان
رأيت يا سيدي ان تعلمني ما لا اعدوه الى غيره فكتب عليه السلام ما زال الله عالما تبارك وتعالى ذكره

باب آخر

وهو من الباب الاول * علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في صفة القديم
انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعاني كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر
ويبصر بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال
قلت يزعمون انه بصير على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك * علي بن ابراهيم عن ابيه
عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم قال في حديث الزنديق الذي سأل ابا عبد الله عليه السلام انه قال له اتقول انه سميع بصير فقال
ابو عبد الله عليه السلام هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولي انه سميع بنفسه انه شيء
والنفس شيء آخر ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول يسمع بكله لا ان كله له
بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك كله الا انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف (لان الكل لنا بعض م)
معنى

باب الارادة انها من صفات الفعل وسائر صفات الفعل

* محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى
الاشعري عن الحسين بن سعيد الاهوازي عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لم يزل الله مريدا قال ان المريد
لا يكون الا لمراد معه لم يزل الله عالما قادرا ثم اراد * محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن علي بن اسباط
عن الحسن بن الجهم عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علم الله ومشيته هما مختلفان او متفقان فقال العلم ليس هو المشية
الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول سافعل كذا ان علم الله فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا شاء
كان الذي شاء كما شاء وعلم الله السابق للمشية * احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن
اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته

احداثه

احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل
لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له * علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية * عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن المشرقي حمزة بن المرتفع عن بعض اصحابنا قال كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلام
اذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب
فقال ابو جعفر عليه السلام هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة مخلوق وان الله عز وجل
لا يستفزه شيء فيغيره * علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي سأل ابا عبد الله عليه السلام
فكان من سؤاله ان قال له فله رضا وسخط فقال ابو عبد الله عليه السلام نعم ولكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك
ان الرضا حال تدخل عليه فتنقله من حال الى حال لان المخلوق اجوف معتمل مركب للاشياء فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشياء
فيه لانه واحد واحدي الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله من حال
الى حال لان ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال المشية محدثة جملة القول في صفات الذات وصفات الفعل ان كل شيئين
وصفت الله بهما وكانا جميعا في الوجود فذلك صفة فعل وتفسير هذه الجملة انك تثبت في الوجود ما يريد وما لا يريد وما
يرضاه وما يسخطه وما يحب وما يبغض فلو كانت الارادة من صفات الذات مثل العلم والقدرة كان ما لا يريد ناقضا
لتلك الصفة ولو كان ما يحب من صفات الذات كان ما يبغض ناقضا لتلك الصفة الا ترى انا لا نجد في الوجود ما لا يعلم
وما لا يقدر عليه وكذلك صفات ذاته الازلي لسنا نصفه بقدرة وعجز وذلة ويجوز ان يقال يحب من اطاعه ويبغض من عصاه
ويوالي من اطاعه ويعادي من عصاه وانه يرضى ويسخط ويقال في الدعاء اللهم ارض عني ولا تسخط علي وتولني ولا تعادني
ولا يجوز ان يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر ان لا يعلم ويقدر ان يملك ولا يقدر ان لا يملك ويقدر ان يكون عزيزا حكيما ويقدر ان (لا يكون عزيزا حكيما ويقدر ان لا يكون جوادا ويقدر ان)
لا يكون جوادا او يقدر ان يكون غفورا ويقدر ان لا يكون غفورا ولا يجوز ايضا ان يقال اراد ان يكون ربا وقديما وعزيزا وحكيما
ومالكا وعالما وقادرا لان هذه من صفات الذات والارادة من صفات الفعل الا ترى انه يقال اراد هذا ولم يرد هذا
وصفات الذات تنفي عنه بكل صفة منها ضدها يقال حي عالم سميع بصير عزيز حكيم غني ملك حليم عدل كريم فالعلم
ضده الجهل والقدرة ضدها العجز والحياة ضدها الموت والعزة ضدها الذلة والحكمة ضدها الخطاء وضد الحلم العجلة والجهل
وضد العدل الجور والظلم

باب حدوث الاسماء

* علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف غير منصوت وباللفظ غير
منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر

الاقطار مبعد عنه

غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها ثلاثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب منها واحدا
وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء اربعة
اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ
المصور الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام
المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء
الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الاسماء الثلثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون
المخزون بهذه الاسماء الثلثة وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ٥ احمد بن ادريس
عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن عثمن عن ابن سنان قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله
عز وجل عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسالها ولا يطلب
منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا
لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه
علا على كل شيء ٥ وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سالته عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف ٥ محمد بن ابي عبد الله عن
محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح عن علي بن صالح عن الحسن بن محمد بن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اسم الله غير الله وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرته الالسن او عملت الايدي فهو مخلوق والله
غاية من غاياه والمغيى غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى
لم يتكون فيعرف كينونيته بصنع غيره ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره لا يذل من فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص
فادعوه وصدقوه وتفهموه باذن الله من زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لان حجابه ومثاله
وصورته غيره وانما هو واحد موحد فكيف يوحده من زعم انه عرفه بغيره وانما عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس
يعرفه انما يعرف غيره ليس بين الخالق والمخلوق شيء والله خالق الاشياء لا من شيء كان والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه
والاسماء غيره

باب معاني الاسماء واشتقاقها

٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء
بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروى بعضهم الميم ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة
٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سال ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله واشتقاقها الله مما
هو مشتق فقال يا هشام الله مشتق من اله واله يقتضي مالوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد
شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال فقلت

زدني

لله

زدني قال لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء
وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام
فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا والمتخذين مع الله عز وجل غيره قلت نعم فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله
ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سئل عن معنى الله فقال استولى على ما دق وجل ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب
بن يزيد عن العباس بن هلال قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله الله نور السموات والارض فقال هادي لاهل السماء وهادي
لاهل الارض وفي رواية البرقي هدى من في السماء وهدى من في الارض ٥ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن فضيل بن عثمن عن ابن ابي يعفور قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل هو الاول والآخر وقلت اما الاول فقد
عرفناه واما الآخر فبين لنا تفسيره فقال انه ليس شيء الا يبيد او يتغير او يدخله التغير والزوال او ينتقل من لون الى لون
ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل
ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الآخر على ما لم يزل ولا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره
مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة ومرة لحما ودما ومرة رفاتا ورميما وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا
فتتبدل عليه الاسماء والصفات والله جل وعز بخلاف ذلك ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن
حكيم عن ميمون البان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وقد سئل عن الاول والآخر فقال الاول لا عن اول قبله ولا عن بدء سبقه والآخر
لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول آخر لم يزل ولا يزول بلا بدء ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول
من حال الى حال خالق كل شيء ٥ محمد بن ابي عبد الله رفعه عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال
اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات في كتابه واسماؤه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر عليه السلام ان لهذا الكلام
وجهين ان كنت تقول هي هو اي انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول هذه الصفات والاسماء لم تزل
فان لم تزل محتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول لم يزل تصويرها وهجاؤها
وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون
بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات
والمعاني والمعني بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف وانما يختلف ويأتلف المتجزئ فلا يقال الله مؤتلف
ولا الله قليل ولا كثير ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزئ والله واحد لا متجزئ ولا متوهم بالقلة والكثرة
وكل متجزئ او متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز
وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه واذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء

والتمييز لا بدّ لمن لم يرى عالماً فقال الرجل فكيف سمّينا ربّنا سميعاً فقال لأنّه لا يخفى عليه ما يدرك بالأسماع ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس وكذلك سمّيناه بصيراً لأنّه لا يخفى عليه ما يدرك بالأبصار من لون أو شخص أو غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة العين وكذلك سمّيناه لطيفاً لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة وأخفى من ذلك وموضع النشوء منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها وإقام بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب إلى أولادها في الجبال والمفاوز والأودية والقفار فعلمنا أنّ خالقها لطيف بلا كيف وإنّما الكيفية للمخلوق المكيّف وكذلك سمّينا ربّنا قويّاً لا بقوّة البطش المعروف من المخلوق فلو كانت قوّته قوّة البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصاً كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزاً فربّنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضدّ ولا ندّ ولا كيف ولا نهاية ولا تبصار بصر ومحرّم على القلوب أن تمثّله وعلى الأوهام أن تحدّه وعلى الضمائر أن تكوّنه جلّ وعزّ عن أداة خلقه وسمات بريّته وتعالى عن ذلك علوّاً كبيراً.

علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رجل عنده الله أكبر فقال الله أكبر من أيّ شيء فقال من كلّ شيء فقال أبو عبد الله عليه السلام حدّدته فقال الرجل كيف أقول قال قل الله أكبر من أن يوصف.

ورواه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن جميع بن عمير قال قال أبو عبد الله عليه السلام أيّ شيء الله أكبر فقلت الله أكبر من كلّ شيء فقال وكان ثمّ شيء فيكون أكبر منه فقلت وما هو قال الله أكبر من أن يوصف.

علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سبحان الله فقال أنفة لله.

أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن أسباط عن سليمان مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله سبحان الله ما يعني به قال تنزيهه.

علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن أبي هاشم الجعفري قال سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام ما معنى الواحد فقال إجماع الألسن عليه بالوحدانية كقوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولنّ الله.

باب

آخر وهو من الباب الأول إلا أنّ فيه زيادة وهو الفرق ما بين المعاني التي تحت أسماء الله وأسماء المخلوقين.

علي بن إبراهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد لو كان كما يقول المشبّهة لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنّه المنشئ فرق بين من جسّمه وصوّره وأنشأه إذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئاً قلت أجل جعلني الله فداك لكنّك قلت الأحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد والإنسان واحد أليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح أحلت ثبّتك الله إنّما التشبيه في المعاني فأمّا في الأسماء فهي واحدة وهي دالّة على المسمّى وذلك أنّ الإنسان وإن قيل واحد فإنّه يخبر أنّه جثّة واحدة وليس باثنين والإنسان نفسه ليس بواحد لأنّ أعضاءه مختلفة وألوانه مختلفة ومن ألوانه مختلفة غير واحد وهو أجزاء مجزّاة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالإنسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى والله جلّ جلاله هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه

ولا تفاوت

ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فأمّا الإنسان المخلوق المصنوع المؤلّف من أجزاء مختلفة وجواهر شتّى غير أنّه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرّجت عنّي فرّج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسّره لي كما فسّرت الواحد فإنّي أعلم أنّ لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير أنّي أحبّ أن تشرح ذلك لي فقال يا فتح إنّما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف أولا ترى وفّقك الله وثبّتك إلى أثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس وما هو أصغر منهما ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الأنثى والحدث المولود من القديم فلمّا رأينا صغر ذلك في لطفه واهتداءه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الأشجار والمفاوز والقفار وإفهام بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به أولادها عنها ونقلها الغذاء إليها ثمّ تأليف ألوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وأنّه ما لا تكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها لا تراه عيوننا ولا تلمسه أيدينا علمنا أنّ خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سمّيناه بلا علاج ولا أداة ولا آلة وأنّ كلّ صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء.

علي بن محمد مرسلاً عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قال اعلم علّمك الله الخير أنّ الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفته التي دلّت العاقل على أنّه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميّته فقد بان لنا بإقرار العامّة مع معجزة الصفة أنّه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم أنّه كان قبله أو كان معه شيء وذلك أنّه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز أن يكون خالقاً له لأنّه لم يزل معه فكيف يكون خالقاً لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الأوّل ذلك الشيء لا هذا وكان الأوّل أولى بأن يكون خالقاً للأوّل ثمّ وصف نفسه تبارك وتعالى بأسماء دعا الخلق إذ خلقهم وتعبّدهم وابتلاهم إلى أن يدعوه بها فسمّى نفسه سميعاً بصيراً قادراً قائماً ناطقاً ظاهراً باطناً لطيفاً خبيراً قويّاً عزيزاً حكيماً عليماً وما أشبه هذه الأسماء فلمّا رأى ذلك من أسمائه القالون المكذّبون وقد سمعونا نحدّث عن الله أنّه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا أخبرونا إذ زعمتم أنّه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في أسمائه الحسنى فتسمّيتم بجميعها فإنّ في ذلك دليلاً على أنّكم مثله في حالاته كلّها أو في بعضها دون بعض إذ جمعتم الأسماء الطيّبة قيل لهم إنّ الله تبارك وتعالى ألزم العباد أسماء من أسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله به الخلق فكلّمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجّة في تضييع ما ضيّعوا فقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكّرة وعلقمة وأسد كلّ ذلك على خلافه وحالاته لم تقع الأسامي على معانيها التي كانت بنيت عليها لأنّ الإنسان ليس بأسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وإنّما سمّي الله بالعالم بغير علم حادث علم به الأشياء استعان به على حفظ ما يستقبل من أمره والرويّة فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى ممّا أفنى من خلقه ممّا لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلاً ضعيفاً كما أنّا لو رأينا علماء الخلق إنّما سمّوا بالعلم لعلم حادث إذ كانوا قبله جهلة وربّما فارقهم العلم بالأشياء فعادوا إلى الجهل وإنّما سمّي الله عالماً لأنّه لا يجهل شيئاً فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف

المعنى وهكذا البصر لا بخرت منه ابصر كما انا بخرت منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يحتمل

المعنى على ما رايت وسمي ربنا سميعا لا بخرت فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان خرتنا الذي به نسمع لا نقوى به
على البصر ولكنه اخبر انه لا يخفى عليه شيء من الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسمع واختلف شخصا منظورا
اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قايم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشيا ولكن قايم
يخبر انه حافظ كقول الرجل القايم بامرنا فلان والله هو القايم على كل نفس بما كسبت والقايم ايضا في كلام الناس الباقي والقايم
ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر بني فلان اي اكفهم والقايم منا قايم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى
واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك للرجل لطف
عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فكذلك
لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير
فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشيا فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من كان
كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر
فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشيا وقدرته عليها
كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشيا ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده
ولا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برئ فاي ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى لانك لا تعدم صنعته حيث ما توجهت وفيك
من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى
الاستبطان للاشيا بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشيا علما وحفظا وتدبيرا كقول القايل ابطنته يعني
خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغايب في الشيء المستتر وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فليس على معنى
علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا والمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله
تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملتبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين ان يقول له كن فيكون والقاهر
منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نستجمعها كلها فقد يكتفي الاعتبار بما
القينا اليك والله عونك وعوننا في ارشادنا وتوفيقنا

باب تاويل الصمد • علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل
بن زياد عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القسم الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني ع جعلت فداك ما الصمد
قال السيد المصمود اليه في القليل والكثير • عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن محمد بن عيسى بن يونس عن عبد الرحمن عن الحسن
بن السري عن جابر بن يزيد الجعفي قال سالت ابا جعفر ع عن شيء من التوحيد فقال ان الله تباركت اسماؤه التي يدعى بها
وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في توحده ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس يعبده كل شيء ويصمد اليه كل شيء ووسع
كل شيء علما فهذا هو المعنى الصحيح في تاويل الصمد لا ما ذهب اليه المشبهة ان تاويل الصمد المصمت الذي لا جوف له لان ذلك لا يكون الا

من صفة

من صفة الجسم والله جل ذكره متعال عن ذلك هو اعظم واجل من ان تقع الاوهام على صفته او تدرك كنه عظمته ولو كان تاويل
الصمد في صفة الله عز وجل المصمت لكان مخالفا لقوله عز وجل ليس كمثله شيء لان ذلك من صفة الاجسام المصمتة التي لا اجواف
لها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاما ما جاء في الاخبار من ذلك فالعالم ع اعلم بما قال وهذا الذي قال ع ان الصمد هو السيد المصمود
اليه هو معنى صحيح لقول الله عز وجل ليس كمثله شيء والمصمود اليه المقصود في اللغة قال ابو طالب في بعض ما كان يمدح به النبي ص
من شعره • وبالجمرة القصوى اذا صمدوا لها • يؤمون قذفا راسها بالجنادل • يعني قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل يعني
الحصا الصغار التي تسمى بالجمار وقال بعض شعراء الجاهلية شعرا • ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا • لله في اكناف مكة يصمد
يعني يقصد وقال الزبرقان • ولا رهيبة الا سيد صمد • وقال شداد بن معوية في حذيفة بن بدر • علوته بحسام ثم قلت له خذها
حذيف فانت السيد الصمد • ومثل هذا كثير والله عز وجل هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن والانس اليه يصمدون
في الحوايج واليه يلجؤون عند الشدايد ومنه يرجون الرخاء ودوام النعماء ليدفع عنهم الشدايد

باب الحركة والانتقال • محمد بن ابي عبدالله عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عباس الجراذيني عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر
الجعفري عن ابي ابرهيم ع قال ذكر عنده قوم يزعمون ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال ان الله لا ينزل ولا يحتاج الى ان
ينزل انما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج الى شيء بل يحتاج اليه وهو ذو الطول
لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفين انه ينزل تبارك وتعالى فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة وكل متحرك محتاج
الى من يحركه او يتحرك به فمن ظن بالله الظنون هلك فاحذروا في صفاته من ان تقفوا له على حد تحدونه بنقص او زيادة
او تحريك او تحرك او زوال او استنزال او نهوض او قعود فان الله جل وعز عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم
المتوهمين وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين • وعنه رفعه عن الحسن بن راشد عن يعقوب
بن جعفر عن ابي ابرهيم ع قال لا اقول انه قايم فازيله عن مكانه ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده ان يتحرك في شيء من الاركان
والجوارح ولا احده بلفظ شق فم ولكن كما قال الله تبارك وتعالى كن فيكون بمشيته من غير تردد في نفس صمدا فردا لم يحتج الى شريك يذكر له
ملكه ولا يفتح له ابواب علمه • وعنه عن محمد بن ابي عبدالله عن محمد بن اسمعيل عن داود بن عبدالله عن عمرو بن محمد عن عيسى بن يونس
قال قال ابن ابي العوجاء لابي عبدالله ع في بعض ما كان يحاوره ذكرت الله فاحلت على غايب فقال ابو عبدالله ع ويلك كيف
يكون غايبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم فقال ابن
ابي العوجاء اهو في كل مكان اليس اذا كان في السماء كيف يكون في الارض واذا كان في الارض كيف يكون في السماء فقال
ابو عبدالله ع انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي
صار اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان
ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان • علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى قال كتبت الى ابي الحسن علي بن محمد ع جعلني الله

مثل الحجر والحديد وسائر الاشياء المصمتة
التي لا اجواف لها تخ

موافق م

فذاك يا سيدي قد روى لنا ان الله في موضع دون موضع على العرش استوى وانه ينزل كل ليلة في النصف الاخير من الليل
الى السماء الدنيا وروى انه ينزل عشية عرفة ثم يرجع الى موضعه فقال بعض مواليك في ذلك اذا كان في موضع دون موضع
فقد يلاقيه الهواء ويتكيف عليه السلام علم ذلك عنده وهو المقدر له بما هو احسن تقديرا واعلم انه اذا كان في السماء الدنيا

عليه والهواء جسم رقيق يتكيف على كل شيء بقدره فكيف يتكيف عليه جل ثناؤه على هذا المثال فوقع

فهو كما هو على العرش والاشياء كلها له سواء علما وقدرة وملكا واحاطة ۝ وعنه عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى مثله وفي قوله
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ۝ عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن ابي عبد الله ع في قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فقال هو واحد واحدي الذات بائن من خلقه
وبذاك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات
لزمها الحواية ۝ في قوله الرحمن على العرش استوى ۝ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب عن بعض

اي هذا بيان

رجاله عن ابي عبد الله ع انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وبهذا

قال استوى

الاسناد عن سهل عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله ع سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال
استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء ۝ وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن
بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله الرحمن على العرش استوى فقال استوى في كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد
منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى في كل شيء ۝ وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من زعم ان الله من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسر لي قال
اعني بالحواية من الشيء له او بامساك له او من شيء سبقه وفي رواية اخرى من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم
انه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا في قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ۝ علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان في القران اية هي قوة لنا قلت وما هي فقال وهو الذي
في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبد الله ع قال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل
ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله
وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز ۝ باب
العرش والكرسي ۝ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سأل الجاثليق امير المؤمنين ع فقال اخبرني عن الله عز وجل يحمل العرش
ام العرش يحمله فقال امير المؤمنين ع الله عز وجل حامل العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال ذلك وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض فقال امير المؤمنين ع ان العرش خلقه الله تعالى

من انوار

من انوار اربعة وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره

نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه البياض

عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان
المشتبهة فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فكل شيء
محمول والله تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما من شيء وهو حيوة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون علوا
كبيرا قال له فاخبرني عن الله عز وجل اين هو فقال امير المؤمنين ع هو هيهنا وهيهنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا والكرسي
محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وذلك قوله تعالى وسع كرسيه
السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج
عن هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله ع فقال وكذلك نري ابرهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحياته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته ۝
احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا ع فاستاذنته
فاذن لي فدخل فسأله عن الحلال والحرام ثم قال له افتقر ان الله محمول فقال ابو الحسن ع كل محمول مفعول به مضاف الى غيره
محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ مدحة وكذلك قول القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد
قال الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل في البر والبحر والممسك السموات والارض ان
تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع احد امن بالله وعظمته قط قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة فانه قال ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش فقال ابو الحسن ع العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شيء ثم
اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه و

ملائكة

ملائكة يكتبون اعمال عباده واستعبد اهل الارض بالطواف حول بيته والله على العرش استوى كما قال والعرش ومن يحمله
ومن حول العرش والله الحامل لهم والحافظ لهم الممسك القائم على كل نفس وفوق كل شيء وعلى كل شيء ولا يقال محمول ولا اسفل قولا مفردا
لا يوصل بشيء فيفسد اللفظ والمعنى قال ابو قرة فتكذب بالرواية التي جاءت ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين
يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خف ورجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن ع
اخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل غضبانا عليه وعلى اوليائه
وعلى اتباعه وكيف تجترئ ان تصف ربك بالتغيير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه وتعالى لم يزل مع الزائلين
ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل مع المتبدلين ومن دونه في يده وتدبيره وكلهم اليه محتاج وهو غني عمن سواه ۝ محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وسع كرسيه

السموات والارض فقال يا فضيل كل شي في الكرسي السموات والارض وكل شي في الكرسي ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة بن اعين قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض
وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شي وسع الكرسي ٭ محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن اعين قال سالت ابا عبد الله ع عن
قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي او الكرسي وسع السموات والارض فقال ان
كل شي في الكرسي ٭ محمد بن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال حملة
العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله ٭ محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير
عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان
على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزمه ان الشي الذي يحمله اقوى منه
قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله حمل دينه وعلمه الماء قبل ان يكون سماء او ارض او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد
ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله ص وامير المؤمنين ع والائمة صلوات الله عليهم فقالوا انت
ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم قال لبني آدم اقروا لله بالربوبية
ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا
غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا
مؤكدة عليهم في الميثاق

باب الروح

٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن
الاحول قال سالت ابا عبد الله ع عن الروح التي في آدم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة والروح
التي في عيسى مخلوقة ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن حمران قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله وروح
منه قال هي روح الله مخلوقة خلقها الله في آدم وعيسى ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي
عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما
سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظ الريح لان الارواح مجانسة للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه
على سائر الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتي ولرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث
مربوب مدبر ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سالت
ابا جعفر ع عما يروون ان الله خلق آدم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة
فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي

باب جوامع التوحيد

٭ محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا رفعاه الى ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين ع استنهض الناس في حرب معاوية في المرة

الثانية فلما حشد الناس قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لا من شي كان ولا من شي خلق ما كان
قدرة بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير
اللغات وضل هناك تصاريف الصفات وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع
التفسير وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت في ادنى ادانيها طامحات العقول في لطيفات الامور فتبارك الله
الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود سبحان الذي ليس له
اول مبتدا ولا غاية منتهى ولا آخر يفنى سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته وحد الاشيا كلها
عند خلقه ابانة لها من شبهه وابانة له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كائن ولم ينا عنها فيقال هو منها بائن
ولم يخل منها فيقال له اين لكنه سبحانه احاط بها علمه واتقنها صنعه واحصاها حفظه لم يعزب عنه خفيات غيوب الهوا
ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى الى الارضين السفلى لكل شي منها حافظ ورقيب وكل شي منها
بشي محيط والمحيط بما احاط منها الواحد الاحد الصمد الذي لا تغيره صروف الازمان ولا يتكاده صنع شي كان
انما قال لما شاء كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب وكل صانع شي فمن شي صنع والله لا من شي
صنع ما خلق وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشيا علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل ان
يكونها كعلمه بعد تكوينها لم يكونها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد مناو ولا ند
مكاثر ولا شريك مكابر لكن خلائق مربوبون وعباد داخرون فسبحان الذي لا يؤوده خلق ما ابتدا ولا تدبير ما برأ
ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكر في علم حادث اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت
عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم وامر متقن توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص المجد والثنا
وتفرد بالتوحيد والمجد والسنا وتوحد بالتحميد وتمجد بالتمجيد وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة
النساء وعز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولا له فيما ملك ند ولم يشركه في ملكه احد الواحد الاحد الصمد
المبيد للابد والوارث للامد الذي لم يزل ولا يزال وحدانيا ازليا قبل بدي الدهور وبعد صروف الامور الذي
لا يبيد ولا ينفد بذلك اصف ربي فلا اله الا الله من عظيم ما اعظمه ومن جليل ما اجله ومن عزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا وهذه الخطبة من مشهورات خطبه ع حتى لقد ابتذلها العامة وهي كافية لمن طلب علم التوحيد اذا تدبرها وفهم
ما فيها فلو اجتمع السنة الجن والانس ليس فيها لسان نبي على ان يبينوا التوحيد بمثل ما اتى به بابي وامي صلى الله عليه وآله
ما قدروا عليه ولولا ابانته ع ما علم الناس كيف يسلكون سبيل التوحيد الا ترون الى قوله لا من شي كان ولا من شي خلق
ما كان فنفى بقوله لا من شي كان معنى الحدوث وكيف اوقع على ما احدثه صفة الخلق والاختراع بلا اصل ولا مثال نفيا لقول
من قال ان الاشيا كلها محدثة بعضها من بعض وابطالا لقول الثنوية الذين زعموا انه لا يحدث شيئا الا من اصل ولا يدبر

باحتذاء مثال فلذلك قال عليه السلام بقوله لا من شيء خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمد الثنوية في حدوث العالم
ان يقولوا لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشياء من شيء او لا من شيء فقولهم من شيء خطاء وقولهم لا من شيء
مناقضة واحالة لان من توجب شيئا ولا شيء تنفيه فاخرج امير المؤمنين ع هذه اللفظة على ابلغ الالفاظ واصحها فقال
لا من شيء خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيئا ونفى الشيء اذ كان كل شيء مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق
كما قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبير الا باحتذاء مثال ثم قوله ع اقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة
والبلورة وغير ذلك من اقاويلهم من الطول والاستواء وقولهم متى ما لم تعقد القلوب منه على كيفية ولم ترجع الى اثبات
هيئة لم تعقل شيئا فلم يثبت صانعا ففسر امير المؤمنين ع انه واحد بلا كيفية وان القلوب تعرفه بلا تصوير ولا احاطة
ثم قوله ع الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت
محدود ثم قوله ع لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها باين فنفى ع بهاتين الكلمتين صفة الاعراض
والاجسام لان من صفة الاجسام التباعد والمباينة ومن صفة الاعراض الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسة
ومباينة الاجسام على تراخي المسافة ثم قال ع لكن احاط بها علمه واتقنها صنعه اي هو في الاشياء بالاحاطة والتدبير وعلى
غير ملامسة ٭ علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم عن ابي عبد الله ع قال
ان الله تبارك اسمه وتعالى ذكره وجل ثناؤه سبحانه وتقدس وتفرد وتوحد لم يزل ولا يزال وهو الاول والآخر والظاهر
والباطن فلا اول لاوليته رفيعا في اعلى علوه شامخ الاركان رفيع البنيان عظيم السلطان منيف الآلاء سني العلياء
الذي يعجز الواصفون عن كنه صفته ولا يطيقون حمل معرفة الهيته ولا يحدون حدوده لانه بالكيفية لا يتناهى اليه
علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد المختار ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال ضمني واياه
الطريق في منصرفي من مكة الى خراسان وهو سائر الى العراق فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع فتلطفت
في الوصول اليه فوصلت وسلمت عليه فرد علي ثم قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فقمن
ان يسلط الله عليه سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الذي تعجز الحواس ان تدركه
والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما وصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون
نأى في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف واين الاين فلا يقال اين اذ هو منقطع الكيفوفية
والاينونية ٭ محمد بن ابي عبد الله رفعه عن ابي عبد الله ع قال بينا امير المؤمنين ع يخطب على منبر الكوفة اذ قام اليه رجل يقال له
ذعلب ذو لسان بليغ في الخطب شجاع القلب فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك قال ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا
لم اره قال يا امير المؤمنين كيف رأيته قال ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقائق الايمان ويلك
يا ذعلب ان ربي لطيف اللطافة لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة

ليست له صفة تنال ولا حد تضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات فنفى عليه السلام

قال

لا يوصف

لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء لا يقال شيء قبله وبعد كل شيء لا يقال له بعد شاء الاشياء لا بهمة دراك لا بخديعة في الاشياء
كلها غير متمازج بها ولا باين منها ظاهر لا بتأويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية ناء لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف
لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مريد لا بهمامة سميع لا بآلة بصير لا باداة لا تحويه الاماكن ولا تضمنه
الاوقات ولا تحده الصفات ولا تاخذه السنات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر
عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف
ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة واليبس بالبلل والخشن باللين والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها
دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها وذلك قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد
ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه
وبين خلقه كان ربا اذ لا مربوب والها اذ لا مألوه وعالما اذ لا معلوم وسميعا اذ لا مسموع ٭ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن شباب
الصيرفي واسمه محمد بن الوليد عن علي بن سيف بن عميرة قال حدثني اسماعيل بن قتيبة قال دخلت انا وعيسى شلقان على ابي عبد الله ع
فابتدانا فقال عجبا لاقوام يدعون على امير المؤمنين ع ما لم يتكلم به قط خطب امير المؤمنين ع الناس بالكوفة فقال الحمد لله الملهم
عباده حمده وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازله وباشتباههم على ان لا شبه له المستشهد
باياته على قدرته الممتنعة من الصفات ذاته ومن الابصار رؤيته ومن الاوهام الاحاطة به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه
لا تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجب الحجاب بينه وبين خلقه خلقه اياهم لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولامكان مما يمتنع منه ولافتراق
الصانع من المصنوع والحاد من المحدود والرب من المربوب الواحد بلا تاويل عدد والخالق لا بمعنى حركة والبصير لا باداة والسميع
لا بتفريق آلة والشاهد لا بمماسة والباطن لا باجتنان والظاهر البائن لا بتراخي مسافة ازله نهية لمجاول الافكار ودوامه
ردع لطامحات العقول قد حسر كنهه نوافذ الابصار وقمع وجوده جوائل الاوهام فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد
عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال اين فقد غياه ومن قال علام فقد اخلا منه ومن قال فيم فقد ضمنه ٭ ورواه محمد بن الحسين
عن صالح بن حمزة عن فتح بن عبد الله مولى بني هاشم قال كتبت الى ابي ابراهيم ع اسأله عن شيء من التوحيد فكتب الي بخطه الحمد
لله الملهم عباده حمده وذكر مثل ما رواه سهل بن زياد الى قوله وقمع وجوده جوائل الاوهام ثم زاد فيه اول الديانة به معرفته
توحيده وكمال توحيده نفي الصفات عنه بشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما
جميعا بالتثنية الممتنع منه الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه
ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال على م فقد جهله ومن قال اين فقد اخلا منه ومن قال ما هو فقد نعته ومن قال الى م فقد
غاياه عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب وكذلك يوصف ربنا وفوق ما يصفه الواصفون ٭ علي بن
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن احمد بن النضر وغيره ذكره عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه عن ابي اسحق السبيعي

وكمال معرفته

ومن حده فقد عده

جهله

الامور قال خطب امير المؤمنين ع يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكر من تعظيم الله جل جلاله قال ابو اسحق
فقلت للحارث اوما حفظتها قال قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه لانه كل يوم في
شان من احداث بديع لم يكن الذي لم يلد فيكون في العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا ولم تقع عليه الاوهام فتقدره
شبحا ماثلا ولم تدركه الابصار فيكون بعد انتقالها حائلا الذي ليست في اوليته نهاية ولا لآخريته حد ولا غاية الذي
لم يسبقه وقت ولم يتقدمه زمان ولا يتعاوره زيادة ولا نقصان ولا يوصف باين ولا بم ولا مكان الذي بطن من خفيات
الامور وظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير الذي سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض بل وصفته بفعاله
ودلت عليه باياته لا تستطيع عقول المتفكرين جحده لان من كانت السموات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع
لهن فلا مدفع لقدرته الذي نأى من الخلق فلا شيء كمثله الذي خلق خلقه لعبادته واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع
عذرهم بالحجج فعن بينة هلك من هلك وبمنه نجا من نجا ولله الفضل مبدئا ومعيدا ثم ان الله وله الحمد لنفسه وختم امر الدنيا — افتتح الحمد
ومحل الاخرة بالحمد لنفسه فقال وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسيد والمرتدي بالجلال
بلا تمثيل والمستوي على العرش بغير زوال والمتعالي على الخلق بلا تباعد منهم ولا ملامسة منه لهم ليس له حد ينتهى الى حده
ولا له مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر غيره وصغر من تكبر دونه وتواضعت الاشياء لعظمته وانقادت لسلطانه وعزته وكلت
عن ادراكه طروف العيون وقصرت دون بلوغ صفته اوهام الخلائق الاول قبل كل شيء ولا قبل له والاخر بعد كل شيء ولا بعد له
الظاهر على كل شيء بالقهر له والمشاهد لجميع الاماكن بلا انتقال اليها لا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة هو الذي في السماء اله
وفي الارض اله وهو العزيز الحكيم اتقن ما اراد من خلقه من الاشباح كلها لا بمثال سبق اليه ولا لغوب دخل عليه في خلق — العليم
ما خلق لديه ابتدا ما اراد ابتداءه وانشا ما اراد انشاءه على ما اراد من الثقلين الجن والانس ليعرفوا بذلك ربوبيته وتمكن
فيهم طاعته نحمده بجميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها ونستهديه لمراشد امورنا ونعوذ به من سيئات اعمالنا ونستغفره
للذنوب التي سبقت منا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله بعثه بالحق نبيا دالا عليه وهاديا اليه فهدى به
من الضلالة واستنقذنا به من الجهالة من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ونال ثوابا جزيلا ومن يعص الله ورسوله
فقد خسر خسرانا مبينا واستحق عذابا اليما فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة واخلاص النصيحة وحسن الموازرة واعينوا
على انفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة وهجر الامور المكروهة وتعاطوا الحق بينكم وتعاونوا به دوني وخذوا على يد الظالم
السفيه ومروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعرفوا لذوي الفضل فضلهم عصمنا الله واياكم بالهدى وثبتنا واياكم على التقوى
واستغفر الله لي ولكم

باب النوادر

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف
بن عميرة عمن ذكره عن الحرث بن المغيرة النصري قال سئل ابو عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك الا وجهه فقال
سبحان الله لقد قالوا قولا عظيما انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد

بن ابي نصر

بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به
من طاعة محمد ص فهو الوجه الذي لا يهلك وكذلك قال من يطع الرسول فقد اطاع الله ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن سنان عن ابي سلام النخاس عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال نحن المثاني الذي اعطاها الله نبينا محمدا ص
ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم ونحن عين الله في خلقه ويده المبسوطة بالرحمة على عباده عرفنا من عرفنا وجهلنا
من جهلنا وامامة المتقين ه الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى جميعا عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن
معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء التي لا يقبل الله
من العباد عملا الا بمعرفتنا ه محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد
عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله ع ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا
عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرافة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل
عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينبت عشب الارض وبعبادتنا
عبد الله ولولا نحن ما عبد الله ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل فلما آسفونا انتقمنا منهم فقال ان الله جل وعز لا ياسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه ياسفون
ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك
صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال من اهان لي وليا فقد
بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
ايديهم فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف
والضجر وهو الذي خلقهما وانشاهما لجاز لقائل هذا ان يقول ان الخالق يبيد يوما ما لانه اذا دخله الغضب والضجر دخله
التغيير لم يؤمن عليه الابادة ثم لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور عليه والخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا
القول علوا كبيرا بل هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ان شاء الله ه عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر ع فانشا يقول ابتداء منه
من غير ان اساله نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده
ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حسان الجمال قال حدثني هاشم بن ابي عمارة الجنبي قال سمعت امير المؤمنين ع
يقول انا عين الله وانا يد الله وانا جنب الله وانا باب الله ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه
حمزة بن بزيع عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع في قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله
امير المؤمنين ع وكذلك ما كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى آخرهم ه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد

عن محمد بن جمهور عن علي بن الصلت عن الحكم واسمعيل ابني حبيب عن بريد العجلي قال سمعت ابا جعفر ع يقول بنا عُبِد الله وبنا
عُرِف الله وبنا وُحِّد الله تبارك وتعالى ومحمد حجاب الله تبارك وتعالى ٥ بعض اصحابنا عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر
عن موسى بن قادم عن سليمن عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال
ان الله اعظم واجل وامنع من ان يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا يعني الائمة منا ثم قال في موضع آخر وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله

باب البداء

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ابي اسحق ثعلبة عن زرارة بن اعين عن احدهما ع قال ما عُبِد الله بشيء مثل البداء وفي
رواية ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع ما عُظِّم الله بمثل البداء ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
وحفص بن البختري وغيرهما عن ابي عبد الله ع قال في هذه الاية يمحو الله ما يشاء ويثبت قال فقال وهل يمحى الا ما كان ثابتا
وهل يثبت الا ما لم يكن ٥ علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال ما بعث الله نبيا
حتى ياخذ عليه ثلاث خصال الاقرار له بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ٥ محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل قضى اجلا واجل مسمى عنده
قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف ٥ احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن خلف بن حماد
عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك
شيئا قال فقال لا مقدرا ولا مكونا قال وسالته عن قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال كان مقدرا
غير مذكور ٥ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر ع
يقول العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علّمه ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه
ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويثبت ما يشاء ٥ وبهذا الاسناد عن حماد عن ربعي
عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر ع يقول من الامور امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء ٥ عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمن عن سماعة عن ابي بصير ووهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
ان لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علّمه ملائكته ورسله وانبياءه فنحن نعلمه ٥ محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ما بدا لله في شيء
الا كان في علمه قبل ان يبدو له ٥ عنه عن احمد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن فرقد عن عمرو بن عثمن الجهني عن ابي عبد الله ع
قال ان الله لم يبد له من جهل ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن منصور بن حازم قال سالت ابا عبد الله ع هل يكون
اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس قال لا من قال هذا فاخزاه الله قلت ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة اليس في
علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق ٥ علي عن محمد عن يونس عن مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو علم الناس ما في القول

بالبداء

ابن ابراهيم

فيما علم ملائكته ورسله

ابن عيسى

بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن عمرو الكوفي
اخي يحيى عن مرازم بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله بخمس بالبداء والمشية والسجود والعبودية
والطاعة ٥ وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد عن يونس عن جهم بن ابي جهمة عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال
ان الله جل وعز اخبر محمدا ص بما كان منذ كانت الدنيا وبما يكون الى انقضاء الدنيا واخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه
٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا ع يقول ما بعث الله نبيا قط الا بتحريم الخمر وان يقر لله بالبداء
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال سئل العالم ع كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى فامضى ما قضى وقضى
ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه
كان الامضاء والعلم متقدم المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك
وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم في المعلوم قبل كونه
والمشية في المنشا قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا ووقتا
والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذوي لون وريح ووزن وكيل وما
دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين
المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء فبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشاها قبل
اظهارها وبالارادة ميز انفسها في الوانها وصفاتها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها وآخرها وبالقضاء ابان للناس
اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها وذلك تقدير العزيز العليم

باب في انه لا يكون شيء في السماء والارض الا بسبعة

٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن
خالد جميعا عن فضالة بن ايوب عن محمد بن عمارة عن حريز بن عبد الله وعبد الله بن مسكان جميعا عن ابي عبد الله ع انه قال لا يكون
شيء في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر
على نقض واحدة فقد كفر ٥ ورواه علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن حفص عن محمد بن عمارة عن حريز بن عبد الله وابن مسكان
مثله ٥ ورواه ايضا عن ابيه عن محمد بن خالد عن زكريا بن عمران عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال لا يكون شيء في السموات والارض
الا بسبع بقضاء وقدر وارادة ومشية وكتاب واجل واذن فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله او رد على الله عز وجل

باب المشية والارادة

علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمن الديلمي
عن علي بن ابرهيم الهاشمي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قلت
ما معنى شاء قال ابتداء الفعل قلت ما معنى قدر قال تقدير الشيء من طوله وعرضه قلت ما معنى قضى قال اذا قضى امضاه
فذلك الذي لا مرد له ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع شاء

١٠١

واراد وقدّر وقضى قال نعم قلت واحبّ قال لا قلت وكيف شاء واراد وقدر وقضى ولم يحب قال هكذا خرج الينا ٥ علي بن ابرهيم
عن ابيه عن علي بن سعيد عن واصل بن سليمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول امر الله ولم يشأ وشاء ولم
يامر امر ابليس ان يسجد لآدم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل منها ولو لم يشأ لم ياكل ٥
علي بن ابرهيم عن المختار بن محمد الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع
قال ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء او ما رايت انه نهى آدم وزوجته
ان ياكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشأ ان ياكلا لما غلبت شهوتهما مشية الله تعالى وامر ابرهيم ان يذبح اسحق ولم يشأ ان يذبحه
ولو شاء لما غلبت مشية ابرهيم مشية الله ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن درست ابي منصور عن فضيل بن يسار
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون شي الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث
ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال ابو الحسن الرضا ع قال الله ابن آدم بمشيتي
كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي اديت فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك
مني وذلك انني لا اسال عما افعل وهم يسالون ٥ باب الابتلاء والاختبار ٥ علي بن ابرهيم بن هاشم
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله ع قال ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية
وقضاء وابتلاء ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع قال انه
ليس شي فيه قبض او بسط مما امر الله به او نهى عنه الا وفيه لله عز وجل ابتلاء وقضاء ٥ باب
السعادة والشقاء ٥ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال ان الله
خلق السعادة والشقاء قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيدا لم يبغضه ابدا وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه وان كان
شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله شيا لم يبغضه ابدا ٥ علي بن محمد رفعه عن
شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال كنت بين يدي ابي عبد الله ع جالسا وقد ساله سايل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله
من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ابو عبد الله ع ايها السايل حكم الله عز وجل لا يقوم له
احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله ووهب
لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول منه فوافقوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان
ياتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن
خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن معلى ابي عثمن عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله ع انه قال يسلك بالسعيد
في طريق الاشقياء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم تداركه الشقاء ان من كتبه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا

مشيتهما لو

واذا ابغض الله شيا لم يحبه ابدا

السعادة وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم تداركه السعادة

الافواق

الا فواق ناقة ختم له بالسعادة ٥ باب الخير والشر ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب
وعلي بن الحكم عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان مما اوحى الله تعالى الى موسى ع وانزل عليه في التورية اني انا الله
لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته على يدي من احب فطوبى لمن اجريته على يديه وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق
الشر واجريته على يدي من اريده فويل لمن اجريته على يديه ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن محمد
بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان في بعض ما انزل الله من كتبه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير وخلقت الشر فطوبى
لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس عن بكار بن كردم عن مفضل بن عمر وعبد المؤمن الانصاري عن ابي عبد الله ع قال قال الله عز وجل انا الله لا اله الا
انا خالق الخير والشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف هذا قال
يونس يعني من ينكر هذا الامر بتفقه فيه ٥ باب الجبر والقدر والامر بين الامرين ٥ علي بن محمد عن سهل
بن زياد واسحق بن محمد وغيرهما رفعوه قال كان امير المؤمنين ع جالسا بالكوفة بعد منصرفه من صفين اذ اقبل شيخ
فجثا بين يديه ثم قال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر فقال امير المؤمنين ع اجل يا شيخ
ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال له الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال له مه يا شيخ
فوالله لقد عظم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم وانتم مقيمون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا
في شي من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال له الشيخ وكيف لم نكن في شي من حالاتنا مكرهين ولا اليه مضطرين وكان
بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا فقال له وتظن انه كان قضاء حتما وقدرا لازما انه لو كان كذلك لبطل الثواب
والعقاب والامر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان المذنب اولى
بالاحسان من المحسن ولكان المحسن اولى بالعقوبة من المذنب تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية
هذه الامة ومجوسها ان الله تبارك وتعالى كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يملك
مفوضا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثا ذلك ظن الذين كفروا
فويل للذين كفروا من النار فانشا الشيخ يقول ٥ انت الامام الذي نرجو بطاعته ٥ يوم النجاة من الرحمن غفرانا ٥
اوضحت من امرنا ما كان ملتبسا ٥ جزاك ربك بالاحسان احسانا ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا
عن حماد بن عثمن عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من زعم ان الله يامر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب
على الله ٥ الحسين عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته فقلت الله فوض الامر الى العباد قال الله اعز
من ذلك قلت فجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك قال ثم قال قال الله يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى
بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن قال قال

وكان المحسن

ملتبسا

ابو الحسن الرضا عليه السلام يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس
فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما ضالين وقال ابليس رب بما اغويتني فقلت والله ما اقول بقولهم ولكني اقول لا يكون الا بما شاء الله واراد وقدر
وقضى فقال يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشية قلت لا قال هي الذكر الاول
فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء قال
والقضاء هو الابرام واقامة العين قال فاستاذنته ان اقبل راسه وقلت فتحت لي شيئا كنت عنه في غفلة ٭ محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم
ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون
آخذين ولا تاركين الا باذن الله ٭ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص من زعم ان الله يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه
ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن
عثمن بن عيسى عن اسمعيل بن جابر قال كان في مسجد المدينة رجل يتكلم في القدر والناس مجتمعون قال فقلت يا هذا اسالك قال
سل قلت يكون في ملك الله تبارك وتعالى ما لا يريد قال فاطرق طويلا ثم رفع راسه الي فقال يا هذا لئن قلت انه يكون في ملكه
ما لا يريد انه لمقهور ولئن قلت لا يكون في ملكه الا ما يريد اقررت لك بالمعاصي قال فقلت لابي عبد الله ع سالت هذا القدري فكان
من جوابه كذا وكذا فقال لنفسه نظر اما لو قال غير ما قال لهلك ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن زعلان عن ابي طالب القمي
عن رجل عن ابي عبد الله ع قال قلت اجبر الله العباد على المعاصي قال لا قلت ففوض اليهم الامر قال لا قال قلت فماذا قال لطف
من ربك بين ذلك ٭ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
قالا ان الله ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال فسئلا عليهما السلام
هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم اوسع مما بين السماء والارض ٭ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
صالح بن سهل عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال سئل عن الجبر والقدر فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي
بينهما لا يعلمها الا العالم او من علمها اياه العالم ٭ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عدة عن ابي عبد الله ع قال قال له رجل
جعلت فداك اجبر الله العباد على المعاصي قال الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها فقال له جعلت فداك
ففوض الله الى العباد قال فقال لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي فقال له جعلت فداك فبينهما منزلة قال فقال نعم اوسع
ما بين السماء الى الارض ٭ محمد بن ابي عبد الله وغيره عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
ان بعض اصحابنا يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة قال فقال لي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين قال الله عز وجل

يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا
اسال عما افعل وهم يسالون قد نظمت لك كل شيء تريد ٭ محمد بن ابي عبد الله عن حسين بن محمد عن محمد بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله ع
قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قال مثل ذلك رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية — قال قلت وما امر بين امرين
فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن الحكم عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله ع قال الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد

باب الاستطاعة

٭ علي بن ابرهيم عن الحسن بن محمد عن علي بن محمد القاساني عن علي بن اسباط قال
سالت ابا الحسن الرضا ع عن الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح
له سبب وارد من الله قال قلت جعلت فداك فسر لي هذا قال ان يكون العبد مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح يريد ان
يزني فلا يجد امراة ثم يجدها فاما ان يعصم نفسه فيمتنع كما امتنع يوسف ع او يخلي بينه وبين ارادته فيزني فيسمى زانيا
ولم يطع الله باكراه ولم يعصه بغلبة ٭ محمد بن يحيى وعلي بن ابرهيم جميعا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم وعبد الله بن يزيد
جميعا عن رجل من اهل البصرة قال سالت ابا عبد الله ع عن الاستطاعة فقال ابو عبد الله ع اتستطيع ان تعمل ما لم يكون قال
لا قال فتستطيع ان تنتهي عما قد كون قال لا قال فقال له ابو عبد الله ع فمتى انت مستطيع قال لا ادري قال فقال له ابو عبد الله ع
ان الله خلق خلقا فجعل فيهم آلة الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل اذا فعلوا
ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه في ملكه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله عز وجل اعز من ان يضاده احد — في ملكه
قال البصري فالناس مجبورون قال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلا
فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين قال البصري اشهد انه الحق وانكم اهل بيت النبوة والرسالة
٭ محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن علي بن الحكم عن صالح
النيلي قال سالت ابا عبد الله ع هل للعباد من الاستطاعة شيء قال فقال لي اذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة
التي جعلها الله فيهم قال قلت وما هي قال الآلة مثل الزاني اذا زنى كان مستطيعا للزنى حين زنى ولو انه ترك الزنى ولم يزن
كان مستطيعا لتركه اذا ترك قال ثم قال ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعا
قلت فعلى ماذا يعذبه قال بالحجة البالغة والآلة التي ركب فيهم ان الله لم يجبر احدا على معصيته ولا اراد ارادة حتم الكفر من احد ولكن
حين كفر كان في ارادة الله ان يكفر وهم في ارادة الله وفي علمه ان لا يصيروا الى شيء من الخير قلت اراد منهم ان يكفروا قال ليس هكذا
اقول ولكني اقول علم انهم سيكفرون فاراد الكفر لعلمه فيهم وليست ارادة حتم انما هي ارادة اختيار ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن عبيد بن زرارة قال حدثني حمزة بن حمران قال سالت ابا عبد الله ع عن الاستطاعة

فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرجه الا شيء اسمعه منك قال فانه لا يضرك
ما كان في قلبك قلت اصلحك الله اني اقول ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد ما لا يستطيعون ولم يكلفهم الا ما يطيقون
وانهم لا يصنعون شيئا من ذلك الا بارادة الله ومشيته وقضائه وقدره قال فقال هذا دين الله الذي انا عليه واباي
او كما قال

باب البيان والتعريف ولزوم الحجة

محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابن الطيار عن ابي عبد الله عم قال ان الله احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج مثله محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لابي عبد الله عم المعرفة من صنع من هي قال من صنع الله ليس للعباد فيها صنع
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عم قول الله عز وجل
وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال فالهمها فجورها
وتقويها قال بين لها ما تاتي وما تترك وقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه اما اخذ واما ترك وعن
قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون وفي رواية بينا لهم
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن بكير عن حمزة بن ابي عبد الله عم قال سالته عن قول الله وهديناه
النجدين قال نجد الخير والشر وبهذا الاسناد عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عم اصلحك الله هل جعل في الناس
اداة ينالون بها المعرفة قال فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف الله نفسا
الا ما آتيها قال وسالته عن قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه
وبهذا الاسناد عن يونس عن سعدان رفعه عن ابي عبد الله عم قال ان الله لم ينعم على عبد نعمة الا وقد الزمه فيها الحجة من الله
فمن من الله عليه فجعله قويا فحجته عليه القيام بما كلفه واحتمال من هو دونه ممن هو اضعف منه ومن من الله عليه فجعله موسعا
عليه فحجته عليه ماله ثم تعاهده الفقراء بعد بنوافله ومن من الله عليه فجعله شريفا في بيته جميلا في صورته فحجته عليه ان يحمد الله على
ذلك والا يتطاول على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله

باب

محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن
زياد عن علي بن اسباط عن الحسين بن زيد عن درست بن ابي منصور عمن حدثه عن ابي عبد الله عم قال ست اشياء ليس
للعباد فيها صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة

باب حجج الله على خلقه

محمد بن يحيى عن احمد
بن الحسين عن ابي شعيب المحاملي عن درست بن ابي منصور عن بريد بن معوية عن ابي عبد الله عم قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا وللخلق
على الله ان يعرفهم ولله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد
الاعلى بن اعين قال سالت ابا عبد الله عم من لم يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد
عن ابي الحسن زكريا بن يحيى عن ابي عبد الله عم قال ما حجب الله عن العباد فهو موضوع عنهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم

عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عم قال قال لي اكتب فاملى علي ان من قولنا ان الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم ثم ارسل
اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فامر فيه ونهى امر فيه بالصلوة والصيام فنام رسول الله صلعم عن الصلوة فقال انا انيمك وانا
اوقظك فاذا قمت فصل ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام انا امرضك
وانا اصحك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال ابو عبد الله عم وكذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الا ولله
عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاءوا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل وقال وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس
به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا عم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين
لا يجدون ما ينفقون حرج فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال فوضع عنهم
لانهم لا يجدون

باب الهداية انها من الله عز وجل

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
اسمعيل عن اسمعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت بن سعيد قال قال ابو عبد الله عم يا ثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس
ولا تدعوا احدا الى امركم فوالله لو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يهدوا عبدا يريد الله ضلالته ما استطاعوا
على ان يهدوه ولو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله هدايته ما استطاعوا ان يضلوه كفوا
عن الناس ولا يقول احد عمي واخي وابن عمي وجاري فان الله اذا اراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا الا عرفه ولا
منكرا الا انكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها امره علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد
عن ابي عبد الله عم قال قال ان الله اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده
واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الاية فمن يرد الله ان
يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عم يقول اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما
كان للناس فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله تبارك وتعالى قال لنبيه صلعم انك لا
تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس
وانكم اخذتم عن رسول الله صلعم اني سمعت ابي عم يقول ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عم ندعو الناس
الى هذا الامر فقال لا يا فضيل ان الله اذا اراد بعبد خيرا امر ملكا فاخذ
بعنقه فادخله في هذا الامر طائعا او كارها

تم كتاب العقل
والتوحيد من كتاب الكافي ويتلوه كتاب الحجة الجزء
الثاني من كتاب الكافي تاليف الشيخ
ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني
رحمه الله عليه

كتاب الحجة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب الحجة باب الاضطرار الى الحجة

علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمر الفقيمي عن هشام عن ابي عبد الله عم انه قال للزنديق الذي سأله من اين اثبتّ الانبيا والرسل قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الامرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء من احوالهم مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبيا من الدلايل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته

محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عم ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد ينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة وقلت للناس تعلمون ان رسول الله صلعم كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى رسول الله صلعم من كان الحجة على خلقه فقالوا القران فنظرت في القران فاذا هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القران لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القران فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف ذلك كله الا عليا عم واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا ادري فاشهد ان عليا عم كان قيم القران وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله صلعم وان ما قال في القران فهو حق فقال رحمك الله

علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عم جماعة من اصحابه منهم حمران بن اعين ومحمد بن النعمن وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عم يا هشام الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سالته قال هشام يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عم اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسالونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في اخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم اني رجل غريب تاذن لي في مسالة فقال لي نعم فقلت له الك عين فقال يا بني اي شيء هذا من السؤال وشيء تراه كيف تسال عنه فقلت هكذا مسالتي فقال يا بني سل وان كانت مسالتك حمقاء قلت اجبني فيها قال لي سل قلت الك عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرايحة قلت الك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت فلك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الصوت قلت الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح والحواس قلت اوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب فقال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او راته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيستيقن به اليقين ويبطل الشك قال هشام فقلت له فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت لا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم فقلت له يا ابا مروان فالله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح ويتيقن به ما شككت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا ثم التفت الي فقال لي انت هشام بن الحكم فقلت لا فقال امن جلسائه قلت لا قال فمن اين انت قال قلت من اهل الكوفة قال فانت اذا هو ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت قال فضحك ابو عبد الله عم وقال يا هشام من علمك هذا قلت شيء اخذته منك والفته فقال هذا والله مكتوب في صحف ابرهيم وموسى

علي بن ابرهيم عن ابيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عم فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام وفقه وفرايض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال ابو عبد الله عم كلامك من كلام رسول الله صلعم او من عندك فقال من كلام رسول الله صلعم ومن عندي فقال ابو عبد الله عم فانت اذا شريك رسول الله صلعم قال لا قال فسمعت الوحي من الله عز وجل يخبرك قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلعم قال لا فالتفت ابو عبد الله عم الي فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك اني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله عم انما قلت فويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون ثم قال لي اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله قال فادخلت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام وادخلت الاحول وكان يحسن الكلام وادخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام وادخلت قيس بن الماصر وكان عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين صلوات الله عليه فلما استقر بنا المجلس وكان ابو عبد الله عم قبل الحج يستقر اياما في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة قال فاخرج ابو عبد الله عم راسه من فازته فاذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة قال فظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة له قال فورد هشام بن الحكم وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو اكبر سنا منه قال فوسع له ابو عبد الله عم وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال يا حمران كلم الرجل فكلمه فظهر عليه حمران ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه الاحول ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال ابو عبد الله عم لقيس الماصر كلمه فكلمه فاقبل ابو عبد الله عم يضحك من كلامهما مما قد اصاب الشامي فقال للشامي

كلم

كلمه هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم فقال لهشام يا غلام سلني في امامة هذا فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال للشامي
يا هذا اربك انظر لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم ماذا قال اقام لهم حجة ودليلا كي
لا يتشتتوا او يختلفوا يتالفهم ويقيم اودهم ويخبرهم بفرض ربهم قال فمن هو قال رسول الله ص قال هشام فبعد رسول الله ص
من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال فلم اختلفنا
انا وانت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا اياك قال فسكت الشامي فقال ابو عبد الله ع للشامي ما لك لا تتكلم قال الشامي
ان قلت لم نختلف كذبت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه وان قلت
قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق فلم ينفعنا اذن الكتاب والسنة الا ان لي عليه هذه الحجة فقال ابو عبد الله ع سله تجده مليا
فقال الشامي يا هذا من انظر للخلق اربهم او انفسهم فقال هشام ربهم انظر لهم منهم لانفسهم فقال الشامي فهل اقام لهم
من يجمع لهم كلمتهم ويقيم اودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم قال هشام في وقت رسول الله ص او الساعة قال الشامي في وقت رسول الله
رسول الله ص والساعة من فقال هشام هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن اب عن جد قال
الشامي فكيف لي ان اعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله ع
يا شامي اخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكان كذا فاقبل الشامي يقول صدقت اسلمت لله الساعة فقال
ابو عبد الله ع بل امنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون فقال الشامي
صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك وصي الاوصياء ثم التفت ابو عبد الله ع الى حمران
فقال تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه ثم التفت الى الاحول فقال قياس
رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله ص ابعد ما تكون
منه تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي من كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان قال يونس فظننت والله انه
يقول لهشام قريبا مما قال لهما ثم قال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس
فاتق الزلة والشفاعة من ورائها ان شاء الله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني
الاحول ان زيد بن علي بن الحسين ع بعث اليه وهو مستخف قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا
اتخرج معه قال فقلت له ان كان اباك او اخاك خرجت معه قال فقال لي فانا اريد ان اخرج اجاهد هؤلاء القوم فاخرج
معي قال قلت لا ما افعل جعلت فداك قال فقال لي اترغب بنفسك عني قال فقلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله في الارض
حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وان لا يكن لله حجة في الارض فالمتخلف عنك والخارج معك سواء قال فقال لي
يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني البضعة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق
علي من حر النار اذا اخبرك بالدين ولم يخبرني به فقلت له جعلت فداك من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك

الا

الا تقبله فتدخل النار واخبرني انا فان قبلت نجوت وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت له جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء
قال قلت يقول يعقوب ليوسف يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه
ولكن كتمهم ذلك فكذا ابوك كتمك لانه خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة اني
اقتل واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت فحدثت ابا عبد الله ع بمقالة زيد وما قلت له فقال لي اخذته
من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكا يسلكه

باب طبقات الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست بن
ابي منصور عنه قال قال ابو عبد الله ع الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبا في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في
النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابرهيم على لوط ع ونبي يرى
في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس قال الله ليونس وارسلناه الى مائة
الف او يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو
امام مثل اولي العزم وقد كان ابرهيم ع نبيا وليس بامام حتى قال الله اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله
لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه وان الله اتخذه رسولا
رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن
عظمها في عين ابرهيم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن سعد
بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم اولو العزم
من الرسل وعليهم دارت الرحا نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد ص وعلى جميع الانبياء علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد
بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز ابي السفاتج عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابرهيم ع عبدا قبل ان نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه
يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا واتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له هذه الاشياء وقبض يده قال
له يا ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فمن عظمها في عين ابرهيم قال يا رب ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين

باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة
قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت
ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك قلت الامام ما منزلته قال يسمع الصوت
ولا يرى ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل
بن مرار قال كتب الحسن بن العباس المعروفي الى الرضا ع جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام قال فكتب

الفرق بين الرسول والنبي والامام الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما رأى في منامه نحو
رؤيا ابرهيم ع والنبي ربما سمع الكلام وربما رأى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول قال سألت ابا جعفر ع عن الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يأتيه جبرئيل
قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابرهيم ونحو ما كان رأى رسول الله ص من اسباب
النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل ع من عند الله بالرسالة وكان محمد ص حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها
جبرئيل ع ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير ان يكون يرى في كلمه
اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن
حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قوله عز وجل وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليست هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث قال
الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي
يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي رأى في النوم حق وانه من الملك قال يوفق
لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء **باب** ان الحجة لا تقوم لله على خلقه
الا بامام محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي عن العبد الصالح
عليه السلام قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي سمعته يقول
الوشا قال سمعت الرضا ع يقول ان ابا عبد الله ع قال ان الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلقه الا بامام حتى يعرف احمد بن محمد
بن الحسن عن عباد بن سليمن عن سعد بن سعد عن محمد بن عمارة عن ابي عبد الله ع قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام
حتى يعرف محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن خلف بن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع الحجة حتى
قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق **باب** ان الارض لا تخلو من حجة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلا قال قلت لابي عبد الله ع تكون الارض ليس فيها امام قال لا قلت يكون
امامان قال لا الا واحدهما صامت علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها امام كيما ان زاد المؤمنون شيئا ردهم
وان نقصوا شيئا اتمه لهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمن العامري
عن ابي عبد الله ع قال ما زالت الارض الا ولله فيها الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله ع قال قلت له تبقى الارض بغير امام قال لا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما ع قال قال ان الله لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل محمد بن يحيى عن

احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله اجل واعظم من ان
يترك الارض بغير امام عادل علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن ابي اسامة وعلي بن ابرهيم عن ابيه
عن الحسن بن محبوب عن ابي اسامة وهشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق عمن يثق به من اصحاب امير المؤمنين ع ان امير المؤمنين ع
قال اللهم انك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر
قال قال والله ما ترك الله ارضا منذ قبض الله آدم ع الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجته على عباده ولا تبقى الارض
بغير امام حجة لله على عباده الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابي علي بن راشد قال قال ابو الحسن ع ان الارض
لا تخلو من حجة وانا والله ذلك الحجة علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له اتبقى الارض بغير امام قال لو
بقيت الارض بغير امام لساخت علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له اتبقى
الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروى عن ابي عبد الله ع انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد
فقال لا تبقى اذا لساخت علي عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن ابي هراسة عن ابي جعفر ع قال لو ان الامام رفع
من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال سألت ابا الحسن الرضا ع
هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت انا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله عز وجل على العباد قال لا تبقى اذا لساخت
باب انه لو لم يبق في الارض الا رجلان لكان احدهما الحجة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن ابن الطيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة احمد بن ادريس ومحمد بن
يحيى جميعا عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع قال لو بقي اثنان
لكان احدهما الحجة على صاحبه محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى مثله محمد بن يحيى عمن ذكره عن الحسن بن
موسى الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله ع لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان
آخر من يموت الامام لئلا يحتج احد على الله عز وجل انه تركه بغير حجة لله عليه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن اسمعيل
احد عن ابن سنان عن حمزة بن الطيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة او الثاني
الحجة الشك من احمد بن محمد احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن النهدي عن ابيه عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان الامام احدهما **باب** معرفة الامام والرد اليه الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا قال حدثنا محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال لي ابو جعفر ع انما يعبد الله من يعرف الله
فاما من لا يعرف الله فانما يعبده هكذا ضلالا قلت جعلت فداك فما معرفة الله قال تصديق الله عز وجل وتصديق
الهدى رسوله ص وموالاة علي ع والائتمام به وبائمة الهدى عليهم السلام والبراءة الى الله عز وجل من عدوهم هكذا يعرف الله عز وجل
الحسين عن معلى عن الحسن بن علي عن احمد بن عائذ عن ابيه عن ابن اذينة قال حدثنا غير واحد عن احدهما عليهما السلام

انه قال لا يكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله والائمة عليهم السلام كلهم وامام زمانه ويرد اليه ويسلم له ثم قال كيف
يعرف الآخر وهو يجهل الاول محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة قال قلت
لابي جعفر ع اخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق فقال ان الله عز وجل بعث محمدا ص الى الناس اجمعين رسولا وحجة
على جميع خلقه في ارضه فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله ص واتبعه وصدقه فان معرفة الامام منا واجبة عليه ومن لم يؤمن
بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف
حقهما قال قلت فما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما انزل الله يجب على اولئك حق معرفتكم
قال نعم اليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت بلى قال اترى ان الله هو الذي اوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء والله ما اوقع
ذلك في قلوبهم الا الشيطان لا والله ما الهم المؤمنين حقنا الا الله عز وجل عدة عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عمرو
بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر ع يقول انما يعرف الله عز وجل ويعبده من عرف الله وعرف امامه منا اهل البيت
ومن لا يعرف الله عز وجل ويعرف الامام منا اهل البيت فانما يعرف ويعبد غير الله هكذا والله ضلالا
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن وهب عن ذريح قال سالت ابا عبد الله
عن الائمة بعد النبي ص فقال كان امير المؤمنين ع اماما ثم كان الحسن اماما ثم كان الحسين اماما ثم كان علي بن الحسين اماما
ثم كان محمد بن علي اماما من انكر ذلك كان كمن انكر معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله ص ثم قال قلت ثم انت جعلت فداك فاعدتها
عليه ثلاث مرات فقال لي اني انما حدثتك لتكون من شهداء الله تبارك وتعالى في ارضه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا
ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلاثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله
تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله عز وجل بشرطه واستعمل ما
في عهده نال ما عنده واستكمل وعده ان الله تبارك وتعالى اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف
يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله فيما امره
لقي الله مؤمنا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم آمنوا واشركوا من حيث
لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى وصل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله
وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما نزل من عند الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد
والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين
بذلك في نذره فقال وان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله عز وجل يقول فانها لا تعمى

الابصار

الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله ص واهل
بيته واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا آثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم ع واقر بمن سواه
من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين بن صغير عمن حدثه عن ربعي بن عبد الله عن ابي عبد الله ع انه قال ابى الله
ان يجري الاشياء الا باسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه
وجهله من جهله ذاك رسول الله ص ونحن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال
سمعت ابا جعفر ع يقول كل من دان الله عز وجل بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير
والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع
غنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها في ربضتها فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة
تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانت
تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة تائهة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم
الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عز وجل ظاهر عادل اصبح ضالا تائها وان
مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم
التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين
فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف
الذي لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من
عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه
وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء
من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون
صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن الريان بن شبيب
عن يونس عن ابي ايوب الخزاز عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر ع يا ابا حمزة يخرج احدكم فراسخ فيطلب لنفسه دليلا وانت بطرق
السماء اجهل منك بطرق الارض فاطلب لنفسك دليلا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ايوب بن الحر عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال طاعة الله ومعرفة الامام محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد
عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي بصير قال قال لي ابو جعفر ع هل عرفت امامك قال قلت اي والله قبل ان اخرج من الكوفة فقال حسبك

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال سمعت اباجعفر ع يقول في قول الله تبارك وتعالى
أو من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فقال ميتا لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يؤتم به كمن مثله
في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام ۞ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال قال ابو جعفر ع دخل ابو عبد الله الجدلي على امير المؤمنين ع فقال يا ابا عبد الله الا اخبرك
بقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون
الا ما كنتم تعملون قال بلى يا امير المؤمنين جعلت فداك فقال الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة انكار الولاية
وبغضنا اهل البيت ثم قرأ عليه الآية

باب فرض طاعة الائمة عليهم السلام

علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد
بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضاء الرحمن تبارك وتعالى
الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن ابان بن عثمن عن ابي الصباح قال اشهد اني سمعت ابا عبد الله ع
يقول اشهد ان عليا امام فرض الله طاعته وان الحسن امام فرض الله طاعته وان الحسين امام فرض الله طاعته وان علي بن
الحسين امام فرض الله طاعته وان محمد بن علي امام فرض الله طاعته ۞ وبهذا الاسناد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي قال حدثنا
حماد بن عثمن عن بشير العطار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن قوم فرض الله طاعتنا وانتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع في قول الله
عز وجل وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة ۞ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن
ابي الحسن العطار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اشرك بين الاوصياء والرسل في الطاعة ۞ عنه عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي
عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله ع نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو
المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ۞ عنه عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلا قال ذكرت لابي عبد الله ع قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة فقال نعم هم الذين
قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سأل رجل فارسي ابا الحسن ع فقال طاعتك مفترضة فقال نعم قال مثل طاعة
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله فقال نعم ۞ احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته
عن الائمة هل يجرون في الامر والطاعة مجرى واحدا قال نعم ۞ وبهذا الاسناد عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري قال كنت
قائما على رأس الرضا ع بخراسان وعنده عدة من بني هاشم وفيهم اسحق بن موسى بن عيسى العباسي فقال يا اسحق بلغني ان
الناس يقولون انا نزعم ان الناس عبيد لنا لا وقرابتي من رسول الله ما قلته قط ولا سمعته من احد من آبائي قاله ولا بلغني

احد من

احد من آبائي قاله ولكني اقول الناس عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب ۞ علي بن ابرهيم عن صالح بن
السندي عن جعفر بن بشير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول نحن الذين فرض الله طاعتنا لا يسع الناس الا معرفتنا ولا يعذر الناس
بجهالتنا من عرفنا كان مؤمنا ومن انكرنا كان كافرا ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع الى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا
الواجبة فان يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء ۞ علي بن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل قال سألته عن افضل ما
يتقرب به العباد الى الله عز وجل طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر قال ابو جعفر ع حبنا ايمان وبغضنا كفر ۞ محمد بن الحسن عن سهل
بن زياد عن محمد بن عيسى عن فضالة بن ايوب عن ابان عن عبد الله بن سنان عن اسمعيل بن جابر قال قلت لابي جعفر ع اعرض عليك
ديني الذي ادين الله عز وجل به قال فقال هات فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والاقرار
بما جاء به من عند الله وان عليا كان اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسن اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسين اماما
فرض الله طاعته ثم كان بعده علي بن الحسين اماما فرض الله طاعته حتى انتهى الامر اليه ثم قلت انت يرحمك الله قال فقال هذا دين الله
ودين ملائكته ۞ علي بن ابرهيم عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق عن بعض اصحاب امير المؤمنين ع قال قال امير المؤمنين
اعلموا ان صحبة العالم واتباعه دين يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة فيهم في حياتهم
وجميل بعد مماتهم ۞ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ع ان الله
اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب
رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم يأته الوحي فينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة
وان لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس اليس تعلمون ان رسول الله ص كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى ص
من كان الحجة قالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال
بخصومته فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن فقالوا ابن مسعود
قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعلم القرآن كله الا عليا صلوات الله عليه وآله واذا كان
الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا انا ادري فاشهد ان عليا ع كان قيم القرآن وكانت
طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله ص وان ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله فقلت ان عليا ع لم يذهب
حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله ص وان الحجة بعد علي الحسن بن علي واشهد على الحسن ع انه لم يذهب حتى ترك حجة
من بعده كما ترك ابوه وجده وان الحجة بعد الحسن الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه فقلت
واشهد على الحسين انه لم يذهب حتى ترك الحجة من بعده علي بن الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه
وقلت واشهد على علي بن الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده محمد بن علي ابا جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله
قلت اعطني رأسك حتى اقبله فضحك قلت اصلحك الله قد علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه

واشهد بالله انك انت الحجة وان طاعتك مفترضة فقال كف رحمك الله قلت اعطني راسك اقبله فقبلت راسه فضحك وقال
سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا ◦ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن القسم بن محمد الجوهري
عن الحسين بن ابي العلا قال قلت لابي عبد الله عم الاوصيا طاعتهم مفترضة قال نعم هم الذين قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وهم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون ◦ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عم يقول السمع
والطاعة ابواب الخير السامع المطيع لا حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وامام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله
عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم ◦ باب في ان الائمة شهداء الله عز وجل على خلقه ◦ علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله عم في قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد صلعم خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلعم شاهد علينا
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عائذ عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي قال سالت ابا عبد الله عم
عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فقال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على
خلقه وحججه في ارضه قلت قول الله عز وجل ملة ابيكم ابرهيم قال ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين من قبل في الكتب التي
مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله صلعم الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن شهداء على الناس
فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب يوم القيمة كذبناه ◦ وبهذا الاسناد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن احمد بن
عمر الحلال قال سالت ابا الحسن عم عن قول الله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه
الشاهد على رسول الله صلعم ورسول الله صلعم على بينة من ربه ◦ علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي
قال قلت لابي جعفر عم قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في ارضه قلت قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال ايانا عنى ونحن
المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من حرج فالحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابرهيم ايانا عنى خاصة
وسماكم المسلمين الله عز وجل سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا
شهداء على الناس فرسول الله صلعم الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس فمن صدق يوم القيمة صدقناه
ومن كذب كذبناه ◦ علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عم قال
ان الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه
ولا يفارقنا ◦ باب ان الائمة عليهم السلام هم الهداة ◦ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد

(margin:) قرن امام

(margin:) كذبناه

عن النضر

عن النضر بن سويد وفضالة بن ايوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سالت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل ولكل قوم هاد فقال
كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم ◦ علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عم في قول الله
عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلعم المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله صلعم ثم الهداة من بعده
علي ثم الاوصياء واحد بعد واحد ◦ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن
ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عم انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلعم المنذر وعلي الهادي يا ابا محمد لو كانت اذا
نزلت اية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الاية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى ◦ محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عم في قول الله تبارك وتعالى
انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلعم المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة ◦
باب ان الائمة عليهم السلام ولاة امر الله وخزنة علمه ◦ محمد بن يحيى العطار عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن
بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عم يقول نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن اسباط عن ابيه اسباط عن سورة بن كليب قال قال لي ابو جعفر
والله انا لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا على فضة الا على علمه ◦ علي بن موسى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
محمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد رفعه عن سدير عن ابي جعفر عم قال قلت له جعلت فداك ما انتم قال نحن خزان علم الله ونحن
تراجمة وحي الله نحن الحجة البالغة على من دون السماء ومن فوق الارض ◦ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد
بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عم يقول قال رسول الله صلعم قال الله تبارك وتعالى استكمال حجتي على الاشقياء من
امتك من ترك ولاية علي والاوصياء من بعدك فان فيهم سنتك وسنة الانبياء من قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك
ثم قال رسول الله صلعم لقد انبأني جبرئيل عم باسمائهم واسماء آبائهم ◦ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد عن
فضالة بن ايوب عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عم يا ابن ابي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد
بامره فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك ◦ علي بن
محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القسم عن معوية ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى عم قال قال
ابو عبد الله عم ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه ولنا نطقت الشجرة
الشجرة وبعبادتنا عبد الله عز وجل ولولانا ما عبد الله ◦ باب ان الائمة عليهم السلام خلفاء الله عز وجل في ارضه وابوابه التي منها يؤتى
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي مسعود الجعفري قال سمعت ابا الحسن عم يقول الائمة خلفاء الله
عز وجل في ارضه ◦ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عم عن قول الله جل جلاله
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة

(margin:) يا ابا محمد هل من هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله

(margin:) [illegible]

(margin:) محمد عن بن محمد عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن ابي بصير قال الاوصياء هم ابواب الله عز وجل التي منها يؤتى ولولاهم ما عرف الله عز وجل وبهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه

ان الائمة عليهم السلام نور الله عز وجل ١ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس قال حدثنا صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب
عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد
النور والله الائمة من آل محمد ص الى يوم القيمة وهم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات وفي الارض والله
يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله عز وجل
نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون
سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيمة الاكبر ٢ علي بن ابرهيم باسناده عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون
قال النور في هذا الموضع علي امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين ٣ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر ع لقد آتى الله اهل الكتاب خيرا كثيرا قال وما ذاك قلت قول الله عز وجل
الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال فقال قد آتاكم الله كما
آتاهم ثم تلا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به يعني اماما تأتمون به ٤
احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط والحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي
قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة
عليهم السلام يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله
نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم ويغشاهم بها ٥ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله
بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكوة فاطمة ع فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين الزجاجة كانها كوكب دري فاطمة
كوكب دري بين نساء اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة ابرهيم ع زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية
يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر بها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله
للائمة عليهم السلام من يشاء ويضرب الله الامثال للناس قلت او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه
موج الى ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معوية لعنه الله وفتن بني امية اذا اخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يراها
ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة ع فما له من نور امام يوم القيمة وقال في قوله يسعى نورهم بين ايديهم وبا
يمانهم ائمة المؤمنين يوم القيمة تسعى بين يدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة ٦ علي بن محمد ومحمد بن
الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن القسم البجلي ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام

احمد

احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر عن الحسن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن
ابي الحسن ع قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفؤا ولاية
امير المؤمنين ع بافواههم قلت قوله تعالى والله متم نوره قال يقول والله متم الامامة والامامة هي النور وذلك
قوله آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام

باب ان الائمة هم اركان الارض صلوات الله عليهم

١ احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد
بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال ما جاء به علي ع آخذ به وما نهى عنه انتهي عنه جرى له من الفضل
مثل ما جرى لمحمد ص ولمحمد ص الفضل على جميع من خلق الله عز وجل المتعقب عليه في شيء من احكامه كالمتعقب على الله
وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين ع باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله
الذي من سلك بغيره هلك وكذلك يجري لائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها
وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وكان امير المؤمنين ع كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة
والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما اقروا به
لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب وان رسول الله ص يدعى فيكسى وادعى فاكسى و
يستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد قبلي علمت المنايا والبلايا والانساب
وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله وأؤدي عنه كل ذلك من الله مكنني فيه
بعلمه ٢ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي عن محمد بن سنان قال حدثنا المفضل قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ثم ذكر الحديث الاول ٣ علي بن محمد ومحمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي
قال حدثنا سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمن بن خالد على ابي عبد الله ع فابتدأنا فقال يا سليمن ما جاء عن امير المؤمنين ع
يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله ص ولرسول الله ص الفضل على جميع من خلق الله المعيب
على امير المؤمنين ع في شيء من احكامه كالمعيب على الله عز وجل وعلى رسوله ص والراد عليه في صغيرة او كبيرة
على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين ع باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وبذلك جرت
الائمة عليهم السلام واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد بهم والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى
وقال قال امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت
لي جميع الملائكة والروح بمثل ما اقرت لمحمد ص ولقد حملت على مثل حمولة رسول الله ص وهي حمولة الرب وان محمدا ص يدعى
فيكسى ويستنطق وادعى فاكسى واستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا لم يعطهن احد قبلي علمت
المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عن الله

عزوجل كان ذلك مكذبا لله فيه باذنه محمد بن يحيى واحمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان قال حدثني ابو عبد الله
الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر ع قال فضل امير المؤمنين ع ما جاء به اخذ به وما نهى عنه انتهي عنه جرى له
من الطاعة بعد رسول الله ص ما لرسول الله ص والفضل لمحمد ص المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي الله ورسوله والمتفضل
عليه كالمتفضل على رسول الله ص والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله فان رسول الله ص باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي
من سلكه وصل الى الله عز وجل وكذلك كان امير المؤمنين ع من بعده وجرى للائمة واحدا بعد واحد جعلهم الله عز وجل
اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل هداه لا يهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج
من الهدى الا بتقصير عن حقهم امناء الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض يجري لآخرهم
من الله مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل احد الى ذلك الا بعون الله وقال امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة والنار
لا يدخلها داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمودي عمن كان قبلي لا يتقدمني احد
الا احمد ص واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا
وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس

باب

نادر جامع في فضل الامام ع وصفاته ابو محمد القاسم بن العلاء رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا ع
بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت
على سيدي ع فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم ع ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن آرائهم ان الله عز وجل
لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء وانزل في حجة الوداع وهي
اخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام
الدين ولم يمض ص حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا ع علما
واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله فهو
كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى
مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم
ان الامامة خص الله بها ابرهيم الخليل ع بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال
اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل ع سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت
هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة
فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل
الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله

تبيين الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عزوجل ما فرطنا في الكتاب من شيء

ومن رد كتاب الله

عزوجل

عز وجل النبي ص فقال جل وتعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين
فكانت له خاصة فقلدها ص عليا ع بامر الله عز وجل على رسم ما فرض الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم
الله العلم والايمان بقوله جل وعلا وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي ع
خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد ص فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء
ان الامامة خلافة الله وخلافة الرسول ص ومقام امير المؤمنين ع وميراث الحسن والحسين عليهما السلام ان الامامة زمام الدين ونظام
المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة
والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحلل حلال الله
ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام
كالشمس الطالعة المجللة بنورها العالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر
والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء و
الدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام
السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة
الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية النآد
الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب
والمبرأ من العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام
واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له
ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت
الحلوم وحارت الالباب وخسئت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وذ
الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله واقرت
بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف وانى
وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا
اتظنون ان ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد ص كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا
تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا
قاتلهم الله انى يؤفكون ولقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة
وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله ص الى اختيارهم

نصا

صلوات الله عليهما

هيهات

الالباء

والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الاية وقال ما لكم كيف تحكمون ام لكم
كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك
زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام
طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك
والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول ونسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في
البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول والرضا من الله عز وجل شرف الاشراف والفرع من عبد مناف
نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله عز وجل ناصح لعباد الله حافظ
لدين الله ان الانبياء والائمة صلوات الله عليهم يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم
فوق علم اهل الزمان في قوله جل وعلا افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله
تبارك وتعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم
والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه وآله انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك
عظيما وقال في الائمة من اهل بيت نبيه وعترته وذريته صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا
آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره
الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه
عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطايا والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده
على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه
الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء
فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال جل وتعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله
ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله
على كل قلب متكبر جبار وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليما كثيرا ° محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الائمة عليهم السلام وصفاتهم ان الله عز وجل اوضح بائمة الهدى
من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل منهاجه ويفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وفتح

واجب

واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله تبارك وتعالى نصب الامام علما لخلقه وجعله
حجة على اهل مواده وعالمه والبسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا
ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن
ومشبهات الفتن فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل امام يصطفيهم لذلك ويجتبيهم
ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم كل ما مضى منهم امام نصب لخلقه اماما علما بينا وهاديا نيرا واماما قيما وحجة عالما ائمة خيرة
من الله يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد ويستهل بنورهم البلاد وينمو
ببركتهم التلاد جعلهم الله حياة للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله
على محتومها فالامام هو المنتجب المرتضى والهادي المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين
ذراه وفي البرية حين براه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره بقية
من آدم عليه السلام وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل ابراهيم وسلالة من اسماعيل وصفوة من عترة محمد عليه السلام لم يزل مرعيا بعين الله
يحفظه ويكلؤه بستره مطرودا عنه حبائل ابليس وجنوده مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا
عنه قوارف السوء مبرءا من العاهات محجوبا عن الآفات معصوما من الزلات مصونا عن الفواحش كلها معروفا بالحلم والبر في يفاعه منسوبا
الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسندا اليه امر والده صامتا عن المنطق في حياته فاذا انقضت مدة والده
الى ان انتهت به مقادير الله الى مشيئته وجاءت الارادة من الله فيه الى محبته وبلغ منتهى مدة والده صلى الله عليه وآله
فمضى وصار امر الله اليه من بعده وقلده دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده وايده بروحه وآتاه علمه وانبأه
فصل بيانه واستودعه سره وانتدبه لعظيم امره وانباه فضل بيان علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه
وضياء لاهل دينه والقيم على عباده رضي الله به اماما لهم استودعه سره واستحفظه علمه واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه
وانتدبه لعظيم امره واحيا به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير اهل الجهل وتحيير اهل الجدل بالنور
الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان اللائح من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام
فليس يجهل حق هذا العالم الا شقي ولا يجحده الا غوي ولا يصد عنه الا جري على الله جل وعلا

باب ٧

ان الائمة عليهم السلام ولاة الامر وهم الناس المحسودون الذين ذكرهم الله عز وجل

الحسين بن محمد بن عامر الاشعري عن معلى بن محمد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله
جل وعز اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان جوابه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا يقولون لائمة الضلالة والدعاة
الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني

الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة في وسط النواة ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من فضله من الامامة دون خلق الله اجمعين فقد
آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في آل ابرهيم
وينكرونه في آل محمد فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قول الله تبارك وتعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن المحسودون
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن حمران بن اعين قال قلت
لابي عبد الله ع قول الله عز وجل فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب فقال النبوة قلت الحكمة قال الفهم والقضاء قلت وآتيناهم
ملكا عظيما فقال الطاعة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي الصباح قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقال يا ابا الصباح نحن والله الناس المحسودون علي بن
ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة
وآتيناه ملكا عظيما فجعل منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل ابرهيم ع وينكرونه في آل محمد ص قال قلت وآتيناهم
ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم

باب

ان الائمة هم العلامات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق قال حدثنا
داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله ص والعلامات الائمة عليهم السلم
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن اسباط بن سالم قال سال الهيثم ابا عبد الله ع وانا عنده عن قول الله عز وجل وعلامات
وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله ص النجم والعلامات الائمة عليهم السلم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال سالت الرضا
عن قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله

باب

ان الآيات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه هم الائمة عليهم السلم الحسين بن محمد بن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن احمد
بن هلال عن امية بن علي عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون
قال الآيات هم الائمة والنذر هم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن
محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل كذبوا بآياتنا كلها يعني الاوصياء كلهم محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن محمد بن ابي عمير او غيره عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسالونك
عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون عن النبا العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال لكني اخبرك
بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال فقال هي في امير المؤمنين ع كان امير المؤمنين ع يقول ما لله عز وجل آية هي اكبر مني ولا لله من نبا اعظم مني

باب

باب

ما فرض الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله من الكون مع الائمة عليهم السلم الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال ايانا عنى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته عن
قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون الائمة والصديقون
بطاعتهم احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف
عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من احب ان يحيى حيوة تشبه حيوة الانبياء ويموت ميتة تشبه ميتة
الشهداء ويسكن الجنان التي غرسها الله فليتول عليا وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعده فانهم عترتي خلقوا
من طينتي اللهم ارزقهم فهمي وعلمي وويل للمخالفين لهم من امتي اللهم لا تنلهم شفاعتي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله ص ان الله
تبارك وتعالى يقول استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي ووالى اعداءه وانكر فضله وفضل
الاوصياء من بعده فان فضلك فضلهم وطاعتك طاعتهم وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة
الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربك وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك
وقد اجرى الله عز وجل فيهم سنتك وسنة الانبياء قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك حق علي لقد اصطفيتهم
وانتجبتهم واخلصتهم وارتضيتهم ونجا من احبهم ووالاهم وسلم لفضلهم ولقد اتاني جبرئيل ع باسمائهم و
اسماء آبائهم واحبائهم والمسلمين لفضلهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن
ايوب عن ابي المغرا عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص من اراد ان يحيى
حيوتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها الله بيده فليتول علي بن ابي طالب ع وليتول وليه و
ليعاد عدوه وليسلم للاوصياء من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو امر امتي المنكرين
لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد القهار عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من سره
ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده فليتول علي
بن ابي طالب ع واوصياءه من بعده فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى فلا تعلموهم فانهم
اعلم منكم واني سالت ربي ان لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي الحوض هكذا وضم بين اصبعيه وعرضه ما بين
صنعاء الى ايلة فيه قدحان فضة وذهب عدد النجوم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة
بن ايوب عن الحسن بن زياد عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر ع الروح والراحة والفلج والعون والنجاح والبركة والكرامة

والمغفرة والمعافاة والبدو [illegible] والرضوان والقرب والنصر والتمكن والرجا والمحبة من الله عز وجل لمن تولى عليا وائتم
وبرى من عدوه وسلم لفضله وللاوصياء من بعده حقا علي ان ادخلهم في شفاعتي وحق على ربي تبارك وتعم
ان يستجيب لي فيهم فانهم اتباعي ومن اتبعني فانه مني

باب ان اهل الذكر الذين امر الله الخلق بسوالهم هم الائمة عليهم السلم

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله ص الذكر انا والائمة عليهم السلم اهل الذكر وقوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسالون قال ابو جعفر ع نحن قومه ونحن المسئولون * الحسين بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان
عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله ع فاسالوا اهل الذكر ان كنتم تعلمون قال الذكر محمد ص ونحن اهله المسئولون
قال قلت قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون * الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشا قال سالت الرضا ع فقلت له جعلت فداك فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل الذكر
ونحن المسئولون قلت فانتم المسئولون ونحن السائلون قال نعم قلت حقا علينا ان نسالكم قال نعم قلت حقا عليكم
ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تبارك وتعم هذا عطاؤنا فامنن
او امسك بغير حساب * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون فرسول الله ص الذكر واهل بيته ع المسئولون
وهم اهل الذكر * احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعم وانه
لذكر لك ولقومك وسوف تسالون قال الذكر القران ونحن قومه ونحن المسئولون * محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد عن
بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر ع ودخل عليه الورد اخو الكميت فقال
جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسئلة ما تحضرني منها مسئلة واحدة قال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني
منها واحدة قال وما هي قال قول الله تبارك وتعم فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قال قلت علينا
ان نسالكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا * محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلا بن
رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان من عندنا يزعمون ان قول الله عز وجل فسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسئولون * عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشا عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول قال علي بن الحسين ع على الائمة من الفرض ما ليس
على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله عز وجل ان يسالونا قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم
ان يسالونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا * احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال كتبت الى
الرضا ع كتابا فكان في بعض ما كتب قال الله عز وجل فسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله عز وجل وما كان المؤمنون

لينفروا

لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد
فرضت عليكم المسئلة ولم يفرض علينا الجواب قال قال الله تبارك وتعم فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم
ومن اضل ممن اتبع هواه

باب ان من وصفه الله تعم عز وجل في كتابه بالعلم هم الائمة عليهم السلم

علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن بن القسم الانصاري عن سعد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال ابو جعفر انما نحن الذين يعلمون
والذين لا يعلمون عدونا وشيعتنا اولوا الالباب * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن جابر عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب
قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب

باب ان الراسخين في العلم هم الائمة عليهم السلام

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ايوب بن الحر
وعمران بن علي عن ابي عبد الله ع قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله * علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابرهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن بريد بن معوية عن احدهما في قول الله عز وجل وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فرسول الله ص
افضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا
لم يعلمه تاويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيهم بعلم فاجابهم الله بقوله
يقولون امنا به كل من عند ربنا والقران خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه *
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال الراسخون في العلم
امير المؤمنين ع والائمة من بعده ع

باب ان الائمة عليهم السلام قد اوتوا العلم واثبت في صدورهم

احمد بن مهران عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى عن الحسن بن المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول في هذه
الاية بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فاومى بيده الى صدره * عنه عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن
عبد العزيز العبدي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة ع
وعنه عن محمد بن علي عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع هذه الاية بل هو ايات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم ثم قال اما والله يا ابا محمد ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى
ان يكونوا غيرنا * محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هرون بن حمزة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة خاصة * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال سالته عن قول الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم خاصة
الائمة عليهم السلم

باب في ان من اصطفاه الله من عباده واورثهم كتابه هم الائمة عليهم السلم * الحسين

محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد المؤمن عن سالم قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله
قال السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام • الحسين عن معلى عن الوشا
عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا فقال اي شي تقولون انتم قلت نقول انها في الفاطميين قال ليس حيث تذهب ليس يدخل في هذا من اشار
بسيفه ودعا الناس الى خلاف فقلت فاي شي الظالم لنفسه قال الجالس في بيته لا يعرف حق الامام والمقتصد
العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام • الحسين بن محمد عن معلى عن الحسن عن احمد بن عمر قال سالت ابا الحسن
الرضا ع عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال فقال ولد فاطمة ع والسابق بالخيرات
الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن ابي ولاد قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به
قال هم الائمة عليهم السلم

باب ان الائمة في كتاب الله امامان امام يدعو الى الله وامام يدعو
الى النار • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر ع قال لما نزلت هذه الآية
يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين قال فقال رسول الله ص انا رسول الله
الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة
الكفر والضلال واشياعهم فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي
وانا منه بري • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال قال ان الائمة
في كتاب الله عز وجل امامان قال الله تبارك وتعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم
وحكم الله قبل حكمهم وقال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله وياخذون باهوائهم
خلاف ما في كتاب الله عز وجل

باب

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال
سالت ابا الحسن ع عن قول الله عز وجل ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم قال انما عنى
بذلك الائمة ع بهم عقد الله عز وجل ايمانكم • علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم عن عبد الحميد عن موسى بن اكيل النميري
عن العلا بن سيابة عن ابي عبد الله ع في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام

باب ان النعمة التي ذكرها الله في كتابه عز وجل الائمة عليهم السلم • الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان
عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين ع ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله ص
وعدلوا عن وصيته لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار

ثم قال

ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد في قول الله عز وجل
فباي آلاء ربكما تكذبان اباالنبي ام بالوصي نزلت في الرحمن • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله ع هذه الاية واذكروا آلاء الله قال اتدري ما آلاء الله قلت لا
قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية قال عنى بها قريشا قاطبة الذين عادوا
رسول الله ص ونصبوا له الحرب وجحدوا وصية وصيه

باب ان المتوسمين الذين ذكرهم الله عز وجل
في كتابه هم الائمة والسبيل فيهم مقيم • احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن ابي عمير قال اخبرني اسباط بياع
الزطي قال كنت عند ابي عبد الله ع فسال رجل عن قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال فقال نحن
المتوسمون والسبيل فينا مقيم • محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابرهيم قال حدثني اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله
فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال له اصلحك الله ما تقول في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين قال نحن المتوسمون
والسبيل فينا مقيم • محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين قال هم الائمة عليهم السلم قال رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
عز وجل في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين • محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان
عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين فقال هم الائمة وانها لبسبيل مقيم قال لا يخرج منا ابدا • محمد بن
عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع في قوله ان
في ذلك لايات للمتوسمين قال كان رسول الله ص المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتي المتوسمون وفي نسخة اخرى عن احمد بن
مهران عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ايوب باسناده مثله

باب عرض الاعمال على النبي ص والائمة
عليهم السلم • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال تعرض الاعمال على رسول الله صلى الله عليه واله اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله عز وجل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وسكت • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و
المؤمنون قال هم الائمة • علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن
رسول الله ص فقال رجل كيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا راى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا
رسول الله ص وسروه • علي عن ابيه عن القسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان الزيات وكان مكينا عند الرضا ع قال قلت
للرضا ع ادع الله لي ولاهل بيتي فقال او لست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال

لى اما تقرأ كتاب الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله على بن ابى طالب ع احمد بن مهران عن محمد بن
على عن ابى عبد الله الصامت عن يحيى بن مساور عن ابى جعفر ع انه ذكر هذه الاية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله
على بن ابى طالب ع عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشا قال سمعت الرضا ع يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله صلعم ابرارها
وفجارها **باب** احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن موسى بن محمد عن يونس بن محمد عن يونس
بن يعقوب عمن ذكره عن ابى جعفر ع فى قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعنى لو استقاموا على
ولاية امير المؤمنين على والاوصياء من ولده عليهم السلام وقبلوا طاعتهم فى امرهم ونهيهم لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا
قلوبهم الايمان والطريقة هى الايمان بولاية على والاوصياء الحسين بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمان
عن ابى ايوب عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ابو عبد الله ع
استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون **باب**
ان الائمة عليهم السلام معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملائكة احمد بن مهران عن محمد بن على عن غير واحد عن حماد بن عيسى عن
ربعى بن عبد الله عن ابن الجارود قال قال على بن الحسين ع ما ينقم الناس منا فنحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن
العلم ومختلف الملائكة محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن ابى زياد عن جعفر بن
محمد ع عن ابيه قال قال امير المؤمنين ع انا اهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن
العلم احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن الخشاب قال حدثنا بعض اصحابنا عن خيثمة قال قال لى ابو عبد الله ع
يا خيثمة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله
ونحن وديعة الله فى عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها
فقد خفر ذمة الله وعهده **باب** ان الائمة عليهم السلام ورثة العلم يرث بعضهم بعضا العلم عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم عن ابى عبد الله ع قال
على ع كان عالما والعلم يتوارث ولن يهلك عالم الا بقى من بعده من يعلم علمه او ما شاء الله على بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن حريز عن زرارة والفضيل عن ابى جعفر ع قال ان العلم الذى نزل مع آدم ع لم يرفع والعلم يتوارث وكان على ع عالم هذه الامة
وانه لم يهلك منا عالم قط الا خلفه من اهله من علم مثل علمه او ما شاء الله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقى عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبى عن عبد الحميد الطائى عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع ان العلم يتوارث ولا يموت عالم الا وترك من يعلم مثل علمه
او ما شاء الله ابو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان فى على ع سنة الف نبى من الانبياء وان العلم الذى نزل مع آدم ع لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان العلم الذى

نزل مع آدم ع لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه محمد بن يحيى عن احمد عن على بن النعمن رفعه عن ابى جعفر ع قال قال ابو جعفر ع يمصون الثماد
ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله صلعم والعلم الذى اعطاه الله ان الله عز وجل جمع لمحمد ص سنن النبيين
من آدم وهلم جرا الى آدم ع قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول الله صلعم صير ذلك كله عند امير المؤمنين ع — محمد
فقال له رجل يا ابن رسول الله صلعم فامير المؤمنين اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر ع اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع
من يشاء انى حدثته ان الله جمع لمحمد ص علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين ع وهو يسألنى اهو اعلم ام بعض النبيين
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن عبد الحميد الطائى عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع ان العلم
يتوارث فلا يموت عالم الا ترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله على بن محمد بن ابرهيم بن عيسى عن يونس عن الحرث بن المغيرة قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العلم الذى نزل مع آدم ع لم يرفع وما مات عالم الا وقد ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم
باب ان الائمة ورثوا علم النبى وجميع الانبياء والاوصياء عليهم السلام الذين من قبلهم على بن ابرهيم
عن ابيه عن عبد العزيز بن المهتدى عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه الرضا ع اما بعد فان محمدا ص كان امين الله
فى خلقه فلما قبض ص كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله فى ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد
الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم
اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم ونحن النجباء النجاة
ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون فى كتاب الله عز وجل ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن
اولى الناس برسول الله صلعم ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال فى كتابه شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا قد وصانا
بما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا
علمهم نحن ورثة اولى العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك
بولاية على ما تدعوهم اليه من ولاية على ان الله يا محمد يهدى اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية على ع محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن على بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى جعفر ع قال قال رسول الله صلعم ان اول وصى كان على وجه الارض هبة الله بن
آدم وما من نبى مضى الا وله وصى وكان جميع الانبياء مائة الف نبى وعشرين الف نبى منهم خمسة اولوا العزم نوح وابرهيم
موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام وان على بن ابى طالب كان هبة الله لمحمد ص وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا
ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين على قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفى ذؤابة
العرش على امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا الكلام وامامنا اليقين فاى حجة يكون ابلغ
من هذا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال
قال ابو عبد الله ع ان سليمن ورث داود وان محمدا ورث سليمن وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور

وتبيان ما في الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم قال ليس هذا هو العلم ان العلم الذي يحدث يوماً بعد يوم وساعة
بعد ساعة احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت
عند ابي عبد الله ع وعنده ابو بصير فقال ابو عبد الله ع ان داود ورث علم الانبياء وان سليمن ورث داود وان محمداً ص ورث
سليمن وانا ورثنا محمداً ص وان عندنا صحف ابرهيم والواح موسى فقال ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا
هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوماً بيوم وساعة بساعة محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي
بن النعمن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا محمد ان الله عز وجل لم يعط الانبياء شيئاً الا وقد اعطاه محمداً ص وقال
قد اعطى محمداً جميع ما اعطى الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل صحف ابرهيم وموسى قلت جعلت فداك هي الالواح
قال نعم محمد بن احمد عن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله
عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ما الزبور وما الذكر قال الذكر عند الله والزبور الذي انزل على داود وكل كتاب
نزل فهو عند اهل العلم ونحن هم محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابرهيم عن ابيه
عن ابي الحسن الاول ع قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي ص ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه
قال ما بعث الله نبياً الا ومحمد ص اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمن بن داود كان
يفهم منطق الطير وكان رسول الله ص يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمن بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره
فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده وغضب عليه فقال لاعذبنه عذاباً شديداً او لاذبحنه او ليأتيني
بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طائر قد اعطي ما لم يعط سليمن وقد كانت الريح والنمل والانس
والجن والشياطين المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرآناً
سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان و   و تقطع
يحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله
مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء

باب ان الائمة عليهم السلام عندهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله عز وجل وانهم يعرفونها على اختلاف السنتها

علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن هشام بن الحكم في حديث بريه انه لما جاء معه الى ابي عبد الله
فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر ع فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال ابو الحسن لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم ثم قال
كيف ثقتك بتاويله قال ما اوثقني بعلمي قال فابتدا ابو الحسن يقرا الانجيل فقال بريه اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة
او مثلك قال فقال آمن بريه وحسن ايمانه وآمنت المرأة التي كانت معه فدخل هشام وبريه والمرأة على ابي عبد الله ع

فحكى

اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر ع يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم
في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب
يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال والهكم اله
واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما
السحاب   ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر
بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون يا هشام قد جعل الله ذلك دليلاً على معرفته بان لهم مدبراً فقال وسخر لكم الليل
والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة
ثم من علقة ثم يخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخاً ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا اجلاً مسمى ولعلكم تعقلون
وقال ان في اختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيى به الارض بعد موتها وتصريف الرياح لآيات لقوم
يعقلون وقال يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون وقال وجنات من اعناب وزرع
ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال
ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون
وقال قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم
واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون
وقال هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء في ما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الآيات
لقوم يعقلون يا هشام ثم وعظ اهل العقل ورغبهم في الآخرة فقال وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير
للذين يتقون افلا تعقلون يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عقابه فقال عز وجل ثم دمرنا الآخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين
وبالليل افلا تعقلون وقال انا منزلون على اهل هذه القرية رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها آية بينة
لقوم يعقلون يا هشام ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يا هشام ثم
ذم الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعقلون
شيئاً ولا يهتدون وقال ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون
وقال ومنهم من يستمع اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون وقال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون
ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلاً وقال لا يقاتلونكم جميعاً الا في قرى محصنة او من وراء جدر باسهم بينهم شديد تحسبهم
جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون يا هشام
ثم ذم الله الكثرة فقال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقال ولئن سالتهم من خلق السموات والارض

ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون وقال ولئن سالتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها

قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون يا هشام ثم ذم القلة فقال وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وقال وقال رجل

مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقال ومن آمن وما آمن معه الا قليل وقال ولكن اكثرهم

لا يعلمون وقال واكثرهم لا يعقلون وقال واكثرهم لا يشعرون • يا هشام ثم ذكر اولوا الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن

الحلية فقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال والراسخون في العلم

يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار

لآيات لاولي الالباب وقال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب وقال ان في خلق السموات

والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب وقال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر

اولوا الالباب وقال امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين

يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب

وقال ولقد آتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب وقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين — ولقدم

يا هشام ان الله يقول في كتابه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني عقل وقال ولقد آتينا لقمان الحكمة قال الفهم

والعقل يا هشام ان لقمان قال لابنه تواضع للحق تكن اعقل الناس وان الكيس لدى الحق يسير يا بني ان الدنيا بحر عميق — فهما

قد غرق فيها عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل ودليلها العلم و

سكانها الصبر يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت ولكل شيء مطية ومطية العقل

التواضع وكفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه • يا هشام عقلا هم اكملهم عقلا ارفعهم درجة في الدنيا والآخرة يا هشام

ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة واما الباطنة فالعقول

يا هشام ان العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره • يا هشام من سلط ثلاثا على ثلاث فكانما اعان على هدم

عقله من اظلم نور تفكره بطول امله ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه واطفأ نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه

على هدم عقله ومن هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه • يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وانت شغلت قلبك عن امر ربك واطعت

هواك على غلبة عقلك • يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها

ورغب فيما عند الله وكان الله انسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه من غير عشيرة يا هشام نصب

الحق لطاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد ولا علم الا من عالم رباني ومعرفة

العلم بالعقل • يا هشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود • يا هشام ان العاقل

رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم • يا هشام ان العقلاء تركوا فضول

(هامش: بعث الله انبياءه ورسله / عباده الا ليعقلوا عن الله / فاحسنهم استجابة احسنهم معرفة / الله احسنهم)

(هامش: ومن هدم عقله / افسد)

الدنيا

الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض • يا هشام ان العاقل نظر الى الدنيا والى اهلها فعلم انها لا

تنال الا بالمشقة ونظر الى الآخرة فعلم انها لا تنال الا بالمشقة فطلب بالمشقة ابقاهما • يا هشام ان العقلاء زهدوا في الدنيا

ورغبوا في الآخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة مطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها

رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فياتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته • يا هشام من اراد الغنى بلا مال وراحة القلب

من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع الى الله في مسألته بان يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم

يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى ابدا • يا هشام ان الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب

لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف الله من لم يعقل

عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان

قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله تبارك اسمه لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه

وناطق عنه • يا هشام كان امير المؤمنين ع يقول ما عبد الله بشيء افضل من العقل وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه خصال شتى

الكفر والشر منه مامونان والرشد والخير منه مامولان وفضل ماله مبذول وفضل قوله مكفوف ونصيبه من الدنيا القوت

لا يشبع من العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع احب اليه من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره

ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم في نفسه وهو تمام الامر • يا هشام ان العاقل لا يكذب

وان كان فيه هواه • يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له وان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه

خطرا اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها • يا هشام ان امير المؤمنين ع كان يقول ان من علامة العاقل

ان يكون فيه ثلاث خصال يجيب اذا سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح اهله فمن لم

يكن فيه من هذه شيء فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو احمق وقال الحسن بن علي ع اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها

قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها قال الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم اولو العقول

وقال علي بن الحسين ع مجالسة الصالحين داعية الى الصلاح وآداب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام

العز واستثمار المال تمام المروة وارشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف الاذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلا

وآجلا • يا هشام ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسال من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف

برجائه ولا يتقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه • علي بن محمد عن سهل بن زياد رفعه قال قال امير المؤمنين ع العقل غطاء ستير

والفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة • عدة من اصحابنا

عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل

(هامش: الخصال الثلث شيء فهو احمق / ان قال امير المؤمنين عليه السلام لا يجلس / في صدر المجلس الا رجل فيه هذه / الخصال الثلث او واحدة)

فقال ابو عبد الله عليه السلام اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال
ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال
له اقبل فاقبل فقال الله تبارك وتعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال
له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما راى الجهل ما اكرم الله به
العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به فاعطني
من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة و
سبعين جندا فكان مما اعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل والايمان
وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجا وضده القنوط والعدل وضده الجور والرضا وضده السخط والشكر وضده
الكفران والطمع وضده اليأس والتوكل وضده الحرص والرأفة وضده القسوة والرحمة وضدها الغضب والعلم وضده
الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضدها التهتك والزهد وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والرهبة وضدها
الجرأة والتواضع وضده الكبر والتؤدة وضدها التسرع والحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام وضده
الاستكبار والتسليم وضده الشك والصبر وضده الجزع والصفح وضده الانتقام والغنا وضده الفقر والتفكر وضده
السهو والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده القطيعة والقنوع وضده الحرص والمواساة وضدها المنع والمودة
وضدها العداوة والوفا وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية والخضوع وضده التطاول والسلامة وضدها
البلا والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق وضده الباطل والامانة وضدها الخيانة والاخلاص وضده
الشوب والشهامة وضدها البلادة والفهم وضده الغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمداراة وضدها المكاشفة
وسلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان وضده الافشاء والصلوة وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار
والجهاد وضده النكول والحج وضده نبذ الميثاق وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة
وضدها الريا والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة والانصاف وضده الحمية
والتهيئة وضدها البغي والنظافة وضدها القذر والحيا وضده الخلع والقصد وضده العدوان والراحة وضدها
التعب والسهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها المحق والعافية وضدها البلا والقوام وضده المكاثرة والحكمة
وضدها الهوى والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها الشقاوة والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده
الاغترار والمحافظة وضدها التهاون والدعا وضده الاستنكاف والنشاط وضده الكسل والفرح وضده الحزن والالفة الاستنكاف
وضده الفرقة والسخا وضده البخل فلا تجتمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا في نبي او وصي نبي او مومن قد امتحن الله

قلبه

كتاب الحجة
في مناقب امير المؤمنين عليه السلام

قد تم فی خلاصة امیر المومنین ع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي نور قلوبنا بمواترات الاخبار وشرح صدورنا بصحيح الدراية والآثار وحسن اخلاقنا بغرر
الحكم والاسرار واوثق امالنا بمعاشرة الثقاة الابرار نحمده على جميل احسانه ونشكره على جزيل انعامه و
نصلي على خير الامم وافضل العرب والعجم سيدنا ابي القاسم محمد وعترته الطاهرين وذريته المنتجبين
وبعد فاني طال ما لازمت العلماء الراسخين وباحثت مع الفضلاء المماهرين واطلقت عنان الفكر في
تحقيق المسائل وقيدت خيول الجد في السؤال عن البراهين والدلايل فلم اجد ما يصلح للطالبين ولا اظفرت
باستفادة للمستفيدين سوى تعلم لاغلب الاحاديث حكاية للرواية واعتمادهم عليها وحاده لا دراية و
خصوصا الخبر المشهور والاثر المذكور الذي قد اشتهر في الآفاق حتى بلغ السبع الطباق خبر الغدير
فانه مع كثرة رعاية دون الاخبار وتتابع طبقات رجال دون الآثار قد اضمحل عند القوم حاله وقلت رواته و
رجاله ولم يبق منهم فيه في ظاهر الحال ما ينفى عليك ولا ما يروى عليك سوى ان النبي صلى الله عليه و
آله نص على علي امير المومنين عليه السلام بالخلافة وولاه على الامة على رغم انوف الجاحدين اهل البدع و
الجلافة وقد اهمل حاله حتى صار بعد التواتر كالآحاد واسى ذكره حتى انعدم في اغلب الاقطار والبلاد وهذا
من اعجب العجايب واغرب الغرايب واعظم المصايب ان مثل هذا الخبر العظيم الذي تمم الله به الدين القويم و
هدانا فيه عبادة الى المنهج الى الصراط المستقيم وجعله عيد الاوليائه وذخر الاحبائه ورغما لانوف اعدائه تصير
حاله الى هذا الحال ومآله الى هذا المآل انا لله وانا اليه راجعون فطالت لذلك افكاري وتشاتت ابطاري
واشتد بي الظما وطال بي العنا وجعلت اعلل النفس بسوف وعلما وكلما توجهت الى ابراز حاله عاقتني
عوايق الحدثان واستعلى نوايب الدهر الخوان خصوصا لما في المشاهد المشرفة على ساكنيها السلام من كثرة
التشاويش والاراجيف وتراكم الاهوال والاخاويف فلم يسمح قريحتي ولم يجد طبيعتي فحبست نفسي في
اسجان الافكار وقيدتها في قيود الانظار الى ان جاد الزمان بالعود الى رؤيا سلطان السلاطين وقرب
العهد من ملقاه خاقان الخواقين ظل الله في العالمين وكهفه لعباده اجمعين باسط بساط العدل على
العباد وقابض ايدي الكفرة الظالمين عن البلاد محيي سنن اجداده الائمة المعصومين ومميت بدع اعدائهم
الغدرة الكافرين السلطان بن السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان بن الخاقان ابو المظفر شاه
عباس الحسيني خلد الله ملكه على العالمين ومد رواق عدله على البرية اجمعين امين امين لا ارضى تولعة

مطلبا

الخواقين

حتى اضيف اليها الف امينا وكان ذلك في زمان سعادة من عرفت سيول جوده الانام واقامت عوايده
... الطالبين وملاذ القاصدين وملجا الوافدين العالم الامين والفاضل المتين
... الله قدره في الدارين واعطاه ما لا اذن سمعت ولا رات عين فرسخت بعون الله
افكاري واستوت بحمد الله انظاري وذهب الظماء وزال العنا ووفيت للنفس بما كتبت اعللها
بسوف وعلما واحببت ان اكتب في ذلك شيئا عسى ان يكون موجبا لاظهار حاله زيادة على ما هو عليه
ورافعا لقدره ومقامه عما صار اليه خصوصا بكرامات الحسن ابو زنة لدنو اهديته وقد استعنت على
طلب المقصود بعون الملك المعبود ورتبته على فصول ثلثة وخاتمة الفصل الاول في ذكر مناقب
امير المومنين عليه السلم قال رجل لابن عباس رضي الله ما اكثر مناقب علي عليه السلم اني لاحسبها ثلثة
الاف قال او لا يقول هي الى ثلثين الف اقرب وقال السيد المرتضى رضي الله عنه سمعت عمر بن شاهين
وهو شيخ مقدم في الرواية يقول جمعت من فضايل علي عليه السلم الف جزو قال احمد بن حنبل ما جا لاحد من
الصحابة مثل ما جا لعلي وقال الغزالي اما علي فلم يقل فيه ذ ويحصل شيئا وقال الخوارزمي فضيلة لا يحيط
بها كتاب ونحوه قال الخطيب النوي وابن عبد البر وقال خطيب دمشق ما اقول في رجل اورد له الفضل خصومه
ولم يمكنهم جحد مناقبه مع استيلاء بني امية على الارض واجتهادهم في اطفاء نوره ولعنه على منابرهم
ووضع معايبه وقتل مادحيه وحبسهم عن رواية حديث يعلوه فما زاده ذلك الا سموا فكان كالمسك كلما ستر
انتشر عرفه وكلما اكتم نضوعه نشره وقال الشيخ الجليل الشيخ الصدوق في كتاب ... عن الاعمش قال بعث
الي ابو جعفر الدوانيقي في جوف الليل فدخلت عليه وعنده عمرو بن عبيد قال ادن مني فدنوت
منه حتى كادت تمس ركبتي ركبته تعالى سالتك كم حديث ترويه في فضايل علي ع قال قلت عشرة الاف حديث
وما زاد فقال يا سليمان والله لاحدثنك بحديث غير الاحاديث التي سمعتها قال كنت هاربا من بني
امية لعنهم الله وكنت اتردد في البلدان واتقرب الى الناس بفضايل علي عليه السلام وكانوا يطعمونني
ويزودوني حتى وردت بلاد الشام واني لفي كساء خلق فسمعت الاقامة وانا جايع فاتيت لاصلي
وفي نفسي ان الناس يعشونني فلما سلم الامام دخل صبيان فالتفت الامام اليهما وقال مرحبا بكما
وبمن اسمكما على اسمهما فكان الى جانبي شاب فقلت يا شاب ما هذان الصبيان من الشيخ فقال هو
جدهما وليس بالمدينة احد يحب عليا غير هذا الشيخ فلذلك سمى احدهما الحسن والاخر الحسين فقمت فرحا

بالله يا سليمان كم ح

وفي رواية اخرى ص
عشر الف حديثا

اكثر الناس في عشاء

فقلت للشيخ هل لك في حديث اقر به عينك فقال ان اقررت عيني اقررت عينك فقلت حدثني ابي عن
ابيه عن جده قال كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاءت فاطمة عليها السلم تبكي فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لا تبكي يا فاطمة فان الذي خلقهما الطف بهما الى ان قال يا بلال علي بالناس فنادى
فاجتمع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا
وجدة فقالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحسن والحسين فان جدهما محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله وجدتهما خديجة يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس اما وابا قالوا بلى
يا رسول الله فقال الحسن والحسين فان اباهما يحب الله ورسوله وامهما فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله فلما قلت للشيخ ذلك قال لي من انت يا فتى اعربي انت ام مولى قلت بل
عربي قال فانت تحدث بهذا الحديث وانت في هذا الكسا فكساني خلعته وحملني على بغلته فبعتها
بمائة دينار فقال يا شاب اقررت عيني فوالله لاقرن عينك ولارشدنك الى شاب يقر عينك
اليوم قال فقلت ارشدني قال لي اخوان احدهما امام والاخر مؤذن اما الامام فانه يحب عليا مذ خرج
من بطن امه واما المؤذن فانه يبغض عليا عليه السلم فقلت ارشدني فاخذ بيدي حتى اتى باب
الامام فاذا انا برجل قد خرج الي فقال اما البغلة والكسوة فاعرفهما فوالله ما كان فلان يحملك
ويكسوك الا انك تحب الله عز وجل ورسوله فحدثني بحديث في فضايل علي عليه السلم فقلت اخبرني
ابي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وآله اذ جاءت فاطمة تبكي بكاء شديدا
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة ما يبكيك قالت يا ابي عيرتني نساء قريش وقلن ان اباك
زوجك من معدم لا مال له فقال لها النبي صلى الله عليه وآله لا تبكين فوالله ما زوجتك حتى
زوجك الله من فوق عرشه وشهد بذلك جبرئيل وميكائيل الى ان قال اعربي انت ام مولى
قلت عربي قال فكساني ثلاثين ثوبا واعطاني الف درهم وقال يا شاب اقررت عيني ولي اليك حاجة
فقلت قضيت حاجتك ان شاء الله قال فاذا كان غدا فات مسجد آل فلان كيما ترى اخي المبغض
لعلي عليه السلم قال وطالت علي تلك الليلة فلما اصبحت اتيت المسجد الذي وصف لي فقمت في الصف
فاذا الى جانبي شاب متعمم فذهب ليركع فسقطت عمامته عن راسه فاذا له راس خنزير ووجه
وجه خنزير فوالله ما علمت ما تكلمت به في صلوتي حتى سلم الامام فقلت ويحك ما الذي بك فبكا وقال لي انظر

هذه

حق وباطل وان في هذا العالم عالم وجاهل وداع وغافل وفاسق وعادل وقد ضاع الحق بينها واندرس
الباطل فيها واشتبه صدقها بكذبها فلا بد من ان يمعن النظر في حقيقة ادلتها لنعلم صادقها من كاذبها
وقد طالت منازعة الجدال بين الاواخر والاوائل واتسعت عرصات النزاع في تمييز الحق من الباطل من
والحال ان هذا مشكل لا يجوز ان يمنع بين المسلمين وتمثال لا يعقل ان يدعيه احد من العاقلين فلا بد ان
يخلع لاجل ذلك جلابيب التعصب ونلبس جلابيب الانصاف ونحكم فيه العقول الكاملة ونسلك فيه
الطرق العادلة وحق علينا ان نضرب لذلك مثلا يكون قاطعا للنزاع عقلا ونقلا وذلك ان نفرض ان
حكيمين من العرف الاسلامي في الشريعة المحمدية حكم صديقين مشفقين موثقين لا يتخاصمان ولا يتعاديان
قد اشتركا في الصدق والنصح كل منهما يحب الاخر وكلما انشاء احدهما انشاء الاخر لا يتغايران في ذلك قولا وفعلا
ولا يختلفان نقلا وعقلا ولا يفترقان شرا وكلا وقد ضاع لاحدهما جوهرة ثمينة فسالهما عنها
حال وجود هذا الجاهل بالود بينهما ذلك الصديق وعثر بهما ذلك الرفيق فان تخلخل في عقل عاقل او يتخيل في
فكر ذاهل انه لا يجب على ذلك الصديق حيث وعلامة وانه يتيح ارشاده لهما ودلالته عليهما وارشاد اليهما
فاي عاقل يقبل بعقله يخرج من الصداقة نفسي واي كلام الدين وخالف ما اوجبته الدلائل والبراهين
ونحن ايها الفرق الى العرب والمذاهب المتضادة قد طوينا ذكر ما كان وما يكون وراجعنا افكارنا وجمعنا انظارنا
وطلبنا الحق بيننا فطلبناه عيانا وحققناه مكانا وبحثنا عنه سرا وعلانا فان قلتم ما قلنا وعلمتم ما علمنا
فقد حق الحق بكلمته وابطل الباطل بحجته ولو كره المشركون فان قلتم لا ندري ان الحق ما فصلتم وذكرتم
والنصح بما ابرزتم بل الحق ما ذكرناه والنصح بما ابرزناه قلنا اهدنا الى ما بالطريق وخوفنا حذرها
الا انكرتم لنا وصممنا عنكم وقيلنا وبما محناه وعنا ونحا قلنا فالبحث حكم بحاله والحال انا نعلم بجميع
احوالها لا يجري لنا ظاهرا ولا يوجب لكم لكثرة اختلافكم فيها وعدم ائتلافكم واتحاد اصولكم واختلاف
ورود عكم وانتم بها انه قد تقرر ان الناجية واحدة لا غيرها التمييز بها ان هذا الرد مبيع ما عرض من انكار
الفساد ونحو ما اختلفت فيه انحاء الخلاف والعناد ناشئ عن تخيلات واهية وعقول ساهية
لا تثبت بحجة ولا تقوم بحجة لانها انه قد تقرر ان الدلايل العقلية التي يسلا يجوز ان يختلف فيها عقول
العاقلين والدلايل النقلية الحقة لا يجوز ان يختلف فيها نقول الناقلين لما قد علم من عدم جواز
اجتماع الضدين وعدم الاشتباه بين الصدق والمين وما ذكرتم من التخيلات الواهية والشبه السوفسطائية

لا تنفع من ذوي العقول ولا تصدر من اصحاب العقول خاصة ان هذا الجواب نقضه ما تخلق من

بقايا العصبية ويقول من اثار تلك الحمية اذ لو تحررت العقول وصحت النقول ظهر حسن الحق واتضح

وانهزم جيش الباطل وانكسر وفاز الحق بالظفر وخسر المبطل واحتسر يوم يجمع الخلق [illegible] الدليل

الثامن والثلثون لا يخفى على اهل الافهام ولا يشتبه على ذوي الاوهام من اول ايام النبوة الى

هذه الايام ان تعدد هذه المذاهب هذا التعدد وتشعب الخلاف فيها هذا التشعب لم يكن في

زمنه عليه السلم وانما كان دينه فيها واحد وقوله واحد وفعله واحد وحكمه واحد فالقول بجواز تعدد

هذه الاديان خطأ لا يحتاج الى البيان والقول بصحة اكثرها زائد على احدها غلط فاحش لا يرتفع عما

تبقى القول بالصحة في احدها والباطل لازم لكل واحد واحد من البواقي وليس بخارج عنها وعن

ايها الفرقة المخالفون انا بعضها عما كان وما يكون راجعا عليكم وناظرا بانفسكم فصلاكم فراينا الادلة

عندكم لا تنفع والحجج لا تنجع والاعذار لا ترتفع فبرزنا صحيحها من فاسدها ونصرنا صادقها على كاذبها فوطينا

حبلها على غاربها لخطنا كلام اخركم واولكم وتاملنا خفيكم وباطلكم فرايناها كلها دعاوي بغير بينة وحججا بغير بينة

لا تهدي سالكها ولا تنجي هالكها تحققنا بطلانها وايقننا بهتانها وانحلال برهانها وتمسكنا بما حققناه

وتجنبنا ما عداه وكانت في ذلك وسائل بدينا من العلماء وايديكم السفلى الدليل التاسع والثلثون

لا يخفى على من دعى الاثار وتراعى السير والاخبار وصاحب الاخيار والاحبار انه اذا كان قوم يسكنون

بيتا او يسكنون منزلا ان صاحب ذلك المكان اعرف به وادرى وادل به واحرى ولا شك ولا ريب

في ان اهل البيت عليهم السلم اعرف وادرى بمذهب جدهم خير الانام وقد راينا اصولكم وراجعنا

نقولكم فوجدناها خالية عن الرجوع الى اقوالهم ومملوة من الاقوال بعد الرضا بافعالهم فعلمنا علما

قطعيا وتحققنا تحقيقا يقينيا ان الباطل المختار [illegible] جانبكم والحصر [illegible] في خلاف المذكور عنكم

انتشر فقطعنا ببطلان حججكم اجمعين وجزمنا بذلك في الدلائل والبراهين الدليل

الاربعون انا لو رجعنا خالفنا ما حققنا وتركنا ما دققنا وسلمنا اقوالكم ورضينا

بافعالكم فقد رايناكم كل يوم في شان وكل زمان مع اهل ذلك الزمان لا تستقرون على دين واحد

مذهب ولا لكم شعب ولا تشعب كلما تولى عليكم والي تبعتموه وغيرتم ما كنتم عليه من قبل وقد رايتم

فالشافعي تشيع والمالكي تشيع والحنبلي [illegible] وقد استقرينا اصولكم وتتبعنا النقول فلم يحكم فيها

ما يشهد عليه تشيعكم ولا يشير اليه ما ذكرتم بل راينا كم همج رعاع لا تعتقدون على شريعة ولا نقل ولا ترجعون

الى حكم حق ولا تصل بدعوتكم تابعا لاهوائكم وتقولكم مخصصة بانكم تتمسكون بما قاله المحرف

وتعملون باغاليط المغالطين تروون الاحاديث على تلك الاساليب وترددون الاتصال على

تلك الاعاجيب وتعتقدون ان قائل [illegible] وحمار [illegible] الفرقة الناجية اهل الاثر يقولون

الضالين وتصورا الجاهلين وتسما المذهبين وانهم منه وصفكم ببعض الكاملين حيث قال يحق

علويكم وان كانت صبا ❀ وعقلكم ونصلكم فصول ❀ زعمتم ان قاتل البطل ❀ على آية الحسن يحق

والقتيل الدليل الواحد والاربعون انا راينا كم ايها الفرقة المخالفون والعالم الغالطون

قد تعلمون ان اصل هذا الخلاف كان من السلف وتوجرى على ذلك لنا بعوض وانتم لها حربون والكم

تشيعون فلا تدعون وانه ليس عليكم الا الرضا بافعالهم والاقتدا بافعالهم مع احكام فصل على الكم — لا يستدلون به

تعلل [illegible] وشاهد [illegible] بالكم منها لطوف لا تحققون للعلم القطعي بان الاديان لا يجوز ان يتكلم فيها

والبراهين لا يجوز الاعتماد عليها الا بعد ان تظهر قطعيتها وتحقق تحققها وانتم ايها المخالفون قد عدتم

بمجرد الدعوى واعتمدتم على مطلق الفتوى الدليل الثاني والاربعون انا راينا كم ايها الفرق

المتفرقة والاديان الملفقة تنفرون اذا ذكر علي وعمار وابو ذر والمقداد وسلمان وامثالهم [illegible] ذكر

ما لم [illegible] فيه ابينا لا [illegible] فيه السنتنا [illegible] شواهد [illegible] حيث [illegible] وتحرمن قبح — وهو اكم صلى

لان هولاء الصحابة المعروفين انهم كانوا على حق فيتنحون عن توافقهم وان كانوا على الباطل [illegible]

تخالفوهم وتخالفوهم فهذا القول منكم غير معتمد في الراي على [illegible] بان النجاة [illegible]

فيمن [illegible] والحكم السفلى بان الحكم بالهلاك جار على من عدانا اذ لا يمكن القول بنجاة فرقة دون الباقي

لاشتراك الجميع في الدلائل والبراهين الدليل الثالث والاربعون انا قد راينا جماعة من

علمائكم يتبرؤن وجماعة يترفضون وجماعة يتشيعون ويتعلون في ذلك اقوالهم ويصرحون بارائهم و

فعالهم كالشافعي والكردي والحديدي والحموي والحريري والزمخشري [illegible] قول الشافعي في

مواضع كثيرة منها يا راكبا قف بالمحصب من منى ❀ واهتف بقاطنها والناهض ❀ وقل

ابن ادريس بتقديم الوصي ❀ قد يتم على على ما ترضى ❀ ان كان رفضا حب آل محمد ❀ فليشهد الثقلان

اني رافضي ❀ وقال ابن الجوزي حين سئل ايهما افضل علي ام الشيخين ❀ [illegible] فضل علينا علمهم

ولست اول الدر جرى الحصى ۞ الم تر ان السيف ينقص قدره ۞ اذا قيل ان السيف امضى
من العصى ۞ وقال ابن ابي الحديد ۞ وخلافة ما ان لها لو لم تكن ۞ منصوصة عن جيد مجدك
معدل ۞ عجبا لقوم اخروك وكعب مجدك العالي ۞ وحق سواك اضحى اسفل ۞ وقال ايضا
في الاخرى ۞ ورايت دين الاعتزال وانني ۞ اهوى لاجلك كل من يتشيع ۞ ولولاه هنا كنت
وقال صاحب الفصول المهمة في مناقب الائمة والظاهر انه ابن حجر كلاما كثيرا لكن الذي في بالي في هذا
الوقت انه قد تحيرت بين هذه الفرق لاني اذا اخترت ابا بكر قالوا ناصبي واذا اخترت عليا
قالوا رافضي الى ان قال ولا زلت ذا نصب ورفض كليهما ۞ بحبيهما حتى اوسد في الرمل ۞ وقال الكرخي
كان قيل لهم لا تزوروا الشيخين تعالى ذلك القوم تحرك ۞ وشقوا لها ما فرك ۞ فعلى القوم لعنة
كلما حرك الفلك ۞ **الدليل الرابع** انا قد شاهدنا منكم مع تخالف مذاهبكم
وتعصب بعضكم لا تعتمدون على دراية ولا تتمسكون برواية بل تقلبون كيف ما مالت بكم الآراء
وترجعون في ذلك الى محض الاراء والاهواء كالابل الهائمة والنعم السائمة تهيمون بها الا ترى
ويهما من اشتهار ما قد وجدتم على عمل اكثركم مع جهلهم بالامور وتظاهرهم بالفجور وادمانهم
على شرب الخمور يخلون لهم في مظالمهم ويتاركونهم في ما ثمهم كانكم لم تعتقدوا
حسابا ولم تخافوا عقابا ولم تعرفوا نعمة الله نعوذ بالله من اعتقاد اكثر الولاية والائمة
الغاوية **الدليل الخامس** انا قد شهدنا كم في جميع الاعصار وسمعنا كم في الممالك
والاقطار تسمون انفسكم باهل السنة والجماعة وتنسبونا الى الرفض والشناعة مع ان هذا الاسم ليس
سنة النبي ولا من اوضاع الصالحين تنقل الفرقة وهو من اجل علمائكم في كتاب منهاج التحقيق
ان معاوية بن ابي سفيان على سمي ذلك عام السنة وسميت هذه الفرق وذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد ان
هذا احد تهما معاوية بعد قتل علي وصلح الحسن وعم ذكر العسكري في كتاب الاوائل وحكى الكراسي ان
ذلك من زمن يزيد وحكى صاحب الابانة ان الحجاج قال سنة الجماعة سنة يعني وقال ابو يوسف يقولون السنة
السنة انما هي سنة الحجاج واصحاب الشرط هذا والحال ان المعروف تسميتكم والرفض تسميتكم جوزتم
تغيير الاديان واستوليتم على الامة بالظلم والعدوان وخالفتم النبي في السر والاعلان وحاربتم
الوصي في هذا الزمان لم تقبلوا وصيته ولم ترعوا ذريته وانكرتم الولاية واظهرتم العداوة حتى

الختم

الحتم دماءهم وسبيتم نساءهم ودمتم اطفالهم ونهبتم اموالهم وفرقتم جماعتهم وبدلتم كلمتهم وعبتم سنتهم
فعلوا انهم اسيئا انعلوا او عملوا ابني العباس ما عملوا فكانه لم تطهر منكم هذه الصحابة ولم تعرف عنكم ابنه
الغراب ولم تفهموا ان اهل ما اخذ تنوه وحل ما استحقوه لما ان يوم السقيفة من ابي بكر وعمر وابي عبيدة
وسالم مولى ابي حذيفة حيث تركوا النبي صلى الله عليه وآله على فراشه لما مات واشتغلوا بعقد البيعة
الولاية لم يرعوا حرمته ولا قبلوا وصيته ولم طلبوا خلته ولعنوا خلافته وشتموا الكمة وبدلوا
سنته واذوا ذريته نعوذ بالله من قوم سمعت هذه الاعمال عقولهم وجاءت بهذه الشناعات
نفوسهم وقبلوا هذه الافعال وعملوا بهذه الاعمال حتى صار ذلك عندهم سنة متبعة ودعوة مستمعة
لا يحسبون لغير ما اخترعوه ولا يسمعون لسوى ما ابتدعوه كانهم ليسوا مسلمين ولا على احكامهم
وشرائعهم عاملين نعوذ بالله مما هم عليه عاكفون ونستعصم مما هم عليه مجتمعون وعليه معتمدون
العار بح
ولنعم ما قال بعض الفضلاء ۞ حب علي بن ابي طالب ۞ هو الذي يهدي الى الجنة ۞ ان كان تفضيلي
له بدعة فلعنة الله على السنة **المقصد الثالث** في الدلائل النقلية وهي
الصن عو
كثيرة لا تحصى قد اوردنا منها الكثير في محل من التفرقة وخلصوا فيها من الريب ونحن نقل لنا هنا ما صح وحسن
دليلا لما نسي بها القلوب الطاهرة وتمسك بها العقول الكاملة **الاول** خبر الغدير
وقد رواه الخلق الكثير والجم الغفير حتى بلغ التواتر قال ابن شهر اشوب قال جدي سمعت الجويني
يقول شاهدت مجلدا ببغداد في رواة هذا الخبر مكتوب عليه المجلدة الثامنة والعشرون ويتلوها
التاسعة والعشرون في خبر الغدير وقال الشيخ برهان الدين القزويني سمعت ذلك من اصحاب ابي
حنيفة وقد اقر به المخالف والموالف وشهد بصحته الجاهل والعارف وقال الصادق عليه السلام
ان شهوده كانوا سبعين الفا وقد نقل سنده ثمانين الفا وقد رواه احمد بن حنبل في مسنده من طرق
ثمانية عن علي بن ابي طالب وزيد بن ارقم وسعيد ابوالطفيل وبريدة والفضل وعبد الله بن ابي الصعب
ورواه عبد الله بن احمد بن حنبل وزاد فيه بطريقين بسعيد بن وهب والبراء وعبد الرزاق وروبه ورواه
ابن عبد ربه في الجزء التاسع والعشرين من كتاب العقد ورواه مسلم في الجزء الرابع من صحيحه وذكر
الثعلبي في مواضع من تفسيره والحميدي في الجمع بين الصحيحين ورزين العبدري في الجزء الثالث من
الجمع بين الصحاح الستة في سنن ابي داود وصحيح الترمذي ورواه في المناقب من اثني عشر طريق

الغفار في المعاني وقال حديث صحيح ورواه مائة نفس وهو ثابت لا اعرف له علة تفرد علي بهذه
الفضيلة لا يشركه غيره واسند في الكاتب محمد بن علي النطنزي ورواه ابن اسحق وابن مردويه وابن
شيبة وابن الجعد وشعبة والاعمش وابن عباس وابن الثلاج وابن البيع وابن ماجه والبلاذري والا
صفهاني والدارقطني والمرزوقي والباقلاني والجويني والخركوشي والسمعاني والشعبي والزهري
والاقليشي والجعابي والكافي وشريك القاضي والثعالبي والموصلي من عشرة طرق وابن
بطة من ثلاثة وعشرين طريقا وصنف فيه الهمداني كتابا والطبري كتابا وابو جعفر الحسكاني
والفقيه كتابا واورده من عشرة من مائة وخمس طرق وابن عقدة كتابا وابو جعفر النطنزي
من مائة وخمسين طريقا ورواه صاحب الكافي عن الجعابي في كتاب نخب المناقب رواه
عن نيف وسبعين وثمانين نفسا وقال محمد بن شهرآشوب سمعت الهمداني يقول اروي
هذا الحديث على ثلثين وخمسين طريقا واسند في الثاقب بما يزيد على مائة اسناد وقد ذكروا الخطبة فيها
ان الله قد نصبه لكم اماما وفرض طاعته على كل احد ماض حكمه جائز قوله ملعون من خالفه مرحوم من
صدقه اسمعوا واطيعوا فان الله مولاكم وعلي امامكم ثم الامامة في ولده من صلبه الى يوم القيامة لا حلال
الا ما احله ولا حرام الا ما حرمه الله وهم الا وقد اوضحت الا وقد بلغت الا وقد اديت الا وقد اسمعت الله دبهم حو
ولنعم ما قال جماعة من علمائكم في هذا المقام منهم الامام الغزالي في كتابه المسمى سر العالمين وكشف ما
في الدارين وهو من اخر مصنفاته بعد تفسير فتوى في سورة التحريم واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا ان الحديث هو ان ابا بكر هو الخليفة بعدي باخبار ابا بكر وعمر انك علي هو الخليفة فتخاصم عليهم ذلك القضا
ولم بانوا بالنصح والمنافقة قلت هذا التعليق فاسد وتمويه بارد ولعل السر في الحجة
وجههما يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بخ بخ
لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فهذا تسليم ورضا وتحكيم ثم بعد هذا غلب على الهوى
حب الرياسة وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى في قعقعة الرايات واشتباك
الخيول وفتح الامصار فسقاهم كاس الهوى فعادوا الى الخلاف الاول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به
ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ولما كان الرسول صلى الله عليه واله في مرض الموت قال ائتوني بدواة وبيض
لازيل عنكم اشكال الامر واذكر لكم من المستحق لها بعدي فقال عمر دعوا الرجل فانه ليهجر وقيل بعد ذلك ودخل محمد بن ابي

بكر

بكر على ابيه في مرض الموت فقال يا بني ائتني بعمك عمر لاوصي له بالخلافة فقال له انت كنت على حق ام على باطل فقال
على حق فقال اوصه به لاولادك ان كان حقا والا فقد امكنتها لسواكم ثم خرج الى عمر فجرى ما جرى اي ومن قوله
على منبر رسول الله اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم الثاني ما اشتهر بين الثعلبي وعلم
عند الفريقين قول النبي صلى الله عليه واله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا الثالث ما ذكره في كتاب المناقب ابن مردويه من سبعة
وثمانين طريقا وذكر في كتاب المناقب ان العترة علي وفاطمة والحسن والحسين وذكره مائة و
وثلثين طريقا الرابع ما نقل الفريقان قول النبي صلى الله عليه واله اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح
الخامس ما اسنده الحسن بن محمد في كتاب الاعتبار في ابطال الاختيار الى ذي الشهادتين
قول النبي صلى الله عليه واله في علي انه باب حطة السلامة مثله فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها هوى السادس ما ذكره ابن المغازلي عن ابن عباس الا ان مثل اهل بيتي وفي رواية الاكوع
مثل اهل بيتي وفي رواية ابن عباس وابي ذر مثل اهل بيتي وفي اخرى من تخلف عنها غرق السابع
ما روي عن النبي في خبر قال ليتنا في اخر الزمان فكاما فاتلت الرجال الثامن رواية ابن المغربي ستفترق
هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة كلها هالكة الا واحدة التاسع ما اسنده عبادة بن يعقوب في
كتاب المعرفة قول النبي صلى الله عليه واله انا ثرد اني على الحوض على خمس رايات راية العجل وراية فرعون
امتي وراية فلان وراية المخدج فاخذ بيد كل واحد فيسود وجهه ويرجف قدماه ويخفق احشاه
وكذلك تباعه فاقول ما اخلفتموني في الثقلين فيقولون كذبنا الاكبر واضطهدنا الاصغر فاقول اسلكوا
ذات الشمال فيصرفوا ظماء مسودة وجوههم لا يطعمون قطرة ثم يرد امير المؤمنين وقائد الغر
المحجلين فاخذ بيده فيبيض وجهه ووجه اتباعه فاقول ما اخلفتموني في الثقلين فيقولون تبعنا الاكبر
ونصرنا الاصغر فيشربون ويسقون ووجوههم كالشمس ووجوههم كالقمر قال الحارث
اشهد واعلي عند الله ان ميثم بن الحكم حدثني وقال ميثم اشهد واعلي عند الله ان حبان حدثني وقال حبان
اشهد واعلي عند الله ان الربيع حدثني وقال الربيع اشهد واعلي عند الله ان مالك حدثني وقال مالك
اشهد واعلي عند الله ان ابا ذر حدثني وقال ابو ذر اشهد واعلي عند الله ان رسول الله حدثني وقال رسول الله
اشهد واعلي عند الله ان جبرئيل حدثني عن الله تعالى العاشر بالاسناد السابق في الكتاب

وتفترق على الواحد
عشر فرقة كلها هالكة

النبي صلى الله عليه واله وسلم يحيى بلاده حقيقة ما شاء الله ان يمكث ثم يتكلم فقال انصت وحوى واسودت
وجوه وسعدت اقوام وشقي آخرون سعد اصحاب الكساء الخمسة انا سيدهم ولا فخر عترتي عترتي اهل
بيتي السابقون السابقون اولئك المقربون يا سعد من اتبعهم وشايعهم على ديني ودين آبائي انجزت
موعدك يا رب الى يوم القيامة اهل بيتي اسودت وجوه اقوام وردت ظماء الى نار جهنم اجمعين مرت
الثقل الاول الاعظم والآخر الثقل الآخر الاصغر حسابهم على الله كل امرئ بما كسب رهين وثالث
ورابع علمت المرجون واسودت وجوه اصحاب الامور اهلكتم فادت الامة بعضها بعضا
الى النار كتاب دارس وباب مهجور حكم بغير علم سعيض على والعلي في النار محمد وال علي في
الجنة **الحادي عشر** ما رواه الفرقة الناجية في مواضع لا تحصى منها قول النبي ص واله
اني تارك فيكم الثقلين ان اخذتم بهما لن تضلوا احدهما الاكبر من الآخر كتاب الله وعترتي اهل
بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وروى نحوه ابن حنبل في مسنده من عدة طرق ومسلم في موضعين
من الجزء الرابع من صحيحه وفي كتاب السنن وصحيح الترمذي وابن عبد ربه في كتاب العقد والمغازلي في
عدة طرق من كتابه والثعلبي في تفسيره في سورة آل عمران في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ورواه الحميدي بيم
في الجمع بين الصحيحين من عدة طرق **الثاني عشر** ما اسنده الزمخشري الى النبي ص واله
فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امناء ربي حبل ممدود بينه وبين
خلقه من اعتصم به نجا ومن تخلف عنه هوى **الثالث عشر** ما اسنده في الكتاب
المذكور الى سليم بن قيس الهلالي عن علي عليه السلم قول النبي ص واله افترقت اليهود احدى وسبعين فرقة
واحدة ناجية وهي التي اتبعت وصي موسى والنصارى اثنين وسبعين فرقة واحدة ناجية وهي من
اتبعت وصي عيسى وتفترق امتي ثلاث وسبعين فرقة واحدة ناجية وهي من اتبعت وصيي وضرب بيده
على منكب علي عليه السلم **الرابع عشر** ما ذكر في الكتاب اسنده الى محمد الى علي عليه السلام
قول النبي صلى الله عليه واله ستفترق امتي الى ثلاث وسبعين فرقة واحدة ناجية المتمسك بولايتكم لا
يعملون برايهم وذلك ما عليهم من سبيل **الخامس عشر** اسنده ابن بابويه بطريق يعني الى علي عليه السلم
واسنده باسانيده الى الرضا عليه السلم الى ابائه عليهم السلم قول النبي صلى الله عليه واله من احب ان يتمسك بديني ويركب
سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي فانه خليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي فارقه لم يرجع الى يوم

القيمة

في اهل بيتي قالوا
القيمة **السادس عشر** ما اسنده الى ابي هريرة قول النبي صلى الله عليه واله اذكركم الله عش
ثلاث قال الاصلية وعصمة نهم الائمة الاثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه **السابع**
عشر ما رواه الكليني في الكافي عن ابي خالد عن ابي جعفر عليه السلم قال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء
متشاكسون فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قال الرجل الذي
فيه الشركاء متشاكسون فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم
من بعض واما رجل سلم لرجل فانه الثاني حقا وشيعته ثم قال ان اليهود تفرقوا من بعد موسى على احدى
وسبعين فرقة منها فرقة في الجنة وسبعون فرقة في النار وتفرقت النصارى بعد عيسى على اثنتين وسبعين
فرقة فرقة منها في الجنة واحد وسبعين في النار وتفترق هذه الامة بعد نبيها على ثلاث وسبعين فرقة
اثنان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة ومن الثلاث والسبعين فرقة ثلاث عشر فرقة تنتحل ولايتنا
اثنا عشر فرقة منها في النار وفرقة في الجنة وستون فرقة من سائر الناس في النار **الثامن عشر**
ما رواه ابو المقدام قال قلت لابي جعفر عليه السلم ان العامة يزعمون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع كم واحد
الناس كانت رضا لله عز وجل وما كان ليفتن امة محمد صلى الله عليه واله من بعده فقال ابو جعفر عليه السلام
اوما يقرؤون كتاب الله اوليس الله يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال قلت انهم يفسرون على وجه
آخر فقال اوليس قد اخبر الله عز وجل عن الذين من قبلهم من الامم انهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث
قال وآتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما
جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد
وفي هذا ما يستدل به على ان اصحاب محمد قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر **التاسع**
عشر ما وجدته في صحيح البخاري ان بعضهم سأل زيد بن ارقم لما ذكر الحديث المذكور قال نساؤه من
اهل بيته قال لا **العشرون** ما رواه البخاري في صحيحه عن زيد بن ارقم قال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه واله خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان يأتيني
رسول ربي فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وحث
عليه ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله عز وجل في اهل بيتي ثلاث مرات **الواحد والعشرون**

نقل السيد الجليل ابن طاوس ره في مصرع الحسين عليه السلام قال لما اتى على الحسين عليه السلام من مولده سنتان خرج
النبي صلى الله عليه وآله في سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال
هذا جبرئيل يخبرني عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل عليها ولدي الحسين ابن فاطمة فقيل له من يقتله
يا رسول الله فقال رجل اسمه يزيد وكاني انظر الى مصرعه ومدفنه ثم رجع من سفره ذلك مغموما فصعد
المنبر فوعظ وخطب والحسن والحسين بين يديه فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن واليسرى
على راس الحسين ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطائب عترتي وخيار
ذريتي وارومتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول مخذول اللهم فبارك
له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله قال فضج الناس بالبكاء في
المسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله اتبكون ولا تنصرونه ثم رجع وهو متغير اللون محمر الوجه
فخطب خطبة اخرى موجزة وعيناه تهملان دموعا ثم قال ايها الناس اني خلفت فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
الا واني انتظرهما واني لا اسألكم في ذلك الا ما امرني ربي ان اسألكم المودة في القربى فانظروا
ان لا تلقوني غدا على الحوض وقد ابغضتم عترتي وظلمتموهم وقتلتموهم الا وانه سيرد علي يوم القيمة
ثلاث رايات من هذه الامة راية سوداء مظلمة قد فزعت لها الملائكة فتقف علي فاقول من انتم فينسون
ذكري ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول انا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك
يا احمد فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في اهلي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعنا
واما عترتك فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض فاولي وجهي عنهم فيصدرون ظماء عطاشا مسودة
وجوههم ثم ترد راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول كيف خلفتموني في الثقلين كتاب الله الاكبر والاصغر
كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالفنا واما الاصغر فخذلنا ومزقناهم كل ممزق فاقول اليكم
عني فيصدرون ظماء عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى تلمع نورا فاقول لهم من انتم فيقولون
نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى نحن امة محمد ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا وعترة نبينا
فحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد صلى الله عليه وآله فنصرناهم بكل ما نصرنا به انفسنا
وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد لقد كنتم في دار الدنيا كما وصفتم ثم اسقيهم من حوضي

حوض فيصدرون رواء مرويين **الثاني والعشرون** ما ذكره امير المؤمنين وسيد المتقين وقائد
الغر المحجلين في نهج البلاغة حيث قال ترد على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برايه ثم ترد تلك القضية
بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند الامام الذي استقضاهم فيصوب اراءهم جميعا
والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد افامرهم الله سبحانه وتعالى بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم
عنه فعصوه ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى
ام انزل الله دينا تاما فقصر الرسول عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه
تبيان لكل شيء وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير
الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وهذه القضية بعينها ذكرها الشيخ الطوسي في كتاب الاحتجاج
الثالث والعشرون ما نقله الشهيد الاول في الذكرى حيث قال اتفق الناس على ما رووه
في ذلك وهو بلا الصحيح بلغ التواتر في خبر ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في كل خلف من امتي عدل من اهل
بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين **الرابع والعشرون** ما نقله ايضا
قول النبي صلى الله عليه وآله باهل الامامة فيكم مثل اهل بيتي كنجوم السماء فهم امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل
السماء **الخامس والعشرون** قول النبي صلى الله عليه وآله باهل الامامة فيكم **السادس والعشرون**
ما نقله في الكتاب المذكور ان النبي صلى الله عليه وآله قرنهم بالكتاب العزيز الذي يجب اتباعه فيجب اتباعهم
نصه والتصريح به ايضا وذلك مشهور نقله الشيعة تواترا **السابع والعشرون** قوله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انه نزل في النبي وعلي والحسن والحسين عليهم السلم
اما عند الامامية وسائر الشيعة فظاهر وقد ذكر بالتواتر قرنا عن قرن وجيلا عن جيل **الثامن
والعشرون** تواتر النص عليهم عليهم السلم نقله الشيعة الامامية جيلا عن جيل وقرنا عن قرن حتى النساء
والصبيان والاطفال المميزون والبله وقد صنف العلماء في ذلك كتبا عديدة في الامامة ذكرت فيها في كتاب
ذكر المهدي عليه السلم مائة كتاب ولننبه ببعضها على النصوص **التاسع والعشرون** ما نقله
المخالفون واخرجوه في كتبهم كالمصابيح وغيرها قول النبي صلى الله عليه وآله الائمة اثنا عشر كلهم من قريش
الثلثون ما اسنده البخاري في صحيحه عن جابر بن سمرة وعن ابن عمر قوله عم لا يزال اهل الدين
عزيزا الى اثني عشر خليفة وقد اسنده مسلم في صحيحه بطرق مختلفة وابو داود في سننه والثعلبي في تفسيره

ردنا هاهنا من الادلة
ولادة من العروض الى الحلاء
ممالك الى [illegible] السبع بها ونوم
هذه الدلائل السبع

والحميدي في مواضع من الجمع بين الصحيحين وفي الجمع بين الصحاح الستة في موضعين وفي تفسير السدي
امر الله سبحانه خليله بالنزول باسمعيل وامه في بيت التهامي وقال اني بان من ذريته وجاعل منهم نبيا
عظيما ومن ذريته اثنا عشر عظيما وقد صنف يحيى بن عبد الله بن عياش كتاب مقتضب الاثر في الامامة
الاثني عشر فيه روا النص ابن مسعود وجابر بن سمرة وابو جحيفة وعمر بن الخطاب وابن عبد الله وعبد الله
الاسلمي وانس بن مالك وابو هريرة وابو قتادة وابو ايوب وابو عبد الرحمن بن سمرة والخدري وزيد
بن ثابت وزيد بن ارقم وابو امامة وواثلة بن الاسقع وعمران بن حصين وسعد بن مالك وحذيفة بن اليمان
وعمار وابو ذر وسلمان وابو سلمى وعبد الله بن جعفر وجابر بن عبد الله والعباس وولده عبد الله ومن
النساء فاطمة وعائشة وام سلمة وقد روى غيرها ولاى المذكورين اضعافا مضاعفة **الواحد والثلثون**
نقل الشيخ المقداد في شرح النهج نقلا انه تسعة نقلا متواتر النص عن النبي ص وآله على كل واحد واحد
منهم باسمه ونسبه وذلك كثير مشهود علما الطوس فيه ذكر ما رواه سلمان الفارسي رض قال كنت عند
رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه فجائت فاطمة فبكت وقالت يا رسول الله اخشى
الضيعة بعدك فقال يا فاطمة اما علمت ان الله حتم الفنا على جميع خلقه وان الله اطلع الى الارض فاختار
منها اباك ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك ثم اطلع ثالثة فاختارك وولدك فانت سيدة النساء
وحسن وحسين سيدا شباب اهل الجنة وابناي بعلك اوصياه الى يوم القيمة والاوصيا بعدي علي
والحسن والحسين ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلم **الثاني والثلثون** في الكتاب المذكور
نقل الشيعة على كثرتهم في البلاد وانتشارهم خلفا عن سلف نقلا متواتر النص من كل واحد
منهم على الحقيقة **الثالث والثلثون** قال شارح المنصورية تواتر النقل عن النبي ص وآله
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما ان تمسكتم بهما
لن تضلوا **الرابع والثلثون** روى ابن مردويه من اهل المذاهب الاربعة في كتاب
الاربعين بطريقه عن عائشة قول النبي صلى الله عليه وآله الحق مع علي وعلي مع الحق لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض ورواه ايضا بطريقه عن ام سلمة **الخامس والثلثون** اسند الاحرقي في الجز
الثاني من كتاب الشريعة ان عمارا دخل على النبي فرحب به وقال ستكون في امتي بعدي هنات
واختلاف حتى يقتل بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض فاذا رأيت ذلك فعليك بعلي

ان

ان سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي يا عمار انه لا يردك عن هدى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي
من طاعة الله عز وجل **السادس والثلثون** قال ابن الاثير في جامع الاصول قال النبي صلى
الله عليه وآله رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار واخرجه الترمذي **السابع والثلثون**
من الكتاب المذكور سئل ابو ذر عند اختلاف الناس عنه فقال عليك بكتاب الله والشيخ علي بن ابي
طالب فاني سمعت النبي ص يقول علي مع الحق والحق مع علي وعلى لسانه يدور حيث ما دار علي
الثامن والثلثون من كتاب الكشي في فضل الرجال قال الجحفي يا سلمان ان ربيعة العرب يا ابن ريق قال
فاتينا ابا ذر وسلمنا عليه فقال انها كانت بعدي فتنة وهي كائنة فعليكم بكتاب الله والشيخ علي بن ابي طالب
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي اول من آمن بي وصدقني وهو اول من يصافحني يوم القيمة
وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق بعدي يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال
يعسوب الظلمة **التاسع والثلثون** عن ابي عبد الله عليه السلم قال خطب سلمان خطبة
في وسط الخطبة فاذا انتم ايها الناس الفتن كقطع الليل المظلم يهلك فيها الراكب الموضع وا
لخاطب المصقع والراس المتبوع فعليكم بآل محمد فانهم القادة الى الجنة والدعاة اليها الى يوم القيمة وعليكم
بعلي ع فوالله لقد سلمنا عليه بالولاية مع نبينا **الاربعون** اسند ابن مردويه ونقل الثعلبي
قال سمعت ابا ذر والمقداد يقولون كنا نعود اصحاب النبي ص والمراد فقلت ثلاثة من المهاجرين فقال النبي
امتي بعدي ثلاث فرق فرقة اهل الحق لا يشوبونه بباطل مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته النار زاد جودة
وطيبا وامامهم هذا واشار الى احد الثلاثة وهو الذي امر الله في كتابه اماما ورحمة وفرقة اهل باطل
لا يشوبونه بحق مثلهم كخبث الحديد كلما فتنته النار زاد خبثا وامامهم هذا فسالتهم عن اهل الحق وامامهم
فقالوا علي بن ابي طالب امام المتقين وامسكوا عن الآخرين فجهدت ان يسموهما فلم يفعلوا **الواحد
والاربعون** ذكر الشيخ الجليل محمد بن بابويه في اماليه عن عدة شيخه عن ابن عباس قال صعد النبي ص
المنبر فخطب واجتمع الناس فقال ان الله اوحى الي اني مقبوض واني مقتول واني آخركم ما ان علمتم
به سلمتم وان تركتموه هلكتم وان ابن عمي علي بن ابي طالب هو اخي ووزيري وهو خليفتي والمبلغ عني وهو
امام المتقين وقائد الغر المحجلين ان استرشدتموه ارشدكم وان اتبعتموه نجوتم وان خالفتموه ضللتم وان اطعتموه
فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم وان

الله ازل على العراب ثم خالفه ومن اتبع علمه عند عيرعلى هلكك وروى هذا الخبر المعافا وابو الفرج بن زكريا.
واخطب خوارزم وفي رواية الخطيب على ابي طالب امام امة محمد وحجة الله بعد النبي صلى الله عليه وآله **الثاني**
والاربعون روى في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فقد روى ان جابر لما نزلت قال النبي صلى الله عليه وآله قد عرفنا الله ورسوله فمن اولي الامر قال خلفائي
وائمة العدل بعدي اولهم علي ابن ابي طالب **الثالث والاربعون** اسند محمد بن وهبان
الى ابي قتادة قول النبي صلى الله عليه وآله كيف تهلك امة انا اولها واثنى عشر من بعدي ائمتها انما يهلك فيما بين ذلك
ثبج اعوج لا انا منهم ولا هم مني ونحوه اسنده الشيباني الى قتادة **الرابع والاربعون** اسند الشيخ
ابو جعفر محمد علي ابن عمر قال يا رسول الله ارشدني الى النجاة قال اذا اختلفت الاهواء فعليك بعلي
فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي من سأله اجابه ومن طلب الحق من عنده وجده ومن استمسك به نجا
ومن اهتدى به هداه سلم من سالمه ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه منه اماما امتي سيدا شباب اهل
الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
واسند الشيخ علي بن محمد الخزاز نحوه واسنده الى علي بن الحسين وعلي بن الحسن ومحمد بن خزيمة الطبري
وصاحب الكفاية **الخامس والاربعون** اسند صاحب الكفاية الى زيد بن ارقم قول
النبي صلى الله عليه وآله لعلي انت سيد الاوصياء وابناك سيدا شباب اهل الجنة ومن صلب الحسين
يخرج الائمة التسعة اذ انت طهرت لك ضغائن في صدور قوم يسألون عليك ويمنعون حقك
السادس والاربعون اسند المعافا بن زكريا الى والد الاصبغ قول النبي صلى الله عليه وآله
الائمة بعدي اثنى عشر من اصحهم وافضلهم فاز وحج ومن تخلف عنهم ضل وغوى **السابع والاربعون**
قال النبي صلى الله عليه وآله والحسين حضرته الوفاة اذا كان ما نعوذ بالله منه فالى من قال الى علي
وقال الى من قال الى الحق واخاه ثم بعده ثم يكون من بعده احد عشر اماما مفترضة طاعتهم كطاعته
الثامن والاربعون اسند ابو جعفر بن بابويه قول النبي صلى الله عليه وآله كيف يهلك
امة انا وعلي واحد عشر من ولده اولوا الالباب انا اولها والمسيح آخرها **التاسع والاربعون**
اسند علي محمد الى علي قول النبي وال والسعتر قامتي الى ثلاث وسبعين فرقة واحدة ناجية
المتمسكة بولايتكم لا يعملون برأيهم اولئك ما عليهم من سبيل **الخمسون** اسند بن بابويه

الى الرضا عليه السلام قول النبي صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي
فليقتد بعلي بن ابي طالب فانه خليفتي على امتي فوله قولي وامره امري من فارقه ظلم بي في ولم يره يوم القيمة وحرم الله
عليه الجنة الحسن والحسين امامان امتي بعد ابيهما وتسعة من ولد الحسين ائمة تاسعهم قائمهم طاعتهم طاعتي الى آخره
انكروا النكرين لفضلهم المصفين حرمتهم بعدي قال **قلت** لا تخرج هذه الاخبار ولا
هذه الآثار لحصول العلم القطعي بامامة الشيعي وتواتره كالحديث النقلي ما لورد فيه من المنى
قلت هذه الخصيفة تحققت من بيانا ذلك البحر المالح وعداوة من ستر من آثار ذلك العلم
الطالع لا يخفى على ارباب العقول ولا تلتبس على من عرف الآثار والنقول اذ لا يشك عاقل ولا يشتبه على
فاضل ما ورد فيهم من المعائب وما صنف من المثالب قال جماعة وكثير من نقلها انهم بوهم قول الله
ما مات احدهم وهو يدري انفعل ما يرد في الحديث السني من المتفق عليه من الجمع بين الصحيحين
لم يزالوا مرتدين بعد ارتدادهم وسنذكر الحادي والثلاثين نحو ذلك وفي الحديث الاول من صحيح البخاري قال
ابو الدرداء ما اعرف من امة محمد شيئا الا انهم يصلون جميعا وفي الاول قال الزهري دخلت على انس وهو
يبكي فقلت ما يبكيك قال لا اعرف شيئا مما ادركت الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت وفي حديث آخر
ما اعرف مما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قيل الصلاة قال اليس قد ضيعتم فيها ما ضيعتم وقال لاصحابه لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وفي الجمع بين الصحيحين ان التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل
والمقتول في النار فيا لله من قوم هذه نعوتهم كيف تنقطع حجة من اعتقد امامة من هو هكذا
هذا الا ان انف عقول واسحاق نقول **الواحد والخمسون** نقل محمد بن عبد الحميد وابان بن
تغلب عن الصادق عليه السلام ان الاول اتى عليا عليه السلام معتذرا فقال ما حملك على ذلك قال اجتمع الناس
علي وسمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لا تجتمع امتي على ضلال قال فانا واهلي والعصابة التي معي من الامة
ام لا قال بل جمعا هذه الامة ثم عدد مناقبه نحو ان يحاسبه قال فانت حلو منها فاخالك فبكى ما شكك مما يل
ما دلالة فقال صدقت انظر في امري فنام فرأى النبي صلى الله عليه وآله في نومه فاقبل يسلم عليه وصرف وجهه
عنه لئلا قال رد الحق الى اهله علي ابن ابي طالب واتبعه فاتى عليا فبايعه فوضح فلقيه الثاني فاخبره ولام
ورجع الى حاله الاول وفي رواية ابان بن عثمان عن ابن عباس ان ذلك كان سبب صعوده الى المنبر وقوله
اقيلوني ولست بخيركم فقام الثاني وقال ما هكذا والله لا اقلناك قد رضيك **الثاني**

وقد روي صاحب ... ربح هو
بعض علماء الرجال ... ... الحسن
... ...

وتشاهل

امامهم

والخمسون ذكر البخاري في حديث البيعة وفيه تخلف علي والزبير فقال الا والله ولا احد من بني هاشم
وبنو عمهما واخرج مسلم انه قيل للزهري لم يبايع علي ستة اشهر فقال لا والله ولا احد من بني هاشم وقال نظام الدين
الشافعي في شرح الطوالع مالت طائفة الى علي وهم اكثر اكابرهم وروى تخلفه عنها البلاذري وغيره
ومن عظمائهم وعمران عليه والطبري والواقدي وهذا دليل واضح على عدم صحة خلافة ابي بكر الثالث
والخمسون ما اسنده محمد بن وهبان الى ابي هريرة قول النبي صلى الله عليه وآله من اراد ان يحيا
حياتي ويموت موتتي فليتول علي بن ابي طالب وليقتدي بالائمة من بعده عدد الاسباط الرابع والخمسون
ما اسنده السيافي الى ابي هريرة الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي قال وسمتهم قال عترتي من لحمي ودمي وهم الائمة
من بعدي الخامس والخمسون ما اسنده الوسي الى عائشة كم خليفة بعد الرسول فقالت
اخبرني باثني عشر اسماؤهم عندي مكتوب باملائه فقلت اعرضها علي فابت هذا آخر ما
اردنا ايراده من الدلائل ونسلي ما اوردناه من كلام الاواخر والاوائل فنعوذ بالله من قوم جعلوا الخلاف
سنة في اديانهم واعتقدوه وقرروه في اذهانهم وصاروا ينقلون فيه الاخبار والآثار عن النبي المختار انه قال
اختلاف امتي رحمة ومن جملة ما وقع بحضوري ما وقع من بعض علمائهم انه كان عنده قصاب فاخذ
الكلب كراعا فنهره وشتم القصاب وقال نجس الكلب فقيل له باي شيء ما يطهر فقال يطهر بالتراب ثم صبر
هنيئة وقال يطهر على مذهب مالك فيصير طاهرا بلا ماء ولا تراب هذا والحال انه لا يخفى على ارباب
العقول ولا تشتبه على اصحاب النقول ان مثل هذا الاختلاف مما يوهي العقول ويسخف المنقول ويلجي الى
تكذيب الناقل والمنقول والعجب العجيب كيف يجعلون من الدلائل ويتمسكون في اختلاف المسائل ويفرعون
عليه الاحكام والمسائل الدلائل الباطل انهم اخرجه مقطوع عليه ويحكم مرجع السنة ولم يعلموا ان هذا مما يوجب
الخلاف في الدين ويوهي الدلائل والبراهين واما الخاتمة ففيها اشياء عجيبة واقاصيص غريبة يزيد
عن احصائها الكثير وينقص عنها العد لكن نذكر منها شيئا اطمئنانا للقلوب الاول في تسمية الفرقة
الناجية رافضة والرفض الترك قال صاحب الكتاب لما نقض عهد العجل هارون ومن تبعهم سموهم
رافضة واجري ذلك الاسم على شيعة علي بالمناسبة لهارون وشيعته وانهم لم يقتلوا هارون وكذلك العراق
واطباعا الدافعا على قتل علي وقال الشهرستاني ان جماعة من شيعة الكوفة رفضوا زيدا فجرى ذلك الاسم عليهم
وقال ابن سهل ابو بسل الجمعي يا ابا بصير قال الصادق عليه السلام ان الناس يسموننا رافضة فقال والله ما سموكم بل

الله سماكم فانه سبعين رجلا من خيار بني اسرائيل آمنوا بموسى واخيه فسموهم رافضة فاوحى الله الى موسى ان اثبت هذا
الاسم لهم في التوراة ثم ادخره لكم لتسمكم به يا ابا بصير رفض الناس الخير واخذوا بالشر ورفضتم الشر واخذتم بالخير
وعن الكاظم عليه السلام قال لابي الهيثم ابن التيهان والمقداد وعمار وابي ذر وسلمان هؤلاء رفضوا الناس
والتزموا عليا فسماهم بني اسرائيل الرافضة سماعة بن مهران قال الصادق عليه السلام من شر الناس قلت نحن فانهم
سمونا كفارا ورافضة وقال كيف اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون فيقولون ما لنا لا نرى
رجالا كنا نعدهم من الاشرار وسنده الى الامام العسكري عليه السلام قال اشد يتم يتيم انقطع عن امامه فيتيم يتيم انقطع
عن امامه لا يقدر على الوصول اليه الا ومن كان من شيعتنا عالما بعلمنا فهداه وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق
الاعلى وابي العسكري الى علي من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور
العلم الذي حبوناه به جاء يوم القيمة على راسه تاج من نور يضيء لاهل العرصات وحلة لا تقوم لاقل سلك منها الدنيا
بحذافيرها ثم ينادي مناد هذا عالم من تلامذة بعض علماء آل محمد الا فمن اخرجه من ظلمة جهله فليتشبث بنوره
ليخرجه من ظلمة حيرة العرصات الى نزه الجنان فيخرج كل من علمه خيرا وفتح عن قلبه من الجهل قفلا وعن
الصادق عليه السلام علماء شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي ابليس وعفاريته وشيعته النواصب يمنعوهم
من الخروج والتسلط على ضعفاء شيعتنا الا ومن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم
والترك والخزر الف الف مرة وعن سعد بن اسا قال لما استاذنا على ابي عبد الله عليه السلام انا ومحمد
بن العيزة وطالب النهدي ومنصور الصيقل فلم يعرفنا دار طاهر مولاه فصلينا العصر ثم رحنا اليه فوجدناه
متكيا على سرير قريب من الارض ثم قال الحمد لله الذي ذهب بالناس فجلسنا حوله ثم استوحاله ثم
ارسل رجليه حتى وضع قدميه على الارض ثم قال الحمد لله الذي ذهب بالناس يمينا وشمالا فرقة مرجئة وفرقة
خوارج وفرقة قدرية وسميتم انتم الترابية ثم قال بيمين منه اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله
وال رسوله وشيعتهم كرمهم الله وجوههم وما سوى ذلك فلا كان علي والله اولى الناس بالناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله يقولها ثلاثا وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي العلاء قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول خرجت انا وابي حتى اذا كان بين القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم
ثم قال اني والله لاحب رياحكم وارواحكم فاعينوني على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالعمل
بالورع والاجتهاد ومن ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون

الآخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في الآخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسول
الله وانا على درجة الجنة اكثر ازواجا منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات
كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين عليه السلام لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر فوالله
لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على امته ساخط الا على الشيعة الا وان لكل شيء عروة وعروة
الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء ذروة وذروة الاسلام
الشيعة الا وان لكل شيء شرف وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض
تسكنها الشيعة والله لولا ما في الارض منكم ما رأيتم على احد خلافكم ولا اصابوا الطيبات ما لهم في
الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية عاملة
ناصبة تصلى نارا حامية وكل ناصب مجتهد فعمله هباء شيعتنا ينطقون بنور الله عز وجل ومن
خالفهم ينطق بتفلت تفلت والله ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد الله روحه الى السماء
فيبارك عليها وان كان قد اتى عليها اجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه
وان كان اجلها متأخرا بعث بها مع امينه من الملائكة ليردها الى الجسد الذي خرجت منه
لتسكن فيه والله ان حاجكم وعماركم لخاصة الله وان فقراءكم لاهل الغنى وان اغنياءكم لاهل القناعة وانكم كلكم
لاهل دعوته واهل اجابته وعن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام قال الا ان
فيه الا ان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا
ما اقربهم من عرش الله واحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك ويدخلهم
زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلا والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلوته قائما الا وله
بكل حرف مائة حسنة ولا قرأ في صلوته جالسا الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصامت من
شيعتنا لاجر من قرأ القرآن ممن خالفه انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين وانتم والله في صلوتكم
لكم اجر الصافين في سبيله انتم والله الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر
متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة اعين عينان في الرأس وعينان في القلب الا والخلائق كلهم
كذلك الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم واعمى ابصارهم وعن سعد بن هلال قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام اني لا اكاد القاك الا في السنين فاوصني بشيء آخذ به فقال اوصيك بتقوى الله

شيعتنا

وصدق

وصدق الحديث والورع والاجتهاد واعلم انه لا ينفع علم الا من ورع واياك ان تطمح نفسك الى من فوقك
وكفى بما قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وآله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها وقال الله عز
وجل ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا وان خفت شيئا من ذلك
فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله فانما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف اذا وجده
واذا اصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله فان الخلق لم يصابوا بمثله قط وعن ابي مريم
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله
مر بنا ذات يوم ونحن في نادينا وهو على ناقته وذلك حين رجع من حجة الوداع فوقف علينا فسلم
فرددنا عليه السلام فقال ما لي ارى حب الدنيا قد غلب على كثير من الناس حتى كان الموت في هذه الدنيا
على غيرهم كتب وكان الحق في هذه الدنيا على غيرهم وجب وحتى كان ما يسمعون من خبر
الاموات قبلهم سبيل قوم سفر عما قليل اليهم راجعون بيوتهم اجداثهم ويأكلون تراثهم فيظنون
انهم مخلدون بعدهم هيهات هيهات اما يتعظ آخرهم باولهم لقد جهلوا ونسوا كل واعظ
في كتاب الله وامنوا شر كل عاقبة سوء ولم يخافوا نزول فادحة وبوائق حادثة طوبى لمن شغله خوف الله
عن خوف الناس طوبى لمن منعه عيبه عن عيوب المؤمنين من اخوانه طوبى لمن تواضع لله عز ذكره
وزهد فيما احل الله له من غير رغبة عن سنتي ورفض زهرة الحيوة الدنيا من غير تحول عن سنتي
واتبع الاخيار من عترتي من بعدي وجانب اهل الخيلاء والتفاخر والرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف
سنتي العاملين بغير سيرتي طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالا من غير معصية فعاد به على اهل
المسكنة طوبى لمن حسن مع الناس خلقه وبذل لهم معونته وعدل عنهم شره طوبى لمن انفق
القصد وبذل الفضل وامسك قوله عن الفضول وقبيح الفعل وعن محمد بن سليمان عن ابيه
قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه ابو بصير وقد حضره النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو
عبد الله يا ابا محمد ما هذا النفس العالي فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي
مع انني لست ادري ما ارد عليه من امر آخرتي فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد وانك لتقول هذا قال
جعلت فداك وكيف لا اقول هذا فقال يا ابا محمد اما علمت ان الله تعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من
الكهول قال وكيف يكرم الشباب ان يعذبهم ويستحيي من الكهول ان يحاسبهم قال قلت جعلت فداك هذا لنا

طوبى ص

خاصة أم لأهل التوحيد قال فقال لا والله إلا لكم خاصة دون العالم قال قلت جعلت فداك فإنا قد
نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت له أفئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم
قال فقال الرافضة قال قلت نعم قال لا والله ما هم سموكم ولكن الله سماكم به أما علمت يا أبا محمد أن سبعين
رجلا من بني إسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم ولحقوا بموسى عليه السلم لما استبان
لهم هداه فسموا في عسكر موسى الرافضة لأنهم رفضوا فرعون وكانوا أشد ذلك العسكر عبادة وأشدهم
حبا لموسى وهرون عليه السلم وذريتهما فأوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلم أن أثبت لهم هذا الاسم
في التورية فإني قد سميتهم به ونحلتهم إياه فأثبت موسى هذا الاسم لهم ثم ذخر الله عز وجل لكم هذا
الاسم حتى نحلكموه يا أبا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم
مع أهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم وأردتم من أراد الله
فأبشروا ثم أبشروا فأنتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله عز وجل
بما أنتم عليه يوم القيمة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له سيئة يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك
زدني فقال يا أبا محمد إن لله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق
في أوان سقوطه وذلك قوله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
للذين آمنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك
زدني فقال يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا إنكم وفيتم بما أخذ الله عليكم من ميثاقكم من ولايتنا
وإنكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا لأكثرهم من
عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا أبا
محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال إخوانا على سرر متقابلين والله ما أراد بهذا غيركم يا أبا محمد فهل سررتك
قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا أبا محمد لقد ذكرنا الله وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه
فقال عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب فنحن الذين يعلمون
وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولوا الألباب يا أبا محمد فهل سررتك قال فقلت جعلت
فداك زدني فقال يا أبا محمد ما استثنى الله بأحد من أوصياء الأنبياء ولا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين

١٦١

وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون
إلا من رحم الله يعني بذلك عليا وشيعته يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال
لقد ذكركم الله في كتابه إذ يقول يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب
جميعا إنه هو الغفور الرحيم والله ما أراد بهذا غيركم فهل سررتك يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا
يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال إن عبادي ليس لك عليهم سلطان قال قلت جعلت فداك
زدني فقال يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا فرسول الله صلى الله عليه وآله في الآية النبيون ونحن
في هذا الموضع الصديقون والشهداء وأنتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عز وجل يا أبا محمد
فهل سررتك قلت جعلت فداك زدني فقال يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه إذ حكى عن عدوكم في
النار بقوله ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار والله ما
عنى الله ولا أراد بهذا غيركم صرتم عند هذا العالم شرار الناس وأنتم والله في الجنة تحبرون يا أبا
محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا أبا محمد ما من آية نزلت إلا وهي تقود إلى الجنة
ولا تذكر أهلها بخير إلا وهي فينا وفي شيعتنا وسائر الناس منه براء يا أبا محمد فهل سررتك وفي
رواية أخرى فقال الوصي انتهى قال بعض الفضلاء أشهد عمار الدهني عند ابن أبي ليلى فقال لا
نقبل شهادتك لأنك رافضي فبكى فقال تبرأ من الرفض وأنت من إخواننا فقال عمار إنما بكيت لأنك نسبتني
إلى رتبة شريفة لست من أهلها وبكيت تعظيما لذلك في تسميتي بغير اسمي * عيرتني بالتشيع وهو فخر
لستها عيرت بما هو عاره * وقال الآخر فأجاد * وعيرها الواشون أني أحبها *
وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * وقيل لبعض العلوية يا رافضي فقال الناس برفض سا
فمن يرفض ولنعم ما قال الصاحب بن عباد رحمه الله رأى رقعة مكتوب فيها أنا ابن أولاد
فلان الصديق فكتب في ظهرها * أنا رجل قد كنت أعرف بالرفض * ولا كان بكري لدى
على الأرض * ذروني وآل المصطفى طرق الهدى * نأى بهم حبي كما لكم بغضي * ولو
بغضي ما بيننا الأحد * لشاهدت بعضي قد تبرأ من بعضي * وقال أيضا
قالوا ترفضت قلت كلا * ما الرفض ديني ولا اعتقادي * لكن توليت غير شك خير إمام

والله ما أراد بهذا
فهل سررتك

وخير هادي ❊ ان كان حب الوصي رفضا ❊ فانني ارفض العباد ❊ وقال الناشي
يا راكبا قف بالمحصب من منى ❊ واهتف بقاطن خيفها والناهض ❊ وقل ادريس
بقديم الزكي ومن علي علي ماض ❊ ان كان رفض حب آل محمد ❊ فليشهد الثقلان اني
رافض ❊ وقال منصور الفقيه ❊ ان كان نجى حب زكيت بهم فرائضي ❊ وبغض عاداهم
رفضا فاني رافضي ❊ ونقل ان الصاحب رحمه الله الاموي فقال انا رجل الدنيا وبامك ❊ وناله بغض
الارض ❊ اراك تشوق سابق الاصل والعرض ❊ فكم بين في الحرب مولاة دعائم لاستنبل
الى النقص ❊ فكتب في جوابه انا رجل الجاحظ الاسباب ❊ وقال السوسي
يا سيدي يا امير المومنين ومن ❊ عند الصلاة به ادعوا واستهل ❊ لولاك لم يقبل الرحمن لي عملا
ولا سعدت ولا اعطيت ما اسل ❊ رفض عدوك ثوب الرفض البسني ❊ والاعتزال لاني عنه معتزل
هذا والحال انه لا يخفى على من لاحظ هذه الاقوال وتامل معاني هذه الافعال .
علم ان ما عليه هؤلاء الاديان المتفرقة والمذاهب الملفقة انما هي حادث عن اهل الدنيا وصادر
عن الميل في الاهواء جارية على سنن الملوك وحادثة على نهج لما انتحى السلوك والا فالحق واضح لا
شك فيه والصواب ظاهر لا ريب فيه والدين واحد لا لبس فيه والخلاف في الشريعة المحمدية ليس له
موضعا غير ما ذكرت والنزاع ليس له مرجعا غير ما نقلوه نعوذ بالله من قوم احدثوا
الحوادث في دين الاسلام واظهروا البدع للخاص والعام وباعوا اخراهم بدنياهم وتبعوا
اراهم وجهلاهم لا يتمسكون بمعتقد ولا يرجعون لمستند كانهم سوام المسلمين ولا نظر ولا في
الدلائل والبراهين هذا والحمد لله على ما منحنا من سنن الهداية واولانا من عظيم الولاية
وجعلنا من شيعة المصطفين ❊ واستنقذنا من الائمة الهالكين ❊ ووهبنا تمام التمكن واعطانا
قوة النطق ❊ وحيث انتهينا الى هذا المقام فنعوذ بالله من خلافات الحنفية ❊ وتخبيطات
الحنبلية ❊ وتخالف الشافعية ❊ وترهات الحنفية ❊ ورعونة الحشوية ❊ ولجاج الحرورية ❊ ونكث ❊ الحشوية
الواقفية ❊ ومكايد البكرية ❊ ونفث المالكية ❊ واخبار التجارية ❊ والحاد الجهمية ❊ وكسل الرازية ورد
وروايات الكيسانية ❊ وحمق العثمانية ❊ وكذب الخطابية ❊ ومقالات الزيدية ❊ ومقالات المتقشفة
وما وقع فيه واحتمالات السماعية والحمد لله وحده ... فرغ من تسويده ... العشر الثالث من شهر شعبان ...
... على يد ... في سنة ...

البيان عن الشبه ❊ واكمل رب الورى للناس دينهم ❊ كما نزل القران فيه فاعربه ❊ وقام رسول الله في اجمع حاذيا
على حوى المعالي عن الشبه ❊ وقال الا من كنت مولى لنفسه ❊ فهذا له مولى فيا لك منقبة ❊ وقال الملك الصالح
ويوم خم وقد قال النبي له ❊ بين الحضور وشالت عضده يده ❊ من كنت مولاه هذا يكون له ❊ مولى اتى به امر
ربي من كان يجحده ❊ فالله يجحد له او كان يعضده فالله يعضده ❊ وقال الجوهري اما الخبر عليكم اذ يرابكم غدير خم
عقود اعد المعالي ❊ وقد اخذت ينبوع حبر من وطي البطحا من مصر العليا وعربان ❊ وقلت والايام ان افترقوا
اعني الرسالة من شرح وتبيان ❊ هذا علي لمولى من بعثت له مولى فطابوا سري فيه اعلاني ❊ هذا ابن عمي واولى
منبري واخي ❊ ووارثي دون اصحابي واخواني ❊ محله هذا اذ انا ابيت من يلي ❊ محل هرون من موسى بن عمران ❊
وقال السيد الحميري رحمه الله يا تابع الاخرة ... ليس بعد امر الله من ان انقضت على الرضا وجه وقد كان
يرضاه ❊ من ذا الذي احمد بين سهم يوم غدير خم ناداه ❊ اقامه من بين اصحابكم وهم حواليه فسماه ❊ هذا علي بن ابي
طالب ❊ مولى لمن قد كنت مولاه ❊ فوال من والاه يا ذا العلى ❊ وعاد من قد كان عاداه ❊ وله ايضا في ذلك قصيدته
المشهورة ❊ لام عمرو باللوى مربع ❊ طامسة اعلامها بلقع ❊ يروح عنها الطير وحشية ❊ والاسد من خيفتها تفزع
ورسم دارها الهاموس ❊ الاطلال في البرى وقع رقشا يخاف الموت نجاتها ❊ والسم في انيابها منقع مجب
من قوم ابو احمد انعم به ليس طاهر منقع ❊ قالوا له لو شئت اخبرتنا ❊ الى من الغاية والمرجع ❊ فقال لو اخبرتكم مسلم
عنها ولا امن ان يصنع ❊ صنع اهل العجل اذ فارقها هرون في القول الذي ودعوا في الذي قال سان ❊ النبي ص
لمن كان بما قيل له يصنع ❊ وقام في الناس الذي كان بما قيل به يصدع ❊ يخطب مامورا وفي كفه كف علي ظاهر
اللمع ❊ رافعها للناس اكرم بها كفا وبالكف الذي يرفع ❊ من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا ❊
وذكر ذلك في احد عشر موضعا من كتابه ❊ وقال ايضا وقام يوم الدوح خير الورى لوجه للناس
مستقبلا ❊ من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا ولم يقبلوا ❊ لكن تواصوا لعلي الحدي ❊ ان لا يوالوه وان يخذلوا ❊
وقال العوني حتى لقد قال ابن خطاب له ❊ لما انتوص من هناك وقاما ❊ اصبحت مولاي ومولى كل من صلى
لرب العالمين وصاما ❊ وقال ابو تمام ويوم الغدير استوضح الحق اهله ❊ ضحى ما فيها حجاب ولا ستر اقام
رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوهم بها ليقربهم عرفا وينهاهم نكرا ❊ يمد بضبعه ويعلم انه ولي ومولاكم
فهل لكم خير ❊ وقال ابو فراس قام النبي بها يوم الغدير لهم ❊ والله يشهد والاملاك والامم ❊ حتى اذا انكر الشيخان
صاحبها ❊ باتت تنازعها الذوبان والرخم ❊ وصرت بينهم شورى كانهم لا يعلمون ولاة الحق ايهم ❊ يا لله ما

جهل الاقوام موضعها لكم سنة ولوجه الذي علموا وقال الحسن بن داود اما نظرت الى كلام محمد يوم الغدير
وهو امام المحفل من كنت مولاه فهذا حيدر مولاه لا ريب فيه محصل نص النبي عليه نصا ظاهرا لحاله فذ غرا لا
تاوله وقال الاخر وسماه مولى باقرار من لو اتبع الحق لم يجحد واقلم بها حسن الفصل عنه ومن لك كمولى
بحق وقال الاخر اليك مصير الفصل والوحي باطوات ولي الامر والله يشاهد مشاهد في فعل النبي
شواهد عليها من الوحي العزيز سواهد وقال الاخر ان الذي نطق الكتاب بفضله تشواهد في الذكر عن جوفي
لما اراك الله اهلا للثنا نطق الكتاب بذلك خاوسافي وقال الحمانى قالوا ابو بكر له فضلة قلنا الهم رضاه
الله انسيتم خطبة خم وهل يشبه العبد بمولاه ان عليا كان مولى لمن كان رسول الله مولاه وقال
ابو الطفيل اشهد بالله والايه والحسين وال الزمر ان علي بن ابي طالب بعد رسول الله خير البشر
وقال الاخر اقسم بالله والايه شهادة الفى بها بين ان علي بن ابي طالب عليه السلم امام اهل الشرق واهل
الغرب من لم يكن مذهبه هكذا فانه الحس من كلب هذه سدة من اقوال اهل الكمال وقطعة من كلام اهل
السبق والاجلال واما الخاتمة ففي سلمنا ما ذكرته ايها القائل من الاخبار ووعينا ما وعينه من الاثار والاشعار
لكن يلزم من هاهنا شي اخر وهو ان يكون علي عليه السلم افضل من كل الانبيا عدا رسول الله والمحال لذ غير واضح قلت هذا
سوال حق لا شبهه فيه وامر تفضيله عليه السلم ظاهر لا نزاع فيه الا من طريق الاستبعاد وقد اجبنا عن ذلك
بما يرفع الاستبعاد وهو انما حصل من عدم الاطلاع على الاخبار والتفحص على الاثار والاصل ورد في كلام في كتاب بحويه السلطان عن سكوت امير المؤمنين وبد اوردناه هاهنا بتمامه
القوم ما يرى عن ذلك قال بعض الفضلاء نقل مالك بن انس لخبار احمد في فضايل علي عليه السلم وكان يفضله
علي اولي العزم من الخيرة الانبيا فرمي بالعلو لذلك وكان الجاحظ وابا الازهر الهروي يرون الحق ويرمهم
بالرفض واكثر شيوخنا يفضلونه على اولي العزم لعموم رياسته وانتفاع اهل الدنيا بخلافته لكون نخليفة علة
لبنوة عامة بخلاف نبوتهم ولقول النبي صلي الله عليه واله في حبر الطاير اللهم ائتني باحب خلقك اليك ولم
يستثن الانبيا ولانه ساو للنبي الذي هو افضل في قوله تعالى وانفسنا وانفسكم والمراد المماثلة
لامتناع الاتحاد ولانه افضل من الحسنين في قوله عليه السلم في قوله وابوهما خير منهما وقد جعلهما
حدهما سيدي كهول اهل الجنة وقد اسند الاعمش الى جابر الانصاري قول النبي صلي الله عليه واله اي
الاخوان افضل قلت النبيون قال انا افضلهم واحب الاخوان الي علي ابن ابي طالب عليه السلم فهو عندي
افضل من الانبيا وقال انتم خير منه فقد جعلني افضلهم لا بي الحجة اخا لما علمت من فضله وامر اي

ابحيه

واسند ابن ابي عمير الي الصادق عليه السلام ان الله قال لموسي عليه السلم وكتبنا له في الالواح من كل
شيء ولم نقل كل شيء وقال في عيسي ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه وقال في علي بن ابي طالب عليه السلم من عنده
علم الكتاب وقال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فعنده علم كل رطب ويابس وقد اخرج
البيهقي ما رواه صاحب الوسيلة من قول النبي صلي الله عليه واله من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى
نوح في تقواه والى ابرهيم في حلمه والى موسي في هيبته والى عيسي في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب
فقد اجتمع عنده ما تفرق فيهم فهو افضل من كل واحد منهم وقد استدل الرازي في المطالب بمثل هذا
على تفضيل النبي صلي الله عليه واله علي الانبياء عند قوله تعالى فبهداهم اقتده وقال الامام العراقي اما
علي عليه السلم فلم يقل فيه ذو تحصيل شيئا وحسن حلمه ستره موضع لما اراد الحجاج تعصيلها عليا
عليه السلم على الثلاثة فلما رات شدة غضبه قالت ان الله ورسوله فضلاه عليهم بل هو افضل من ادم
ونوح وداود وسليمان وابرهيم وموسي وعيسي فاشتد غضبه وطلب منها شهادة ذلك فقالت
وعصى ادم ربه فغوى وشكر الله سعي علي في هل اتى وامراة نوح خانته وزوجة علي فاطمة الطاهرة
وابرهيم قال ليطمئن قلبي وعلي قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وموسي خرج خايفا وعلي
ليلة المبيت لم يخف وداود حكم في الغنم وكان الصواب في حكم سليمان كما نطق به القران وقال
النبي صلي الله عليه واله اعلمكم علي افضلكم علي وسليمان طلب ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلي قال يا دنيا
اعزبي عني لا حاجة لي فيك وقال الله لعيسي انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون
الله فاعتذر بقوله ان تعذبهم وعلي لم يعتقد بقتله الخوارج وغيرهم فيه علي عصبة وامر لها بالف دينار
وجعلها رسما لها في كل سنة وفي قضاء العقول من كان افضل من رعيته امتنع ان يستحق احدهم عظم
رتبته فاظنك بمن فضل على الانبيا هل يكون غيره افضل منه بمنازل الاوليا وقال ابن الرومي
انبيك عبد الله اعظم زلفة على الانبياء المصطفين ذوي الرشد وقال صاحب الكتاب وادم لما ان
عصى زل نصله وفي هل اتى شكر الامام على الرفد وامرانا نوح ولوط تخانتا وتعذ الورى عن طهر فاطمة
بعدي وقد ابرهيم احيا ميت ليطمئن منه القلب بالواحد الفرد وقد خاف موسي حين ولي مدبرا
وبات علي لم يخش سطوة الضد ولم يحق ما في حكم داود سابقا وحكم علي ان يجل عن الرد سليمان جا
الذكر فيه بقوله هب الملك لي لا ينبغي احد بعدي ودينا انت مولاي اي نسبة فقال اعزبي عني

ولا مكني عندي ويق عاتب الرحمن عيسى بقوله انت امرت الناس ان يعبدوا اعبدي فابدا اعتذارا ان عدمهم على جرائمهم اويغف لازلت دابحقي مولهي لم سدا اعتذارا بعلته النعاو ولكن ما ربك الشكر والحمد فقد عرف التفضيل

حقا الطالب بحق ولم يحتج الي منقب الكد فقد حصل من ذاك العتق لحدر ولا مطمح فيه لمنفعة تجدي فان قلت

وقد يعني ص م

سلمنا ما القيت وبحثنا ما وميت لكن القوم المخالفين الجاهلين اعترضا علينا في ما ذكرت وصورته انكم قد رويتم

في حق علي الخلافة وادعيتها بالنص والرواية ونقلتم ما يدل على تفضيله من الآيات والاخبار فلم لا يوتيه

الله كالي الانبيا، فقد انجي نوحا السفينة وانقذه واغرق قومه ونجا ابرهيم من النار وامن الملك الذي هم

بزوجته واشقاه بهلاك ترهده واعطي موسي العصا واليد البيضا وسلطا الآيات التسع على اعدائه واشقاه بهلاك

فرعونه ونفخ في عيسي من روحه ورزقه الله اراد وابي العاها وانقذه من اعدائه برفعه الي السماء ولم ينتصر

لعلي من معاوية وابن ملجم فليس له كرامة واحدة تقابل معجزات الانبياء وهذا كان في المنزلة لكن اين

درجة الولاية من دوحة النبوة السامية قلت هذا الاعتراض في غاية الركاكة والسقاطة وهو مدفوع

لوجوه الاول انا لا نسلم انه ليس كرامة واحدة تقابل معجزات الانبياء بل هي البحار يعجز عن وصفها الاوهام

ولا تقوم بتعداد الاقلام ولا يمكن استقصاؤها ولو ان طالت الليالي والايام فمن رام ذلك فقد رام مس

الشمس ورد ما فات بالامس وبالجملة ههنا باب واسع لا ينادي طواقه حصره ولا يشبه المانوس ستره حتى

ان بني امية عليهم اللعنة والعذاب قد اجتهدوا انفسهم في اخفا كراماته فلم يمكنهم ذلك حتى قال معوية

لابن عباس كتبنا في الآفاق ننهى عن مناقب علي وكف لسانك قال اتنهانا عن قراءة القرآن قال لا قال فعن تأويله

قال نعم قال انقراه ولا نسال قال سل عن غير اهل بيتك قال فانه نزل علينا افنسأل غيرنا

اتنهانا ان نعبد الله فاذن تهلك الامة قال اقروا ولا تأولوا ما انزل الله فيكم فقال يريدون ليطفؤا نور

الله بافواههم ثم نادي برئت الذمة ممن روي حديثا في مناقب علي عليه السلام فكانوا يقولون قال رجل من قريش

ويقول ابن ابي ليلى حدثني رجل من اصحاب النبي صلي الله عليه وآله ويقول الحسن قال ابو زينب وسئل

ابن جبير عن حامل اللوا فقال انك لرخي البال وقال صاحب المصالب الزم السنة يدخل الجنة قال وما السنة

قال حب ابي بكر وعمر وعثمان ومعوية ولعن ابي تراب قال هو الذي كان يقاتل مع رسول الله صلي الله عليه وآله

قال نعم صار اليوم خارجيا ونهي معوية عن تسمية فتي موسي بن رباح ابنه فنبح في حجره وكتب معوية الي عماله

لا تجيزوا شهادة رافضي وقال بعض الشيعة لمالك كم جزيته درهم قال دينار قال فهذا دينار ان علي ان اذكر الحجب

فلي

احدهم

فاني قال المعتمر بن سليمان بقوله كان في ايام بني امية عليهم اللعنة ما ذكر عليا بخير الا قطع لسانه وذكر

ابو بكر الجالس والدنيوي في حديث طويل عن ابي جعفر الدوانيقي انه صلي الجاب رجل

فلما سجد منقطب عمامته فاذا راسه راس خنزير فسالته عن ذلك فقال كنت موذنا وكلما اصبح لعنت

عليا الف مرة ولعنته يوم جمعة اربعة الاف مرة وشتمت قرات القيامة والنبي وعلي واولاده يشتمون الناس

فقال يا حسن لعن قتيتاه ثم قال اسف الجماعة ثم رايته كانه قال اسف الملكي على هذا الركان فقال

الحسن عليه السلام ما حداه ايامرني ان اسف هذا وهو يلعن والذي في كل يوم الف مرة فاما الي النبي

فقال ما لك عليك لعنة الله يلعن عليا وعلي مني وسب عليا وعلي مني فرايته كانه طار في وجهي وبقي

برجل وقال بعه الله ما لك من نعمة فانتبهت من نومي فانتهت كما تري وقد بدل معوية لسمرة بن

جندب ارجعا الف درهم علي ان يجعل قوله تعالي واذا تولي سعي في الارض ليفسد فيها في علي ويجعل قوله

ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله في ابن ملجم ففعل ذلك وقال الشعبي كنت اسمع خطبا

امية يسبون عليا فكانما يشال بضبعه الي السماء ويمدحون اسلافهم فكانما يكشفون عن جيفة هذا

والحال انما فعلوه عليهم اللعنة والعذاب من هذا المثالب لم يكن يستر فضايله عليه السلام ولم يتبعهم

ذلك شيئا بل زادهم نحافة ورذالة وسقاطة واطفأ الله نورهم واصلاهم عذاب الجحيم وقد صنف

العلماء منهم ومنا في ذلك كتبا كثيرة فصنف الحسين بن جبر كتاب العدد وابن شاهين كتاب المناقب

وابن سيبه كتاب لغباره وفصل المحاسن في كتاب العلوية في فضايل بني هاشم على بني امية والاصبهاني

كتاب منقبة المطهرين وما انزل من القرآن في امير المؤمنين عليه السلام وابو المحاسن الروياني كتاب

الجعفريات والموفق المكي كتاب الاربعين في فضايل امير المؤمنين وابن مردويه كتاب رد الشمس في

فضايل امير المؤمنين عليه السلام والشيرازي نزول القرآن في فضايل امير المؤمنين عليه السلام فمن اراد

استقصاءها فليراجع كتب الرجال فانه علي ان رارا ولم يصنف في كتاب اهل البيت عليهم السلام

فمن جملة كراماته شجاعته الذي اقر بها المخالف والموالي وشهد بها الجاهل والعارف كقلع باب الحصن

الخيبري وقتل عمرو بن ود العامري ومواساته للنبي بالمبيت علي فراشه وامثال ذلك مما لا يحصي ومنها

انه فرق كف النبي صلي الله عليه وآله لتكسير الاصنام وهي من الكرامات العظام خصوصا الاشراف منكم خير

الانام وقد نظمه الفريقان قال الشيخ المجيد عز الدين ابن ابي الحديد في قصيدته الرائية فيا عجبا كون

وبعض من كراماته ومناقبه وسنورد اسماء جمع

سيئت ان تلمس السهاء لهام لكن ما رميته متعذرا اذ انا ومقيده اى مدرس وطبتما داى معلم فقها فيه اورد الثاني
ان نصر الله تعالى لانبيائه واوصيائه واوليائه ليس في جميع الاوقات والازمان بل في بعضهم
وفي بعض كان عليهم وكذلك امير المؤمنين عليه السلم كيف لا يكون ذلك وقد اجمع اهل الاسلام على
خلافته الثالث ان ما ذكرت ايها القايل من عدم الانتصار فهو ليس مخصوصا به عليه السلام
بل قد شاركه فيه جميع من الانبياء والاوصياء فقد نقل ان بني اسرائيل كانوا ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس يقتلون سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يصبحون ويشترون كان لم يفعلوا شيئا وقد
نشر يحيى واوذي عيسى وانهزم موسى وفعل برسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل وليت شعري هذا الوجه
متى صح لاحد من الانبياء والاوصياء وكانهم لم يعلم خصومة ابليس لآدم قبل جميع الانبياء وفناء آدم و
بقاه وكذلك لم ينتصر من قابيل لهابيل واما نوح عليه السلم فقد لبث في قومه الف وخمسماية سنة يعظهم
فلم يتعظوا فما زادهم ذلك الا طغيانا وعنادا حتى ان بعض اولاده وافقهم على ذلك واما يعقوب
فقد خالفه اخوه العيص وغلبه على البيت المقدس وهو اول من قطع القطايع واخذ الخراج فصارت
سنة الى الان واما يوشع فخرجت عليه صافورا امراة موسى واما شمعون بن شمعون فخرج عليه بخت
نصر واما النبي دانيال فخرج عليه ابن بخت نصر وكان كافرا خبيثا وهو صاحب الاخدود واما
جرجيس فقد عذب بانواع العذاب الرابع انه قياس مع الفارق اذ في ذلك الازمان كان اكثر الناس
مدولوا على ملة الكفر وعبادة الاوثان وكان عدم النصر موافقا لملك الكفر كما ذكر ان السلاطين كانت
كلهم وكانوا متى ظفروا باحد من الانبياء عذبوه بانواع العذاب بخلاف زمان الاسلام وخصوصا زمن علي
عليه السلام فقد ظهرت فيه اعلام الاسلام وقد اقام بسيفه الحق من زمن النبي صلى الله عليه وآله وانمحى
الباطل والبهتان واستقرت قواعد الايمان وطافت الركبان بالبيت الشريف وحج اليه كل وضيع وشريف
الخامس سلمنا انه لم ينتصر لعلي عليه السلم من معوية وابن ملجم كما انتصر للانبياء عليهم السلم لكن الفرق بينهم
عليهم السلام واضح لان فاتهم عليهم مع تلك لم يضل الناس فيهم ولم يغالوا فيهم كما غالوا في علي عليه السلم ولو
ان الله سبحانه وتعالى جعله في جميع الاوقات غالبا لربما ادى ذلك الى اعتقاد اغلب الناس بربوبيته
كما ادعت ذلك له الغلاة والنصيرية والشعشعية وقد قالت الغلاة فيه انه الخالق المعبود وانه ارسل محمدا
بالنبوة ولنعم ما قال الصاحب بن عباد وقالوا علي علا قلت لا ولكن العلا بعلي علا وما قلت فيه بقول الغلاة

ولكنت

ولا كنت احسبهم ميلا ولكن اقول بقول النبي وقد جمع الخلق وكل الملا الا ان كنت من مولى له فولي عليا
والافلا وقال الاخر يا ناصبة الضلال فقد تهافتوا في الضلال بل تاهوا اما سوء عقيدة عندي سحقت
عقولهم بالذي به فاهوا اكرمني من شك في خلافته وبين من قيل انه الله وقال الشيخ المجيد عز الدين
بن ابي الحديد تقبلت افعال الربوبية التي عذرت بها من شك انه ربوب وقد قيل في عيسى نظير مثله
مخلص عاد اعلاك وتبت وقال ايضا يا هادم الباب الذي عن قلعه عجزت اكف اربعون واربع
لولا حدوثك قلت انك باسط الارزاق تعطي من تشاء وتمنع لولا مماتك قلت انك جاعل الارواح
في الاجساد والمستنزع وقال الاخر وقد قال قوم في علي مقالة به كفروا احببت ادعو انه الله وكيف
قوم في الجحيم لانهم تحضوا والحق ما عرفوا ما هو السادس انا لو سلمنا ما ذكرت ايها القايل من
عدم الانتصار فلا نسلم ان ذلك لابد ان يكون في العاجل بل يمكن تاخيره كما وعد الله سبحانه بالانتقام
كما قال الرسول بظهور القايم بانه يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما السابع ما نقله صاحب الوقع
عن صاحب الامر عليه عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثني محمد بن ابرهيم اسحق
الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين روح مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال
اني اريد ان اسالك عن شي فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين عليه السلم اهو ولي الله قال
نعم قال اخبرني عن قاتله اهو عدو الله قال نعم قال فهل يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال له ابو القاسم رحمه
افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله تعالى لم يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا شافههم بالكلام ولكنه جلت
عظمته يبعث اليهم من اجناسهم واصنافهم بشرا امثالهم ولو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم
ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل
منكم حتى تاتونا بشي نعجز ان ناتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل
لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الاعذار والانذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي
في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق
له البحر واجرى له العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يافكون ومنهم من ابرا الاكمه والابرص
واحيى الموتى باذن الله وانباهم بما ياكلون ويدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهايم مثل البعير
والذيب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من اممهم عن ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل

بعباده ولطفه وحكمته ان يجعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين واخرى مغلوبين وفي حال قاهرين
واخرى مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من
دون الله عز وجل ولما عرف من فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكن جعل احوالهم في ذلك كالاحوال
كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا
في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها هو خالقهم و
مدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله ويكون حجة الله ثابتة على من يجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم بن اسحق فعدت الى الشيخ ابي القسم بن روح
من الغد وانا اقول تراه ذكر لنا ما ذكره من عند نفسه فابتدا لي وقال يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني
الطير او تهوي بي الريح من مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله برايي ومن عند نفسي بل
ذلك عن الاصل ومسموع من الحجة صلوات الله عليه الثامن لعل من نفق على هذه الاسئلة لا ان الحجج التي
ذكرتها والاسئلة التي حققتها والبراهين التي قررتها ان ينكرها بعد ظهورها ويجحدها بعد ثبوتها وتقريرها
وليس هذا بعجيب ولا هو بغريب فان اليهود جحدوا نبوة عيسى عليه السلام وما قنعوا بذلك حتى جعلوه ولد
زنية وكذلك اهل الملل الباطلة من المخالفين انكروا النص على امير المؤمنين عليه السلام واولوا ما ورد
فيه من الآيات والبراهين التاسع مما اجاب به الاصحاب رضوان الله عليهم في هذا المقام وهو ان
ما ذكرتم من كرامات الانبياء فحق لكن لا يلزم من فقدها عن علي عليه السلام فضيلتهم عليه ولا لزم افضليتهم
على النبي صلى الله عليه وآله حيث لم يحصل له مثلها وانتم جعلتم عدم مثلها موجب لعدم افضليته ولا يبعد
افضلية الولاية على النبوة كما في الخضر وموسى وقد اخرج ابو نعيم في كتاب الفتن في حق المهدي ان عيسى
وزيره وقال بعض علماء الطريقة بداية النبوة نهاية الولاية وقال آخرون بداية الولاية نهاية النبوة و
المغز من ذلك ما جمع فيه من قول النبي صلى الله عليه وآله علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وقد جرى على
الاسماعي وقولكم كذب ابرهيم ثلاث كذبات وولد ابن نوح على فراشه وعشق داود لمراة اوريا وطمع
الشيطان في ملك سليمان ونحو ذلك وقال الغزالي اما علي لم يقل فيه ذو تحصيل شيئا فلا تغترو كم هو
هو افضل من الانبياء حيث فلم فيهم تلك الاشيا وعقبا الله به الملائكة ليلة الفراش وهم عند الرازي
وغيره افضل من الانبياء واشار الى ذلك ابن الجوزي في تفسير قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء

مرضات الله

مرضات الله والانتصار له من معوية لا يعين له في الدنيا فان الكفار الى الآن يصورون النبي صلى الله عليه وآله
في بيوت عبادتهم لم تمنع الصور ولم يمنع الله منهم في الدنيا انما يملي لهم العاشر المساواة توجب الافضلية لان
ثبوت مساواته للرسول صلى الله عليه وآله يدل على افضليته على غيره بلا ارتياب الحادي عشر ما نقله
الاربعان ان النبي صلى الله عليه وآله قال كنت وانا علي نورا بين يدي الله قبل ان يخلق آدم باربعة عشر
الف عام فلما خلقه قسم النور جزئين فجزء انا وجزء علي وروى نحوه الديلمي والمغازلي وفي طريق فاخرجني
نبيا وعليا وصيا الثاني عشر ما اسنده ابن مردويه واخطب خوارزم الى عامر بن واثلة قال كنت على الباب
يوم الشورى فارتفعت الاصوات بينهم فسمعت عليا يقول بايع الناس ابا بكر وانا والله اولى واحق
فاطعت مخافة ان يرتد القوم كفارا ويضرب بعضهم رقاب بعض ثم بايع ابو بكر لعمر وانى والله بالامر اولى منه ثم تريدون
ان ابايع عثمان اذا والله لا اسمع ولا اطيع ولو شئنا ان نتكلم بما لا يستطيع عجميهم ولا عربيهم ولا المعاهد
منهم ان يرد خصلة واحدة منها فعلت ثم ذكر الاخبرنا من ذلك كثيرة لكن من كبارها طلبا للاختصار ولا
عبرة بانكار النواصب ولا بجحد بعضهم الواهية الكواذب ولنعم ما قال بعضهم باناعي الاسلام قم فانعه
قد مات عرف وابدا منكر بالفرس لاعلاه كفتها من قرعوا اليوم ومن اخرها ولست تطوي علما باهرا
سام به الله له بشر حتى يزيلوا اصبع ملمومة والصدع في الصخرة لا يجبر كنتر قريش في وغاء بها
صدعتها فارموا قبها الاكبر وكاشف الحرب اذا احطمه اعلي علي وارادها المصرف وقال بعضه
الاسلمي بابعه هل سواها انا وحسبت دعايم ان يكون سقتهم رضا ويعيب عنها هاشم ويكون ابدا اهلها
مولى حذيفة سالم فلصحبين وكلهم اسفا عليها نادم امر النبي معاشر امر اسره وطاره ان يخلوا ويسلموا
تسليم من هو عالم ان الوصي له الامامة بعده والقائم العهد لا على بن عبدو لا مسادم ولنعم ما قال بعضهم
ان فاطمة لما طلب ارثها لم يتوجه المسلمون لدعواها وان عليا لما ارادت الرجوح على تجتمع معها
ليلة الغار حربه فاصح ان المسلمين نامة لمحمد بل امة لعتيق حاث تطالب فاطمة ترا فنها فتقاعدوا عنها
بتلك طريقة ويسارعوا الخروج القتال جميعهم لما دعتهم اسم الصديق فصدوهم عن ولعمري ان جميع ما الفوه
في كتبهم وما دونوه في هذا المقام وقالوا انه بين الخاص والعام فقد الرضا الحكام وتعالم الظنون
والاوهام وما ذلك الا ميلهم الى دنياهم وتبعهم لاحلامهم باهواهم وطلبا لها من امراهم وخلفاهم
ولقد اوضح ذلك الشيخ الرئيس شيخ المشايخ الغزالي في كتابه المسمى سر العالمين وكشف ما في

الداين وهو آخر مصنفاته عند قول بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى واذ اسر النبي صلى الله عليه وآله الى بعض ازواجه
حديثا ان الحديث ان اباك هو الخليفة بعدي يا حميرا وقال لو كان علي هو الخليفة لبحث عليهم ذيل
القباء لسقاهم كاس الردي ولم يلابوا بفتح ولا مناقب قلت هذا تعليق فاسد وتمويه بارد ولكن اسعرت
الحجة وجهها يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول من كنت مولاه فعلي مولاه وقول عمر بخ بخ لك
يا علي صرت مولاي ومولى كل مؤمن فهذا نص وحكم وولاية وتسليم ولكن غلب على القوم حب الرياسة
وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى وقعقعة الرايات واشتباك الخيول وفتح الامصار
فسقوا كاس الهوى وعادوا الى ملتهم الاولى فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون
ولما مرض النبي صلى الله عليه وآله قال ايتوني بدواة وبيض لازيل عنكم مشكل الامر واذكر لكم من
المستحق لها بعدي فقال عمر دعوا الرجل فانه ليهجر و دخل محمد بن ابي بكر على ابيه في مرض موته فقال يا بني
ائتني بعمك عمر لاوصي له بالخلافة فقال يا ابت كنت انت على حق او باطل فقال على حق فقال اوصي بها لاولادك
ان كان حقا والا فقد اكتسبتها لسواك ثم خرج الى علي فجرى ما جرى وقوله على منبر رسول الله صلى الله
عليه وآله اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم اقالة هزلا ام جدا ام امتحانا فان كان هزلا فالخلفاء منزهون عن الهزل
وان كان جدا فهذا نقض للخلافة وان قاله امتحانا فقد عرفنا ما في صدره ومن غرض هذا الكلام في الصدر
الاول اما في زمن علي ومن بعده فقد قطع الخلاف بقوله اذا بويع لخليفتان فاقتلوا الآخر منهما والعجب
من حق واحد كيف ينقسم حزبين والخلافة ليست جسما ينقسم ولا عرضا يفترق ويجتمع ولقد بين بعضهم هذه المعمية فقال
يا من يسائل دائبا عن كل مسالة سخيفة لا تكشفن مغطا فلربما كشفت جيفة ولرب مستور بدا كالطبل
من تحت القطيفة لولا اعتناق ائمة يخفي سياستها الخليفة لنشرت من آل الرسول محاملا طريفة تعسكم
عمل رواة احمد والشافعي والمالكي وابو حنيفة واقل لكم ان الحسين اصيب في يوم السقيفة ولاي شيء اخفت
في الليل فاطمة الشريفة ولما لبنت محمد ماست بعضها السقيفة وقال الشيلي ولنعم ما قال وقالوا اختلاف
الناس في الفقه رحمة فلم دان المطهر النحل وحرم ارباب الانسان ام كان دينهم على النقص من دون
الكمال فتمموا ام الله لا يرضى بشرع بينه فاصحوا في ذلك الشرع الخصوم ام المصطفى قد كان في وحي ربه
يقصر في تبليغه ويجمجم ام القوم كانوا انبياء واصحابا فلما قضى المبعوث عنهم تكلموا ام الدين لم يكمل على عهد
احمد فقادوا عليه بالكمال وحكموا اما قال انى اليوم اكملت دينكم واتممت النعمى عليكم تكرما

لا في كتابه شيئا ولان المشيخة منهم فلم حرموا ما كان حلا وحللوا باستراتهم ما حاولوا حرموا بري الله فيما
قاله زال او هفا بني الهدى لو كان جبرئيل لومهم لقد ادعوا فيما الى من خلافهم وقال اقتلوا اهل انهم تقول
وسلوا ولنعم ما قال بعضهم يا ابي اشكو اليك رجالا ظلموا للهدى عريض طويل رسول على الامام
عن وللنبي رسالة وهداه تسلسل حجروا رسولهم وقالوا رسول الله بالهجر عنكم مشغول اجمعوا امرهم على
شبه الاجماع جهلا وفي النصوص الدليل جعلوها طريدة لقناص المحال وكل في الصلاح حسول
ليس فيهم كفو وفي كل كف منهم لاقتناصها احبول وقال العوني فهل تبعد الرضوان الا امانة فاول من قد
خانها السلطاني وما استوجب الرضوان من خان ربه فما كان امامي يحتذي عان وبئس الركنان الرقيبان
في الرخا وفي ساعة الاهوال ينهزمان وقال سلامه فقعدوا عن كل هذا حرعاتهم فقال نحن ارباب الوراثة
نحن اولى بالنبي المصطفى من بنيه واخيه في النسب وابنه الهادي الرضا فاطمة حقها اعدائها يغتصب
ما لهم لا غفر الله لهم جعلوا الدين الى الحرب سبب وقال العوني فان زعموا انفق المال قربة فما كان في ذاك
يدعيان وما بال لم يات في الذكر ذكره بترجمة للناس وحي وقرآن كما جاءت الآيات في اهل هل اتى
بانهم من خيفهم بكان لاطعام مسكين وما سورقوته وقوت يتيم ماله ابوان فلم يشكر الله السير و اهمل
الكبير اما بالله يتذكران ولنعم ما قال الشيخ الجليل شيخ اهل البيت عبد الله بن الحجاج الشافعي من الائمة
واحد ولديه ذا الشطرنج غير حرام وابو حنيفة قال وهو مصدق فيما يبلغه من الاحكام شرب المثلث
والمنصف جايز فاشرب على طرب من الاثام واباح مالك الفقاع تطرفا وبه قوام الدين والاسلام
ولابن حنبل في النصوص فتاوى ان ردها فبها المرام ورواه مكة رخصوا عن متعة وهم رعاة مصالح
الاعوام فاشرب ولط وازن وقامر واحتجج في كل مسالة بقول امام وقال المغربي اجاز الشافعي فعال
شيء وقال ابو حنيفة لا يجوز فضل السحب والسيان منا ولم تهوى الفتاة ولا العجوز وهم امن على الفقهاء
حيا اذا ما قيل للوضاح زوا وقال ابن الحجاج الحق ليس بضايع ولعاق يضايع فقد ابتغت ائمة تعضون
حق التابع وابو حنيفة للنبيذ وللقمار الشافعي والمالكي لا استها في القراس يغنا بمثل المحرمة و
خلت ذوق الرابع وقال الآخر ابو حنيفة عند القوم منبع وباقر العلم فيهم ليس يتبع وجعفر عندهم
في الصدق متهم والشافعي امام صادق ورع ومالك مالك للامر عندهم مصدق قوله في الفقه متبع وكلما
جاءهم عن احمد قبلوا فيما يقول وما ادري وما بدع هذا عجل ما هذا اعجب وذاك بدع في الشرع وذا بدع

وكل محط معصب عدم ابدا هذا العرك سوى المذهب الشنع ويتركون المصابيح التي عرفت بها الرأي والاعاد
والجمع وقال عامر البحري في عروض نظم السلوك قصائدهم في حكمها سبل الرشاد حراما ثم امن احدهما اسماك
وعالمهم من جهله غير عامل وفاضلهم من نقصه في غباوة لرغبتهم في جذب مال وزخرف يمسك منهم
كل قوم ببدعة فمنهم رشح بالتغلو مولع بدع اشارات لطيف عبارة واخر منهم في الاصوليين ناظر
يناظر عن وهم لجج جراه ومنهم بتعزير الخلاف مصنط يغالط في العاطلة الجبلية واخر منهم قد راى
مرفوعة سمر وصمان بعقل وعقلة ومنهم احوط اما وقف بصوف يدلس بهيبتا يصمت وحلوه و
منهم فقيه ليس يفقه ما الذي يراد به من نسك حج وعمرة واخر منهم بالعراة قد بلى معتا بقول الشاطبي
وحمزة وكلهم فقرا من العلم باطنا وان اصبحوا في ظاهر اهل ثروة يخافوا عن القرآن واتبعوا الهوى
ومالوا الى الدنيا بحرص وشهوة ولنعم ما اورده الفاضل الاديب الحسين بن حجة عن الصادق عليه السلم
في موضع فيما الوجود النار في بيت ظلمة وان يهتدي جيران في ظل حائري فلا تطمعوا في العدل من غير اهله
ولا في الهدى من غير البصائر فهذه نبذة من مخازي القوم مستخرجة من كتب العلماء الراسخين ونبذ
من اقوال الفضلاء الماهرين ولنعم ما قال البرقي رضيت لنفسي اماما عليا واصبحت من آل بيته ربا
نقضت بما بغضني لها وابغضت من اجل ذم عدينا وقال الآخر فكم من عتيق ومن عنزر اساور او من تقبل
كلاب الجحيم خنازيرها اعادي بني احمد المرسلي وقال العوفي فهل ناس حين بغير وهل ناس الارض
جهلا بالسما هل يستوي المؤمن والمشرك والمعصوم عن معصية ومن عصى هل يستوي من كسر الاصنام
والساجد للاصنام كلا لا سوى هل يستوي الفاضل والمفضول ام هل يستوي شمس النهار والدجى
وقال الآخر ان قلت ان عليا عند خالقه حبرا علا من ابي بكر فمن زور عجبت عصابة من تولى وسائر
ولست منهم وان عجبوا بمعتقد ولنعم ما قال ابن الجوزي في هذا المقام حين سئل اما افضل علي ام الشيخين
وقد قيل لي فضل عليا عليهم ولست اقول الدرهم من الحصى الم تر ان السيف ينقص قدره اذا
قيل ان السيف امضى من العصا وقال الآخر فاجاد ان رمت ينهب من رحيق الكوثر فاخلص
بعينك في ولاية حيدر وابرا فما عقد الولا الا البرا من شيخ تيم ومن عصابة حبتر ودع العصا كي الزنيم
ونسلا اعني ابن عفان الغوي المغتري هم غيروا سبل الرشاد وبدلوا سنن الهداية بالشنيع المنكر
جحدوا عليا حقه وتقدموا ظلما عليه ولم يكن بموخر يابن مؤمن حبر ابطل الله لم لا نعه يوم بدر وخيبر

في اي يوم تدعو المسلمة فيقدمون لذاك فوق المنبر من بعيد الاصنام ليس بواجب منه عالس من
لها عسكر يا إلهي طه حكم لي حبة يوم المعاد من الجحيم المسعر تابلته ١٧ رضا فايس منهم العابسع من
نعله قنبر وقال الآخر فاجاد اذا كان كل الناس سبعين فرقة ونيف على ما جاء في ناقل النقل فاني
الفرقة الناجين آل محمد ام الفرقة الهلاك ايها الملي رغبت عليا اماما وسيدا وانت من الناقبة في
اوسع الحل وقال الآخر اذا شئت ان ترضى لنفسك مذهبا وتعلم ان الناس في نقل اخبار فدع
عنك قول الشافعي ومالك واحمد والمروي عن كعب الاحبار ووال اناسا قولهم وحديثهم
روى جدنا عن جبرئيل عن الباري وقال الآخر زيد اكرامه لمحبي لقد ادبرت انا مشفق
وحاورت الايضاح حد الوصيتي فواعجبا ممن يروم لنفسه خلاصا ولم يرغب بها عن جريرة وغلية
مقدوري فعلت وانا فوق ذلك مما ليس في وسع مقدرتي هذا ما يسر لي ايراده والله اعلم بحقايق الامور

هو الواقف [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى [illegible] اما بعد فقد

[illegible]

او كرم محيي مراسم الشريعة الغراء مشيد قواعد الملة البيضاء فرع الشجرة الطيبة النبوية غصن

الدوحة العلية العلوية ممهد اساس الدين المبين ومروج اثار ائمة الطاهرين اعني السلطان

ابن السلطان والخاقان بن الخاقان ابا المظفر [illegible]

[illegible] ابد الله اطناب دولته باوتاد الخلود وزين سرير سلطنته بنور العز والسعود

فوقفته بامره الاعلى على الشيعة الامامية الاثنى عشرية وقفا بتا بتلا لا يباع ولا يشترى

ولا يوهب ولا يرهن [illegible] وجعلت توليته والنظر فيه لنفسه ثم لمن عينته للتولية

او فاقر ثم لمن عينه هذا المتولي وهكذا ثم الى العالم المحدث الصالح المتوطن في بلدة

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

املى علينا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال حدثنا ابو الطيب
الحسين بن علي بن محمد التمار قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثني جدي قال
حدثنا علي بن حفص المداينى قال اخبرنا ابرهيم بن الحرث عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله
فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب ان ابعد الناس من الله القلب القاسي
قال وحدثنا ابو الطيب قال حدثنا علي بن ماهان قال حدثنا عمي قال حدثنا
محمد بن عمر قال حدثنا ثور بن يزيد عن مكحول قال لما كان يوم خيبر خرج
رجل من اليهود يقال له مرحب وكان طويل القامة عظيم الهامة وكانت اليهود
تقدمه لشجاعته ويساره قال فخرج في ذلك اليوم الى اصحاب النبي صلى الله
عليه وآله فما واقفه قرن الا قال له انا مرحب ثم حمل عليه فلم يثبت له قال وكانت
له ظئر وكانت كاهنة وكانت تعجب بشبابه وعظم خلقه وكانت تقول
قاتل كل من قاتلك وغالب كل من غالبك الا من تسمى عليك بحيدرة فانك
ان وقفت له هلكت قال فلما كثر مناوشته وجعل الناس بمقامه شكوا ذلك
الى النبي صلى الله عليه وآله وسالوه ان يخرج اليه عليا فدعا النبي صلى الله
عليه وآله عليا وقال له يا علي اكفني مرحبا فخرج اليه امير المؤمنين عليه السلام فلما

بصر

بصر به مرحب اسرع اليه فلم يره يعبا به فانكر ذلك واحجم ثم اقدم وهو يقول انا
الذي سمتني امي مرحبا فاقبل علي عليه السلام بالسيف وهو يقول انا الذي سمتني امي
حيدرة فلما سمعها منه مرحب هرب ولم يقف خوفا مما حذرته منه ظئره فتمثل
له ابليس في صورة حبر من احبار اليهود وقال الى اين يا مرحب فقال قد تسمى علي
هذا القرن بحيدرة فقال له ابليس فما حيدرة فقال ان فلانة ظئري كانت تحذرني
من مبارزة رجل اسمه حيدرة وتقول انه قاتلك فقال له ابليس سوءة لك
لو لم يكن حيدرة الا هذا وحده لما كان مثلك يرجع عن مثله تاخذ بقول النساء
وهن يخطين اكثر مما يصبن وحيدرة في الدنيا كثير فارجع فلعلك تقتله فان
قتلته سدت قومك وانا في ظهرك استصرخ اليهود لك فرده فوالله
ما كان الا كفواق ناقة حتى ضربه علي ضربة سقط منها لوجهه وانهزم اليهود
يقولون قتل مرحب قال وفي ذلك يقول الكميت بن زيد الاسدي رحمه الله
في مدحه امير المؤمنين صلوات الله عليه سقى جرع الموت ابن عثمان بعد
ما تعاورها منه وليد ومرحب فالوليد هو ابن عتبة خال معوية بن ابي سفيان
وعثمان بن طلحة من قريش ومرحب من اليهود قال وحدثنا ابو الطيب قال
حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا ابو عثمان قال حدثنا العتبي قال سمعت اعرابيا
يدعو فيقول اللهم ارزقني عمل الخائفين وخوف العاملين حتى اتنعم بترك النعيم رغبة فيما
وعدت وخوفا مما اوعدت قال وسمعت آخر يدعو فيقول في دعائه اللهم ان لك
حقوقا فتصدق علي بها وللناس علي تبعات فتحملها عني وقد اوجبت لكل ضيف
قرى وانا ضيفك فاجعل قراي الليلة الجنة قال وحدثنا ابو الطيب قال وحدثنا

قتل مرحب

محمد بن القسم الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن الاعرابي
قال حدثنا علي بن عمرو عن هشام بن السايب عن ابيه قال خطب الناس يوما
معوية بمسجد دمشق وفي الجامع يومئذ من الوفود علماء قريش وخطباء ربيعة
ومدارها ووجوه اليمن وملوكها فقال معوية ان الله تعالى اكرم خلفاءه فاوجب
لهم الجنة وانقذهم من النار ثم جعلني منهم وجعل انصاري اهل الشام الذابين عن حرم الله
المؤيدين بظفر الله المنصورين على اعداء الله وكان في الجامع من اهل العراق
الاحنف بن قيس وصعصعة بن صوحان فقال الاحنف لصعصعة اتكفيني
ام اقوم انا اليه فقال صعصعة للاحنف بل اكفيكه انا ثم قام صعصعة فقال يا ابن
ابي سفيان تكلمت فابلغت ولم تقصر دون ما اردت وكيف يكون ما تقول
وقد غلبتنا قسرا وملكتنا تجبرا ودنتنا بغير الحق واستوليت باسباب الفضل
علينا فاما اطراؤك اهل الشام فما رايت اطوع لمخلوق واعصى لخالق منهم قوم
ابتعت منهم دينهم وابدانهم بالمال فان اعطيتهم حاموا عليك ونصروك وان منعتهم
قعدوا عنك ورفضوك فقال معوية اسكت يا ابن صوحان فوالله لولا اني لم اتجرع
غصة غيظ قط افضل من حلم واحمد من كرم سيما في الكف عن مثلك والاحتمال
لدونك لما عدت الى مثل مقالتك فقعد صعصعة ثم انشا معوية يقول قبلت
جاهلهم حلما وتكرمه والحلم عن قدرة فضل من الكرم وبالاسناد قال وحدثنا
ابو الطيب الحسين بن علي التمار قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن ايوب قال حدثنا يحيى بن عنبسة الجعفي عن حميد الطويل عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما فتح لاحد باب دعاء الا فتح الله له باب اجابة

فاذا

فاذا فتح لاحدكم باب دعاء فليجتهد فان الله عز وجل لا يمل حتى تملوا قال ابو الطيب
الملل من الانسان الضجر والسامة ومن الله تعالى على جهة الترك المفعل وانما وصف
نفسه بالملل لمقابلته ملل الانسان كما قال نسوا الله فنسيهم اي تركوا الطاعة
فتركهم من ثوابه وبالاسناد قال وحدثنا ابو الطيب قال حدثنا محمد بن
القسم الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا العنزي قال ابو بكر وسمعت هذا
الحديث من العنزي وقراته عليه قال حدثني ابرهيم بن مسلم قال حدثنا عبد الحميد
بن عبد العزيز بن ابي رواد عن مروان بن سالم قال حدثنا الاعمش عن
ابي وائل وزيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله تاركوا الترك ما تركوكم فان اول من يسلب امتي ملكها وما خولها
الله لبنو قنطورا بن كركر وهم الترك وعنه قال حدثنا محمد بن القسم الانباري
قال حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن عمر قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا
الوليد بن سالم عن عبد الله بن لهيعة عن المشرح بن هاعان عن عقبة بن
عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يعذب الله قلبا وعى القران
وعنه قال وحدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في شهر رمضان سنة
تسع واربعمائة قال حدثنا ابو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي المعروف بابن
الزيات قال حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مالك قال حدثنا احمد بن سلامة الغنوي قال حدثنا محمد بن الحسين العامري
قال حدثنا ابو معمر عن ابي بكر بن عياش عن الفجيع العقيلي قال حدثني الحسن بن
علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما حضرت ابي الوفاة اقبل يوصي فقال هذا

ما اوصى به علي بن ابي طالب اخو محمد رسول الله وابن عمه وصاحبه اول وصيتي
اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله وخيرته اختاره بعلمه وارتضاه
بخيرته وان الله باعث من في القبور وسائل الناس عن اعمالهم عالم بما في الصدور
ثم اني اوصيك يا حسن وكفى بك وصيا بما اوصاني به رسول الله صلى الله
عليه وآله فاذا كان ذلك يا بني الزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا
اكبر همك واوصيك يا بني بالصلوة عند وقتها والزكوة في اهلها عند محلها
والصمت عند الشبهة والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب وحسن الجوار
واكرام الضيف ورحمة المجهود واصحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين
ومجالستهم والتواضع فانه من افضل العبادة وقصر الامل واذكر الموت
والزهد في الدنيا فانك رهن موت وغرض بلاء وطريح سقم واوصيك
بخشية الله في سر امرك وعلانيتك وانهاك عن التسرع بالقول
والفعل واذا عرض شيء من امر الآخرة فابدا به واذا عرض شيء من امر
الدنيا فتأن عنه حتى تصيب رشدك فيه واياك ومواطن التهمة والمجلس
المظنون به السوء فان قرين السوء يغير دين الله وكن لله يا بني عاملا وعن
الخنا زجورا وبالمعروف آمرا وعن المنكر ناهيا وواخ الاخوان في الله واحب
الصالح ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك وزايله باعمالك لئلا تكون
مثله واياك والجلوس في الطرقات ودع المماراة ومجاراة من لا عقل له
ولا علم واقتصد يا بني في معيشتك واقتصد في عبادتك وعليك فيها
بالامر الدائم الذي تطيقه والزم الصمت تسلم وقدم لنفسك تغنم وتعلم الخير

تعلم

تعلم وكن لله ذاكرا على كل حال وارحم من اهلك الصغير ووقر منهم الكبير ولا تاكلن
طعاما حتى تصدق منه قبل اكله وعليك بالصوم فانه زكوة البدن وجنة لاهله
وجاهد نفسك واحذر جليسك واجتنب عدوك وعليك بمجالس الذكر واكثر
من الدعا فاني لم آلك يا بني نصحا وهذا فراق بيني وبينك واوصيك باخيك محمد
خيرا فانه شقيقك وابن ابيك وقد تعلم حبي له فاما اخوك الحسين فهو ابن امك ولا
ازيد الوصاية بذلك والله الخليفة عليكم واياه اسئل ان يصلحكم وان يكف الطغاة
البغاة عنكم والصبر الصبر حتى ينزل الله الامر ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعنه
قال حدثنا محمد بن محمد قال اخبرني ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال حدثني الحسن بن
علي الزعفراني قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا المسعودي
قال حدثنا محمد بن كثير عن يحيى بن حماد القطان قال حدثنا ابو محمد الحضرمي عن ابي
علي الهمداني ان عبد الرحمن بن ابي ليلى قام الى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير
المؤمنين اني سائلك لآخذ عنك وقد انتظرنا ان تقول من امرك شيئا فلم تقله
الا حدثتنا عن امرك هذا اكان بعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله او شيئا رأيته
فانا قد اكثرنا فيك الاقاويل واوثقه عندنا ما قبلناه وسمعناه من فيك انا كنا نقول
لو رجعت اليكم بعد رسول الله لم ينازعكم فيها احد والله ما ادري اذا سئلت ما اقول ازعم
ان القوم كانوا اولى بما كانوا فيه منك فان قلت ذلك فعلام نصبك رسول الله
صلى الله عليه وآله بعد حجة الوداع فقال ايها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه
وان كنت اولى منهم بما كانوا فيه فعلى م نتولاهم فقال امير المؤمنين ع يا عبد الرحمن
ان الله تعالى قبض نبيه ص وانا يوم قبضه اولى بالناس مني بقميصي هذا وقد كان من نبي الله

الى عهد اليّ وخرّ متموني بانفي لا اوّرّث سمعا وطاعة وان اول ما انتقصنا بعده ابطال
حقنا في الخمس فلما رق امرنا طمعت رعيان قريش فينا وقد كان لي على الناس حق
لو ردّوه اليّ عفوا قبلته وقمت به وكان الى اجل معلوم وكنت كرجل له على الناس
حق الى اجل فان عجلوا له ماله اخذه وحمدهم عليه وان اخروه اخذه غير محمودين
وكنت كرجل ياخذ السهولة وهو عند الناس محزون وانما يعرف الهدى بقلة
من ياخذه من الناس فاذا سكتّ فاعفوني فانه لو جاء امر تحتاجون فيه الى الجواب
لاجبتكم فكفوا عني ما كففت عنكم فقال عبد الرحمن يا امير المؤمنين انت لعمرك كما
قال الاول لعمري لقد ايقظت من كان نائما واسمعت من كانت له اذنان وعنه
قال حدثنا محمد بن محمد قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد قال حدثني
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد
قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام وقد سئل عن قوله فلله الحجة البالغة فقال ان الله
تعالى يقول للعبد يوم القيمة عبدي اكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما
علمت وان قال كنت جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة وعنه
قال حدثنا محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرني ابو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا
ابو القسم محمد بن حماد قال حدثنا عبيد بن يعيش قال حدثنا يونس بن بكير قال
اخبرنا يحيى بن ابي حية ابو الجناب الكلبي عن ابي العالية قال سمعت ابا امامة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ست من عمل بواحدة منهن جادلت عنه يوم القيمة
حتى يدخل الجنة تقول اي رب قد كان يعمل بي في الدنيا الصلوة والزكوة والحج
والصيام واداء الامانة وصلة الرحم وعنه قال واخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا

ابو القاسم

ابو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله تعالى قال حدثنا علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن محمد بن عيسى عن الهيثم بن ابي مسروق
النهدي عن يزيد بن اسحق عن الحسن بن عطية عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
قال المكارم عشر فان استطعت ان تكون فيك فلتكن فانها تكون في الرجل ولا تكون
في ولده وتكون في الابن ولا تكون في ابيه وتكون في العبد ولا تكون في الحر قيل وما هن
يا ابن رسول الله قال صدق اللسان وصدق الباس واداء الامانة وصلة الرحم
واقراء الضيف واطعام السائل والمكافات على الصنايع والتذمم للجار والتذمم للصاحب
وراسهن الحيا • وبالاسناد املى علينا محمد بن محمد قال اخبرني ابو الطيب الحسين بن
محمد التمار النحوي قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا صالح
بن عبد الله قال حدثنا هشام عن ابي مخنف عن الاعمش عن ابي اسحاق السبيعي
عن الاصبغ بن نباتة رحمه الله قال ان امير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم فحمد الله
واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال يا ايها الناس اسمعوا مقالتي وعوا
كلامي ان الخيلاء من التجبر والنخوة من الكبر وان الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل
الا ان المسلم اخو المسلم فلا تنابزوا ولا تخاذلوا فان شرايع الدين واحدة وسبله
قاصدة من اخذ بها لحق ومن تركها مرق ومن فارقها محق ليس المسلم بالخاين اذا
ائتمن ولا بالمخلف اذا وعد ولا بالكذوب اذا نطق نحن اهل بيت الرحمة وقولنا الحق وفعلنا
القسط ومنا خاتم النبيين وفينا قادة الاسلام وامناء الكتاب ندعوكم الى الله والى رسوله
والى جهاد عدوه والشدة في امره وابتغاء رضوانه والى اقام الصلوة وايتاء الزكوة
وحج البيت وصيام شهر رمضان وتوفير الفيء لاهله الا وان اعجب العجب ان معوية بن

ابي سفيان الاموي وعمرو بن العاص السهمي حرضا الناس على طلب الدين برمتهما واني
والله ما خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله قط ولم اعصه في امر قط اقيه بنفسي
في المواطن التي تنكص فيها الابطال وترعد فيها الفرائص بقوة اكرمني الله بها فلله الحمد
ولقد قبض النبي صلى الله عليه وآله وان راسه لفي حجري ولقد وليت غسله بيدي
يقلبه الملائكة المقربون معي وايم الله ما اختلفت امة بعد نبيها الا غلب باطلها على حقها
الا ما شاء الله قال فقام عمار بن ياسر رحمة الله عليه فقال اما امير المؤمنين فقد
اعلمكم ان الامة لم تستقم عليه فتفرق الناس وقد نفذت بصائرهم وعنه قال حدثنا
محمد بن محمد قال اخبرني ابو الحسن علي بن خالد قال حدثنا زيد بن الحسن الكوفي قال
حدثنا جعفر بن نجيح قال حدثنا جندل بن والق التغلبي قال حدثنا محمد بن عمر
المازني عن ابي زيد الانصاري عن سعيد بن بشر عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال
سمعت رجلا يسال ابن عباس ان علي بن ابي طالب صلى القبلتين وبايع البيعتين
ولم يعبد صنما ولا وثنا ولم يضرب على راسه بزلم ولا قدح وولد على الفطرة ولم يشرك
بالله طرفة عين فقال الرجل اني لم اسئلك عن هذا انما سالتك عن حمل سيفه على عاتقه
يختال به حتى اتى البصرة فقتل بها اربعين الفا ثم سار الى الشام فلقي حواجب العرب فضرب
بعضهم ببعض حتى قتلهم ثم اتى النهروان وهم مسلمون فقتلهم عن آخرهم فقال له
ابن عباس اعلي اعلم عندك ام انا فقال لو كان علي اعلم عندي منك ما سالتك
قال فغضب ابن عباس حتى اشتد غضبه ثم قال ثكلتك امك علي
علمني وكان علمه من رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله علمه الله من فوق عرشه
فعلم النبي من الله وعلم علي من النبي وعلمي من علم علي وعلم اصحاب محمد كلهم في علم

علي

علي كالقطرة الواحدة في سبعة ابحر وعنه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
قال اخبرني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال اوحى الله الى عيسى بن مريم
عليه السلام يا عيسى هب لي من عينك الدموع ومن قلبك الخشوع واكحل عينيك بميل
الحزن اذا ضحك البطالون وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلك
تاخذ موعظتك منهم وقل اني لاحق في اللاحقين وعنه قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال حدثنا ابو الحسن علي بن مالك النحوي قال حدثنا
ابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا ابو
بكير عن عبد الحميد بن بهرام الفزاري قال حدثني شهر بن حوشب عن ابي سعيد الخدري
قال بينما رجل من اسلم في غنيمة له يهش عليها ببيداء ذي الحليفة اذ عدا عليه
الذئب فانتزع شاة من غنمه فجهجأ به الرجل ورماه بالحجارة حتى استنقذ
منه شاته قال فاقبل الذئب حتى اقعى مستقرا بذنبه مقابلا للرجل ثم قال له اما اتقيت الله
جل وعز حتى حلت بيني وبين شاة رزقنيها الله فقال الرجل بالله ما سمعت كاليوم
قط فقال الذئب مم تعجب فقال اتعجب من مخاطبتك اياي فقال الذئب اعجب من ذلك رسول الله
صلى الله عليه وآله بين الحرتين في النخلات يحدث الناس بما خلا وبما هو آت
وانت ههنا تتبع غنمك فلما سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتى اذا
ادخلها قبا قرية الانصار سال عن رسول الله صلى الله عليه وآله فصادفه في بيت
ابي ايوب فاخبره خبر الذئب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله صدقت

احضر العشية فاذا رايت الناس قد اجتمعوا فاخبرهم ذلك فلما صلى رسول الله
عليه وآله الظهر واجتمع الناس اليه اخبرهم الاسلمي خبر الذئب فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله صدق صدق صدق تلك الاعاجيب بين يدي الساعة
اما والذي نفس محمد بيده ليوشك الرجل ان يغيب عن اهله الروحة او الغدوة
فيخبره سوطه او عصاه او نعله بما احدث اهله من بعده وعنه قال حدثنا
ابو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد
بن الحسين قال حدثنا شعر بن يحيى النهدي قال حدثنا شريك بن عبد الله
القاضي قال حدثنا ابو اسحاق الهمداني عن ابيه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة من الذنوب تعجل عقوبتها
ولا تؤخر الى الآخرة عقوق الوالدين والبغي على الناس وكفر الاحسان وعنه
قال اخبرني محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرني ابو الحسين احمد بن الحسين بن اسامة
البصري اجازة قال حدثنا عبد الله بن محمد الواسطي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن
يحيى قال حدثنا هرون بن مسلم بن سعدان قال حدثنا مسعدة بن صدقة
قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه انه قال ارسل النجاشي ملك الحبشة
الى جعفر بن ابي طالب واصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب
وعليه خلقان الثياب قال فقال جعفر بن ابي طالب فاشفقنا منه حين رايناه
على تلك الحال فلما ان راى ما بنا وتغير وجوهنا قال الحمد لله الذي نصر محمدا
واقر عيني به الا ابشركم فقلت بلى ايها الملك فقال انه جاءني الساعة من نحو
ارضكم عين من عيوني هناك فاخبرني ان الله قد نصر نبيه محمدا صلى الله عليه

وآله

وآله واهلك عدوه واسر فلان وفلان وفلان وقتل فلان وفلان وفلان
التقوا في واد يقال له بدر لكاني انظر اليه حيث كنت ارعى لسيدي هناك
وهو رجل من بني ضمرة فقال له جعفر ايها الملك الصالح ما لي اراك جالسا على التراب
وعليك هذه الخلقان فقال يا جعفر انا نجد فيما انزل الله على عيسى عليه السلم ان
من حق الله على عباده ان يحدثوا لله تواضعا عند ما يحدث لهم من نعمة فلما احدث الله
لي نعمة بنبيه محمد احدثت لله هذا التواضع قال فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله
ذلك قال لاصحابه ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله وان
التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وان العفو يزيد صاحبه عزا
فاعفوا يعزكم الله وعنه قال حدثنا محمد بن محمد قال اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن
الحسن بن الوليد قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد
عليهما السلام ان يعلمني دعاء ادعو به في المهمات فاخرج الي اوراقا من صحيفة عتيقة
فقال انتسخ ما فيها فهو دعاء جدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلم للمهمات فكتبت
ذلك على وجهه فما كربني شيء قط واهمني الا دعوت الله به ففرج همي وكشف
كربي واعطاني سولي وهو اللهم هديتني فلهوت ووعظت فقسوت وابليت
الجميل فعصيت وعرفت فاصررت ثم عرفت فاستغفرت فاقلت فعدت
فسترت فلك الحمد الهي تقحمت اودية هلاكي وحللت شعاب تلفي تعرضت
فيها لسطواتك فاستحققت بها حلول عقوبتك ووسيلتي اليك التوحيد
وذريعتي اني لم اشرك بك شيئا ولم اتخذ معك الها وقد فررت اليك بنفسي

بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان علي بن ابي طالب عليه السلام
كان يقول من شرط لامرأته شرطاً فليف لها به فان المسلمين عند شروطهم الا شرطاً حرم حلالاً او احل حراماً عنه
عن ... السندي ابي محمد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي عبد الله قال سألته عن
اولي الاربة من الرجال قال هو الاحمق الذي لا ياتي النساء. عنه عن احمد عن علي بن احمد عن يونس قال
سألته عن رجل تزوج امرأة في بلد من البلدان فسألها الك زوج فقالت لا فتزوجها ثم ان رجلاً اتاه
فقال هي امرأتي فانكرت المرأة ذلك ما يلزم الزوج فقال هي امرأته الا ان يقيم البينة. عنه عن موسى
بن عيسى عن الحسن بن يوسف عن نضر عن محمد بن هاشم عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال اذا تزوجت البكر
بنت تسع سنين فليست بمخدوعة. عنه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن
اذينة عن ابي سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في المرأة الحبلى يحل لها ان تزوج قبل ان تضع قال اذا وضعت
تزوجت وليس لزوجها ان يدخل بها حتى تطهر. وعنه عن محمد بن عيسى بن يونس عن رجل عن ابي عبد الله
قال سألته عن ادنى ما اذا فعله الرجل بالمرأة لم تحل لابنه ولا لابيه قال الحد في ذلك المباشرة ظاهرة او باطنة
مما يشبه مس الفرجين. الحسن بن محبوب عن زرعة بن موسى قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر
عليه السلام قلت اشتري الجارية فتمكث عندي الاشهر لا تطمث وليس ذلك من كبر ... قلت وارتها
النساء فيقلن ليس بها حبل افلي ان انكحها في فرجها قال فقال ان الطمث قد تحبسه الريح من غير حبل
فلا باس ان تمسها في الفرج قلت فان كان حبل فما لي منها ان اردت فقال لك ما دون الفرج الى
ان يبلغ في حملها اربعة اشهر وعشرة ايام فاذا جاز حملها اربعة اشهر وعشرة ايام فلا باس بنكاحها
في الفرج قلت ان المغيرة واصحابه يقولون لا ينبغي للرجل ان ينكح امرأته وهي حامل قد استبان حملها
حتى تضع فيغذو ولده قال هذا فعل اليهود. علي بن الحسن عن السندي بن محمد البزاز الكوفي عن ابي
البختري وهب بن وهب عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان علياً عليه السلام سئل عن المتوفى عنها زوجها اذا
بلغها ذلك وقد انقضت عدتها فالحداد يجب عليها فقال علي عليه السلام اذا لم يبلغها حتى تنقضي عدتها
فقد ذهب ذلك كله وتنكح من احبت. وعنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جعفر بن محمد بن عبد الله العلوي
قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن تزويج المطلقات ثلاثاً فقال لي ان طلاقكم لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم ...

وَالَيْكَ يَفِرُّ الْمُسِيءُ اَنْتَ مَفْزَعُ الْمُضَيِّعِ حَظَّ نَفْسِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ اِلٰهِي فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ
انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ وَشَحَذَ لِي ظُبَاتِ مُدْيَتِهِ وَاَرْهَفَ لِي شَبَا حَدِّهِ
وَدَافَ لِي قَوَاتِلَ سُمُومِهِ وَسَدَّدَ نَحْوِي صَوَائِبَ سِهَامِهِ وَلَمْ تَنَمْ عَنِّي
عَيْنُ حِرَاسَتِهِ وَاَضْمَرَ اَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ وَيُجَرِّعَنِي ذُعَافَ مَرَارَتِهِ
فَنَظَرْتَ يَا اِلٰهِي اِلَى ضَعْفِي عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ وَعَجْزِي عَنِ الْاِنْتِصَارِ مِمَّنْ ووحدتي في كثير عدد من ناواني
قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ وَاَرْصَدَ لِي بِالْبَلَاءِ فِيمَا لَمْ اُعْمِلْ فِيهِ فِكْرِي فَابْتَدَاْتَنِي بِنَصْرِكَ فابتدتني
وَشَدَدْتَ اَزْرِي بِقُوَّتِكَ ثُمَّ فَلَلْتَ لِي حَدَّهُ وَصَيَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعٍ وَحْدَهُ
وَاَعْلَيْتَ كَعْبِي وَجَعَلْتَ مَا سَدَّدَهُ مَرْدُوداً عَلَيْهِ فَرَدَدْتَهُ لَمْ يَشْفِ غَلِيلَهُ
وَلَمْ يَبْرُدْ حَرَارَةَ غَيْظِهِ قَدْ عَضَّ عَلَى شَوَاهُ وَاَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ اَخْلَفَتْ سَرَايَاهُ
وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ وَنَصَبَ لِي اَشْرَاكَ مَصَائِدِهِ وَوَكَّلَ بِي تَفَقُّدَ
رِعَايَتِهِ وَاَضْبَاَ اِلَيَّ اِضْبَاءَ السَّبُعِ لِطَرِيدَتِهِ وَانْتِظَارَ الْاِنْتِهَازِ لِفَرِيسَتِهِ
فَنَادَيْتُكَ يَا اِلٰهِي مُسْتَغِيثاً بِكَ وَاثِقاً بِسُرْعَةِ اِجَابَتِكَ عَالِماً اَنَّهُ لَنْ يُضْطَهَدَ
مَنْ اَوَى اِلَى ظِلِّ كَنَفِكَ وَلَنْ يَفْزَعَ مَنْ لَجَاَ اِلَى مَعَاقِلِ انْتِصَارِكَ فَحَصَّنْتَنِي
مِنْ بَاْسِهِ بِقُدْرَتِكَ وَكَمْ مِنْ سَحَائِبِ مَكْرُوهٍ قَدْ جَلَّيْتَهَا وَغَوَاشِي
كُرُبَاتٍ كَشَفْتَهَا لَا تُسْاَلُ عَنْ فِعْلِكَ وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَاَعْطَيْتَ وَلَمْ تُسْاَلْ فَابْتَدَاْتَ
وَاسْتُمِيحَ فَضْلُكَ فَمَا اَكْدَيْتَ اَبَيْتَ اِلَّا اِحْسَاناً وَاَبَيْتُ اِلَّا تَقَحُّمَ حُرُمَاتِكَ
وَتَعَدِّيَ حُدُودِكَ وَالْغَفْلَةَ عَنْ وَعِيدِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ اِلٰهِي مِنْ مُقْتَدِرٍ
لَا يُغْلَبُ وَذِي اَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ هٰذَا مَقَامُ مَنِ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّقْصِيرِ وَشَهِدَ
عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّضْيِيعِ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفِيعَةِ وَاَتَوَجَّهُ

اليك

يحل لكم لانكم لا ترون الثلاث شيئا عنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان عن عبد الرحمن بن
الحجاج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ثلث يتزوجن على كل حال التي يئست من المحيض ومثلها لا تحيض
قلت ومتى يكون كذلك قال اذا بلغت ستين سنة فقد يئست من المحيض ومثلها لا تحيض والتي لم تحض
ومثلها لا تحيض قلت ومتى يكون كذلك قال ما لم تبلغ تسع سنين فانها لا تحيض ومثلها لا تحيض والتي
لم يدخل بها احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن المختار عن الفضل عن ابي عبد الله قال لولا ان الله
خلق امير المؤمنين عليه السلم لم يكن لفاطمة كفو على ظهر الارض آدم فمن دونه ولا يحل للرجل ان يتزوج بامراة
قد طلقت ثلث تطليقات على غير السنة روى ذلك محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله قال اياك والمطلقات ثلثا في مجلس
واحد فانهن ذوات الازواج احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن ابن ابي عمير عن
حفص بن البختري عن اسحق بن عمار في الرجل يريد ان يتزوج المراة وقد طلقت ثلثا كيف يصنع فيها قال
يدعها حتى تطهر ثم ياتي زوجها ومعه رجلان فيقول له قد طلقت فلانة فاذا قال نعم تركها ثلثة اشهر
ثم خطبها الى نفسها الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن ابي حمزة عن شعيب الحداد قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم رجل من مواليك يقرئك السلم وقد اراد ان يتزوج امراة وقد وافقته واعجبه
بعض شانها وقد كان لها زوج فطلقها ثلثا على غير السنة وقد كره ان يقدم على تزويجها حتى يستامرك
فيكون انت تامره فقال ابو عبد الله هو الفرج وامر الفرج شديد ومنه يكون الولد ونحن نحتاط
فلا يتزوجها محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال سالت
ابا الحسن عليه السلم عن قول الله عز وجل ولا تواعدوهن سرا قال يقول الرجل اواعدك بيت ال فلان
يعرض لها بالرفث ويرفث يقول الله الا ان تقولوا قولا معروفا والقول المعروف التعريض
بالخطبة على وجهها وحلها ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله الصفار عن محمد بن
السندي عن علي بن الحكم عن معوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن
محرم تزوج امراة في عدتها قال يفرق بينهما ولا تحل له ابدا الصفار عن محمد بن الحسين عن ابن ابي
الخطاب عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سالته عن رجل له اربع نسوة

فقلت

تطلق واحدة فيضيف اليها اخرى قال لا حتى تنقضي العدة فقلت من يعتد فقال هو قلت وان كان متعة
فقال وان كان متعة عنه عن محمد بن عبد الجبار عن العباس عن صفوان قال سال المرزبان عن الرجل يفجر بالمراة
وهي جارية قوم اخرين ثم اشترى ابنتها ايحل له ذلك قال لا يحرم الحرام الحلال ورجل فجر بامراة حراما
ايتزوج ابنتها قال لا يحرم الحرام الحلال فالوجه في هذا الخبر وما قدمناه من انه اذا كان الفجور دون المواقعة
فاما مع المواقعة فلا يجوز حسب ما قدمناه ويزيد بيانا ما رواه الصفار عن معوية بن حكيم عن علي بن الحسن
بن رباط عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله قال سالته عن رجل فجر بامراة ايتزوج ابنتها قال لا ان كان
قبلة او شبهها فلا باس وان كان زنا فلا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن وهب بن حفص
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول لا يحل لرسول الله ان يقول لا نساء يا نبت كذا وكذا وقال الكل في النكاح
عنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله
قال لا باس ان الرجل المراة التي يتمتع بها عنه عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن الحسين بن حماد
عن اسحق بن عمار قال سالته عن الرجل يتزوج اخت اخيه قال ما احب له ذلك البرقي عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلم قال الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ما ظهر نكاح امراة الاب وما بطن الزنا محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن
زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ما احب للرجل المسلم ان يتزوج ضرة كانت لامه مع غير ابيه الحسن بن
محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن احدهما عليهما السلم قال ليس للمريض ان يطلق وله ان يتزوج فان تزوج ودخل بها
فجائز وان لم يدخل بها حتى مات في مرضه فنكاحه باطل ولا مهر لها ولا ميراث محمد بن احمد بن يحيى عن محمد
بن الحسين عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلم في المراة اذا زنت قبل
ان يدخل بها قال يفرق بينهما ولا صداق لها لان الحدث كان من قبلها وبهذا الاسناد عن جعفر عن ابيه
ان عليا عليه السلم اتي برجل تزوج امراة على خالتها فجلده وفرق بينهما عنه عن العباس بن معروف عن
النوفلي عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده قال قال علي عليه السلم لا باس ان يتزوجها
في نفاسها ولكن لا يجامعها حتى تطهر من دم النفاس ولا ينافي هذا الخبر ما رواه محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ان امير المؤمنين

ضرب رجلا تزوج امرأة في نفاسها الحد لانه يحتمل هذا الحديث ان يكون انما اقام عليه الحد لانه واقعها
قبل خروجها من دم النفاس دون ان يكون اقام عليه الحد لانه تزوج بها وعلى هذا الوجه لا تضاد بين الخبرين
والذي يدل على ذلك ان راوي هذا الحديث وهو عبد الله بن سنان قد روى مثل هذا الخبر روى
محمد بن يحيى عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سألته عن المرأة تضع ايحل ان تتزوج قبل ان
تطهر قال نعم وليس لزوجها ان يدخل بها حتى تطهر محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن احمد العلوي عن العمركي
عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر وعلى اباه عليهم السلام قال سألته عن رجل له امرأتان قالت احديهما ليلتي
ويومي لك يوما او شهرا او ما كان ايجوز ذلك قال اذا طابت نفسها واشترى ذلك منها فلا بأس عنه عن
ابي جعفر عن ابيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن بعض مشيخته قال قال ابو عبد الله ع قضى امير المؤمنين ع
في امرأة توفي زوجها وهي حبلى فولدت قبل ان تنقضي لها اربعة اشهر وعشرا فتزوجت قبل ان تكمل الاربعة
اشهر والعشر فقضى ان يطلقها ثم لا يخطبها حتى يمضي آخر الاجلين فان شاء موالي المرأة انكحوها وان
شاؤوا امسكوها وردوا عليها ماله عنه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر عن ابائه عليهم السلام
ان النبي ص قال لا تجامعوا في النكاح على الشبهة وقفوا عند الشبهة يقول اذا بلغك انك قد رضعت
من لبنها وانها لك محرم وما اشبه ذلك فان الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وبهذا
الاسناد عن جعفر عليه السلام قال سمعته يقول وسئل عن التزويج في شوال فقال ان النبي ص تزوج عائشة
في شوال وقال انما كره ذلك في شوال اهل الزمن الاول وذلك ان الطاعون وقع فيهم فتوفي
الابكار والمملكات فكرهوه لذلك لا لغيره عنه عن احمد الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن
مصدق بن صدقة عن عمار قال سئل ابو عبد الله ع عن الرجل يكون له اربع نسوة فتموت احديهن
فهل يحل له ان يتزوج اخرى مكانها فقال لا حتى تأتي عليها عدة المطلقة قال محمد بن الحسن هذا الخبر محمول
على ضرب من الاستحباب لانه اذا ماتت المرأة جاز للرجل ان يتزوج امرأة مكانها في الحال عنه عن احمد بن
محمد عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لكل قوم يعرفون النكاح من السفاح
فنكاحهم جائز عنه عن ابي عبد الله عن منصور بن العباس عن اسمعيل بن سهل الكاتب عن ابي طالب العزمي
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حرم الله النساء على علي ع ما دامت فاطمة عليها السلام

عنها الاشهر

كان يقع تكرهوه

اربعة اشهر وعشرا فان طلق واحدة هل يحل له ان يتزوج فقال لا حتى يأتي عليها

حية قال قلت وكيف قال لانها طاهرة لا تحيض محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن صفوان
بن يحيى عن محمد بن سنان قال سألت الرضا عليه السلام عن الخصي يحل قال لا يحل الخصي ب سعد عن الحسن
عن زرعة عن سماعة قال سألته عن رجل تزوج جارية او تمتع بها ثم جعلته في حل من صداقها يجوز
ان يدخل بها قبل ان يعطيها شيئا قال نعم اذا جعلته في حل فقد قبضته منه فان خلاها قبل ان يدخل
بها ردت المرأة على الرجل نصف الصداق محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد
عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال قلت له رجل كان يرى امرأة تدخل الى قوم وتخرج
فسأل عنها فقيل له انها امتهم واسمها فلانة فقال لهم زوجوني فلانة فلما زوجها عرفوا على انها
امة غيرهم قال هي وولدها لمولاها قلت فجاء اليهم فخطب اليهم ان يزوجوه من انفسهم فزوجوه
وهو يرى انها من انفسهم فعرف بعد ما اولدها انها امة قال الولد له وهم ضامنون لقيمة
الولد لمولى الجارية محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن احمد العلوي عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه
موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل مسلم تزوج يهودية او نصرانية او استبعق ولدها وقد دخلها
عليه لعان قال لا الحسن بن محبوب عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله ع عن امرأة حرة نكحت
عبدا فاولدها اولادا ثم انه طلقها فلم تقم مع ولدها وتزوجت فلما بلغ العبد انها تزوجت اراد ان
يأخذ ولدها منها وقال انا احق بهم منك اذا تزوجت قال فقال ليس للعبد ان يأخذ منها ولدها
وان تزوجت حتى يعتق هي احق بولدها منه ما دام مملوكا فاذا اعتق فهو احق بهم منها احمد بن محمد
عن الحسين انه كتب اليه يسأله عن رجل تزوج امرأة في بلد من البلدان فسألها الك زوج فقالت
لا فتزوجها ثم ان رجلا اتاه فقال هي امرأتي فانكرت المرأة ذلك ما يلزم الزوج فقال هي امرأته
الا ان يقيم البينة وعنه عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت
ابا عبد الله ع عن رجل تزوج امرأة ولها زوج وهو لا يعلم فطلقها الاول او مات عنها ثم علم
الاخير ايراجعها قال لا حتى تنقضي عدتها ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير عن ابي
جعفر ع قال سئل عن امرأة كان لها زوج غائب عنها فتزوجت زوجا آخر قال فقال ان
رفعت الى الامام ثم شهد عليها شهود ان لها زوجا غائبا وان مادته وخبره يأتيها منه

ايتزوجها غائبا

والفا تزوجت زوجا آخر كان على الامام ان يجدها ويفرق بينها وبين الذي تزوجها قيل له فالمهر الذي
اخذت منه كيف يصنع به قال ان اصاب منه شيئا فليأخذه وان لم يصب منه شيئا فان كل ما اخذت
منه حرام عليها مثل اجر الفاجرة محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة
وعبد الله بن هلال عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج ولد الزنا قال لا بأس انما يكره ذلك مخافة
العار وانما الولد للصلب وانما المراة وعاء قلت الرجل يشتري خادما ولد زنا فيطأها قال لا بأس
الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وابي ايوب وابن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن نصرانية كانت
تحت نصراني فطلقها هل عليها عدة مثل عدة المسلمة قال لا لان اهل الكتاب مماليك للامام الا ترى
انهم يؤدون الجزية كما يؤدي العبد الضريبة الى مواليه قال ومن اسلم منهم فهو حر يطرح عنه الجزية
قلت له فان اسلمت بعد ما طلقها فاعتدتها ان اراد المسلم ان يتزوجها قال ان اسلمت بعد ما
طلقها فانما عدتها عدة المسلمة قلت فان مات عنها وهي نصرانية وهو نصراني فاراد رجل مسلم
ان يتزوجها قال لا يتزوجها حتى تعتد من النصراني اربعة اشهر وعشرا عدة المسلمة المتوفى عنها زوجها
قلت له كيف جعلت عدتها اذا طلقها عدة الامة وجعلت عدتها اذا مات عدة الحرة المسلمة وانت تذكر
انهم مماليك للامام قال ليس عدتها في الطلاق كمثل عدتها اذا توفي عنها زوجها الحسين بن سعيد
عن حماد بن عيسى عن شعيب بن يعقوب عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يفرض
الصداق امراة تنتقص من صداق نسائها فقال يحبس مهرها فلها ابن محبوب عن ابن سنان
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل هاجر الى دار الاسلام وترك امراته في دار الكفر ثم انها
لحقته بعد ان يتزوجها بالنكاح الاول وقد انقطعت عصمتها منه قال يبينها وهي امراته محمد بن علي بن
محبوب عن علي بن محبوب بنان بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهم السلام
ان عليا عليه السلام قال في المفقود لا تتزوج امراته حتى يبلغها موته او طلاق او لحوق باهل الشرك
الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المفقود كيف
تصنع امراته قال ما سكتت وصبرت فخل عنها وان هي رفعت امرها الى السلطان اجلها اربع سنين
ثم يكتب الى الصقع الذي فقد فيه فيسأل عنه فان خبر عنه بحياة صبرت وان لم يخبر عنه بشيء حتى

منها شيئا منه فليأخذ

فيسأل

تمضي اربع سنين دعي ولي الزوج المفقود فقيل له هل للمفقود مال فان كان له مال انفق عليها حتى يعلم حياته من
موته وان لم يكن له مال قيل للولي انفق عليها فان فعل فلا سبيل لها ان تتزوج ما انفق عليها وان ابى ان
ينفق عليها اجبر الولي على ان يطلق تطليقة في استقبال العدة وهي طاهر فيصير طلاق الولي طلاق الزوج فان
جاء زوجها قبل ان تنقضي عدتها من يوم طلقها الولي فبدا له ان يراجعها فهي امراته وهي عنده على تطليقتين وان
انقضت العدة قبل ان يجيء او يراجع فقد حلت للازواج ولا سبيل للاول عليها الحسين بن سعيد عن الحسن عن
زرعة عن سماعة قال سألته عن المفقود فقال ان علمت انه في ارض فهي منتظرة له ابدا حتى يأتيها موته او يأتيها
طلاق وان لم تعلم اين هو من الارض ولم يأتها منه كتاب ولا خبر فانها تأتي الامام فيأمرها ان تنتظر اربع
سنين فيطلب في الارض فان لم يوجد له خبر حتى تمضي الاربع سنين امرها ان تعتد اربعة اشهر وعشرا ثم تحل للازواج
فان قدم زوجها بعد ما تنقضي عدتها فليس له عليها رجعة وان قدم وهي في عدتها اربعة اشهر وعشرا فهو املك
برجعتها احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن زرعة عن سماعة قال سألته عن رجل ادخل جارية يتمتع بها ثم نسي حتى
واقعها يجب عليه الحد قال لا ولكن يتمتع بها بعد النكاح ويستغفر الله مما اتى الحسين بن سعيد عن ابن
ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي ابراهيم عليه السلام قال قلت له يكون للرجل الخصي يدخل على نسائه فيناولهن الوضوء
فيرى شعورهن فقال لا ومنه عن محمد بن اسماعيل قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قناع النساء الحرائر من الخصيان
فقال كانوا يدخلون على بنات ابي الحسن ولا يتقنعن قال وجه ابو الحسن هذا الخبر مخرج التقية والعمل
على الاول وانما اجازه في الخبر الثاني تقية من سلطان الوقت وقد روي في ضرب آخر انه لما سئل عليه السلام
عن ذلك فقال امسك عن هذا فلم يجبه وهذا يدل على ما ذكرناه من التقية الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل
عن ابي الصباح الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن القواعد من النساء ما الذي يصلح لهن ان يضعن من
ثيابهن فقال الجلباب الا ان تكون امة فليس عليها جناح ان تضع خمارها ومنه عن القاسم بن
محمد عن علي عن عبد الرحمن بن الحجاج عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا بلغت الجارية ست سنين
فلا ينبغي لك ان تقبلها ومنه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن المدبرة يقع
عليها سيدها فقال نعم احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان عن موسى عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
لا تحل الهبة الا لصاحبه رسول الله صلى الله عليه وآله ومنه عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام

طلاق الزوج

قال قرأت في كتاب علي عليه السلام ان الرجل اذا تزوج المراة فزنا قبل ان يدخل بها لم تحل له لانه زان ويفرق بينهما ويعطيها نصف الصداق منه عن
محمد بن عيسى عن ابي القزاعي عن سماعة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الرجل يحضره الموت فيبعث
الى جاره فيزوجه ابنته على الف درهم ايجوز نكاحه فقال نعم قال وليس في هذا الخبر ما فيه من انه اذا لم يدخل بها
كان النكاح باطلا لانا نحمله على من عقد ودخل بالمراة فحينئذ يكون نكاحه جائزا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
ابي عمير عن رجل عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج المراة ولها زوج فاذا الذي رفع الى الامام
فعليه ان يتصدق بخمسة اصوع دقيقا منه عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام قال
اذا اغتصب الرجل امة فاقتضها فعليه عشر قيمتها وان كانت حرة فعليه الصداق الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير
عن جميل عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام في رجل اغتصب رجلا على جارية فولدت الجارية من الغاصب
قال ترد الجارية وولدها على المغصوب اذا اقر بذلك او كانت له بينة احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن علي بن مهران عن عبد الله بن الحسن قال سالته عن القرامل قال وما القرامل قلت صوف تجعله النساء
في رؤوسهن فقال ان كان صوفا فلا باس به وان كان شعرا فلا خير فيه من الواصلة والموصولة الحسين
بن سعيد عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اعتق مملوكة له وجعل صداقها
عتقها ثم طلقها قبل ان يدخل بها قال فقال قد مضى عتقها وترد على السيد نصف قيمتها تسعى فيه ولا
عدة عليها منه عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل اعتق ام ولده وجعل عتقها صداقها
ثم طلقها قبل ان يدخل بها قال يستسعيها في نصف قيمتها فان ابت كان لها يوم وله يوم في الخدمة قال
وان كان لها ولد وله مال ادى عنها نصف قيمتها واعتقت منه عن محمد بن مارد عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل
يتزوج الامة فتلد منه اولادا ثم يشتريها فتمكث عنده ما شاء الله لم تلد منه شيئا بعد ما ملكها ثم يبدو له
في بيعها قال هي امته ان شاء باع ما لم يحدث عنده حمل بعد ذلك وان شاء اعتق منه عن داود الرقي
عن ابي عبد الله عليه السلام في المدبرة اذا مات مولاها ان عدتها اربعة اشهر وعشرا
من يوم يموت سيدها اذا كان سيدها يطاها قيل له فالرجل يعتق مملوكته قبل موته بساعة او بيوم ثم يموت
قال فقال هذه تعتد بثلاث حيض او ثلاثة قروء من يوم اعتقها سيدها منه عن عبد الرحمن قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امراة ثم استبان له بعد ما دخل بها ان لها زوجا غائبا فتركها ثم ان

الزوج

الزوج قدم فطلقها او مات عنها ايتزوجها بعد هذا الذي كان تزوجها ولم يعلم ان لها زوجا قال فقال ما احب
له ان يتزوجها حتى تنكح زوجا غيره منه عن مالك بن عطية عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن رجل تزوج
امراة على بيت في دار له وله في تلك الدار شركاء قال جائز له ولها ولا شفعة لاحد من الشركاء عليها وعنه
عن مالك بن عطية عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل امر رجلا ان يزوجه امراة من اهل البصرة من
بني تميم فزوجه امراة من اهل الكوفة من بني تميم قال خالف امره وعلى المامور نصف الصداق لاهل المراة ولا
عدة عليها ولا ميراث بينهما قال فقال له بعض من حضر فان امره ان يزوجه امراة ولم يسم ارضا ولا قبيلة ثم
جحد الآمر ان يكون امره بذلك بعد ما زوجه قال فقال ان كان للمامور بينة انه كان امره ان يزوجه كان
الصداق على الآمر لاهل المراة وان لم يكن له بينة كان الصداق على المامور لاهل المراة ولا ميراث بينهما ولا
عدة ولها نصف الصداق ان كان فرض لها صداقا وان لم يكن سمى لها صداقا فلا شيء لها منه عن سعدان
بن مسلم عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في رجل زوج مملوكة له من رجل حر على اربعمائة درهم فعجل له مائتي درهم واخر
عنه مائتي درهم فدخل بها زوجها ثم ان سيدها باعها بعد من رجل لمن تكون المائتان المؤخرة على الزوج
قال ان كان الزوج دخل بها وهي معه ولم يطلب السيد منه بقية المهر حتى باعها فلا شيء له عليه ولا لغيره
واذا باعها السيد فقد بانت من الزوج الحر اذا كان يعرف هذا الامر فقد تقدم من ذلك على ان بيع الامة
طلاقها وعنه عن علي بن رئاب عن ابي بصير وعلاء بن رزين عن محمد بن مسلم كلاهما عن ابي جعفر عليه السلام قال
سالت ابا جعفر عليه السلام عن الذي بيده عقدة النكاح فقال هو الاب والاخ والموصى اليه والذي يجوز امره
في مال المراة من قرابتها فيبيع لها ويشتري قال فاي هؤلاء عفا فعفوه جائز في المهر اذا عفى عنه منه عن ابي جميلة
عن ابان بن تغلب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امراة فلم تلبث بعد ما اهديت اليه الا اربعة
اشهر حتى ولدت جارية فانكر ولدها وزعمت هي انها حملت منه فقال لا يقبل منها ذلك وان ترافعا الى
السلطان تلاعنا وفرق بينهما ولم تحل له ابدا منه عن سعد بن ابي خلف الزام عن سنان بن طريف
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن رجل كن له ثلاث نسوة ثم تزوج امراة اخرى فلم يدخل بها ثم اراد ان يعتق
امته ويتزوجها فقال ان هو طلق التي لم يدخل بها فلا باس ان يتزوج اخرى من يومه ذلك قال وان هو
طلق من الثلاث نسوة التي دخل بهن واحدة لم يكن له ان يتزوج امراة اخرى حتى تنقضي عدة التي طلقها

ق محمد بن اسحق بن جرير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان عندنا بالكوفة امراة معروفة بالفجور أيحل ان اتزوجها متعة
قال فقال رفعت راية قلت لا لو رفعت راية لاخذها السلطان قال فقال نعم تزوجها متعة قال ثم اصغى
الى بعض مواليه فاسر اليه شيئا قال فدخل قلبي من ذلك شيء قال فلقيت مولاه فقلت له اي شيء قال لك قال ابو
عبد الله عليه السلام قال فقال لي ليس هو شيء تكرهه فقلت فاخبرني به قال فقال انما قال لي ولو رفعت راية ما كان
عليه في تزويجها شيء انما يخرجها من حرام الى حلال محمد بن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن عليه السلام في رجل زوج
مملوكة له من امراة حرة على مائة درهم ثم انه باعها قبل ان يدخل بها فقال يعطيها سيده من ثمنها نصف
ما فرض لها انما هو بمنزلة دين لو كان استدانه باذن سيده محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن خروج النساء في العيد
والجمعة فقال لا الا امراة مسنة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن العلاء بن رزين عن محمد
بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في المراة ينقطع عنها دم الحيض في آخر ايامها فقال اذا اصاب زوجها شبق فليأمرها
فلتغتسل ثم يجامعها ان شاء قبل ان تغتسل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن غياث بن ابرهيم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس ان ينام الرجل بين الامتين والحرتين انما نساؤكم بمنزلة اللعب محمد
بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن احمد بن مطهر قال كتبت الى ابي الحسن العسكري عليه السلام اني تزوجت باربع نسوة
ولم اسأل عن اسمائهن ثم اني اردت طلاق احديهن وتزويج امراة اخرى فكتب عليه السلام انظر الى علامة ان
كانت بواحدة منهن فتقول اشهدوا ان فلانة التي بها علامة كذا وكذا طالق ثم تزوج الاخرى اذا
انقضت العدة وعنه عن محمد بن يحيى رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تلد المراة لاقل
من ستة اشهر محمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان قال قذف رجل
رجلا مجوسيا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له مه فقال الرجل انه ينكح امه او اخته فقال ذلك عندهم نكاح في دينهم
ق علي بن الحسن عن ايوب بن نوح وسندي بن محمد عن صفوان بن يحيى عن شعيب العقرقوفي قال سألت ابا الحسن
عليه السلام عن رجل تزوج امراة لها زوج ولم يعلم قال ترجم المراة وليس على الرجل شيء اذا لم يعلم قال فذكرت ذلك
لابي بصير قال فقال لي والله جعفر ترجم المراة ويجلد الرجل الحد وقال بيده على صدره يحكها ما اظن صاحبنا
تكامل علمه قال محمد بن الحسن لا تنافي بين ما رواه شعيب عن ابي الحسن عليه السلام وبين ما سمع ابو بصير من ابي عبد الله

لان الذي سأل ابا الحسن عليه السلام عن رجل يتزوج بالمراة وهو لا يعلم ان لها زوجا فافتاه بانه ليس عليه شيء
والذي سمع ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام يكون فيمن تزوج بها وهو يعلم ان لها زوجا ودخل بها فاوجب
عليه ما يلزم الحد لانه هناك زنا ولا تنافي بين الخبرين والفتيا وانما اشتبه الامر على ابي بصير فلم يميز بين
المسئلتين من الاخرى فظن ان بينهما تنافيا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن امراة تزوجت في عدتها بجهالة منها بذلك قال فقال لا ارى عليها شيئا ويفرق بينها وبين الذي
تزوج بها ولا تحل له ابدا قلت فان كانت قد عرفت ان ذلك محرم عليها ثم تقدمت على ذلك فقال ان كانت
تزوجت في عدة لزوجها الذي طلقها عليها فيها الرجعة فاني ارى ان عليها الرجم وان كانت تزوجت في
عدة ليس لزوجها الذي طلقها عليها فيها الرجعة فاني ارى عليها حد الزاني ويفرق بينهما وبين الذي
تزوجها ولا تحل له ابدا علي بن الحسن بن فضال عن سندي بن محمد البزاز وعبد الرحمن بن ابي نجران
عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى في رجل ظن اهله انه قد مات
او قتل فنكحت امراته او تزوجت سريته فولدت كل واحدة منهما من زوجها ثم جاء الزوج الاول
او جاء مولى السرية قال فقضى في ذلك ان يأخذ الاول امراته فهو احق بها ويأخذ السيد سريته وولدها
او يأخذ رضا من الثمن ثمن الولد وبهذا الاسناد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام
قال قضى في وليدة باعها ابن سيدها وابوه غائب فاشتراها رجل فولدت منه غلاما ثم قدم سيدها
الاول فخاصم سيدها الاخير فقال هذه وليدتي باعها ابني بغير اذني فقال خذ وليدتك وابنها فناشده
المشتري فقال خذ ابنه يعني الذي باعك الوليدة حتى ينفذ لك ما باعك فلما اخذ البيع الابن قال ابوه
ارسل ابني فقال لا والله لا ارسل ابنك حتى ترسل ابني فلما رأى ذلك سيد الوليدة اجاز بيع ابنه
محمد بن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا نعي الرجل الى اهله او اخبروها
انه قد طلقها فاعتدت ثم تزوجت فجاء زوجها الاول فان الاول احق بها من هذا الاخير دخل بها الاول
او لم يدخل بها وليس للآخر ان يتزوجها ابدا ولها المهر بما استحل من فرجها وعنه عن محمد بن خالد
الاصم عن عبد الله بن بكير عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا نعي الرجل الى اهله او اخبروها انه قد طلقها فاعتدت
ثم تزوجت فجاء زوجها بعد فان الاول احق بها من هذا الآخر دخل بها الاول او لم يدخل بها وليس للآخر

بتزوجها ابدا ولها المهر من الاخير بما استحل من فرجها وعنه عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر ع
قال سألته عن امرأة نعي اليها زوجها فاعتدت وتزوجت فجاء الاول ففارقها الاخير كم تعتد للثاني قال
ثلاثة قروء وانما يستبرى رحمها بثلاثة قروء ويحل للناس كلهم قال زرارة وذلك ان اناسا قالوا تعتد عدتين
من كل واحد عدة فابى ذلك ابو جعفر عليه السلام وقال تعتد ثلاثة قروء وتحل للرجال الحسن بن محبوب عن جميل
بن صالح عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا اصاب الرجل المسلم التزوج مرة كانت لا يسمع غيرها
ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سألته عن المرأة تضع اهلها ان تتزوج قبل ان
تطهر قال نعم وليس لزوجها ان يدخل بها حتى تطهر علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال
سألته عن رجل تزوج بامرأة فلم يدخل بها فزنى ما عليه قال يجلد الحد ويحلق رأسه ويفرق بينه وبين
اهله وينفى سنة وروى طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام
ان الرجل اذا تزوج المرأة فزنا قبل ان يدخل بها لم يحل له لانه زان ويفرق بينهما ويعطيها نصف الصداق
وفي رواية اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال علي عليه السلام في الرجل اذا تزوج
المرأة فزنت قبل ان يدخل بها لم يحل له لانه زان ويفرق بينهما اذا زنت قبل ان يدخل بها زوجها قال يفرق
بينهما ولا صداق لها لان الحدث كان من قبلها الحسن بن محبوب عن الفضل بن يونس قال سألت ابا الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فلم يدخل بها فزنت قال يفرق بينهما وتحد الحد ولا صداق لها
عنه عن مالك بن عطية عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل امر رجلا ان يزوجه امرأة من اهل البصرة
من بني تميم فزوجه امرأة من اهل الكوفة من بني تميم قال خالف امره وعلى المأمور نصف الصداق لاهل
المرأة ولا عدة عليها ولا ميراث بينهما فقال بعض من حضر فان امره ان يزوجه امرأة ولم يسم ارضا ولا قبيلة
ثم جحد الآمر ان يكون امره بذلك بعد ما زوجه فقال ان كان للمأمور بينة انه كان امره ان يزوجه كان
الصداق على الآمر وان لم يكن له بينة كان الصداق على المأمور لاهل المرأة ولا ميراث بينهما ولا عدة عليها
ولها نصف الصداق ان كان فرض لها صداقا طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان عليا
عليه السلام قال اذا اغتصب الرجل امة فافتضها فعليه عشر ثمنها فان كانت حرة فعليه الصداق وروى القاسم
عن جده الحسن بن راشد عن يعقوب الجعفي قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا بأس بالعزل

في سنة رجع المرأة التي اتت اهلها ... والمرأة السليطة والبذية والمرأة التي لا توضع
ولدها والامة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله تم هذا الكتاب بعون الله
... في ... شهر ذي الحجة الحرام سنة تسع وسبعين بعد الالف من الهجرة النبوية
وانا العبد الاقل ابن محمد ... محمد علي عفي عنهما
... عاما مطلبا

تم كتاب النكاح والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وآله الطاهرين ويتلوه كتاب الطلاق ان شاء الله

هذا آخر الجزء الخامس من تهذيب الاحكام
ويتلوه في السادس كتاب الطلاق ان شاء الله تعالى
ولله الحمد والمنة